

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بوزريعة - الجزائر 02-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

الموضوع :

المنظومة التربوية الجزائرية بين أهداف الروضة و التربية التحضيرية

"دراسة ميدانية مقارنة بين الروضة و التربية التحضيرية بمدينة الجلفة"

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم الاجتماع التربوي الثقافي

إشراف الدكتور:

بوكربوط عز الدين

إعداد الطالبة :

سلامة حدة

السنة الجامعية: (2012/2011)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إهداء

الحمد لله رب العالمين منزل الكتاب هدى و تذكرة لأولي الألباب  
و الصلاة و السلام على سيدنا محمد الذي خصه بجوامع الكلام و فصل الخطاب  
و على آله و أتباعه إلى يوم الدين و سلم اللهم تسليما كثيرا أما بعد :

إلى كل من يتخذ من العلم سبيلا للدنيا و الآخرة و سعى جاهدا لرفع رايته  
و تقديس مكانته ، فمن أراد الدنيا فعليه بالعلم و من أراد الآخرة فعليه بالعلم .

إلى كل الباحثين في بحور الظلام ، عن قبس من نور إلى كل هؤلاء ،  
أهدي هذا العمل المتواضع الذي وفقني الله عز و جل ،  
صاحب النعمة و الفضل على إتمامه .

إلى والديّ .....

إلى زوجي .....

إلى فلذات أكبادي .....

أهدي هذا العمل

## شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه و تعالى الذي وفقني ، لإنجاز هذا العمل المتواضع ،  
الذي أرجو أن أكونُ قد أصبت فيه و هنا وحب عليّ ، أن أقر بالفضل  
و أعترف بالجميل و أنطق بالشكر لكل من ساهم من قريب أو من بعيد .  
أقدم شكري مقدّمًا لأستاذي الفاضل المشرف ، على توجيهاته و نصائحه السديدة

إلى الأستاذ الدكتور : بوكربوط عز الدين

أقدم خالص شكري إلى كل الذين وجهوني و نصحوني وساعدوني

في إخراج هذا العمل ، وعلى رأسهم:

الأستاذ الدكتور : غلام الله

و مهما حاولت أن أضفي عليهم صفات كريمة و جليلة فإنني لا أستطيع

أن أعبر عما أكنه لهم من احترام و تقدير ،

أسأل الله سبحانه و تعالى لهم العافية و العمر المديد.

كما لا أنسى كافة الأصدقاء و الزملاء الذين كان لهم الفضل

في تقديم يد المساعدة لإنجاز هذا العمل.

# الفهرست

الإهداء

شكر وتقدير

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

العنوان.....الصفحة

1.....مقدمة

4.....الباب الأول: المقاربات المنهجية والنظرية للدراسة

6.....الفصل الأول البناء المنهجي العام للدراسة

7.....أولا : الإشكالية:

9.....ثانيا: الفرضيات

9.....ثالثا: أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع

10.....رابعا: أهداف الدراسة

11.....خامسا : تحديد المفاهيم

15.....سادسا: الدراسات السابقة

20.....سابعا : صعوبات الدراسة

**الفصل الثاني: أهمية الروضة و دورها**

**التربوي**.....

23.....تمهيد

24.....أولا: تطور البحث في الطفولة

25.....ثانيا: أهمية مراحل الطفولة المبكرة وسماتها

27.....ثالثا: الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل الدراسة

28.....رابعا : فلسفات رياض الأطفال

30.....خامسا: نبذة عن تاريخ رياض الأطفال

31.....سادسا : رياض الأطفال الأهمية الأهداف والوظائف

## الفهرست

### العنوان.....الصفحة

- 35..... سابعا: نتائج المؤتمرات وانعكاساتها على تربية الطفل
- 35..... ثامنا : أهداف التربية المستقبلية للطفل في الروضة
- 36..... تاسعا : واقع رياض الأطفال
- 40..... عاشرا : المعايير التي يجب توافرها في الروضة
- 44..... خلاصة

### ..... الفصل الثالث: التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية

- 47..... تمهيد
- 48..... أولا :السياسة التعليمية في الجزائر
- 51..... ثانيا: التعليم التحضيري في المنظومة التربوية الجزائرية
- 53..... ثالثا : المستجدات التربوية والمنهجية والتنظيمية في التعليم التحضيري
- 59..... رابعا : الدعائم و الوسائل و الأنشطة في التربية التحضيرية
- 65..... خامسا: فضاءات التربية التحضيرية .
- 67..... خلاصة

### ..... الفصل الرابع : منهج تربية طفل ما قبل المدرسة

- 70..... تمهيد:
- 71..... أولا : مناهج تربية طفل ما قبل المدرسة
- 73..... ثانيا: منهج الروضة
- 87..... ثالثا : مناهج التربية التحضيرية
- 92..... خلاصة

### ..... الفصل الخامس : التقنيات المنهجية المعتمدة في الدراسة

- 96..... تمهيد
- 97..... أولا: مجالات الدراسة

## الفهرست

<u>العنوان</u> .....	<u>الصفحة</u>
ثانيا: عينة الدراسة.....	100
ثالثا : منهج الدراسة.....	100
رابعا: تقنيات جمع البيانات.....	101
خلاصة.....	104
<b>الفصل السادس: نتائج الدراسة الميدانية.....</b>	
تمهيد.....	107
أولا : تفرغ البيانات و جدولتها و تحليلها.....	108
ثانيا : مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.....	177
ثالثا : تحليل الملاحظة.....	179
رابعا :تحليل المقابلة.....	183
خامسا: النتائج العامة للدراسة.....	187
<b>خاتمة.....</b>	<b>189</b>
ملخص الدراسة.....	191
قائمة المراجع.....	193

الملاحق

## فهرس الجداول

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس	108
02	توزيع المربين وفقا لمتغير السن وبالنسبة لمتغير الجنس.	109
03	توزيع الحالة الاجتماعية للمربين بالنسبة لمتغير الجنس.	110
04	المستوى التعليمي للمربين بالنسبة لمتغير الجنس	111
05	عدد سنوات العمل في التعليم بالنسبة لمتغير الجنس	113
06	عدد سنوات العمل بأقسام التحضيرى بالنسبة لمتغير الجنس	115
07	صفة المربين بالنسبة لمتغير الجنس	116
08	استفادة المربين من التكوين قبل تأطير التحضيرى بالنسبة لمتغير الجنس	117
09	أسباب عدم استفادة المربين من التكوين القبلى	118
10	استفادة المربين من التكوين أثناء تأطير التحضيرى	119
11	أسباب عدم استفادة المربين من التكوين أثناء تأطير الأقسام التحضيرية	120
12	تقييم المربين للتكوين في التحضيرى بالنسبة لمتغير الجنس.	121
13	مشاكل العمل بأقسام التحضيرى بالنسبة لمتغير الجنس	122
14	أنواع مشاكل العمل المتواجدة بأقسام التحضيرى	123



125	رغبة المربين في تدريس التحضيري بالنسبة لمتغير الجنس	15
126	أسباب عدم رغبة المربين في تدريس التحضيري	16
127	أسباب رغبة المربين في تدريس التحضيري	17
128	التكوين المتخصص للمربين في مجال الطفل بالنسبة لمتغير الجنس	18
129	أسباب عدم تكوين المربين المتخصص في مجال الطفل	19
130	جوانب الاهتمام بطفل التربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	20
131	تقويم أداء الأطفال من طرف مربى التربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	21
132	استغلال الفضاء الخارجي للقسم التحضيري	22
133	أسباب عدم استغلال الفضاء الخارجي للقسم التحضيري بالنسبة لمتغير الجنس	23
134	إطلاع المربين على منهاج التربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	24
135	دوافع إطلاع المربين على منهاج التربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	25
136	رضا المربين على محتوى المناهج بالنسبة لمتغير الجنس	26
137	أسباب عدم رضا المربين على محتوى المناهج بالنسبة لمتغير الجنس	27
138	تقبل المربين لتسمية المربي في القسم التحضيري بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي	28
139	أسباب عدم تقبل المربين لتسمية المربي في القسم التحضيري بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي	29
140	الجوانب التي يركز عليها المربون في التربية التحضيرية بالنسبة لمستوى التعليمي	30
142	رضا المربين على أدائهم بالأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	31
144	تغيير المربين للممارسات البيداغوجية داخل الأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي	32

146	تناسب منهاج التربية التحضيرية مع الواقع بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي	33
147	أسباب عدم تناسب منهاج التربية التحضيرية مع الواقع بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي	34
148	تقييد المربين بالبرامج بالنسبة لمتغير الجنس	35
150	أسباب عدم تقييد المربين بالبرنامج بالنسبة لمتغير الجنس	36
151	إمكانية توفر الوسائل التعليمية بالأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي.	37
153	أسباب عدم توفر الوسائل التعليمية بالأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي .	38
155	تدعيم الأولياء للأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	39
156	أسباب عدم تدعيم الأولياء للأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس.	40
157	نوع اقتراحات المربين لتحسين العمل بالأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس.	41
158	كيفية تعامل المربين مع مشاكل الأطفال بالنسبة لمتغير الجنس	42
159	منح المربية الحرية للأطفال داخل القسم التحضيري بالنسبة لمتغير الجنس	43
160	العوامل المانعة لمنح المربين الحرية للأطفال داخل القسم التحضيري بالنسبة لمتغير الجنس.	44
161	رأي المربين عن الهدف من التربية التحضيرية للأطفال بالنسبة لمتغير المستوى لتعليمي.	45
162	تمتع الأطفال بالاستقلالية في القسم التحضيري بالنسبة لمتغير الجنس.	46
163	العوامل المساعدة على تمتع الأطفال بالاستقلالية في القسم التحضيري بالنسبة لمتغير الجنس	47
164	إدراج التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية بالنسبة لمتغير الجنس	48
165	أسباب عدم إدراج التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية بالنسبة لمتغير الجنس	49
166	تحقيق التربية التحضيرية لأهدافها.	50

167	تعميم التربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	51
168	التربية التحضيرية بديلا للسنة السادسة الملقاة من المنظومة التربوية الجزائرية بالنسبة لمتغير الجنس	52
169	أسباب عدم تعويض التربية التحضيرية بالسنة السادسة الملقاة من المنظومة التربوية الجزائرية بالنسبة لمتغير الجنس	53
171	المؤسسات الاجتماعية التي تحقق نفس أهداف التربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	54
173	التحاق الأبناء بالتربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	55
174	اتخاذ الإجراءات لتحسين العمل بالأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	56
175	نوع الإجراءات المتخذة لتحسين العمل بالأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	57
176	التأطير في التربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	58

## مقدمة

يحظى طفل ما قبل المدرسة اليوم باهتمام المربين والآباء على حد سواء ، وان اختلفت بواعث هذا الاهتمام ، فأصبحت الحاجة إلى مؤسسات تربوية مختصة أكثر إلحاحا مما سبق ، لأن الطفل يولد مزودا بالقدرة على التعلم ، ولكنه لا يولد وهو مزود بأنماط السلوك ، بل يجب عليه أن يتعلمه ليتمكن من التكيف مع الحياة الاجتماعية ، بالشكل الذي يريده المجتمع الذي يعيش فيه ويتم ذلك عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية وهذه العملية تقوم بها مجموعة من المؤسسات الاجتماعية أولها الأسرة التي تعد اللبنة الأولى، في بناء المجتمع ، والتي تلعب دورا هاما في العناية بالطفل من جميع جوانبه ، لذا فإن فهم خصائص هذه العملية ككل شرط أساسي لتربيته وإعداده بما يتناسب مع المعايير والمبادئ السائدة في المجتمع .

لم تعد الأسرة المؤسسة الوحيدة التي تلعب دورا في تربية الطفل حيث تقوم مؤسسات أخرى بنفس الدور، ومن بينها المدرسة التي تقاسمها المهمة إلا أن الدراسات الحديثة وفقا للتربية الحديثة ، وبعد معرفة خصوصيات الطفل فقد أولى اهتماما بالغا بالسنوات الخمس الأولى من حياته الخاصة بتكوين شخصيته ، الأمر الذي دعا إلى إنشاء مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة كرياض الأطفال التي تتيح له ممارسة الأنشطة المتنوعة والمهادفة لتنمية مهاراته العقلية والحسية والحركية ، لذلك تعد رياض الأطفال المؤسسة الاجتماعية التي توفر الوسط الذي ينمو فيه الطفل ويحقق حاجاته المختلفة ومن هنا أصبحت الروضة ضرورة تربوية واجتماعية لأنها تعد نتاجا حيا لسيرورة تطور المجتمعات ودليل على تعقد الحياة بالمفهوم الواسع .

تميزت الأسرة بحكم عوامل متشابكة ، بخروج المرأة للعمل و مشاركتها في اقتصاد الأسرة بسبب غلاء المعيشة و حاجياتها المتزايدة التي أصبح الأب لوحده فيها عاجزا عن تلبيتها ، لتوفير حياة كريمة لأبنائه فكان من الضروري أن تخضع لهذه الحركية والتغير الاجتماعي وصارت تقدم فلذات أكبادها طواعية لهذه المؤسسات التربوية على اعتبار أن الروضة لها رسالة تربوية من خلال ثراء برامجها واعتمادها على مناهج صالحة تتماشى والدراسات العلمية في ميدان

النمو لذلك بدأ دور الروضة يتطور شيئاً فشيئاً فبعد أن كان قائماً على استقبال الأطفال وتلبية حاجاتهم البيولوجية ، أصبحت اليوم تقدم دوراً أكبر في تربية الأجيال و إعدادهم الإعداد السليم لمواجهة الحياة بكل متغيراتها و مستجداتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، مراعية تطوير مجموعة من الكفاءات عند الأطفال دون ست سنوات من خلال مجموعة الأنشطة والبرامج التي تعمل على تنمية ثقافة الطفل التي تتوافق مع ثقافة مجتمعه وتتماشى في نفس الوقت مع قدراته العقلية والجسمية والحركية و هذا يعني أن الروضة ذات ارتباط وثيق بحياة الأطفال على اختلاف أوساطهم وظروفهم الاجتماعية والمعيشية ومنه جاء إقرار كثير من الباحثين في ميدان التربية بأهمية الروضة ولإعتراف بدورها في نقل القيم والعادات و السلوكات و الآداب والعلوم المختلفة.

تبنت الجزائر في منظومتها التربوية فكرة التربية التحضيرية واعتبرتها جزءاً من الإصلاح التربوي الذي عرفته المنظومة التربوية ، رغم أنها لم تعمم بشكل نهائي ، من هنا جاءت هذه الدراسة لتتعرف من خلالها على ما يمكن أن تقدمه هذه التربية التحضيرية ، وتضيفه إلى المنظومة التربوية من خلال برنامجها الذي سطرته وزارة التربية الوطنية لنعرف إمكانية تحقيقه للأهداف المسطرة وفقاً للأوضاع التي تعيشها مؤسستنا التربوية مقارنة بما يمكن للروضة أن تحققه وحققته عبر التاريخ من خلال أهم الأدوار التي تقوم بها الروضة وما تحويه من عناصر مادية وبشرية فلكل عنصر دوره الخاص . انطلاقاً من المربية فالأنشطة المسطرة وكذا الوسائل التعليمية التي توفرها الروضة .

إذن من خلال هذه الدراسة سنتعرف على أهم الاختلافات بين أهداف الروضة وأهداف التربية التحضيرية وذلك وفق منهجية موضوعية ولذلك قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى جزأين جزء نظري وآخر ميداني ، وقد قسم الجانب النظري إلى أربعة فصول جاء الفصل الأول كفصل تمهيدي للدراسة حيث اشتمل على إشكالية البحث وأهم تساؤلاته وكذا فرضيات الدراسة وتحديد المفاهيم الأساسية لها و كذا بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا إضافة إلى صعوبات الدراسة.

أما الفصل الثاني تم فيه تناول أهمية الروضة و دورها التربوي ...الخ أما الفصل الثالث فقد تم فيه تحليل و دراسة التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية ، أما الفصل الرابع فحددت في مضمونه إجراء المقارنة بين الروضة و التربية التحضيرية ، نظريا و إسقاط ذلك ميدانيا أما الجانب الميداني فقسم بدوره إلى فصلين الأول يتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، و اشتمل على مجالات الدراسة والتقنيات المختلفة التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات أما الفصل الأخير من الجانب الميداني ، فتم خلاله عرض البيانات و تحليلها ، و تفرغ المعطيات في جداول إحصائية تم تحليلها و مناقشتها.

# الباب الأول

المقاربة المنهجية و النظرية للدراسة

الفصل الأول



## الفصل الأول البناء المنهجي العام للدراسة

أولاً: الإشكالية

ثانياً: الفرضيات

ثالثاً: أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع

١- أهمية الدراسة

٢- أسباب الاختيار

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: تحديد المفاهيم

سادساً: الدراسات السابقة

سابعاً: صعوبات الدراسة

## أولا : تحديد الإشكالية:

تعتبر التربية عملية تكيف بين الفرد و بيئته ، و هذه العملية تنشأ في اشتراك الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحياة الاجتماعية للجنس البشري و باستمرار هذه المشاركة واتصالها تشكل عادات الفرد واتجاهاته و قيمه الفكرية و الخلقية و الاجتماعية و بذلك فإن الاتجاهات الحديثة تتجه فيها التربية نحو العناية بالطفل و الاهتمام به و التفكير فيه باعتباره فردا تعدد للحياة الاجتماعية ، حيث تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية لأنها تحدد شخصية الفرد مستقبلا فالطفل يولد مزودا بمجموعة من الاستعدادات التي يتوقف نموها على توجيه جميع المحيطين به . و من هذا المنطلق ، و جب دراسة هذه المرحلة بشكل جلي خاصة ما تعلق منها بالجوانب الاجتماعية و التربوية فإننا حتما سنقدم دراسة بعيدة عن الاعتقادات الخاطئة التي كانت غالبا ما تركز على المطالب البيولوجية و القدرات التي تبحث عن مثيراتها المناسبة و عن مؤسسة تتفهم خصائصها و تحترم حدودها دون إنقاص لها .

التطورات التي شهدتها بناءا لاقصادية ، الاجتماعية ، السياسية و الثقافية و التربوية و هذه الأخيرة سائرت إصلاحات جذرية في عمق كل مراحل التعليم و ذلك بإدخال نمط جديد من خلال إعادة النظر في منظومتها التربوية التي مسها الإصلاح في كل مراحلها التعليمية و إدخال نمط جديد على المرحلة الابتدائية وهو ما يعرف بالتربية التحضيرية ، محددة لها أهدافا وفق منهاج سطرته لها . و مما لاشك فيه أن الارتقاء بهذا النوع من التعليم و تفعيله لتحقيق الأهداف المسطرة له تطلب من كافة العاملين و المربين السيكولوجيين جهدا أكبر و متابعة مستمرة حتى يتم تحضير الطفل للحياة الاجتماعية و إعداده لمراحل الدراسة اللاحقة

الواقع فإن تبني فكرة التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية لم ترق بعد إلى تحقيق الأهداف المحددة بسبب عدم إلزامية هذا النوع من التربية و عدم تعميمه بشكل يسمح لجميع الأطفال من سن خمسة إلى ست سنوات بالالتحاق و الاستفادة من هذه التربية و هذا ما يتيح الفرصة لعدد معين فقط من الأطفال بالتسجيل و الذي تحدده المنظومة التربوية بخمسة و عشرين طفلا فقط داخل كل حجرة بالمدرسة الابتدائية .

بالمقابل فإن الروضة باعتبارها مؤسسة اجتماعية ، تقوم على أسس و مبادئ تسمح للأطفال بمزاولة مجموعة متنوعة من الأنشطة وفق برنامج خاص يمكنهم من التكيف مع مجتمعهم مراعي أهمية السنوات الأولى في النمو العقلي و مدى مساهمة الروضة في تعويض النقص الذي يعانيه الطفل من مشيرات التفكير في الأسرة و كذا إعداده للدخول إلى عالم المدرسة ، بحيث يترك الطفل يتعلم عن طريق الممارسة المباشرة و الخبرة التي تسمح له أن يجرب بنفسه ، لأن كل ما

بحققة الفرد من تعلم في مراحل عمره المتقدمة إنما يقوم على تعلم سابق تمتد جذوره إلى الطفولة المبكرة التي تشهد أسرع فترة نمو في حياته.

كما يري المؤسس الأول لرياض الأطفال فروبل من أن الهدف منها مساعدة الطفل للتعبير عن نفسه ، و نتج عن ذلك اعتقاد سائد بأهمية الروضة في حياة طفل ما قبل التمدرس وهذا ما أدى إلى نمو و زيادة رياض الأطفال في المجتمع الحضري .

إن اللجوء إلى الروضة له تفسيرات كثيرة ، قد يكون بسبب عمل المرأة خارج المنزل ، و عدم قدرتها على التوفيق بين عملها و تلبية حاجيات الطفل و قد يكون نتيجة الرغبة في إكساب الطفل بعض الخبرات و المهارات و تأهيله للحياة المدرسية ، و قد يكون نتيجة وجود سياسة اجتماعية عامة في المجتمع و قد تكون بسبب إعادة النظر في وظائف الأسرة و هذه الأدوار كلها في فائدة الطفل ، لكن المشكلة ليست في الدور الذي تقوم به الروضة تجاه الطفل من رعاية و تعليم و تدريب و تربية و إكساب بعض القيم و الاتجاهات و غيرها إنما في مدى فدرة التربية التحضيرية تحقيق نفس الأدوار للطفل في ظل غياب متطلبات التربية التحضيرية على أرض الواقع وبناء على ذلك :

- هل ما تقدمه التربية التحضيرية يتوافق مع الأهداف المسطرة في المنظومة التربوية الجزائرية ؟

في حين أن مربية التربية التحضيرية ملزمة بإتباع برنامج التربية التحضيرية و التقيد به دون مراعاة للظروف ، مع فقدانها للوسائل و الآليات المساعدة في تحقيق ذلك .

من هنا فإن الدراسة تنطلق من سؤال رئيس وهو :

- هل هناك علاقة تكاملية بين الروضة و المنظومة التربوية الجزائرية ؟

ومن هذه الوجهة توجب ضرورة تبني مقارنة تقوم على مقارنة موضوعية وهادفة بين الروضة و التربية التحضيرية للوصول إلى ضبط المعالجة على ذلك النحو فإن الدراسة ذهبت إلى مقاصد أخرى مشتقة من نفس مضمون التساؤل الرئيس والمتمثل في ما يأتي :

1. هل تحقق التربية التحضيرية أهداف المنظومة التربوية الجزائرية ؟

2. هل يحقق أداء المربية أهداف التربية التحضيرية ؟

3. هل يمكن أن تكون الروضة بديلا عن التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية؟

ثانيا : صياغة الفرضيات

إن الفروض المصممة هي حلقة وصل بين الجانب النظري للدراسة و ميدانها الأمبريقي لا تأتي من فراغ طالما أنها تهدف لتقدم و إعطاء تفسيرات مجزأة منهجيا بحسب مؤشرات الدراسة و أبعادها ، و تختلف مصادر استسقاء دراسة صياغة الفروض ، و عموما يمكن إجمال تلك المصادر ضمن الإطار النظري و التراث السوسولوجي إضافة إلى الواقع المعاش<sup>1</sup>.

و بالتالي فإن تصميم الفرض لا يمكن صياغته اعتمادا فقط على الملاحظة بل يبرز دور و أهمية القراءات النظرية في صياغة الفرضية المبنية بين الواقع و القراءة النظرية ، و يمكن إخضاعها في نفس الوقت إلى القياس الأمبريقي. و بناء على ذلك بعد البحث عن توازن بين النظري و الواقع فقد تمحورت دراستنا في الفرضيات الآتية :

الفرضية الأولى :

تحقق التربية التحضيرية أهداف المنظومة التربوية الجزائرية.

الفرضية الثانية :

يحقق أداء المربية أهداف التربية التحضيرية.

الفرضية الثالثة :

يمكن أن تكون الروضة بديلا عن التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية.

ثالثا: أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوعأ) أهمية الدراسة

إن الدراسات العلمية في مجال الطفولة المبكرة قليلة من ناحية التحليلات الأكاديمية ، فقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات كبيرة في مجال دراسات النمو الفسيولوجي للطفل و التغذية و أمراض الطفولة ، و ظلت الدراسات الخاصة بالروضة وعلاقتها بالنظام التربوي في الجزائر متأخرة نوعا ما لذا جاءت أهمية هذه الدراسة من حيث كونها ستسهم في فهم هذه العلاقة بالنظر إلى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي عرفها المجتمع الجزائري منذ الاستقلال ، حيث تعرضت المنظومة التربوية لسلسلة من الإصلاحات لم تظهر نتائجها بشكل

1 يوسف عنصر : التساؤلات و الفرضيات في البحث الاجتماعي ، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، ع 12 ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، 1999 ص 190

واضح وأصبحت معرضة للكثير من النقد خاصة مع انخفاض المستوى التعليمي للتلاميذ في المدارس وكثافة البرنامج وحشوه وزيادة الحجم الساعي... الخ

وقد أكد علماء النفس والاجتماع إن مستقبل الأمة ونجاحها وازدهارها مرتبط بنجاح نظامها التربوي الذي يرتبط أيضا بطبيعة ونوعية الاهتمام والرعاية التي يتلقاها الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة ، و يعد ذات التأكيد أساس ما تصبو إليه أهمية الدراسة الحالية.

### ب) أسباب الاختيار:

لا يخلو أي بحث اجتماعي من وجود أسباب تدعو الباحث إلى دراسته ، و أهميته تجعله أكثر علمية و موضوعية و لذلك جاءت أسباب دراستنا و أهمية اختيار موضوعنا هذا كما يأتي :

1. ازدياد المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بطفل ما قبل المدرسة .
2. ظهور الروضة و اعتبارها مؤسسة ضرورية لتهيئة الطفل من الناحية النفسية و العقلية و الاجتماعية .
3. البرامج المدرسية الحديثة التي تتطلب إعداد أطفال ذوي قدرات علمية و معرفية و ثقافية فائقة .
4. الإصلاحات التي شملت المنظومة التربوية و التي أدت إلى ظهور التربية التحضيرية كقاعدة لإعداد طفل ما قبل المدرسة .
5. تراجع التحصيل الدراسي في ظل الإصلاحات الدورية و الارتجالية التي تعرفها المنظومة التربوية الجزائرية .

### رابعا: أهداف الدراسة:

إن هدف كل مختص في علم الاجتماع هو تحليل الظاهرة الاجتماعية و البحث عن حلول للمشاكل الاجتماعية، من خلال البحث و التقصي و صولا إلى الحقيقة، من خلال تجريد الواقع و تصويره في ابسط حالاته لذلك فإن الهدف من دراستنا هذه هو تبيان المسائل:

- \* التحقق من صحة فرضياتنا التي نهدف من خلالها إلى الكشف عن أهمية الروضة كحلقة من حلقات التعليم.
- \* الدعوة إلى الاهتمام بالطفل و تعهده في مراحل الأولى حتى ينشأ تنشئة صحيحة و يتكيف وفقا لها مع تطور مجتمعه.
- \* التحقق من أن التديني في التحصيل الدراسي الذي تعاني منه المؤسسات التربوية الجزائرية ، يتطلب إعداد قبلي للمتعلمين و تحضيرهم و تهيئتهم من قبل مؤسسات خاصة تتكفل بهذا المطلب.

خامسا : تحديد المفاهيم:

1.الدور (ROLE)

- الدور هو السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الذي يشغله<sup>1</sup>
- الدور الاجتماعي هو نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك الفرد يقوم بوظيفة معينة مع الجماعة<sup>2</sup>
- هو السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل وضعاً اجتماعياً معيناً، وقد نبعت فكرة الدور الاجتماعي في الأصل من المسرح، إذ تسير الأدوار التي يؤديها الممثلون في العمل المسرحي، ويقوم الأفراد في المجتمعات كافة بعدد من الأدوار الاجتماعية المختلفة طبقاً للسياقات المتباينة للأنشطة التي يمارسونها<sup>3</sup>

2.الروضة : Crèche

لغة : روضة، جمع : روض و رياض ، و رياضان:

— أرض محضرة بأنواع النبات، حديقة،

— بقية الماء في الحوض

أ. روضة الأطفال : دار لحضانة الأطفال وتعليمهم<sup>4</sup>

كلمة رياض الأطفال جمع لكلمة روضة بمعنى حديقة، وهذا ما قصده " فروبل " الألماني عندما نادى بضرورة

إنشاء روضة الأطفال<sup>5</sup>

اصطلاحاً:

\*تحدد المصادر التربوية الروسية مفهوم روضة الأطفال بأنها >> مؤسسة حكومية من مؤسسات التعليم العام التربوية الأطفال ما بين السن (ثلاث و سبع سنوات) هدفها ضمان تربية الأطفال في هذه المرحلة وتنميتهم نمواً متكاملًا<<<sup>6</sup>

\*هي وسيلة فعالة تهتم بفكرة مهمة في حياة الطفل بين ثلاث و ست سنوات لأنها تهيئ لمرحلة المدرسة الابتدائية.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابه الجزائر ، (د ، ط) ، (د ، ت) ، ص 121 .

<sup>2</sup> أحمد مصطفى حاطر ، الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية مصر، 1997 ، ص 146

<sup>3</sup> ، كارين بيرديسال ، علم الاجتماع (مع مداخلات عربية) ، ترجمة فايز الصباغ ، المنظمة العربية للتربية ، بيروت لبنان ، (ط،4) ، ص 749 أتوني غيدنز

<sup>4</sup> جبران مسعود الرائد ، المعجم اللغوي ، دار القلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، (ط،ع) 2011

<sup>5</sup> سعد مرسي أحمد ، كوثر حسين كوجك ، تربية الطفل قبل المدرسة ، عالم الكتب ، القاهرة ، (ط،3) 1991 ، ص 39

<sup>6</sup> رايح تركي : أصول التربية و التعليم ، (ط2) ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1990 ، ص 89

<sup>7</sup> محمد جاسم محمد ، النمو و الطفولة في رياض الأطفال ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن (ط،1) 2004 ، ص 41

\* يعرفها القاموس الموسوعي للبيداغوجيا المعاصرة بأنها مؤسسة تستقبل الأطفال من سن الثالثة إلى غاية الدخول المدرسي<sup>1</sup>

\* تعرف رياض الأطفال أنها معهد تربوي أو جزء من مدرسة يخصص لتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم عادة ما بين الرابعة والسادسة، حيث تدور المناهج بها على الألعاب المنظمة ذات القيمة التربوية والاجتماعية والتدريب على التعبير عن الذات والتعاون مع الأتراب والعيش معهم بانسجام<sup>2</sup>

\* هي مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الأولى الثلاثة التي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية ويشمل اهتمامها نواحي نموهم المختلفة من لغوية ودينية واجتماعية ونفسية وإدراكية وانفعالية وغيرها، هادفة إلى توفير الظروف التي تمكن من النمو السليم المتوازن في هذه النواحي وذلك بتقديم برنامج يشمل اللعب والتسلية والتعليم<sup>3</sup>

\* يحدد القاموس التربوي تلك الرياض على أنها مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدرسي مخصص لتربية الأطفال من سن الرابعة وحتى سن السادسة وتتميز بأنشطة اللعب الذاتي والتدريب على كيفية العمل والحياة معا في ظل بيئة وأدوات وبرامج مختارة بعناية تساهم في نمو وتطور الطفل<sup>4</sup>

### المفهوم الإجرائي:

نقصد بالروضة تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تستقبل الأطفال من سن ثلاث سنوات إلى ستة سنوات حيث تقسم من: ثلاث إلى أربعة كمرحلة أولى، أربعة إلى خمسة مرحلة ثانية، ومن خمسة إلى ستة سنوات مرحلة تحضيرية، وتعتبر هذه الأخيرة بأنها حلقة وصل بين الأسرة و المدرسة حيث يتم فيها تهيئة الطفل إلى مرحلة التعليم الابتدائي، وأغلب الروضات مخصصة وتشرف عليها مديرة ومربيات حسب عدد الأطفال، وتبني كل روضة برنامجا خاصا بها.

تعتبر الروضة بمثابة مراكز لاستقبال الأطفال ورعايتهم هم في الأصل لم يبلغوا سن التمدرس الإجباري المحدد "ست سنوات" وتتم الرعاية حسب شكلين اثنين هما:

<sup>1</sup> سعيد بوتشينة، نحو منهج رياضي لأطفال الروضة، رسالة ماجستير، معهد علم النفس و علوم التربية، جامعة الجزائر، 1988 غير منشورة

<sup>2</sup> دافريد جبرائيل النجار، وبعض الأساتذة، قاموس التربية وعلم النفس التربوي، دار الكتاب، بيروت، لبنان (د- ط) : 1960، ص154.

<sup>3</sup> - فطوم نريه بالوش، دور الروضة في تربية الطفل، تاريخ النشر 18-01-1427هـ الساعة 9:48 متوفر على موقع الانترنت

[www.dardash.net/mountada/shonthread.php11359?t=113598](http://www.dardash.net/mountada/shonthread.php11359?t=113598)

<sup>4</sup> - إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الأزريطية، الإسكندرية، (ط.1) 2002، ص64.

- الرعاية الموسعة المنظمة بصورة دائمة في مراكز الاستقبال والرعاية.
- الرعاية المقيدة أو الرعاية في المنزل التي تتضمن قيام شخص مؤهل تعتمد مصالحي الحماية الاجتماعية في الولاية باستقبال طفل أو عدة أطفال تقل أعمارهم عن ست سنوات ورعايتهم في منزل وتسمى "التربية في المنزل"

#### 4 - المنظومة التربوية أو النظام التربوي

قبل إعطاء مفاهيم النظام التربوي ، نقدم مفهوم كلمة نظام فهو حسب كوفمان koufman المجموع الكلي للأجزاء و العناصر التي تعمل بطريقة مستقلة ، أو سويًا لتحقيق النتائج المطلوبة أو المخرجات على أساس الحاجات أو المتطلبات من النظام و أمثلة النظام التعليمي بجميع مراحلها يعد نظاماً<sup>1</sup>

ومنه فالنظام التربوي هو النظام الذي يتضمن المعايير و القواعد و القيم المحددة لأدوار القائمين بعملية التربية سواء الرسمية و المتعلمين هذا بالإضافة إلى أساليب و وسائل و طرق التربية المستخدمة في المجتمع<sup>2</sup>

و النظام التربوي الجزائري عبارة عن تشكيلة لجهاز إداري تنظمه علاقات قانونية و اجتماعية و دوافع تربوية ثقافية مؤطرة سياسياً و اقتصادياً.<sup>3</sup>

#### 5- التربية التحضيرية :

قبل تحديد مفهوم التربية التحضيرية ينبغي تحديد مفهوم التربية التي تدل لغة من الفعل ربى ، أي غذى الولد و جعله ينمو و أصلها رباه يربو أي زاد و نما ، و تعني أصلحه و تولى أمره و ساسه و قام عليه و رعاه ، و هي مأخوذة من اللاتينية بمعنى القيادة أي يقود خارجاً<sup>4</sup>

اصطلاحاً : هي تنمية الشخصيات البشرية الاجتماعية إلى أقصى درجة تسمح بها إمكانياتها واستعداداتها بحيث تصبح شخصية مبدعة خلاقة منتجة ، متطورة لذاتها و لمجتمعها وليبيتها من حولها<sup>5</sup>

ومن هذا التعريف ، فإن التربية التحضيرية ، هي التربية التمهيديّة لتكيف طفل هذه المرحلة مع المدرسة ، أما التعريف الإجرائي ، الذي نقصده في دراستنا فالتربية هي التي تخصص للذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي للمدرسة و

<sup>1</sup> - فاروق شوقي البوهي ، التخطيط التربوي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، (ب،ت) ، ص 89

<sup>2</sup> - سمير أحمد السيد ، مصطلحات علم الاجتماع ، مكتبة الشنفرى ، (ط1) المملكة العربية السعودية 1997 م ، ص 37

<sup>3</sup> - وزارة التربية الوطنية ، التربية و علم النفس ، تكوين المعلمين ، مديرية التكوين ، (ب،ت) ، الإرسال 1 ، ص 158

<sup>4</sup> - شبل البدان و أحمد فاروق محفوظ ، أسس التربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، (ط1) 1993 ، ص 15 - 16

<sup>5</sup> - محمد حسن العميرة ، أصول التربية ، دار المسيرة ، عمان ، (ط1) 1999 ، ص 11



لكنهم بلغوا سن خمس سنوات كاملة مع بداية السنة الدراسية بحيث يسمح لهم بتنمية كل إمكانياتهم ، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة .

**6/ المربية :** هي شخص مكون و مسؤول على تنظيم الفعاليات التعليمية لطفل ما قبل المدرسة .مراعاة الفروق الفردية و التنوع في الأنشطة و تشجيع المبادرات الشخصية<sup>1</sup>

### 1/6/ إجرائيا :

نقصد بالمربية تلك التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة و تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي تتطلبها المناهج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة و هي التي تقوم بإدارة النشاط و تنظيمه في غرفة النشاط ، و خارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية و الاجتماعية و التربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى

### 7- الهدف التربوي :

تستخدم لفظة الهدف أو الأهداف في الأدب التربوي لمفردات كثيرة منها ، الغايات ، المرامي ، الأغراض ن المقاصد ، النيات ، الرغبات ...

— يميل عامة الناس إلى الاعتقاد بأنها تحمل نفس المعنى كما تشمل مستويات عديدة لهذه المفردات<sup>2</sup>

و تحتل الأهداف في المنظومة التربوية التعليمية الحديثة مكانة أساسية ، لأن في ضوء هذه الأهداف يتحدد كل شيء في التربية ، فهي نقطة الانطلاق، كما أنها المصب الذي تنتهي إليه كل الجهود التربوية و التعليمية تخطيطا و تنفيذيا و تقويميا و بدون أهداف لا يمكن إجراء عملية تقويم ناجحة لعوائد التعلم و التعليم.

فتيحة كركوش : سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2008ص171<sup>1</sup>

<sup>2</sup> جابر نصر الله ، دروس في علم النفس البيداغوجي ، منشورات مخبر بسكرة الجزائر، (ط1) 2009 ، ص 25

**8- الأداء:**

— فعل تقني ( شخصي ) ومن ثم يختلف الأداء من شخص لآخر ، باختلاف القدرات و السمات الشخصية ، أما " كوبر و يوه " اللذان يمثلان الاتجاه الاجتماعي في تفسير الأداء فيقرران أن الدور ظاهرة اجتماعية و يربطان ذلك بالمركز ، فأداء الدور يعني السلوك الفعلي للفرد بالنسبة للمركز الذي يشغل<sup>1</sup> .

— و يرى بارسوتر أن الأداء هو استجابة لتوقعات الآخرين و تحقيق للمعايير الاجتماعية ، إن اختلاف الأداء يرجع إلى اختلاف التعلم<sup>2</sup> .

**1/8/المفهوم الإجرائي للأداء :** و نقصد به في دراستنا هذه ، هو العمل الذي تقوم به المربية مع الأطفال ، لتحقيق الأهداف المسطرة ، من خلال ممارستها لأنشطة معينة ، تم وضعها و ذلك قصد تحقيق النمو المتكامل للطفل.

**سادسا: الدراسات السابقة:**

تعتبر الروضة من المواضيع الهامة التي تطرقت إليها الكثير من الدراسات الأجنبية والعربية لما لفترة الطفولة المبكرة من التأثير على بقية المراحل الأخرى للفرد، ولذلك كان من الضروري إجراء دراسات حول تأثير رياض الأطفال أو دورها في نمو الأطفال و إعدادهم لمرحل الدراسية اللاحقة ومن هذه الدراسات<sup>3</sup>:

**الدراسة الأولى :**

**دراسة البروفيسور: I-Tolicic** أستاذ علم النفس بكلية بلبليانا بيوغسلافيا:

**عنوان الدراسة:**

مدى تأثير رياض الأطفال بنجاح في المراحل الدراسية الموالية

**أداة الدراسة:**

ملاحظة سلوك الأطفال حيث قام بتقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولى تجريبية و الثانية ضابطة، حيث أخضع أفراد المجموعة الأولى لتأثيرات النشاط التعليمي للروضة، بينما لم يخضع أفراد المجموعة الثانية إلى ذلك.

<sup>1</sup> خليل عبد الرحمان المعايطه ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان (ط2) ، 2007 ، ص 192

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص 192

<sup>3</sup> لونيس علي و صحراوي عبد الله ، الطفولة في الجزائر ، دفاتر المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ، ع3 أكتوبر 2008 ، ص 13

نتائج الدراسة:

- إظهار الميل نحو الدراسة.
- زيادة مستوى النمو اللغوي
- تفوق في ميدان التفاعل مع النشاطات التعليمية.

الدراسة الثانية

د: دراسة ولش:Walch<sup>1</sup>

هدف الدراسة:

إبراز الدور الايجابي الذي تلعبه الروضة في النمو العقلي، الجسمي و الاجتماعي للطفل.

أداة الدراسة :

قارن بين مجموعتين متماثلتين، إحدى هاتين المجموعتين التحقت بروضة الأطفال و الأخرى لم تلتحق بها.

نتائج الدراسة :

الأطفال الذين التحقوا بالروضة صاروا أكثر تلقائية و تطبعا اجتماعيا و أكثر ميلا للمبادرة و الاستقلالية ، و تفهم الأحداث و الظواهر الخارجية كما لوحظ نمو في القدرات العقلية خاصة الذكاء.

توظيف الدراسة :

لقد أفادتنا هذه الدراسة في تأكيد أهمية موضوعنا حول دور الروضة في أعداد طفل ما قبل المدرسة للتكيف مع برنامج المدرسة و التلاؤم معه .

الدراسة الثالثة :

نحو منهج رياضي لأطفال الروضة لسعيد بوشنة<sup>2</sup>

<sup>1</sup>لونيس علي و صحراوي عبد الله نفس المرجع ، ص 15

<sup>2</sup> سعيد بوشنة ، نحو منهج رياضي لأطفال الروضة ، مرجع سبق ذكره ص9

زمن الدراسة :

أجريت الدراسة في سنة 1988 ، بمعهد علم النفس و علوم التربية جامعة الجزائر.

إشكالية الدراسة :

تكمن في وضع منهج في التربية الرياضية لمجموعة الأطفال الكبار في الروضة ، و صاغ تساؤلات الدراسة في :

— هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجات التحصيل الرياضي بين أطفال التعليم التحضيري ، الذين يتبعون منهج الحساب و بين الذين يتبعون منهج التربية الرياضية.

— هل يوجد فرق ذو دلالة في التحصيل الرياضي بين تلاميذ السنة الأولى أساسي الذين درسوا الحساب في الروضة و بين التلاميذ الذين لم يمروا بالروضة.

— هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستويات الذكاء بين أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة

أهداف الدراسة :

تمثلت في :

1 إبراز الأنشطة التي يمارسها أطفال المجموعة التحضيرية في الوقت الراهن ، و تقييم مردودها على صعيد تطوير البيانات العقلية عندهم على وجه الخصوص.

2 التأكيد على أهمية رياض الأطفال في التربية و التعليم إذا ما وفرت لها الإمكانيات المادية و البشرية.

3 معرفة مدى إسهام روضة الأطفال في مجال التحصيل الدراسي عند الأطفال الملتحقين بها ، و انعكاسات ذلك على سرعة و دقة تمثيلها للمفاهيم و العلاقات التي يتضمنها منهج التربية الرياضية للسنة الأولى من التعليم الأساسي.

ميدان البحث :

أجريت الدراسة في رياض الأطفال الواقعة بالدائرة السياسية بباب الوادي ، ولاية الجزائر. مستخدما المنهج

التجريبي .

نتائج الدراسة : من بين نتائج الدراسة التي لها علاقة بدراستنا

1 منهج الحساب المطبق في الرياض مكن الأطفال الذين درسوه من استيعاب بعض المحاور التي يتضمنها منهج التربية الرياضية للسنة الأولى من التعليم الأساسي لا سيما تلك المواضيع و المحاور التي لها علاقة بما تعلموه في الرياض كمحور العد و الهندسة .

### توظيف الدراسة :

أثبتت هذه الدراسة ، أهمية الروضة في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي وقد تم الاستفادة من بعض جوانبها النظرية المتعلقة بالروضة و دورها في نمو شخصية الطفل ، وتقاطع دراستنا مع مضمونها المشترك في متغير الروضة

### الدراسة الرابعة :

أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري<sup>1</sup>.

من تقديم حاجا محمد أو بلقاسم سنة 1994 و هي دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة مقدمة لنيل شهادة الماجستير .

تدور إشكالية بحثه حول معرفة إذا كان التحاق الطفل بمؤسسات الروضة يؤدي إلى نمو استعدادهم الذهني مما سهل عليهم عملية التعلم و طرح عدة تساؤلات في شكل فرضيات هي :

الفرضية العامة : هناك فروق دالة إحصائية في الاستعداد الذهني بين الأطفال الذين التحقوا بمؤسسات رياض الأطفال و أقرانهم ممن لم يلتحقوا بهذه المؤسسات.

### الفرضيات الجزئية :

الفرضية الأولى : هناك فروق دالة إحصائية في الاستعداد الذهني بين الذكور المجموعة التجريبية ممن التحقوا بمؤسسات رياض الأطفال و أقرانهم من المجموعة الضابطة ممن لم يلتحقوا بهذه المؤسسات.

الفرضية الثانية: هناك فروق دالة إحصائية في الاستعداد الذهني بين إناث المجموعة التجريبية ممن التحقن بمؤسسات رياض الأطفال و قريناتهن من المجموعة الضابطة ممن لم يلتحقن بهذه المؤسسات.

1 حاجا محمد أو بلقاسم ، أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري ، رسالة ماجستير ، معهد العلوم التربوية ، جامعة قسنطينة 1994

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية في الاستعداد الذهني بين الذكور و الإناث في المجموعة التجريبية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائية في الاستعداد الذهني بين ذكور و إناث المجموعة الضابطة.

المنهج المستخدم: اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي

العينة: اختار الباحث مجموعة من أطفال السنة الأولى أساسي و كان عددهم 142 تلميذا مقسمين إلى سبعين طفلا دخلوا الروضة (العينة التجريبية) ، اثنان و سبعون لم يدخلوها (العينة الضابطة)

### النتائج:

1. التأكيد على الدور الإيجابي و الفعال الذي يمكن أن تلعبه الروضة كمؤسسة تربوية تعليمية في تعليم الأطفال بعض المبادئ الأولى في القراءة و الكتابة و الحساب و تدريب حواسهم على اكتساب قدرة التمييز بين مختلف الأشكال و الألوان و التعرف عليها.

2. كما تمرن ذاكرتهم على عملية الاحتفاظ بالخبرات التعليمية التي مروا بها و التي تتناسب مع نموهم العقلي و النفسي و نقلها إلى مواقف جديدة مرتبطة بعناصر خبراتهم السابقة و هو ما سعى الباحث إلى الوقوف عليه في بحثه فبين أن الروضة تسهم في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل ، هذا الاستعداد الذي يسهل عليه عملية التعلم و التعامل مع أنواع الخبرات التعليمية المختلفة التي تواجهه حينما ينتقل إلى المدرسة الأساسية.

### الدراسة الخامسة: التربية و التعليم التحضيري و علاقتهما بالمدرسة الأساسية<sup>1</sup>

وهي عبارة عن دراسة قام بها نذير بن يربح لنيل شهادة الماجستير ، معهد العلوم التربوية جامعة قسنطينة و كانت الإشكالية في بحثه تدور حول معرفة الحصيلة اللغوية التي يكتسبها الطفل خلال الفترة ما بين ( الثالثة و السادسة) من عمره ، طرحت فرضيتين هما :

الفرضية الأولى: دور التعليم التحضيري ( في الروضة) في إتمام الرصيد اللغوي عند الطفل.

الفرضية الثانية: علاقة هذا النوع من التربية و التعليم بالمدرسة الأساسية.

المنهج: اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المقارن

1 نذير بن يربح: التربية و التعليم التحضيري و علاقتهما بالمدرسة الأساسية ، رسالة ماجستير ، معهد العلوم التربوية ، جامعة قسنطينة ، 1988

العينة : قام بدراسة مقارنة بين مجموعتين من الأطفال .

بالإضافة إلى هاتين المجموعتين تمت عملية جرد للتحصيل اللغوي عند تلاميذ السنة الأولى قصد مقارنته بما يحمله الطفل في الروضة و تم اختيار أفراد العينة على أسس تقتضيها الدراسات السيكولوجية التربوية.

### النتائج :

1. إن الروضة تعد الطفل للمدرسة إعدادا لغويا و هذا هو الهدف من البحث و كذا عقليا و اجتماعيا .

2. ارتفاع المستوى الذهني لدى الطفل الذي يمر بالروضة

3. استبدال المفردات الغير صحيحة بمفردات صحيحة و سليمة لغويا.

### توظيف الدراساتين :

لقد تم الاستفادة من هاتين الدراستين من حيث التأكيد على الدور الايجابي الذي تلعبه الروضة في تنمية الاستعدادات الذهنية و اللغوية لدى الطفل و تهيئته لمرحلة المدرسة ، و هو الهدف الذي ترمي إليه دراستنا ، كما استفدنا من بعض الجوانب النظرية خاصة ما تعلق بنفس المتغير "الروضة".

### سابعاً : صعوبات الدراسة

- لا يخلو أي بحث من مشاكل و صعوبات ، مهما كانت طبيعته و قد تؤدي هذه الصعوبات بالكثير من الباحثين إلى التوقف عن إتمامه ، أو قد تكون حافزة عند البعض الآخر لإتمامه و لقد واجهتني جملة من الصعوبات تمثلت في:

1/ قلة المادة العلمية و شحها التي تتحدث عن المنظومة التربوية الجزائرية ، و أن ما هو موجود هو عبارة عن تسلسل تاريخي للإصلاحات التي مستها .

2/ عدم وجود أية مراجع تتحدث عن التربية التحضيرية فيما عدا المنهاج و الدليل ، و هما غير كافيين ، مقارنة بأهمية هذه المرحلة .

3/ عدم وجود دراسات علمية خاصة بمرحلة التربية التحضيرية في الجزائر .

الفصل الثالث



## أهمية الروضة و دورها التربوي

- تمهيد

أولاً : تطور البحث في الطفولة.

ثانياً : أهمية مرحلة الطفولة المبكرة و سماتها.

ثالثاً : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة .

رابعاً : فلسفات رياض الأطفال.

خامساً : تاريخ رياض الأطفال .

سادساً : رياض الأطفال الأهمية و الأهداف و الوظائف

سابعاً : نتائج المؤتمرات و انعكاساتها .

ثامناً : أهداف التربية المستقبلية للطفل في الروضة.

تاسعاً : واقع رياض الأطفال .

عاشراً : المعايير التي يجب توفرها في الروضة.

- خلاصة

## تمهيد:

الطفولة صانعة المستقبل والاستثمار الأمثل ، لبناء مستقبل أية أمة من الأمم يكون مما تقدمه لأطفالها من تنشئة سليمة سوية ، وتزايد نتائج الدراسات التربوية في التأكيد على أن ذكاء الفرد وتكوين شخصيته وتحديد هويته المستقبلية يشكل بنسبة كبيرة جدا في السنوات الست الأولى من عمره ، وتجمع مدارس علم النفس على اختلافاتها على أهمية هذه السنوات من حياة الفرد وحياة أجيال المستقبل<sup>1</sup>.

ونظرا لهذه الأهمية زاد الاهتمام في العالم بمرحلة التعليم التحضيري ورياض الأطفال، ومنه جاء هذا الفصل لنبين فيه ذلك حيث سنتطرق في البداية لنظرة عامة عن مراحل الطفولة المبكرة ، وذلك لنبين مدى حساسية هذه المرحلة لتنتقل بعدها إلى دراسة الروضة باعتبارها تمثل المتغير الأول في دراستنا هذه لنبين مكانتها في العالم ككل وفي الجزائر على وجه الخصوص.

<sup>1</sup> هدى محمد قناوي: الطفل ورياض الأطفال : مكتبة الأنجلو المصرية-مصر- القاهرة، (ط2)، 2004، ص6.

## أولاً: تطور البحث في الطفولة:

بدأت الدراسات العلمية الموضوعية المنظمة للطفولة في نهاية القرن الثامن عشر وازدهرت هذه الدراسات في بداية القرن العشرين ولعل من أشهر العلماء الذين قاموا بنصيب وافر في دراسة الطفولة نجد:<sup>1</sup>

1. كومينيوس (1592-1670) janamos comensky يرى ضرورة إعطاء أهمية للتكوين الخلقى

والجمالي والجسمي للطفل، كما طالب بأن يختبر المتمدرسون ما يدرسون والتعامل مع الأشياء، من أهم مؤلفاته حول هذا الموضوع: "المرشد العظيم"، "مدارس الطفولة"، "مدرسة الأم".

2. جان جاك روسو (1716-1778) j.j.rousseau طالب في كتاباته التربوية خاصة "إميل" أن تباح للطفل فرص النمو بشكل طبيعي من خلال الحرية والتعلم والتعليم والخبرة وقد أعتبر مؤسس للمدرسة "التمركز حول الطفل"

3. بستالوزي (1736-1827) j.h pasttallozi: يرى بستالوزي أن المجتمع مسؤول عن إعداد الطفل من الجوانب الجسمية والخلقية والعقلية والبيت عليه المسؤولية الأولى في تهذيب الأخلاق وكان إسهامه الأكبر يكمن في افتتاحه معهد لإعداد معلمي الصغار في "أيفردان" وهدفه من وراء ذلك إعداد المدرس الصالح وإصلاح طرق التدريس.

4. جوهان هربرت johnherbert: يرى أن تربية الطفل تقوم على دعمتين أساسيتين هما:

أ- بناء شخصية الطفل اجتماعيا وخلقيا.

ب- الاهتمام بطرق التدريس المنظمة ذات الخطوات المنطقية المتتابعة وقد اهتم بدراسة الأدب والتاريخ كما اهتم بالميل و تكوينها لدى التلاميذ.

5. فروبل فريدريك (1785-1852) frobel friedrik: يعتبر من الرواد الأوائل الذين اهتموا بتربية الطفل وقد تأثر بأفكار بستالوزي وقد ركز على:

أ- أهمية دور اللعب عند الأطفال لتهذيب الجوانب الخلقية في الروضة.

ب- أن بدء العمليات التربوية والخلقية في نظره في سن مبكرة من الثالثة أو الرابعة من عمره.

ج- دور الحضانه و أهميتها في تعليم الأطفال وتوسيع دائرة علاقاتهم.

د- أهمية النشاط الحر وانطلاق الأطفال في الحداثق والمتنزهات.

ه- إتاحة الفرص للأطفال للتفاعل الدينامي بين الأتراب، وإتاحة الفرص للتعبير عن الذات والثقة بالنفس وارتياح البيئة واكتشاف معالمها.

<sup>1</sup> فتحة كركوش: سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، مرجع سبق ذكره ص11.

6. جان فريدريك (1740 - 1826) Fredrik obrline: عرفت مدارسه بمدارس الأشغال اليدوية التي كانت

تهدب الخلق وتعلم الصبر وقد كان التعليم يقوم على الحرية لاكتشاف المحيط.

7. مارجريت و راشيل ماكميلان (r.m.Makmillane): التربية تقوم على تلبية الحاجات الجسمية للطفل بدرجة الأولى، وركزتا على العناية الطبية والحماية من الأمراض عن طريق النظافة والهواء النقي والتمارين المناسبة والحياة في البيئة الصحية.

8. ماريا منتسوري (m.Mmontassouri) (1870 - 1952): ويحتوي منهجها على: \* الأنشطة والتدريبات المتصلة بالحياة العملية، الأنشطة والممارسة الحسية والأنشطة المتصلة بالمهارات الأكاديمية (القراءة، الكتابة، الحساب، العلوم الطبيعية).

\* الاتجاهات المتعلقة بطبيعة الطفل والدعوة إلى الحرية واللعب وتحقيق الذاتية والتعليم الحياة بالحياة، بمجالات أكثر اتساعا في الحضانة أو في المدرسة فيتسع مجاله الاجتماعي ويختلط برفقائه في اللعب ويحاول أن يتوافق معهم كما كان يتوافق مع أفراد أسرته فيكتسب مهارات جديدة و يقلل من اتجاهاته و مفاهيمه و تتحدد كثيرا من صفاته.<sup>1</sup> وقد أوردت فوزية دياب ثلاثة أسباب دعت إلى الاهتمام لمرحلة الطفولة المبكرة، و اعتبرتها أهم من مراحل النمو الأخرى لدى الفرد .

### ثانيا: أهمية مراحل الطفولة المبكرة وسماتها:

#### 1/ أهمية مرحلة الطفولة المبكرة :

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو و أكثرها أثرا في حياة الإنسان فهي مرحلة تكوينية للفرد يتم فيها نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وتؤثر هذه المرحلة تأثيرا عميقا في حياة الشخص المستقبلية في مراهقته ورشده وشيخوخته وينتقل الطفل إلى مجالات أكثر اتساعا في الحضانة أو في المدرسة فيتسع مجاله الاجتماعي ويختلط برفاقه في اللعب ، و يحاول أن يتوافق معهم كما كان متوافقا مع أفراد أسرته ، فيكتسب مهارات جديدة و يعدل من اتجاهاته و مفاهيمه و تتحدد كثيرا من صفاته ، و قد أوردت فوزية دياب ثلاثة أسباب دعت إلى الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة و اعتبرتها أهم مراحل النمو الأخرى لدى الفرد و هذه الأسباب هي:

<sup>1</sup> خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو- الطفولة و المراهقة- دار الفكر الجامعي الإسكندرية ط4 2000 ص121

### أ/ إنها مرحلة قبلية لما بعدها و ما يليها من مراحل النمو:

فهي الأساس الذي تركز عليه حياة الإنسان و تبني شخصيته و تعده ليكون فاعلا في مجتمعه.

### ب/ فترة حساسة:

فالطفل فيها لديه قابلية للتعلم و الاكتساب و التطور ضمن مجالات و خصائص نموه، وفي هذا المعنى يقول ارنولد جيزل A. Gesell "لن يتاح أبدا مرة أخرى للعقل والخلق والروح أن تسير قدما بنفس السرعة التي كانت تسير بها في الفترة التشكيلية التكوينية لما قبل المدرسة، " ولن يتاح أبدا للعقل مرة أخرى نفس فرصة باكورة الطفولة في إرساء أسس الصحة العقلية "

### ج/ مرحلة الخبرات والانطباعات الأولى:

حيث كل ما يتعلمه الطفل في هذه المرحلة يترك آثاره في الجهاز العصبي وليس غريبا أن نجد العلماء يلجؤون إلى مجموعة الخبرات والعادات والاتجاهات التي اكتسبها الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة كإيضاح وتفسير لأسباب حلة الفرد التي هو عليها في الكبر.

## 2. سمات مرحلة الطفولة المبكرة:

يمكن أن نورد سمات كثيرة لهذه المرحلة منها<sup>1</sup>:

- أ- رياض الأطفال هي مرحلة ما قبل المدرسة: أي هي الفترة التي تسبق التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية والتي هيئة للتفاعل مع القيود والأنظمة والتعليمات.
- ب- رياض الأطفال هي مرحلة ما قبل جماعة الأقران: فهي المرحلة المناسبة لتفاعل الفرد مع مجتمعه ممثلا بأقرانه وغيرهم من أفراد المجتمع وما يتطلبه ذلك من توافق في عمليات السلوك الاجتماعي
- ج- رياض الأطفال هي مرحلة الاستكشاف: ففيها يسعى الفرد إلى التعرف على عناصر بيئته وتفاعل علاقته مع بعضها البعض ويحاول أن يجد موقعه كجزء منها.

<sup>1</sup> إيناس عمر محمد أبو ختلة : اختيار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة والروضة ، دار صفان للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، ط1 ، ص ص 24.25

- د- رياض الأطفال هي مرحلة حساسة ومرحلة حرجة: فهي أكثر المراحل التي يواجه فيها الطفل صعوبات ومشاكل فهو في الطريق لتكوين شخصيته الخاصة به مبديا التزعة إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس فهو كثير الغضب عدواني أحيانا، عنيد، سلمي، غيور.
- هـ- رياض الأطفال هي مرحلة مستهدفة لبعض الاضطراب وعدم الاتزان: فهو يسعى إلى التوافق مع البيئة المحيطة به وضغوطها ويتطلب ذلك من القائمين على رعايته الحكمة في أساليب التعامل معه حرصا لعدم وقوعه فريسة للاضطرابات النفسية والانفعالية والسلوكية.
- و- رياض الأطفال مرحلة مرنة: ففيها يكون الطفل أكثر استجابة لتعديل سلوكه فهو قابل لتغيير والتعديل من أي مرحلة نمائية أخرى.
- ز- رياض الأطفال مرحلة حساسة للتعلم ولاستيعاب الخبرة: التي يتعرض لها الأطفال أو يعرضهم لها من حولهم.

### ثالثا : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة:

أسهمت الاتجاهات الحديثة في تحديد رياض الأطفال في سيادة النظرة المتكاملة للطفل وخصائصه ومظاهر نموه وضرورة التعامل في إطار كلي لا يتجزأ وأصبح النمو المتكامل للطفل هدفا أساسيا في جميع رياض الأطفال ، واتفق جميع المربون على ضرورة أن تستهدف جميع رياض الأطفال على أقل تقدير، تحقيق النمو الاجتماعي والنفسي والعاطفي والعقلي والحسي والحركي لكل طفل، وتطوير العلاقات المتزلية والمدرسية انطلاقا من أهمية الدور الذي يؤديه الوالدين لتربية الطفل ، وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة في أهداف رياض الأطفال ضرورة مراعاة مبدأ الفروق الفردية من خلال تخطيط الخبرات والأنشطة التربوية وأساليب تقديمها وعرضها و التحديد الدقيق للأهداف والمستويات النمائية مندرجة مما يساعد المربي في الانتقال بالأطفال من مرحلة إلى أخرى في الوقت المناسب ويمكنها من إتباع حاجات الأطفال ومعالجة مطالب نموها.

كما أجمعت نتائج أكثر من مائتي دراسة حديثة في الولايات المتحدة الأمريكية على أثر الخبرات التي يتعرض لها الأطفال في سنهم المبكرة على مسيرة حياتهم، وأكدت ضرورة تصميم برامج تربوية مبكرة تزود الأطفال بخبرات تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم، وتشير الاتجاهات الحديثة في أدبيات مرحلة ما قبل المدرسة إلى وظائف

رياض الأطفال في المجتمعات المعاصرة ولتغطية جوانب متنوعة وفيما يأتي عرض لهذه الاتجاهات<sup>1</sup>:

- أ- ركزت هذه الاتجاهات اهتمامها على دراسة خصائص الطفل وطبيعة تفكيره محور العملية التعليمية وهدفها، ومن ثم تقوم المربية بالتنظيم السيكولوجي لمحتوى التعليم وطرق تعليم الطفل بحيث تتطابق مع طرق تعلمه الذاتي.
- ب- تركيز الاهتمام على نشاط الطفل الجسمي كمنطلق لكل تعلم ينتج عن هذا النشاط تكوين الطفل صورة ذهنية، سمعية، بصرية، لمسية، ذوقية، شمّية، للأشياء التي يتعامل معها في بيئته.
- ج- تهتم الاتجاهات المعاصرة بتنمية تفكير الطفل الإبتكاري من خلال الطرق الخاصة بالتعليم ولهذا تتباين طرق تشكيل عقل الطفل المفكر المنتج عن طرق التكوين المتبعة في الفلسفة التقليدية .
- د- التطوير الدوري لأهداف مؤسسات رياض الأطفال بما يتناسب مع التغيرات التي طرأت على بيئته المعرفية التربوية في ثقافة العصر الحديث.
- هـ- التركيز على تكافؤ فرص المخرجات بدلا من تكافؤ فرص المدخلات في تربية أطفال ما قبل المدرسة.
- و- تنمية الإحساس باستغلال الذات.
- ي- تشير الاتجاهات الحديثة في إشباع حاجات الطفولة إلى أهمية توفير النشاطات المبدعة.

## رابعا: فلسفات رياض الأطفال:

### 1- الفلسفة الفروبلية:<sup>2</sup>

من بين المبادئ التي وصل إليها فروبل في تربية الأطفال في الروضة:

- أ- تهدف التربية في الروضة إلى معاونة طبيعة الطفل على الوصول بنشاطه إلى الغاية المقدره له، ولما كان نجاح نشأة الفرد الاجتماعي بأكملها مرهون بقوة بدايتها ينصح فروبل بأن تكون لتربية الطفولة المبكرة الاهتمام الأول من الآباء المربين والمسؤولين بالدولة.
- ب- يميل الأطفال بطبيعتهم إلى العمل، واللعب هو أول مظهر من مظاهر الميل فيهم فينبغي أن تعد الروضة أعمال تربية الطفولة في هيئة ألعاب هادفة تساعد نمو قواهم الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية معا.
- ج- ينبغي أن يبدأ تعليم الأطفال اللغة والعلوم والتربية الرياضية بطريقة كلية ثم يعاد دراستها، بطبيعة أوسع وأعمق في مرحلة تالية.

<sup>1</sup> منال عبد الفتاح الهندي: الأنشطة الفنية لطفل الروضة، عالم الكتب، القاهرة، (د- ط) 2006، ص52

<sup>2</sup> عواطف إبراهيم محمد: أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال: دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط1) 2004 ص 114 - 115

د- يعتبر فروبل أن الدعامات الأساسية في تربية الطفولة هي: الإدراك الحسي، و المشاهدة، والملاحظة و التجريب بالمحاولة و الخطأ.

هـ- ينادي فروبل بأن طبيعة المرأة تساعد على حضانة الأطفال و العناية بهم لأنها أكثر صبرا وأكثر عطفاً عليهم من الرجل، و لهذا فهو من أوائل المربين الذين طالبوا بإسناد تربية الصغار إلى النساء.

## 2/ الفلسفة المنتسورية<sup>1</sup>:

أ- تقوم الفلسفة المنتسورية على مبدأ هام يقول بأن الطفل منذ ولادته حتى سن المدرسة من عمره له حواس تتأثر بدرجة كبيرة جدا بالمنبهات الخارجية التي تحيط به أكثر من أي مرحلة أخرى في حياته ، و لهذا فهي تهتم بإحاطة الطفل بمنبهات حسية (وسائل تعليمية تثير في الصغير الرغبة في الاستكشاف و التعلم )

ب- تهتم الفلسفة المنتسورية بمهدفين أساسيين:

\*هدف بيولوجي لمساعدة الطفل على النمو الطبيعي

\*هدف اجتماعي يعني بمساعدة الطفل على التكيف في الوسط الذي يعيش فيه.

ج- تعتمد الروضة المنتسورية على حرية تعبير الأطفال و ملاحظة نموهم الحيوي ، و متابعتهم في الكشف عن استعداداتهم الكامنة ورغباتهم المكبوتة.

## 3/ الفلسفة الدكرولية<sup>2</sup>:

أ- تهدف الفلسفة الدكرولية إلى إعداد الطفل للحياة عن طريق الحياة نفسها، و ذلك بتنظيم البيئة و مما فيها من بواعث و منهجيات للنمو السليم للطفل.

ب- تعتبر الفلسفة الدكرولية أن عمل الطفل و نشاطه الذاتي محور عملية التعلم كما تعتبر الطفل نفسه مركز هذا النشاط.

ج- يعتقد دكرولي أن نشاط الطفل الذاتي يسير في طريقتين:

<sup>1</sup> عواطف إبراهيم محمد: مرجع سبق ذكره، صص 117-118

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص ص 121-122



\* الطريقة الأولى مباشرة : تتلخص في استخدام التجارب الشخصية استخداما مباشرا للحواس والملاحظة المنظمة للوصول إلى الحقائق والمعلومات.

\* الطريقة الثانية غير المباشرة : تتلخص في استيعاب الطفل لتجاربه السابقة، المعلومات والبحث عنها للوصول إلى النتائج المطلوبة والبحث في المصادر الخاصة وتذكر بالأحداث والحقائق الماضية.

### خامسا : نبذة عن تاريخ رياض الأطفال:

إذا كان تاريخ التربية يتميز بالقدم و التعقيد فإن تاريخ رياض الأطفال يتميز بالبساطة و الوضوح، فقد أكد لنا أفلاطون قبل ألفي عام فوائد تربية الصغار ومنذ ذلك الحين اتخذ توجيه الصغار و تربيتهم خارج البيت أشكالا عدة، و في أوائل القرن الثامن عشر أنشأت في بريطانيا مراكز للأطفال منها توفير الحماية الصحية والدينية لهم، كما أنشأت دور الحضانه في كل من بريطانيا و إيطاليا و ألمانيا ما بين (1810-1830)، في أواخر القرن التاسع عشر انتشرت الرياض في ألمانيا على يد جون فريدريك فروبل **Johnfriedrich Frobel**

الذي كان يهدف إلى مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم و مواهبهم، حيث أسس سنة (1827) أول روضة له في بلدة (بلا كنبرج) في ألمانيا<sup>1</sup>

و حين سمي فروبل هذه المؤسسة (روضه الأطفال) فقد قصد وراء هذه التسمية أن تتاح لكل طفل فرصة نمو طبيعي شأنه في ذلك شأن نمو الزهرة في الروضة<sup>2</sup> لقد كتب فروبل قائلا:

"إنني لن أطلق على هذه المدرسة اسم مدرسة الأطفال لأنني لا أنوي إلحاق الأطفال بالمدارس كالذي يحدث في سن متأخرة و لكن يحاط الأطفال بالرعاية اللازمة لكي يتعلموا وينمو بحرية" و لقد سبق "فروبل" في تأسيس رياض الأطفال المصلح الاجتماعي "ألويزي روبرت أوين"، حيث انشأ مدارس للأطفال في "نيولانارك" في اسكتلندا و "نيوهارمني" في ولاية إنديانا بالولايات المتحدة، كان "أوين" يعتقد بأن تدريس الأطفال السلوك الحسن و الأخلاق الحميدة من شأنه أن يساعد على إعداد مجتمع مثالي<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جميل أبو ميزر، محمد عبد الرحيم عدس: المرشد في منهاج رياض الأطفال ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن" 2001، ص12.

<sup>2</sup> محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص63.

<sup>3</sup> الموسوعة العربية العالمية: المجلد 11، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية ( ط 2 ) 1999، ص 384

والجدير بالملاحظة أن اسم روضة الأطفال وفلسفتها الأساسية ترجع إلى أيام " فروبل " و"بستالوزي" حيث أثرت نظريتهما في تربية الأطفال في بلاد عدّة.

تأسست أول روضة في لندن عام 1909م وقد أسستها الأختان " مارجريت وراشيل مكملان " Margaret. Rachel Mcmillan وكان الهدف منها العناية بالأطفال الفقراء المهملين لذا كان برنامجها يولي أهمية للتغذية والرعاية الصحية أما نظامها فقد كان يتسم بالشدّة والصرامة.

وفي الوقت نفسه أخذت ماريا منتسوري m.Mmontassouri من إيطاليا تعتني بالأطفال الذين تعمل أمهاتهم خارج الأسرة، فأنشأت الرياض التي تشجع على استخدام مواد مختلفة بهدف تنمية المهارات العقلية والحركية عند الأطفال<sup>1</sup>. وقد تأسست أول دار للأطفال في روما عام 1907م، ولقد انتشرت الرياض في وقتنا الحاضر في مختلف البلدان وفي جميع أرجاء العالم نظرا لأن التربويين أخذوا في الوقت الحاضر يؤمنون بضرورة وأهمية السنوات الأولى في حياة الطفل والتي يقضيها في الروضة قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية نظرا لأن أكبر قسط من نمو الطفل إنما يتم في هذه المرحلة من العمر وهي الأساس لما ستكون عليه شخصيته حتى يبلغ سن الرشد<sup>2</sup>.

## سادسا: رياض الأطفال الأهمية الأهداف والوظائف:

### 1.أهمية رياض الأطفال:

لمرحلة رياض الأطفال أهمية خاصة ، باعتبارها المرحلة الحاسمة في حياة الفرد من خلال ما يكتسبه الطفل في هذه السنوات التكوينية التي توضع فيها البذور الأولى لعوامل الشخصية المتكاملة النمو جسميا وعقليا واجتماعيا، حيث أن الطفل يتمكن من اكتساب ما يقرب من خمسين مفهوما جديدا كل شهر الذي يضيفه إلى رصيده اللغوي الذي يتزايد بسرعة رهيبه خلال هذه المرحلة، ومن هنا كان الاهتمام بهذه المرحلة من حياة الطفل ودراستها وفهم خصائصها شرطا أساسيا لتربية الطفل وإعداده بما يتناسب مع المعايير والمبادئ السائدة في المجتمع، الأمر الذي دعا إلى إنشاء مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة كرياض الأطفال التي تتيح له ممارسة الأنشطة المتنوعة والهادفة لتنمية مهاراته العقلية و الحسية والحركية، لذلك تعد رياض الأطفال المؤسسة الاجتماعية التي توفر الوسط الذي ينمو فيه الطفل ويمضي فيه أغلب يومه فهي تحقق للطفل حاجاته التي لا يمكن أن يحققها له أسرته والروضة لها رسالة تربوية تهدف إلى

<sup>1</sup> محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص64-65.

<sup>2</sup> نفس المرجع : ص66.

تكوين الشخصية المتكاملة للطفل وإعداده ليكون مواطناً صالحاً ورعاية نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني.

كما تبرز أهمية رياض الأطفال من توصية المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة عشر سنة 1939م بوجود العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وتطبيق برنامج يعتمد على نشاط الطفل وضرورة إشباع حاجياته الفيزيولوجية والعاطفية والعقلية كما أصدر المؤتمر نفسه في دورته الثالثة والثلاثين بجنيف 12-23 سبتمبر 1981، توصية تنص على التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة ذات أهمية كبرى ولذلك أصبح من المهم توفير التربية والتعليم قبل الابتدائي، وتطويره وجعله في متناول جميع الأطفال في الريف والمدينة على حد سواء وخاصة ضمن إطار برامج التنمية.

إن التغيرات الاجتماعية التي حدثت في النسق الاجتماعي وأجزائه أفرزت مكون جديد في البناء الاجتماعي له وظيفة الاهتمام بالأطفال، اصطلاح على تسميتها روضة الأطفال لتحقيق ثلاثة أهداف.

تبرز أهمية الروضة من التحديات التي تفرضها حتمية التطور عامة وتطور حياة الأسرة وتغييرها بصفة خاصة، فالحياة الاجتماعية الحضرية شديدة التعقيد، لا تتلاءم وخصوصيات الطفولة المبكرة.

### التحضير للمدرسة والاستعداد لها:

لقد أصبحت مهمة تهيئة الطفل للمدرسة من أهم وظائف رياض الأطفال، خاصة في ضوء عدم قدرة الوالدين في معظم الأحوال على تولى هذه المهمة، وكذا في ضوء تطور المناهج التعليمية التي تعتمد على رصيد الطفل القبلي من المهارات والاتجاهات النفسية والسلوكية ذات الأهمية بالنسبة للمتعلم.

وقد أكد علماء النفس >> أنه لكي يكون النمو العقلي والانفعالي في مرحلة ما قبل المدرسة سائرين في طريقيهما الصحيح وحب أن تتوفر البيئة الاجتماعية المناسبة والتي يتفاعل فيها الطفل مؤثراً ومتأثراً<sup>1</sup><<

<sup>1</sup> مراد زعيبي: مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة، (ط1)، سنة 2007م، ص83.

ولهذا تقوم مؤسسات رياض الأطفال بتهيئة المرافق والأجهزة والأدوات التي تساعد الطفل على تنمية مكانته العقلية وترويضها على التفكير بالذكاء والتخيل والملاحظة والتي من خلالها يكتسب بعض المهارات كاللغة والكتابة والحساب والقراءة.

## 2. أهداف رياض الأطفال:

يتعرض فروبل في كتابه " تربية الإنسان " إلى فكرة رياض الأطفال فهو يرى أن الطفل يعيش في البيئة بصورتها الحية يلاحظ كل صغيرة وكبيرة تدور حوله وأن يجد فيها كل ما يقوي عزمه ويصقل نفسه ويؤهله ليؤدي دوره كفرد قائم بذاته وكفرد في المجتمع ولن يحصل ذلك إلا إذا كان الطفل في بيئة فيها مجال واسع للملاحظة والتجريب ولن يتوفر ذلك إلا في وسط طبيعي يتمثل بحديقة تضم فناء تتوفر فيه كل أسس رياض الأطفال.

فعن طريق الملاحظة يمكننا أن نحدد أهدافنا في المجالات المختلفة لأننا نؤمن بأن تربية الطفل هي عملية ممتدة لا تتوقف أو تنقطع بانتقال الطفل من الروضة إلى البيت، وفي ظل الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال تربية الطفل ما قبل المدرسة يمكن تحديد الأهداف العامة لرياض الأطفال فيما يأتي:<sup>1</sup>

- تنمية المهارات المختلفة فيما يناسب عمل الطفل.
- تنمية العادات الاجتماعية المقبولة عن طريق المساعدة على تطوير سلوك الطفل على مثل آداب النظافة وكذا اكتسابه اتجاهاته والمفاهيم الصحية السليمة وتعييده على المحافظة على سلامته ونظافته العامة.
- إطلاق طاقة الطفل الجسمية والحركية عن طريق اللعب والممارسة الفعلية للترفيه البدنية، فالأطفال يتميزون برغبة فطرية للنشاط والحركة واللعب والذي يحقق نمو المهارات الحركية والتوافق العضلي العصبي وتنمية الحواس.
- تنمية العلاقات وتوثيقها بين الروضة والبيت وذلك بإقامة جسور التعامل والتفاعل الايجابي بين الروضة والبيت وحتى يتسنى للطفل المشاركة في خدمة المجتمع مشاركة فعالة.
- إتاحة الفرصة للطفل لاكتشاف الخبرة المباشرة و الملاحظة والتجريب كما يمكن أن نضيف إلى مجموعة هذه الأهداف هدفين رئيسيين هما:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - لوئيس علي ، صحراوي عبد الله :مقال: دور التعليم ما قبل المدرسي (الحضاني) في تنشئة الأطفال و تكيفهم الاجتماعي،دفاثر المخرع3 جامعة بسكرة الجزائر، 2008 ، ص 18

<sup>2</sup> - عصام نور:سيكولوجية اللعب،مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية 2006 ص59

- أ- مساعدة الطفل على اكتساب المفاهيم والاتجاهات التي تساعد على تنمية مشاعر انتمائه لأسرته وتبصيره بالصالح من التقاليد والعادات لكي يعمل على تطبيقها.
- ب- تعزيز مشاعر الطفل لانتمائه لوطنه وأمته العربية والإسلامية.

### 3. وظائف رياض الأطفال:

- تؤكد النظريات النفسية والتربوية على أهمية السنوات الستة الأولى من حياة الطفل وأثرها في تطوير شخصية الفرد وحياته كلها، وتشير الاتجاهات الحديثة في أدبيات مرحلة التعليم ما قبل المدرسي إلى اتساع وظائف رياض الأطفال في المجتمعات المعاصرة لتغطي عديد من جوانب النمو. وتقوم رياض الأطفال بوظائف أهمها:<sup>1</sup>
- أ- تهتم الروضة بتربية الطفل، فتوفر له عوامل النمو المناسبة والعلاقات الاجتماعية والمناخ العاطفي المشابه إلى حد ما بمناخ الأسرة، حيث تتنوع المواقف والأشياء، ويتعدد الرفاق الذين يتصل بهم عدة ساعات يوميا.
- ب- تحتل الروضة موقعا استراتيجيا كمؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة بشكل علمي في تحقيق أهداف النمو وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية.
- ج- اكتشاف الصعوبات التي قد تواجه الطفل وتعرض نموه، فتقدم له المساعدة المناسبة لتمكنه من القيام بوظائفه الاجتماعية بكفاءة وفعالية.
- د- المحافظة على انتماء الطفل لأسرته وتنمية هذا الشعور لديه وتدعيمه وتعزيز البيئة التي يعيش فيها.
- هـ- توفير الحماية إلى جانب الاهتمام بالخدمات الوقائية والعلاجية للطفل وتوجيه الأسرة في هذا المجال.
- و- مساعدة الطفل على النجاح في أداء أدواره الاجتماعية من خلال التعاون والاتصال المستمر بين الأسرة والروضة والبيئة، مما يؤدي إلى تشابه القيم التربوية بينهما.
- ي- توفير الرعاية والاهتمام ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- ز- توفير الفرص المناسبة للأطفال لممارسة التجارب الشخصية المباشرة والاستمتاع بها.
- ل- توفير البيئة التربوية المناسبة لتكوين علاقات بينه وبين نفسه وبين الآخرين مما يساعده على التعلم والنمو وذلك بإثارة المواقف التربوية التعليمية المناسبة بشكل فردي أو جماعي.

<sup>1</sup> السيد عبد القادر شريف: التربية الاجتماعية والبيئية في رياض الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، (ط1) 2007، ص ص 52-63

### سابعا: نتائج المؤتمرات وانعكاساتها على تربية الطفل:

من أهم النتائج التي توصلت إليها المؤتمرات العالمية التي عقدها رجال علم النفس والتربية والاقتصاد والاجتماع في إطار عناية الدولة بطفل ما قبل المدرسة<sup>1</sup>

- أ- اتخذ المؤتمر العالمي لمدرسي الكتلة الشرقية الخاص بتربية الطفولة من سنتين إلى سبع سنوات المنعقد في مرسيليا 1971م قرار يقضي بالزام كل دولة من دول الأعضاء في المؤتمر وعددها عشر دول بضرورة تنظيم تربية سن ما قبل المدرسة مع تحديد سياسة تربوية عامة للأسرة لنمو الأطفال عقليا واجتماعيا نموا سليما.
- ب- أوصى مؤتمر المنظمة العالمية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بضرورة الاهتمام بالطرق المستخدمة في دور الحضانة ورياض الأطفال بعد أن أثبتت هذه الطرق فعاليتها في تنمية ذكاء الأطفال.
- ج- قرر خبراء تربية سن ما قبل المدرسة في المؤتمر الذي نظمه اليونسكو في باريس عام 1975م بأن توافر تربية ما قبل المدرسة لا يعني فقط إعداد برامج تربوية للأطفال بل يعني أيضا الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية لهم، كما أوصى المؤتمر ذاته بإعداد برامج تربوية مرنة للأطفال في دور الحضانة ورياض الأطفال، برامج تعكس صورة الحياة داخل الحضانة وخارجها.

### ثامنا: أهداف التربية المستقبلية للطفل في الروضة:

تتعدد أهداف التربية المستقبلية للطفل في رياض الأطفال في إطار بعض نماذج التجديد التربوي وأهم الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال تربية الطفل وكذلك في إطار تحديات القرن الواحد والعشرين لتشمل عددا من الأهداف المستقبلية أهمها:<sup>2</sup>

- أ- هدف تربية الطفل من أجل المستقبل لم يعد تحصيل المعرفة، ولكن القدرة على الحصول على مفاتيحها ومصادرهما الأصلية وتوظيفها ويكون ذلك محكوماً بحاجات واختيارات الأطفال التي تتوافق مع اهتمامهم.
- ب- هدف التربية من أجل المستقبل يسعى إلى إيجاد عالم من البشر المتنوع المتميز.
- ج- تربية الطفل من أجل المستقبل تسعى لإكسابه درجات من النمو بمرونة و سرعة التفكير.
- د- تمتد أهداف التربية المستقبلية إلى تجاوز الاحتياجات الاجتماعية والمطالب الفردية إلى النواحي الوجدانية والأخلاقية والمساعدة على تنمية قدرات الطفل وأن يحيا حياة أكثر ثراء وعمقا.

<sup>1</sup> عواطف إبراهيم محمد: مرجع سبق ذكره، ص 22-23

<sup>2</sup> منال عبد الفتاح الهنيدي: مرجع سبق ذكره، ص 53.

٥- تهدف التربية المستقبلية إلى تنمية التفكير الإبتكاري والتعامل مع المحتمل والجهول.  
 و- إن التربية من أجل المستقبل تستلزم تنمية التزعة المعرفية لديه بحيث يكون أكثر وعياً بأنماط التفكير المختلفة (العلمي، الإبتكاري، الناقد) وهذا يتطلب أن يكون ذو قدرة في مستواه العقلي.  
 نلاحظ أن هذه الأهداف تبدو صعبة التحقيق نظرياً لأن الوصول إليها يعني إيجاد الأرضية المناسبة لذلك والإعداد الجيد للبرامج التي يمكنها أن تطور فكر الطفل وتجعله قادراً على التحليل والنقد وليس تفكيراً معتمداً على ما يقدمه له الآخرون، كما أن الوصول إلى هذه الأهداف يتطلب الاهتمام بالمحيط المادي للروضة، فبناء الروضة بكل مكوناتها يجب أن يكون في مستوى الأهداف الموضوعية بالإضافة إلى الوسائل التعليمية والترفيهية المختلفة (قصص، كتب مختلفة، أجهزة إلكترونية) وكذا توفر المربيات. المتخصصات اللواتي يؤدين دورهن على أكمل وجه، لتقدم للمجتمع نموذجاً مثالياً وجيداً من الأطفال المتميزين في جميع النواحي.

### تاسعا: واقع رياض الأطفال:

المكان الطبيعي لتربية الطفل قبل المدرسة هو في البيت أين يلقي الرعاية والحنان وتربية من والديه وأخوته في جو أسري طبيعي قد لا يكون له في مكان آخر، ولكن ظهور بعض المتغيرات المتعددة دعت وتدعو إلى وجود مؤسسات تتولى رعاية هذا الطفل وتربيته حيث لا تستطيع الأسرة في ظل هذه المتغيرات القيام بهذه المسؤولية خير قيام. ظهرت رياض الأطفال التي تمنح هذا الطفل تربية متكاملة، تتنوع هذه المؤسسات بتنوع الحضارات والفلسفات التي تمخضت عنها ومن بينها:<sup>1</sup>

#### 1/ فرنسا:

في العصر الحديث تعد فرنسا من أوائل الدول التي أسست دور تربية الطفل في هذه المرحلة متأثرة بالفكر التربوي وأراء الفلاسفة الفرنسيين و في مقدمتهم (جان جاك روسو) حيث ظهرت أول دار تحمل اسم دار التريكو **Ecole tricot** ( عام 1979م و تأسست بعدها ملاجئ **Solle d'Asile** لإيواء الأطفال تدعمها الدولة وكانت تركز على تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية و قليل من التربية و التعليم لأطفال من أسر فقيرة ثم وسعت اهتمامها اعتباراً من عام 1886 ليشمل النواحي التربوية و التعليمية أكثر من ذي قبل وبشكل أبرز دورها و أهميتها التربوية.

<sup>1</sup> مجلة دفاتر المخبر: مرجع سبق ذكره: صص 19-20

2/ إيطاليا:

في إيطاليا أسس القس الكاثوليكي أوبورتي **Aborti** أول دار للطفل عام 1828 و كتب عام 1833 وثيقة عن تربية الأطفال مستمدا أساسها من ملاحظاته و دراساته للأطفال و نموهم و قد ركزت هذه الوثيقة على العادات الخلقية و الأنشطة البدنية و العقلية التي يجب أن تُهيأ للطفل.

3/ بريطانيا:

في بريطانيا أسس روبرت أوبي **Robert Owen** أول مدرسة للطفل في اسكتلندا عام 1816 متأثرا بأفكار فروبل، ثم قام "جيمس ميل" و "ماكولي" بإنشاء مدرسة علم النفس النمط سنة 1818 و كان لجمعية فروبل التي بدأ نشاطها آنذاك الأثر الأكبر في توجيه هذه المؤسسات و سجلت أول مؤسسة تحمل اسم روضة الأطفال ترتبط "بفريدريك فروبل" الذي يعد صاحب خبرة عملية في هذا الميدان و صاحب فلسفة تربوية ارتبطت بواقعه و بمحاولاته في تربية الطفل، و جاء بستالوزي و ربّي الأطفال الذين قتل الجنود الفرنسيون آباءهم في "ستالزم" بسويسرا عام 1978.

أما في بداية القرن العشرين فقد قامت "مارغريت ماكميلان" بإنشاء العديد من رياض الأطفال و ساهمت مساهمة فعالة في التمهيد لإصدار قانون "فيشر" عام 1918 الذي نص على أن تقوم السلطات التعليمية بإنشاء رياض الأطفال في المقاطعات و المدن أما أمريكا فقد ظهرت مدرسة الحضانة عام 1919 دورها رعاية الطفل في غياب الأم و تقوم هذه المدارس بدور تربوي يوجه العناية إلى النواحي العاطفية و العقلية و الجسمية والاجتماعية.

4/الولايات المتحدة الأمريكية:

أما في السنوات الأخيرة فقد اهتمت الولايات المتحدة بإدخال هذا النوع من المدارس في النظام التعليمي و يمكن تلخيص أهداف رياض الأطفال في الولايات المتحدة كما يأتي:

- احترام فردية الأطفال الصغار و مراعاة حاجاتهم وميولهم.
- رعاية الأطفال حسيا و تعويدهم على العادات الصحية السليمة.
- مساعدة الأطفال على التكيف و اللعب مع بعضهم البعض.



5- واقع رياض الأطفال في بعض الدول العربية<sup>1</sup>:1/5 / جمهورية مصر العربية:

لقد اهتمت مصر برياض الأطفال منذ مطلع القرن 20، حيث أنشأت وزارة المعارف العمومية أول مدرسة لرياض الأطفال سنة 1918 بمدينة الإسكندرية، و كان القبول فيها يقتصر فيها على البنين دون البنات، وكان يقبل الأطفال من سن الرابعة حتى السابعة وفي عام 1922 تم إنشاء 8 رياض خاصة بالبنات، وتطور الاهتمام برياض الأطفال بعد ذلك حيث صدر القانون رقم 22 لعام 1928، بشأن التعليم في رياض الأطفال، ولقد تم إنشاء أول حضانة رسمية في مدينة الإسكندرية عام 1943، وفي عام 1950، صدر القانون رقم 90 بمجانبة التعليم في رياض الأطفال، وكان اهتمام جمهورية مصر برياض الأطفال اهتماما غير مسبوق ولقد ازداد عدد الأطفال اللذين تشرف عليهم الدولة من 198742 في الموسم 1991/1990 إلى حوالي 257815 في الموسم 1995/1994 بزيادة قدرها 59073 بمعدل 59.7% خلال أربع سنوات.

2/5 / المملكة العربية السعودية:

لقد عيّنت المملكة بمرحلة دور رياض الأطفال، حيث افتتحت الرئاسة العامة لتعليم البنات أول روضة حكومية في مكة المكرمة عام 1976/1975 لخدمة الأمهات العاملات في الرئاسة العامة لتعليم البنات، وفي ضوء نجاح التجربة أخذ هذا النوع من التعليم في التوسع والانتشار في أرجاء المملكة العربية السعودية، حتى وصل عدد رياض الأطفال عام 1993/1992 إلى 366 روضة حكومية و 313 روضة أهلية.

3/5 / دولة قطر:

تعد دولة قطر ضمن دول الخليج التي اهتمت بمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية لذا انتشر هذا النوع في التعليم حتى ارتفع عدد رياض الأطفال من 17 روضة أهلية عام 1976 إلى 75 روضة أهلية عام 1993/1992م.

<sup>1</sup> - شبل بدران : معلمة رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية (ط1) 2006 ، ص ص 151 - 152

4/5 / دولة الكويت:

من دول الخليج التي أولت مؤسسات رياض الأطفال اهتماما كثيرا دولة الكويت، حيث أنشأت وزارة التربية أول روضتين للأطفال عام 1954م ثم أخذ عدد رياض الأطفال في تزايد خلال ربع قرن حتى وصل إلى 57 روضة حكومية عام 1979 و 48 روضة أهلية .

6. واقع رياض الأطفال في الجزائر:

عرفت الجزائر هذا النوع في صورته التقليدية في العهد العثماني في شكل كتاتيب بالنسبة للعامية وقد:<sup>1</sup>

- شيد الاستعمار بعد 1900 مؤسسات خاصة بالتربية لما قبل المدرسة، تستقبل أطفالا تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات من أبناء المدن والأرياف.
  - تحت شعار العمل الخيري و مساعدة الضعفاء واليتامى وبدعم من السلطات الاستعمارية أنشأ الآباء البيض دور الحضانة في مختلف المدن والأرياف.
  - بقي هذا النوع من المؤسسات موجود بعد الاستقلال ثم استلمتها منها وزارة التربية وحولتها إلى مدارس ابتدائية لسد العجز في استقبال المتدربين وبقي بعضها يشغل إلى غاية السبعينات واختفت نهائيا بظهور المدرسة الأساسية (أمرية 76)
  - عرفت الجزائر هذا النوع من المؤسسات في المنظومة التربوية التي حددتها أمرية 16 أبريل 76 بحيث نصت المادة الثامنة 08 من المرسوم الرئاسي على ما يأتي يستغرق التعليم التحضيري مدة سنتين، يقبل فيه الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 4 - 6 سنوات كاملا وذلك وفقا لشروط يحددها وزير التربية.
  - كان من المفروض أن تتكفل الدولة بهذا النوع من المؤسسات، ولكن لم يحدث لأسباب موضوعية إلا بنسبة 2% .. وترك المرسوم الحرية للمؤسسات وخصوصيتها روضة، حضانة، تحضيري<sup>2</sup>.
  - بمرور الزمن وتطور الأحداث أنشأ الخواص أماكن لاستقبال الأطفال دون اكتراث للقوانين.
  - وتحت ضغط الظروف الاجتماعية صارت الأسر توكل أمر أبنائها إلى أسر أخرى اضطررت لها الحاجة إلى استقبالهم واحتضانهم.
- نلاحظ من خلال هذا العرض المبسط لواقع رياض الأطفال في بعض الدول العربية بأن الاهتمام برياض الأطفال بدأ بتزايد بإدراك هذه الدول بأن الاهتمام بالطفولة هو الخطوة الأولى لبناء المجتمع ويظهر هذا الاهتمام في الازدياد

<sup>1</sup> المجموعة التربوية "الميثاق": الأنشطة الجديدة للتعليم الأولى ورياض الأطفال، الدليل العلمي من 4 - 5 سنوات، دار البصائر للنشر والتوزيع، (ط1)، الجزائر 2006، ص 16

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 16

الهائل في عدد رياض الأطفال المنتمين إليه، لكن رغم هذا الكم من الرياض في بعض الدول (مصر، السعودية، قطر، الكويت)، فإن هذا لا يعني أنها كافية بالقدر الذي يسمح لجميع الأطفال بالالتحاق بها، كما أن الكثير من الرياض لم تصل إلى المقاييس العالمية المطلوبة، أما في الجزائر فإن الاهتمام بالروضة لم يتجسد فعليا، فيما عدا بناء بعض المراكز المختصة لاستقبال الأطفال حيث بدأ عام 2006م مشروع إنجاز روضة الأطفال في كل بلدية على المستوى الوطني، وإدراج تخصص مربيات الروضة في مراكز التكوين المهني و التمهين ولكنها بولاية الجلفة لم تجسد فعليا. نلاحظ أن العدد الحالي لرياض الأطفال المعتمدة مازال غير كاف ولم يرق إلى المستوى المطلوب.

### عاشرا : المعايير التي يجب توافرها في الروضة<sup>1</sup>:

أ. يجب أن تستجيب مؤسسات و مراكز استقبال الطفولة " الروضة " للشروط الآتية :

- أن تكون بعيدة عن مختلف الأضرار التي تلحق أذى بأمن الأطفال و صحتهم البدنية و الذهنية.
- أن تكون مكيّفة مع النشاطات الاجتماعية التربوية.
- أن تكون موجهة حصريا لنشاطات تنمية الأطفال و تربيتهم و مشاركتهم واندماجهم الاجتماعي.
- أن تتوفر على المحلات و التجهيزات الملائمة .

ب. يجب أن تستجيب رياض الأطفال للمقاييس الآتية:

- طاقة الاستيعاب أن لا تفوق مئتي مقعد بالنسبة للاستقبال الجماعي ، و مئة و خمسون مقعد بالنسبة للاستقبال العائلي.
- أن تحدد العلاقة بين مساحة المحل و عدد الأطفال المستقبلين 1.4 م<sup>2</sup> لكل طفل
- أن يكون الحجم الضروري للأطفال أربعة متر مكعب من الهواء لكل طفل
- أن تكون مساحة الواجهة المفتوحة عشرة إلى خمسة عشرة % من مساحة أرضية المحل بحيث تضمن الإضاءة و التهوية.
- أن يكون فتح الأبواب نحو الخارج.
- أن يكون الأمن و الوقاية الصحية و تسهيل الوصول للأشخاص المعوقين طبقا للتنظيم المعمول به .
- أن يكون المجال مهيا بطريقة تسمح بفصل الأطفال الذين يمشون و الذين لا يمشون .
- أن يكون المطبخ منفصلا عن غرفة الرضاعة .
- أن تخصص دورة مياه لكل مجموعة من خمسة عشر طفلا تكون أبعادها وتهيئتها مناسبة لمجموعتي الأعمار أقل من ثلاث سنوات و أكثر من ثلاث سنوات .

<sup>1</sup>وزارة التضامن الوطني و الأسرة : الجديدة الرسمية : المرسوم التنفيذي رقم 287/08 المؤرخة في 17 سبتمبر 2008

- أن تزود بإمكانيات مكافحة الحريق.
- أن تتوفر على خزان ماء مناسب.
- أن تخصص قاعة للعلاج مجهزة بمعدات الإسعاف الأولية.

### 1- خصائص الروضة:

يجب توفير خصائص محددة في رياض الأطفال من حيث الموقع والمبنى والحجم والإدارة و التي بتوفيرها تساعد على إنجاز المهام البيداغوجية الموكلة إليها على أحسن وجه:

#### 1/1/ موقع الروضة:

يعتبر الموقع المناسب ذا أهمية كبيرة لإقامة مبنى الروضة، حيث وجب وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها دون إرهاق سواء بمفردهم أو بصحبة الأولياء، كما يأخذ الموقع بعين الاعتبار تخصيص أراضي بعيدة عن مصادر التلوث والضوضاء والطرق المزدحمة بالمواصلات والأسواق ويفضل أن تقام الروضة عامة في منطقة تحيط بها الأراضي الخضراء والحدائق<sup>1</sup>

#### 2/1/ حجم الروضة:

تتميز الروضة منذ نشأتها عن المدرسة بحجمها الصغير بحيث يفضل القائمون على تربية طفل ما قبل المدرسة أن تكون الروضة أقرب إلى البيت من المدرسة النظامية في حجمها وتجهيزاتها والمناخ العام فيها. يفضل أن تكون الروضة على شكل فيلا من طابق واحد يحيط بها الأشجار والمساحات الواسعة من كل جهة وتبلغ المساحة الموصى بها دوليا لكل طفل في غرفة الفصل ما بين (2.3م<sup>2</sup> ، 2.6م<sup>2</sup>) أي ما يعادل خمسين قدما مربعا . مما لا شك فيه أن توفير مساحة كافية لكل طفل تعطيه حرية الحركة داخل غرفة النشاط أو في الممرات و خارج الأقسام سواء في حديقة الروضة أو في ساحات اللعب هو أمر حيوي و أساسي، و تعتبر من مقومات الروضة و مبررات وجودها.

وقد حدث تطور كبير في أبنية الروضة نتيجة للدراسات الحديثة التي أخذت حاجات الطفولة بعين الاعتبار على أساس أن الروضة عامل مكمل للبيت، و ظهر ذلك أيضا على مستوى الأبنية و العمران.

<sup>1</sup> فتيحة كركوش : مرجع سبق ذكره ص79

- لذلك يجب أن تتوفر في الرياض المساحات الكافية للعب نظرا لحاجة الأطفال الماسة للنشاط الضروري لنموهم و تطورهم و بشكل يقودهم نحو البحث و الاكتشاف إلى العمل، كما يجب أن يكون بناء الروضة بشكل يحول دون تعرض الأطفال للخطر و لا تكون ضيقة و تطلّى الروضة بألوان زاهية تبعث في الأطفال البهجة و السرور<sup>1</sup>.

3/5/ مرافق الروضة: تدعم الروضة بمرافق التعليم و الإدارة و الخدمات و نذكرها وفق العناصر الآتية:

#### أ- المرافق التعليمية :

يفضل تسميتها بغرف النشاط و ساحات اللعب و الحدائق و القاعات المتعددة الأنشطة و الأغراض أو ما يعرف بالبيئة التعليمية و فيما يخص حجم غرفة النشاط، فإن قاعة كبيرة تتسع لحوالي خمسة و عشرين طفل تعتبر مناسبة، كما يفضل أن تكون مستطيلة الشكل حتى يتسنى تقسيمها إلى أركان و مراكز مع توفير مساحة كافية للممرات، داخل الغرفة لكي تتيح للطفل حرية الحركة.

ومن الأمور التي يجب مراعاتها في غرفة النشاط الإضاءة و التهوية و درجة الحرارة، إضافة إلى تخصيص مرافق صحية لكل مجموعة من الأطفال بحيث تكون قريبة منهم و توفر بأعداد كافية "لا تقل عن مرحاض و حوض صغير لكل عشرة أطفال" مع وجود عدد كبير من حنفيات مياه الشرب، من حيث التنظيم يتم تنظيم الأطفال في الروضة وفق أساليب منظمة على شكل:

#### تنظيم متجانس:

حيث يكون التجانس إما في العمر على اعتقاد أن هذا يقضي على الفوارق الفردية بين الأطفال أو حسب الجنس بأن يفصل البنات عن الذكور أثناء فترة الروضة.

#### تنظيم غير متجانس (عائلي):

تنظم الصفوف في هذا التنظيم أطفالا من أعمار مختلفة و كأهم في أسرة واحدة.

#### تنظيم متوازي:

و يمثل هذا التنظيم الحل الوسط من التنظيم المتجانس و غير المتجانس و يظهر هذا النمط في إنشاء فصول متوازية بحيث يتوجه الطفل من التنظيم المتجانس إلى غير المتجانس (وجود تبادل بين التنظيمين السابقين)

<sup>1</sup>فتيحة كركوش : مرجع سبق ذكره ، ص 81

**ب- الإدارة:**

تشمل عادة غرفة المديرية و المساعدة إن وجدت و المربيات و قاعة للاستقبال أو السكرتارية و الممرضة و المشرفة الاجتماعية و قاعة تصلح لاستقبال الأولياء أو الاجتماع بهم.

**ج - الخدمات:**

تشمل الخدمات الصحية مثل غرفة الإسعافات الأولية و يستحسن أن يكون فيها سرير أو اثنان بالإضافة إلى مجموعة الأدوية و الإسعافات الأولية في حالة حماية الأطفال و خزانة لحفظ السجلات الصحية للأطفال، بالإضافة إلى المطبخ الذي يكون مفتوحاً أمامهم و يعتبر عادة من المرافق التعليمية حيث يمثل جزءاً من أماكن النشاط في الروضة<sup>1</sup>.

وما يمكن أن نستخلصه هو أن للروضة خصائص يجب مراعاتها من أجل تحقيق أهدافها و الخروج بروضة ذات أسس سليمة بحيث لا يمكن إلغاء خاصية عن الأخرى لأن كل واحدة تكمل الأخرى، فالابد من موقع يتوفر على شروط الراحة و حجم مناسب وفقاً للمعايير المحددة، بالإضافة إلى المرافق التعليمية و الخدماتية والصحية، التي تعمل من أجل تلبية متطلبات الطفل و جعله في جو يساعد على تنمية شخصيته من جميع نواحيها الجسدية و العقلية و الانفعالية.

<sup>1</sup> - فتيحة كركوش : مرجع سبق ذكره ، ص 81 - 82

## خـلاصة

تتضح من خلال هذا الفصل الأهمية التي تمثلها مرحلة الطفولة المبكرة و منه أهمية رياض الأطفال التي أصبحت ضرورة ملحة تتطلبها مقتضيات العصر و تفرضها المناهج الجديدة التي تتطلب أطفالا، يمتلكون قدرا من المعلومات و المهارات و القدرات، التي تمكنهم من التكيف و الاندماج فيها يعد بشكل لائق مع الحياة المدرسية، كما أن هذا الاهتمام يعد مقياس من مقاييس تطور المجتمعات من أجل إعداد جيل متمكن و قادر على تحمل المسؤوليات و الارتقاء بمجتمعهم إلى المستوى المطلوب من الرقي و التقدم.

لذلك فإن التغيرات الاجتماعية التي حدثت في النسق الاجتماعي و أجزاءه أفرزت مكون جديد في البناء الاجتماعي ، له وظيفة الاهتمام بالأطفال ، إلى جانب المؤسسات الاجتماعية الأخرى أُصطلح على تسميتها " روضة الأطفال " ، أنشأت لتحقيق هذه الأهداف من خلال توفير مجال المتعة و الحرية و الحركة للأطفال ، و إكسابه بعض الخبرات و المهارات و تدريبه على ممارسة الأنشطة المختلفة ، لبناء شخصيته المتكاملة التي تتكون في مرحلة الطفولة المبكرة بشكل أفضل.

الفصل الثالث



## الفصل الثالث

### التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية

تمهيد

أولاً : السياسة التعليمية في الجزائر

ثانياً : التعليم التحضيري في المنظومة التربوية.

ثالثاً : المستجدات التربوية و المنهجية و التنظيمية في  
التعليم التحضيري

رابعاً : الدعائم و الوسائل و الأنشطة في التربية  
التحضيرية.

خامساً : فضاءات التربية التحضيرية.

الخلاصة

**تمهيد:**

وجدت الجزائر نفسها غداة الاستقلال أمام مشاكل عدة من تفشي للامية والفقر والأمراض.. وأمام تحصيل تربوي وتعليمي أجنبي بعيدا كل البعد عن المبادئ الوطنية الأساسية، فكان لزاما على الدولة أن تنهض بالمنظومة التربوية وتجسد طموحات الشعب في التنمية، نظرا للتحويلات العديدة والعميقة التي شهدتها، وهي تتطلع إلى مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم، وعليها أن تجعل قطاع التربية والتعليم قطاعا إستراتيجيا ومن أولوية الأولويات بات من الضروري أن توليه كل العناية وأن تسخر له كل الوسائل والإمكانيات.

## أولا : السياسة التعليمية في الجزائر:

عهدت المنظومة التربوية في نصوصها وموائيقها الرسمية على ترسيخ القيم المتمثلة في:

- تجسيد البعد الوطني
  - مجانية وديمقراطية التعليم
  - التأثر بالتطورات العلمية والتكنولوجية
- فانبعثت إستراتيجية لتحقيق أهدافها على الوجه التالي:<sup>1</sup>

- ü اعتبار النظام التربوي نظاما وطنيا يقوم على أساس القطاع العام
  - ü جعل المنظومة التربوية وحدة متكاملة ومتناسقة ومنسجمة في جميع مراحلها وأطوارها.
  - ü اعتبار المتعلم محور أساسي للعملية التعليمية.
  - ü بناء مناهج على النشاطات التعليمية بدل مواد التدريس.
  - ü توفير الوسائل التعليمية لتحقيق أهداف المنظومة.
  - ü عصرنه الإدارة التربوية.
  - ü تفتيح المنظومة التربوية على المحيط الدولي.
  - ü إنشاء نواة ريادية دائمة لتعبئة الموارد البشرية والتكوينية.
  - ü تعزيز مصداقية المؤسسة التربوية
- هذه الاستراتيجيات التي سطرها المنظومة التربوية من أجل الوصول إليها وتحقيق غاياتها التي تبقي الشغل الشاغل لكل العاملين والمهتمين بقطاع التربية والتعليم في الجزائر.

### 1- التنظيم العام للمنظومة التربوية:

استكمالا للإصلاح الذي مس المنظومة التربوية فإنه قد تم إعادة التنظيم العام للمنظومة التربوية الجزائرية وفق ما يأتي:

#### 1-1 تعميم التربية التحضيرية:

التعميم التدريجي في حدود الإمكانيات المتوفرة للدولة، للتربية التحضيرية للأطفال في سن الخامسة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> من قضايا التربية: الطفل بين الأسرة والمدرسة، المركز الوطني للوثائق التربوية، سعيدة، الجزائر الملف 26، 2001. ص35.

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية: مخطط العمل لتنفيذ إصلاح المنظومة التربوية، أكتوبر 2003، الجزائر ص9

وتجدر الإشارة إلى أن الشروع في التربية التحضيرية هي بالدرجة الأولى على كاهل الحركة الجمعوية، و الجماعات المحلية والمؤسسات و لكون التربية التحضيرية ليست بالضرورة المجانية، ستسهر الدولة على ضمان تكافؤ الفرص.

### 1-2 وضع تنظيم أكثر فعالية للتعليم القاعدي الإجباري بتحقيق التقسيم إلى وحدتين متميزتين هما:

المدرسة الابتدائية، و مؤسسة التعليم المتوسط.

### 1-3 تمديد التعليم المتوسط من ثلاث إلى أربع سنوات:

إن هذا التمديد في التعليم المتوسط مابين ثلاث و أربع سنوات تم تبرره من الناحية البيداغوجية البحتة، بكثافة البرامج الحالية، ليستجيب في نفس الوقت لطلب ملح و مستمر لكل الفاعلين التربويين (معلمون، تلاميذ، أولياء)، إن تطبيقه لا بد أن يكون تدريجيا نظرا لضرورة إعادة في توزيع برامج التعليم.

### 1-4 التخفيض على المدى المتوسط من مدة التعليم الابتدائي من ست إلى خمس سنوات مع التعميم التدريجي

للتربية التحضيرية.

### 1-5 إعادة تنظيم التعليم ما بعد الإجباري:

إعادة هيكلة مرحلة التعليم ما بعد الإجباري إلى ثلاث فروع:

أ- التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.

ب- التعليم التقني و المهني.

ت- التكوين المهني.

إعادة الهيكلة المقترحة تدخل تميزا واضحا بين تعليم ثانوي عام و تكنولوجي للاتحاق بالجامعة، و تعليم تقني و مهني يحضر للحياة العملية و يتوج بشهادة تقني أو بيكالوريا مهنية، إن هذا الإجراء يتطلب تعميق التفكير حول هيكلة التعليم التقني و المهني الذي يمثل الجديد في هذا الطور (عائلات الحرف، مدة الدراسة، تنويع الدراسة).

لهذا نشأت لجنة تقنية وزارية مشتركة مشكلة من ممثلين عن وزارات التعليم العالي و التربية الوطنية و التكوين المهني تكلف باقتراح هيكلة كاملة و مفصلة لهذا الطور خاصة بالتعليم التقني و المهني.

1-6 تأسيس التعليم الخاص:

تأسيس التعليم الخاص كجزء لا يتجزأ من النظام التربوي الوطني من المرحلة التحضيرية إلى التعليم العالي، ووضع تلقين لتأطيره، فى أقرب الآجال، خاصة من تحديد شروط منح الاعتماد، ومستوى تأهيل الموظفين بظروف التمدرس و كفيات التقييم من جهة، كما يسمح بفتح مدارس دولية فى إطار اتفاقيات ثنائية أو دولية ولهذا الغرض ينبغي تحديد شروط فتح وسير هذه المدارس من جهة أخرى.

2-7 إتمام ديمقراطية التعليم:

لتكثيف محاربة التسرب المدرسي من خلال بعث سياسات المعالجة البيداغوجية من ناحية وتنفيذ برامج دعم لفائدة مناطق التربية ذات الأولوية (المطاعم المدرسية، النقل المدرسي..) من ناحية أخرى.

3- إطار تنفيذ الإصلاح:<sup>1</sup>

وضع جهاز خاص للمتابعة والتقييم الدائم لتنفيذ الإصلاح بفضل تفعيل مؤسستين وطنيتين:

- المؤسسة الأولى للتشاور: وهي المجلس الوطني للتربية والتكوين الذي يتشكل من ممثلين عن الدولة أعضاء فاعلين فى النظام التربوي، جمعيات ممثلة، مختصين فى علوم التربية وشخصيات علمية وثقافية، ويكلف هذا المجلس بتزويد السلطات العمومية برأي معترف به فى كل المسائل المتعلقة بالنظام التربوي.

- المؤسسة الثانية للضبط: وهي المرصد الوطني للتربية والتكوين، وهي هيئة للخبرة تقتصر تشكيلته على مختصين ويلعب دور هيئة التقييم والمراقبة والإشراف التربوي، وذلك خاصة بإعداد مؤشرات لقياس نتائج النظام التربوي.

وهذه أهم الإجراءات المسطرة لتنفيذ إصلاح المدرسة الجزائرية

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية: مرجع سبق ذكره ، ص10

## ثانيا التعليم التحضيري في المنظومة التربوية:

### 1- التعليم التحضيري في النصوص الرسمية:<sup>1</sup>

قبل استعراض مضامين الإصلاحات الجديدة، نشير إلى مكانة التعليم التحضيري في النصوص الرسمية.

لقد حدد الأمر 76 الإطار القانوني والمرجعي لأهداف التعليم التحضيري ، أما الجانب البيداغوجي فقد حددته الوثيقة التربوية التوجيهية سنة 1984 ثم إصدار الوثيقة المرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 التي تحدد أهداف النشاطات، وملح الطفل وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري، ومواصفات المربية....

- صدور الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي ، وهي وثيقة تؤكد تجاوز مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية في هذه المرحلة تبعا لدوافع وحاجات المتعلمين وقد نصت جميع الوثائق الرسمية: التنظيمية منها و البيداغوجية، على ضرورة استفادة أطفال من أربعة إلى ستة سنوات من التعليم التحضيري يؤهلهم إلى مرحلة التمدرس الابتدائي.

- أعطت الإصلاحات الجديدة مكانة مميزة للتعليم التحضيري في المنظومة التربوية ذلك:

1- اصدر المنشور رقم 2305 المؤرخ في 18 جوان 2005 الذي ينص على تنصيب منهاج التربية التحضيرية.

2- إعداد وإصدار وثيقة المنهاج كإطار مرجعي لممارسة الفعل التربوي في هذا النوع من التعليم.

3- إعداد وإصدار الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية .

4- تحديد وتنظيم الإطار القانوني للمؤسسات التعليمية العمومية والخاصة التي تمنح للأطفال تربية تحضيرية.

5- تحديد عدد الأطفال بالحجرة بـ خمسة و عشرين طفلا.

### 2- التعليم التحضيري في الإصلاحات الجديدة:

نصت خطة الإصلاح في شقها المتعلق بالتربية التحضيرية على:<sup>2</sup>

ü انطلاق عملية الشروع في تعميم التربية التحضيرية مع مطلع السنة الدراسية 2006/2005م.

ü والتوسيع التدريجي، حتى يكتمل تعميمها ابتداء من السنة الدراسية 2009/2008.

1- المجموعة التربوية الميثاق : مرجع سبق ذكره ، ص 18

2- انفس المرجع ، ص 19.

- ü اعتبار التربية التحضيرية مرحلة من مراحل السلم التعليمي مدتها سنة واحدة للأطفال من خمسة إلى ستة سنوات.
- ü إلزام المؤسسات العمومية والخاصة بتطبيق المنهاج.
- ü تشديد الرقابة والمتابعة على المؤسسات المعنية بالتربية التحضيرية عمومية وخاصة ووضعها تحت الإشراف التربوي للمفتشين.
- ü منع استعمال كتب، وثائق تربوية (دفاتر، كتب، ...) ما لم تكن معتمدة من الوزارة.
- ü العناية بالتكوين وتأهيل مربيات التربية التحضيرية.
- ü تقسيم المضامين التي أقرتها المنهاج من خلال النشاطات والحجم الساعي وأساليب العمل، الوسائل... وتقديم تقارير دورية مع تشخيص الصعوبات والنقائص.
- ü تجهيز الأقسام التحضيرية وقد وضعت الوزارة مدونة خاصة بذلك.
- ü حدد المنشور 2305 الحجم الزمني والمجالات المعرفية والأنشطة التعليمية التي تم بها تطبيق مضامين المنهاج.
- ü يساهم أولياء الأطفال، المسجلين في الأقسام التحضيرية بالمدارس العمومية بـ 200 دج شهريا.
- ü يستفيد الأطفال من الإطعام، ومن القيلولة في حدود ما تسمح به الظروف والإمكانات.

### 3- ملحق تخرج طفل المرحلة التحضيرية:

يقصد بالملح جملة الكفاءات التي يكتسبها الطفل بالاعتماد على وضعيات وأنشطة تعليمية من مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرف فيها في نهاية مرحلة التربية التحضيرية وتحقيق هذا الملحق من خلال الجوانب الآتية:<sup>1</sup>

#### 3-1 الجانب الحسي الحركي:

- ü يضبط أنشطة وطبيعة الوضعيات.
- ü ينفذ أنشطة من الحركات الشاملة والدقيقة (الكلية والجزئية) بتناسق ودقة ومرونة.
- ü يتموقع في الزمان والمكان حسب معالم خاصة به.
- ü يتعرف على إمكانيته الجسمية وحدوده الحسية والحركية.

#### 3-2 الجانب الاجتماعي الوجداني:

- ü يكشف ذاته وفرديته.
- ü تبادل أحاسيسه ومشاعره مع الآخرين.

<sup>1</sup> المجموعة التربوية (الميثاق) : مرجع سبق ذكره ، ص 20.

ن تطهير استقلاليتته من خلال الألعاب والأنشطة والحياة اليومية داخل القسم وخارجه.

ن يستعمل الوسائل الملائمة بالاستجابة لحاجاته وميوله ورغباته واهتماماته.

### 3-3 الجانب اللغوي:

ن يتحدث ويتكلم بصفة سليمة.

ن يبحث و يتساءل عن معاني ومدلولات الكلمات.

ن يستعمل رصيда لغويا يتراوح ما بين 2500 و 3000 كلمة.

ن يستعمل الجمل الاسمية والفعلية المفيدة متجاوزا الكلمة / الجملة ينطق الكلمة ويقصد الجملة.

### 3-4 الجانب العقلي المعرفي:

ن يظهر اهتمامه وفضوله لمكونات المحيط الاجتماعي والفيزيائي و البيولوجي والتكنولوجي والاقتصادي.

ن يوظف تفكيره في مختلف المجالات، إذ يستكشف ويمارس ويتعلم المعلومة ويوظف الحكم النقدي، ويحل المشكلات.

ن يوظف الفكر الإبداعي.

ن يضبط اللبناات الأولى في بناء المفاهيم: الزمان - المقدار - الكمية - القياس - الحجم - الوزن الشكل - المساحة - الجمال - التوازن - الصوت.

## ثالثا : المستجدات التربوية والمنهجية والتنظيمية في التعليم التحضيري:

### 1- المستجدات التربوية:

#### 1-1 التمرکز على حاجات الطفل من خلال:

ن مراعاة حاجاته وما يرغب في استكشافه والتعرف عليه.

ن الانطلاق من تجارب الطفل في محيط الأسري والطبيعي لبناء الأنشطة التعليمية.

ن استحضار إيقاع الطفل الزمني في تنمية وتطوير الكفاءات والقيم المستهدفة.

ن اعتماد اللعب أساس الأنشطة التربوية.

ن مراعاة مبدأ التدرج والاستمرارية أثناء تقديم الأنشطة.

ن تنظيم الفضاء والأركان التربوية.

ن حسن استثمار الوسائل الداعمة لبناء التعليمات.

ن اعتماد بيداغوجيا التقويم والتتبع لبناء التعليمات.

ن إشراك الآباء و الأولياء في نشاط المؤسسة.



## 2-1 استحضار نشاطات الطفل ضمن مواصفات خريجي التعليم الابتدائي المتمثلة:

أ- مواصفات مرتبطة بالقيم و المقاييس الاجتماعية:

\*التشبع بالقيم الدينية والخلقية والوطنية والإنسانية.

\*التشبع بروح التضامن والتسامح والتزاهة.

\*التشبع باكتشاف المفاهيم والنظم والتقنيات الأساسية التي تنطبق على محيطه الطبيعي والاجتماعي والثقافي

المباشر.

\*التشبع باكتشاف الوقاية الصحية وحماية البيئة.

ب- مواصفات مرتبطة بالكفاءات والمضامين:

\*التعبير السليم باللغة العربية.

\*التفاعل مع الآخر ومع المحيط الاجتماعي والتكيف مع البيئة.

## 3-1 الاستجابة للحاجة الشخصية للطفل المتجلية في:

\* اكتساب الطفل الثقة في نفسه و التفتح على الغير.

\*التفاعل الايجابي مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته.

\* التحلي بروح المسؤولية و الانضباط.

\*ممارسة المواطنة والديمقراطية.

\* تنمية الاستقلالية في التفكير والممارسة.

\* أعمال العقل واعتماد الفكر النقدي.

\* الإنتاجية والمردودية.

## 2- المستجدات المنهجية للتعليم التحضيري:

### 2-1. بيداغوجيا الكفاءات ، اختيار تربوي و بيداغوجي:

لم يعد النجاح في المدرسة يعني الانتقال من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى فقط بل غدا مرتبطا بمدى قدرة الطفل على استثمار مكتسباته بكيفية فعالة في وضعيات جديدة وغير منتظرة سواء كانت مدرسية أو غير مدرسية ومن ثم أصبح على المربي الارتقاء بالطفل نحو أسمى و أرقى درجات التربية والتكوين وتركيز الأنشطة التعليمية حوله وحول حاجاته باعتباره فعال أساسي قادر على التعلم الذاتي على أن يلعب دور الوسيط لإحداث تفاعل إيجابي بين الطفل والنشاط المستهدف.

وأن يقوم بكل شيء قبل تقديم النشاط لكي يفعل الطفل كل شيء خلالها وبعدها بما يجعله أي المربي يتوق لتطوير الكفاءات وينميها بدل الاقتصار على مدّ المتعلم بالمعارف والسلوكيات الجزئية.

### 3-1. مرامي و أهداف التربية التحضيرية:

أن يكون المتعلم:

- ü قادرا على الحديث و الإصغاء والتواصل والفهم.
- ü قادرا على استعمال رموز تمثل مظاهر مع الواقع، مما يساعده على تطوير قدراته في اتجاه يمكنه من القراءة والكتابة.
- ü مكتسبا سلوكيات متعلقة بالآداب العامة، والحياة الاجتماعية، مما يسهل عليه عملية الاندماج والتواصل.
- ü قادرا على تعرف أجزاء جسمه والاكتشاف والتحكم في قدراته الحركية وتغييراته الجسدية المتنوعة مما يكسبه الثقة بالنفس والوعي باستقلاليته.
- ü قادرا على تطوير معارفه وتعديل سلوكياته، بما يؤهله لتقبل الحياة المدرسية والاستمرار فيها.
- ü قادرا على الملاحظة والبحث والمناولة والاكتشاف في حدود مستواه العمري الشيء الذي يساهم في تنمية قدراته الحسية والحركية والمنطقية.
- ü قادرا على المشاركة الفعلية في الأنشطة الجماعية و تحمل المسؤولية داخلها، الشيء الذي يساعده على إرساء أسس الاندماج الاجتماعي لديه.
- ü قادرا على الملاحظة لبعض الظواهر الاجتماعية و العلاقات السائدة بين أفراد مجتمعه.
- ü متشبعا بقيم و سلوكيات و اتجاهات، يرضى عنها مجتمعه و تحددتها ثقافته العربية الإسلامية و تحقيق توافقه مع الحياة المعاصرة.

ن متلمسا أهمية التكنولوجيات في حياته عن طريق استعماله لبعض الآلات التكنولوجية البسيطة و القيام بأنشطة وألعاب التفكير والتركيب لآلات وأدوات بسيطة.

ن مكتسبا مفاهيم رياضية أولية تتعلق بالخواص والعلاقات والأشكال والقياسات والأعداد وبالزمن والمكان.

ن قادرا على الاستدلال والاستقراء والقياس في حدود ما يتناسب وقدراته العقلية

#### 4- المساعي و الاستراتيجيات في التربية التحضيرية:

يقتضي تنفيذ المنهاج على أساس المقاربة بالكفاءات في مرحلة التربية التحضيرية انتقاء مساعي وإستراتيجيات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة وخصائص سيرورة التعليم الخاص بالطفولة الصغرى، وإعداد انجاز وضعيات تعليمية التي يكون فيها الطفل صانعا لمعارفه المتنوعة و مكتشفا للمساعي التي اعتمدها في بنائها وهذا يتطلب تنوعا في المساعي و الاستراتيجيات عند إعداد و انجاز الوضعيات التعليمية من قبل المربية لأن الأطفال يتباينون في مساعي تعليماتهم تجاه الوضعية التعليمية نفسها<sup>1</sup>

#### 1-4 اللعب:

يعتبر اللعب للطفل المحرك الذي يدفعه بقوة لاكتساب معارف متنوعة وغنية مهما كانت الاستراتيجيات التعليمية المتبعة، فهو إذا إستراتيجية وأسلوب ضروري لازدهار شخصية الطفل مما يقتضي اقترانه بالتعلم ويقوم اللعب بدور أساسي في:

ن تنمية الجوانب الحسية، الحركية والعقلية، المعرفية والاجتماعية، الوجدانية.

ن تنمية الوظيفة الإبداعية والاجتماعية.

ن تدعيم الخبرات والتجارب والمكتسبات الثقافية والاجتماعية.

ن بناء شخصية الطفل وتأهيله إلى تحقيق أهداف التربية التحضيرية.

ويصنف اللعب إلى:

ن **لعب التكرار:** يستكشف الطفل فيه ويتفقد ويتفحص وضعية اللعب أو اللعبة، واللعب التكراري يمكن

الطفل من التعامل مع الأشياء دون أن يمنحها الكثير من الأشياء والخاصية الجوهرية في هذا الصنف هي

الجانب التكراري للحركة.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية: منهاج التربية التحضيرية (5-6) سنوات، اللجنة الوطنية للمنهاج الديوان الوطني للطبوعات المدرسية الجزائر، جويلية 2004 ، ص11

**ن لعب التقليد:** يقلد الطفل نشاطات ووضعيات بإعطاء معنى لحركاته وأفعاله وخاصيته الأساسية فى أن الطفل يستخدم اللعب لتقليد الأشخاص أو إعادة إنتاج حوادث.

**ن لعب البناء والإبداع :** يقوم الطفل ببناء شىء ذى دلالة بواسطة أشياء عديمة الدلالة مثل العجينة أو المكعبات وهذا النوع من اللعب يبلغ ذروته فى سن الخامسة من العمر.

**ن لعب التجميع :** يسمى أيضا لعب تمثيل المحيط يجمع الطفل لعب تطابق أشياء فى البيئة فينظمها حسب الواقع أو ما يخالف ذلك، وخاصيته الجوهرية هى انتقاء التركيب وتنظيم لعب جاهزة.

فالطفل أثناء اللعب يعبر، ويجرب ويبنى معارفه ويهيكل أفكاره ويشكل رؤيته للعالم يحقق ذاته ويتفاعل مع الآخرين ويحل المشكلات ويطور وينمي خياله وإبداعه للعب والنشاط التلقائي هما الوسيلتان المفضلتان لديه لفهم وامتلاك الواقع، وهذا يبرز المكانة الخاصة لهما.

إن مرحلة التربية التحضيرية هى مرحلة اللعب، وعلى هذا الأساس وجب احترام هذه الحاجة الطبيعية للطفل، وبالتالي فاللعب ينمي ذكائه وقدرته المعرفية وشخصيته، فالطفل يحتاج إلى الاستئارة بوسائل تمكنه من تنمية إبداعه وتغرس فيه روح المبادرة بأسلوب حر خال من كل ضغط .

#### 2-4 حل المشكلات:<sup>1</sup>

تدخل إستراتيجية حل المشكلات فى صميم عملية التعلم، وتمثل المقياس الأساسي فى التمكن من المعارف فى مختلف المجالات، وتعتبر أيضا من الوسائل التى تضمن اكتساب المعارف التى تكون لها دلالة فى حياة الطفل، فالطفل يبنى أدوات ووسائل إجرائية (عملية) لحل مشكلات حقيقية، ثم يشغل هذه الأدوات والوسائل ليوظفها مرة أخرى فى حل مشكلات جديدة.

حينما يوضع الطفل فى وضعية حل مشكل ليقوم بعدة عمليات ذهنية، فيتصور المشكل ويفسره، ثم يطرح حوله فرضيات تؤدي به إلى تصميم مسالك للحل فيختار منها مسلكا و يعينه ثم يحلل النتائج على ضوء الفرضيات التى وضعها، ثم ينتهى إلى التفكير فى الامتدادات الممكنة لهذا المشكل ومنه فإن التفكير معناه معالجة المشكلات التى بدورها تساعد الطفل فى التكفل بنفسه بصيغة أحسن وأن يصبح أكثر استقلالية تجاه المربية.

<sup>1</sup>وزارة التربية الوطنية : مرجع سبق ذكره ،ص 12

### 4-3 المشروع :

المشروع هو مسعى ووسيلة لإكساب الطفل كفاءات بطريقة نشطة، وبذلك فالطفل طرف فعال منذ أن تطرح فكرة المشروع إلى غاية إنجازها.

وتتمثل خصائص إنجاز المشروع في:

- نشاط تتفق عليه مجموعة من الأطفال بعد تبادل الآراء ووجهات النظر بتوجيه وتسيير من قبل المربية.
- وضعية واقعية نابعة من حياة الأطفال وتصوراتهم وتجاربهم.
- يمثل مشكلا حقيقيا دافعا للبحث والتفكير والتعلم.
- يمثل تحديا بالنظر إلى إمكانات الأطفال.
- ينجز فعليا وكليا في مدة محددة على أساس تخطيط مسبق
- قابل للتقويم إما في مجال المكتسبات أو في مجال المواقف الفردية أو الجماعية أو كليهما.

### 4-4 وضعية مشكل:

إستراتيجية وضعية مشكل طريقة عملية ترمي إلى حل مشكل على عائق تعليمي معين يجب تجاوزه وحله، وتسمح باكتساب وبناء معارف ذات دلالة عند الطفل تتمثل أهم خصائص إستراتيجية وضعية مشكل في:

- ن وضعية مشكل قائمة على تجاوز العقبات
- ن وضع فرضيات اقتراح حلول حدسية
- ن تصور الطفل للوضعية المقترحة عليه كلغز قادر على حله والتجاوب معه.
- ن البحث عن الوسائل اللازمة للوصول إلى الحل.
- ن استثمار وتجنيد المعارف السابقة لتجاوز العائق لبناء أفكار جديدة.
- ن كون الحل في متناول قدرات الطفل.
- ن توقع نتائج ثم التعبير الجماعي عنها قبل البحث الفعلي عن الحل.
- ن كونها تقوم على المناقشة العلمية.
- ن كونها وضعية مهيكلة للمستوى المعرفي والمنهجي، وتمكن الطفل من الفعل الحر والاستثمار الفردي.

## رابعاً الدعائم والوسائل و الأنشطة في التربية التحضيرية:

### 1- الدعائم والوسائل:<sup>1</sup>

#### 1- أ الدعائم:

ن الوثيقة المرافقة " دليل تطبيق المنهاج "

ن كراسات أنشطة الأطفال (كراسات أنشطة اللغة العربية والرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية والتربية التشكيلية)

#### 1- ب الوسائل:

ن الوسائل الجماعية.

ن في الفضاء الخارجي.

\* ألعاب التسلق، التدرج، الترحلق.

\* حوض الماء، حوض الرمل.

\* البستنة، تربية الحيوانات، حوض لتربية السمك.

- في الفضاء الداخلي:

\* الألعاب الرمزية، الألعاب الوظيفية، الألعاب التربوية، الألعاب التركيبية.

\* الألعاب بالمواد الطبيعية.

\* الكتب، الصور، القصص، المعلقات.

\* الأجهزة السمعية، البصرية، السمعية البصرية، الإعلام الآلي.

### 3- الأنشطة الخاصة بالسنة التحضيرية:

تبعاً للخصوصيات البيداغوجية المميزة لتربية ما قبل المدرسة بصفة عامة، و للسنة التحضيرية بصفة خاصة ، بوصفها تتويجاً لهذه المرحلة من التربية، ونظراً إلى مختلف خصوصيات نمو الطفل في هذا السن (الخامسة من العمر).

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية : مرجع سبق ذكره ، ص 30.

فإن الأنشطة الخاصة بالسنة التحضيرية تستمد طبيعتها وتتنقي خصوصياتها من عدة مبادئ عامة من أهمها ما يأتي:<sup>1</sup>

ü توافقها مع أهم العادات والأهداف المرسومة للسنة التحضيرية والإسهام في تحقيقها.

ü استجابتها لاهتمامات الطفل وتوافقها مع مختلف قدراته (النفسية، الحركية، الذهنية، الوجدانية الاجتماعية)

ü ترابطها الوظيفي حيث يسعى كل نشاط مهما اختلف مجاله (حركي، لغوي، منطقي، موسيقي...) إلى تنمية

مختلف قدرات الطفل وفق تمش يقوم على الشمول، ذلك أن الطفل في مثل هذا السن ينخرط في النشاط

بكامل كيانه موظف الحركة والحس والفكر والوجدان دون حصر أو رقابة.

ü انتظامها في شكل مشروع تربوي مستمد من اهتمامات الطفل وذات علاقة بمحيطه المباشر أو القريب.

ü استنادها إلى اللعب قدر الإمكان. لما للعب من أهمية تربوية ومن دور أساسي في مجال التنشئة الاجتماعية

والإعداد لاكتساب المستلزمات الأولية التي تمهد للتعلم المهيكل عند الالتحاق بالمدرسة.

ü الإعداد للانتقال بالطفل بكيفية إيجابية متدرجة من الطور التحضيري إلى الطور المدرسي وذلك لما بين

الطورين من اختلاف جوهري في الطبيعة وتكامل وظيفي في المسار باعتبار أن أولهما يعدّ إلى الثاني دون أن

يتمزج معه لاختلاف خصائصهما التربوية ومرجعيتهما البيداغوجية.

لذا فإن أنشطة السنة التحضيرية ليست مجرد اختزال تربوي أو تبسيط تعليمي لأنشطة السنة الأولى من التعليم

الابتدائي بقدر ما هي منظومة متشابكة من المسالك التمهيديّة التي من شأنها أن تهيمّ الطفل للاستجابة لاحقا

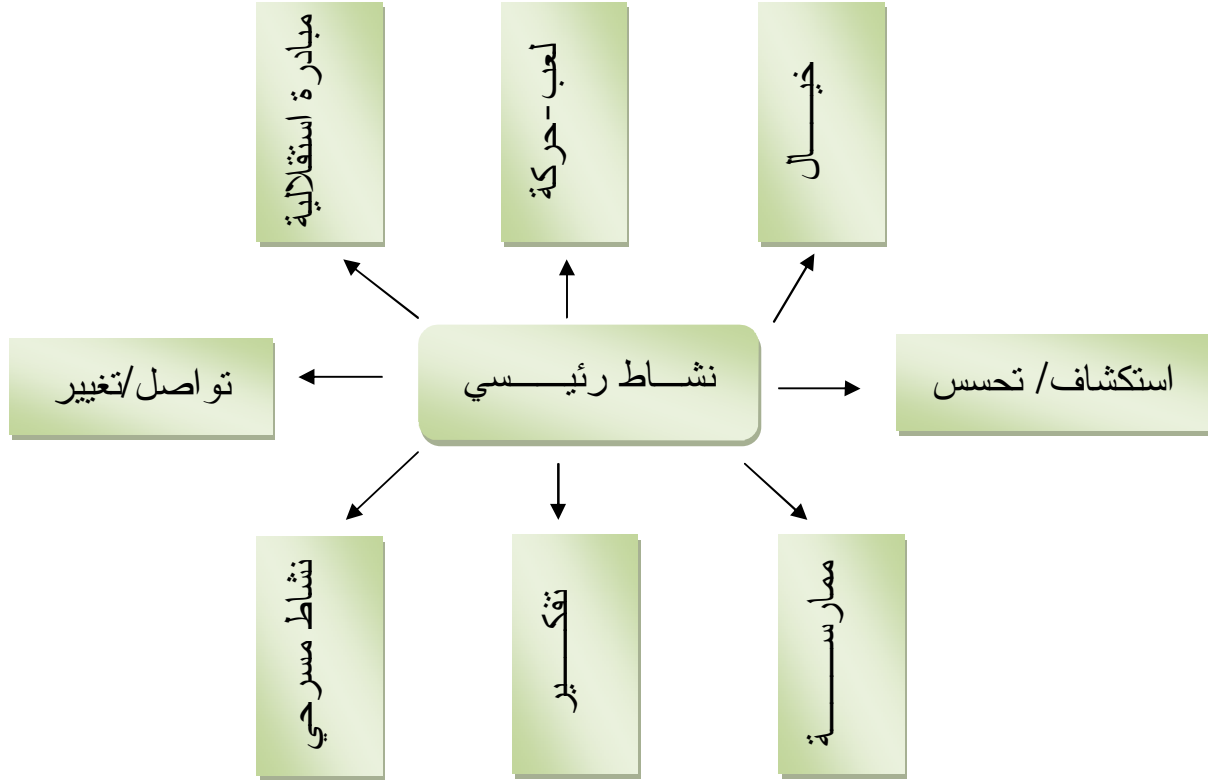
وكأفضل ما يكون للتكيف الإيجابي مع مستلزمات التمدرس من خلال التعامل مع مجموعة الأنشطة التربوية التي

تتمركز بها محاور للنشاط و الممارسة ومسالك للاكتشاف واللعب أكثر من كونها مضامين للتعلم ومواد للتحصيل

والاكتساب.

<sup>1</sup> وزارة التربية التونسية: السنة التحضيرية الوثيقة الإطارية، وزارة البرامج والكتب المدرسية ، تونس، 2001، صص 19- 20

— الشكل الآتي يوضح ذلك<sup>1</sup>:



**الشكل رقم (1) : السنة التحضيرية نسيج الاقتدارات المنبثقة عن مختلف الأنشطة المخصصة للسنة التحضيرية**

من خلال هذا الشكل نلاحظ تشابك و تداخل الأنشطة مشكلة ظفيرة أكثر من اندراجها ضمن جدول أو شبكة مما يؤكد ارتباط كل نشاط بغيره من الأنشطة عبر جملة من المسالك ، التي من شأنها أن تضيف عليه الانفتاح و الشمول ، بما يمكنه من الاستجابة لمختلف اهتمامات الأطفال ، و شتي أنساق النشاط لديهم . — هذه الأنشطة تساهم في تهيئة الأطفال للتعليمات الأساسية ، و تأهيلهم للتكيف مع متطلبات الدراسة كما تساهم إلى جانب الأسرة في تحقيق التنشئة الاجتماعية المتوازنة للأطفال ، و بناء الشخصية السوية لهم، من خلال إيماء مؤهلاته و تطوير مختلف قدراته ، و تدريبهم على تحقيق الاستقلالية ، لذا تعدّ هذه الأنشطة متكاملة ، تحقق الأهداف الآتية :

**ü** مساعدة الطفل على تعرف ذاته في علاقته بالمحيط و بالآخرين من خلال الاستكشاف و التحسيس.

<sup>1</sup> وزارة التربية التونسية : مرجع سبق ذكره ، ص20.



ü مساعدة الطفل على التحكم فى جسمه من خلال تدقيق الحركات و السيطرة على التحرك داخل المحيط من خلال ممارسة اللعب و الحركة.

ü تدريب الطفل على التكيف مع المحيط الاجتماعي و على التواصل مع الآخرين.

ü تعويد الطفل على التعبير الشفوي مع تدريبه على استخدام وسائل تعبيرية أخرى كالإيماء و الرسم و التعبير الجسماني من خلال نشاط التواصل و التعبير و كذا النشاط المسرحي.

ü إيقاظ الطفل إلى القراءة و الكتابة من خلال إيناسه بعالم الكتب و عالم الصور.

ü مساعدة الطفل على اكتشاف المحيط الطبيعي و الاجتماعي و التعامل معه بكيفية رشيدة.

ü مساعدة الطفل على هيكلة إدراكه للفضاء و الزمن.

ü إيقاظ الطفل للتفكير المنطقي الذي يمهد لتعلم الرياضيات.

### 3- النشاطات التعليمية فى التربية التحضيرية:

اتفق المختصون على استعمال مصطلح "النشاط" بدل مصطلح "المادة" لأن استعمال مصطلح "المادة" يوحي بالعملية التعليمية المبنية على المضامين، بينما يدل مصطلح "النشاط" على عملية تعليمية يكون الطفل محورها، و تهدف إلى بناء كفاءات بالاعتماد على اللعب المنظم و الهادف.<sup>1</sup>

و تتمثل أنشطة التربية التحضيرية فى:

#### 1- الأنشطة اللغوية:

- التعبير الشفوي و القراءة.

- الاستماع إلى القصص (ركن الكتب)

- مشاهدة صور (كتب، أشرطة فيديو، صور شفافة).

- المسرح و العرائس.

- لوحات اشهارية.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية: مرجع سبق ذكره، ص 14

## 2- أنشطة مبادئ الكتابة:

- لوحات ثابتة.
- الكمبيوتر وآلات وأدوات الطبع.
- رسومات مصورة.
- لوحات الأحرف والأرقام.
- مكعبات مكتوبة ومصورة.

## 3- الأنشطة الرياضية:

- ألعاب المطابقة.
- ألعاب تركيبية بنائية والأشكال الهندسية.
- الخرزات والفسيفسات والأقراص.
- لوحات عداد خرز
- مقياس الأطوال.
- لعب الأشكال الهندسية.
- ألعاب تنظيم الفضاء والزمن، المسارات، المسالك، اليوميات، الوحدات، أعياد الميلاد، مقياس الضغط الجوي، محرار

## 4- الأنشطة العلمية التكنولوجية:

- كل المواد الأساسية ومواد الاسترجاع (خشبية بلاستيكية).
- المكعبات.
- المجسمات والصور والكتب العلمية.
- حوض الأسماك ، مربى لتربية الطيور والحيوانات.

- أدوات وآلات خاصة بالمشاريع التكنولوجية والبستنة.

#### 5- الأنشطة التشكيلية:

- لعب الموسيقى والألعاب الموسيقية (دف، طبل، مزمار، أكورديون، كلارينات، اسطوانات، أشرطة).

- الرسم والطلاء والإبداع الفني.

- كل الأدوات والمواد الخاصة بالرسم والطلاء، أقلام، فراشي، مواد الطلاء حامل لوحات الرسم،.....

- لكل نشاط أدوات ووسائل خاصة تنتقى على أساس مؤشرات الكفاءة والأهداف التعليمية المحددة في المنهاج، والتعرض لها بالتفصيل يكون على مستوى الدليل.

#### 4- التعلّمات في التربية التحضيرية وتقويمها:<sup>1</sup>

يتعلم الطفل عن طريق عملية الانتقاء. بمعنى أن ينتقى من محيطه كل ما باستطاعته اكتسابه في الوضعيات الراهنة وما يتوافق مع انتظاراته ورغباته وحاجاته الآنية.

إذ أن ما يتعلمه يتفوق على معارفه السابقة أو ما قد يعتبره من مكتسباته وذلك من خلال خبراته الماضية أو التجارب التي يجربها أو تساؤلاته... لهذا يمكن القول بأن التعلم في التربية التحضيرية هو عملية اكتساب انتقائي لمعلومات ومعارف متنوعة يجدها الطفل في محيطه حيث يقيم علاقة فيما بينها بطريقة شخصية.

إن دور المربية في التربية التحضيرية لا يتمثل في نقل المعارف المنظمة مثل ما هو الحال بالنسبة للتعلّمات المدرسية، بل في تصميم وإنجاز وضعيات تعليمية تحث الطفل و تدفعه إلى بناء شخصيته و بنياته العقلية و معارفه المتنوعة، كما هي مطالبة بتقديم عند الضرورة المساعدة الفردية التي ستسمح للطفل يتجاوز العقبات و مواصلة بنائه الشخصي لمعارفه، لهذا فإن المقاربة بالكفاءات تحمل المربية على ملاحظة الأطفال ليس فقط من أجل تعيين مكتسباتهم و الكشف عن نقائصهم، بل كذلك للتعرف على طريقة استجابة كل طفل للوضعية التعليمية المقترحة و كيفية انجازه للمهمة أو حل المشكلة، وكذا الطبيعة الخاصة للعوائق والصعوبات التي تعترضه، كما تمكنها هذه المقاربة من تقويم نشاطها الذاتي انطلاقا من النتائج المحصل عليها من طرف الطفل وتحثها على التنوع في الوضعيات التعليمية و الإجراءات بما يناسب دوافع الطفل، إن ما تقدم ذكره يبرز أهمية وضرورة إجراء التقويم في التربية التحضيرية، لكن أي نوع من التقويم؟

1وزارة التربية الوطنية: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (5-6) سنوات، اللجنة الوطنية للمنهاج. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004، ص 28.

1-2 كيفية التقويم:

التقويم مكونة أساسية من مكونات الفعل التعليمي، وهدفه ضمان التقدم الأمثل لكل طفل غير أن بناء التعلّيمات على أساس المقاربة بالكفاءات يطرح إشكالية تتمثل في صعوبة التعرف على حصول الاكتساب أو عدم حصوله.

ومن أدوات التقويم في مرحلة التربية التحضيرية "الشبكة التقويمية" التي تعد الملاحظة المركزة التي تحدد لها جملة من المقاييس ويؤشر لها برموز يختلف عددها ونوعها من مجال تعليمي إلى مجال تعليمي آخر (نعم، لا)، (+، -، +)، (أ، ب، ج)، وهذا للدلالة على التقدير النوعي (حسن، مقبول،.....).

وبهذا يعتبر التقويم وسيلة للتواصل والتحاور بين المربية والطفل والمربية والأولياء.

خامسا فضاءات التربية التحضيرية<sup>1</sup>:

إن فضاء التربية التحضيرية يشكل حلقة ضرورية في النظام التربوي ويمكن القول بأنه فضاء مميز حتى ولو لم يكن إلزامي، وعليه يتميز هذا الفضاء بالانفتاح على المحيط و العصرية في طريق البناء و التجهيز والتسيير والتنظيم، كما يجب أن تخضع الفضاءات الخاصة بالتربية التحضيرية لمعايير علمية وعملية من حيث الموقع، المساحة و التصميم للبناءات مع الأخذ بعين الاعتبار فضاءات المحيط الذي تتواجد فيه.

إلا أنه مهما كان إطار تأسيس الفضاء المعني بالذكر، لا بد من الحرص عند ذلك على بعض الشروط التي تخص راحة الطفل وتحقيق أمنه وظروف التعلم الصحية التي لا مجال ستساهم في تنمية شخصيته بالأسلوب الناجع.

إن التنظيم الهندسي العام للكفاءات يجب أن يمكن الأطفال من الحصول على الاستقلالية في تعلمهم بين أجنحة الفضاء دون التعرض إلى أي خطر يذكر.

من بين الفضاءات الأساسية التي يجب توفيرها في كل مؤسسة خاصة بالتربية التحضيرية ما يأتي:

نّ الفضاء الأول والضروري المتمثل في الفناء أو الفضاء الخارجي للعب المجهز للوسائل مخصصة لهذا الغرض.

نّ قاعة مخصصة للراحة.

نّ قاعة المطعم والمطبخ.

نّ قاعة التوثيق والمكتبة.

نّ قاعة مجهزة لأنشطة التربية البدنية التي تمارس خارج مساحات الألعاب.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية : مرجع سبق ذكره ، ص 31

ن قاعة خاصة بالأنشطة العلمية والتكنولوجية.

ن قاعة القسم: يجب أن يشكل هذا الفضاء فضاء خاصا مفتوحا ومتصلا لباقي الفضاءات المدرسية، كما يجب أن يتناسب مساحتها مع عدد الأطفال ومستلزمات حركتهم ونشاطهم، ومن الضروري أن تجهز الأقسام بنقاط الماء تكون بمستوى قامات الأطفال.

ن توفير الإضاءة، سواء كانت طبيعية أو اصطناعية، فإنها من الأمور التي يجب العناية بها عند البناء والتجهيز.

ن التهوية الصحية داخل الأقسام أو في دورة المياه أو على مستوى القاعات الأخرى.

ن يجب التفكير في توزيع دورة المياه الجماعية على أساس تجمع الأقسام و بمحاذاتها حيث يمكن هذا التوزيع الأطفال من الاستقلالية في التنقل.

ن مراعاة الأمن داخل الأقسام وخارجها عند اختيار الأجهزة والتأثيث حتى تحفظ سلامة الأطفال في كل الحالات.

ن الأثاث، يجب أن يكون وظيفيا وملائما لأطوال الأطفال ، سهل التحريك ميسرا لعملية الانتقال داخل القسم، ونختار ألوانه وأشكاله وتصميماته بما يتناسب مع طبيعة الفئات العمرية حاجاتهم التعليمية ويشير حسهم الجمالي ويراعي الجوانب الصحية على الخصوص في اختيار مادة الصنع ومقاييسه.

ن يعتبر تنظيم الفضاء وتجهيزه في حد ذاته شروعا في إنجاح العملية التربوية فتواجهد الطفل لمدة طويلة في جو يستجيب لحاجاته الفيزيولوجية (توفير أماكن الراحة، حرية الحركة، الوجدانية، المحيط الجميل والمريح،.....) والثقافية الاجتماعية (وجود بعض الأشياء التي لها علاقة بمحيطه، العائلي مثلا) يسمح له بالانسجام مع أقرانه والتعلم الجيد.

إن فضاء القسم التحضيري يختلف اختلافا تماما عن القسم العادي بما يتطلبه من تجهيز وتنظيم خاصين:

ومن أهم الأركان التي يجب أن تتوفر في القسم التحضيري:<sup>1</sup>

ن ركن الألعاب التربوية.

ن ركن المكتبة والمطالعة.

ن ركن الفنون (الموسيقى، الرسم، التخطيط، الطلاء الفنون التشكيلية).

ن ركن المتزل.

ن ركن الباعة (الخباز، البقال، ركن المكتبة والمطالعة).

ن ركن الكمبيوتر.

ن ركن الورشات العلمية والتكنولوجية.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية : مرجع سبق ذكره ، ص31

## خلاصة

لقد فرض التطور الاجتماعي والاقتصادي والعلمي واقعا جديدا على الجزائر، مما يتطلب مراجعة مكونات النظام التربوي من خلال وضع مناهج تتماشى وهذه التغيرات والمستجدات سعيا نحو إقرار مدرسة جزائرية متطورة ومتفتحة تتكفل بالإعداد الأمثل للأجيال. لأن سياق التجديد في بناء المناهج وتطوير العمل التربوي لا يمكن أن يكون له دلالة إلا إذا تكفل بمختلف مراحل النظام التربوي بما فيه المرحلة التحضيرية، كونها مدعمة للتربية الأسرية من جهة ومعدة للتعليمات المدرسية من جهة أخرى.

إن الرؤية النظرية لهذا النوع من التربية، تعد متكاملة الجوانب، مما تحقق إعدادا مناسباً للطفل، من خلال ما سطرته المنظومة التربوية الجزائرية أثناء صياغة منهاج هذه التربية و اعتبارها قاعدة في التعليم الابتدائي و انطلاقا من هذه الحقائق، جاء هذا الفصل ليسلط الضوء على هذه المرحلة وواقعها من أجل تحقيق الانسجام بين مختلف هياكل و مؤسسات هذا النظام.

الفصل الرابع

## الفصل الرابع

### منهج تربية طفل ما قبل المدرسة

#### تمهيد

أولاً : مناهج تربية طفل ما قبل المدرسة

ثانياً : منهج الروضة

ثالثاً : مناهج التربية التحضيرية

#### الخلاصة



## تمهيد:

تحتل المناهج اليوم مركزا هاما في العملية التربوية بل تعتبر إلى حد ما العمود الفقري للتربية، ونظرا لهذه الأهمية كان لابد لأي نظام تربوي أن يتبنى منهاجا مدرسيا معينا يستطيع أن يعكس الفلسفة التي يؤمن بها هذا المجتمع أو ذلك وذلك من أجل تغذية الناشئة وتربيتهم على أسس سليمة ومدروسة.

و لأن فترة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان و عليها يتوقف نجاح المراحل اللاحقة لذا كان من الضروري تبني منهاجا يراعي خصوصيات هذه المرحلة بشكل يحقق الانسجام في جوانب شخصية الطفل لتجعل منه فردا صالحا للمجتمع .

## أولاً : مناهج تربية طفل ما قبل المدرسة

### 1. المنهج لغة :

من نهج والمنهاج بمعنى الطريق الواضح، وقد ورد في القرآن الكريم: << وَلِكُلِّ جَعَلْنَا شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا >>. المائدة الآية 48، بمعنى الطريقة الواضحة التي ليس فيها لبس ولا غموض<sup>1</sup> أما في الإغريقية فتعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين وفي الإنجليزية كلمة منهاج (curriculum) التي تعني مضمار السباق.<sup>2</sup>

### 2. اصطلاحاً:

يعرف منهج الطفل بأنه: هو ما ينبغي أن يمارسه الأطفال لتطوير خبراتهم بما يمكنهم من القيام بشؤون الكبار، وبما يساعدهم أن يصبحوا بالفعل كبار<sup>3</sup>

— يعرفه توماس هوبنكر (Thomas Hopkins) بأنه : تصميم قام به كل هؤلاء المهتمين بأنشطة الحياة للأطفال أثناء وجودهم في المدرسة ، وينبغي أن يكون المنهج مرناً تماماً مثل الحياة، ولا يتم صناعة المنهج سلفاً ثم تقديمه للمدرسة للاستفادة منه ، ويمثل المنهج الذي يختاره الطفل ويقبله وينصهر معه في صورة خبرات متلاحقة<sup>4</sup> لقد اتفق المربون على ضرورة مراعاة الأمور الآتية: في أي منهج موجه للطفل<sup>5</sup>

ü أن لا يقوم بوظيفة منهج المدرسة الابتدائية، أي لا يقوم على المواد الدراسية بالدرجة الأولى، بل يقوم على النشاط واللعب والتدريبات التربوية الجماعية وذلك عن طريق الأنشطة العملية والفكرية من خلال اللعب المنظم والعمل الذي يسوده جو الفرح والانسجام.

ü أن يكون مرناً يلاءم جميع الأطفال ويأخذ في الاعتبار الفروق الفردية في تنوع الأنشطة مراعاة لحاجات الأطفال بدافع من الذاتية والاختيار الحر مما يساعدهم على بناء خبرات جديدة.

ü أن يوفر فرص التوافق الشخصي والتكيف الاجتماعي خاصة وأن الطفل يتعلم ويلعب ويعمل بمفرده ومع غيره، وذلك في إطار البيئة المحيطة به ويجب على التعاون والتفكير السليم والتعلم الذاتي.

<sup>1</sup> عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر لطباعة والنشر، عمان - الأردن، (ط1)، 2000، ص22.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص22.

<sup>3</sup> مجدي عزيز إبراهيم: موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د ط)، 2000، ص13.

<sup>4</sup> المرجع نفسه: ص14.

<sup>5</sup> فتيحة كركوش: مرجع سبق ذكره، ص90.

ü أن يحقق الارتباط والتوازن بين مجالات النمو المعرفية والعاطفية والاجتماعية والحركية وتنميتها، وأن تخصص أوقات كافية للمهارات التعليمية والأنشطة الحرة والموجهة بفضل تنظيم المربية لعملية التعلم.

ü يعتمد على مشاركة الوالدين عن طريق الزيارات المتبادلة والدعوة للمشاركة في الأنشطة المختلفة، مع مراعاة أهداف المجتمع وعناصر ثقافته وخصائصه المميزة.

وعلى هذه الأسس، فقد أدرك المربون أن المنهج يتطور ويعدل باستمرار لكي يتماشى والتقدم التكنولوجي، الذي تعيشه المجتمعات.

### 3. أسس منهج تربية الطفل:

بعد أن كان الطفل هو الذي يدور حول المناهج، أصبحت هي التي تدور حوله، وصار يقوم التنظيم السيكولوجي للمحتوى البيداغوجي وللمناهج على أساس خصائص المراحل النمائية التي تستهدف مرحلة الطفولة بكل ما فيها من متطلبات ومميزات إضافة إلى مراعاتها للفروق الفردية و ميولات الأطفال واستعداداتهم.

وعليه يفترض أن تستند هذه المناهج على أسس تربوية تحترم خصوصيات هذا المتعلم (الطفل) وخصوصيات هذا المجتمع الثقافية الاجتماعية ومن بين هذه الأسس ما يأتي:

#### \*الأساس النفسي:

ويتم من خلال تبني نظريات نمو الطفل وتعلمه.

#### أ/ الأساس المعرفي:

عرض المعارف للطفل بطرق تتناسب ونموه المعرفي.

#### ب/ الأساس الاجتماعي:

ضم التراث الثقافي للمجتمع والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها.

#### ج/ الأساس الفلسفي:

يسعى المنهج إلى تثبيت القيم الإيجابية المتوارثة من المجتمع.

وعلينا أن ندرك أن أسس المنهج التربوي تنسجم مع الأهداف المنتظرة من العملية التربوية ككل فلا يمكن أن ينسلخ عن فلسفة المجتمع التربوي ومشاريعه ولا عن خصائص الطفل ودوافعه مع مراعاة لشكل المعرفة المعطاة إليه أخذاً بعين الاعتبار بما يناسب هذه المرحلة من تجارب وخبرات وأهداف محددة.

## ثانياً : المنهج في الروضة:

1. مفهوم المنهج في الروضة : هو سلسلة من النشاطات السارة المتتابعة ، الهادفة إلى تنمية مجالات نمو الأطفال المختلفة عن طريق اللعب و المتعة <sup>1</sup> .  
يهدف منهج رياض الأطفال بوجه عام :

>> إلى تهيئة الطفل لمرحلة الإعداد الكامل للمواطن الصالح ، روحياً و جسمياً و عقلياً ، و اجتماعياً و نفسياً و أخلاقياً و جمالياً ، و قد تضمن كل جانب الأهداف الخاصة به طبقاً للتقسيم التالي ، الجانب الروحي ، الجانب الجسمي و الرعاية الصحية ، الجانب الاجتماعي و النفسي ، الجانب العقلي ، تنمية المهارات العددية و المفاهيم الرياضية و العلمية الجانب الابتكاري و التدوق الجمالي << <sup>2</sup> .

## 2. مميزات منهج الروضة

### 1.2. التكامل:

- ü نجح منهج رياض الأطفال في إلغاء الفواصل بين المواد المختلفة.
- ü انتقد الفيلسوف هربرت طريقة الشرح والحفظ والتسميع والتجزئة.
- ü قدم الفيلسوف هربرت طريقة عرفت فيما بعد " سيكولوجية هربرت " هذه الطريقة تعتمد على أسلوب تكامل الوحدة التعليمية .
- ü اقترح هربرت أن يسير التعليم في خطوات لكي يكتسب المتعلم المفاهيم والتعميمات التي تساعده على تطبيق ما تعلمه على مواقف جديدة:
- أ- الفهم الكامل للحقائق.
- ب- مقارنة الحقائق ومراعاة ترابطها.
- ج- تصنيف الحقائق بشكل منظم.
- د- تطبيق التعلم الذي حصل عليه الطفل.

<sup>1</sup> رناد الخطيب : رياض الأطفال ، واقع و منهاج ، مؤسسة الخليج العربي ، القاهرة ، (ط1) ، 1987 ، ص 59  
<sup>2</sup> عبد الغني عبود ، و آخرون : التربية المقارنة منهج و تطبيق ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د ط) 1997 ، ص 435

من هنا ظهرت فكرة بناء المناهج على شكل الوحدات إن الفلسفة التي تقوم عليها هذه المناهج توضح: >> أن الإنسان يمارس حياته بشكل متكامل من خلال التفاعل مع كل ما يدور حوله << .

## 2.2. الشمولية:

- ü تشبه التكامل لكن التكامل يتكلم عن المواد وتجزئتها وتكاملها.
- ü ولكن عندما يقدم المنهج على شكل خبرات متعددة فإنه يراعي خاصية هامة وهي "الشمولية"
- ü تعمل الخبرات على تنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات حيث تتمكن هذه الأهداف مع تصنيف " بلوم " الذي حدد ثلاث مجالات للنمو الشامل وهي المعرفي - الوجداني - النفس حركي.
  - أ- المجال المعرفي: ويشمل المعارف، المعلومات، المفاهيم العامة، والرياضيات.
  - ب- المجال الوجداني: يشمل القيم، العادات، الميول.
  - ج- المجال النفس حركي: يشمل المهارات الحركية.

## 3.2. المرونة:

أكثر المناهج مرونة هي مناهج رياض الأطفال

- ü في كل المراحل التعليمية هناك مناهج محددة وتحديد واضح للمحتوى ما عدا مناهج رياض الأطفال. مثلا: إذا نزل المطر تستطيع المربية أن تغير المفهوم، إذا طلب الأطفال تغيير القصة تستطيع المربية فعل ذلك.
- ü بمعنى تقوم المربية باختيار الأساليب والوسائل التي تراها محققة لمطالب النمو من ناحية والمادة العلمية من ناحية أخرى بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، لذا فإن الوسائل مفيدة فكل معلمة لها طريقتها في تقديم المفهوم بالوسائل المتنوعة والمنهج نفسه.

## 4.2. الاستمرارية:

تتميز مناهج الروضة بالاستمرارية حيث يكمل الطفل خبرات المنزل بخبرات الروضة، لذا وجب أن تكون الخبرات التي اكتسبها ويكتسبها هي النواة التي تبني عليها خبرات التعليم الابتدائي.

- ü يجب على المربية أن تبدأ من حيث انتهوا وترتبط الخبرات.
- ü المناهج تكرر أحيانا ولكن يتوسع في المعلومات والإضافات.

### 3. التمييز بين منهج رياض الأطفال ومناهج مراحل التعليم الأخرى:

- ü استغلال مزايا المنهج لصالح الطفل.
  - ü لا تعرض عليه اكتساب مدلولات لا يستطيع توظيفها في فهمه للظواهر التي تدور حوله.
  - ü إعطائه كل ما يحتاج من وقت فلا استعجال في الروضة لإنهاء منهج محدد.
  - ü مراعاة الفروق الفردية.
- هذه المناهج تحتاج إلى مربية ذكية، لذا تجد المربية المستجدة صعوبة في البداية ومع الخبرة تنجح المربية مع الأطفال.

### 4. دور مربية الروضة وصفاتها

#### 1.4. دور مربية الروضة :

يتلخص جوهر الحديث عن الروضة و أهميتها بالنسبة للطفل و الأسرة ، بصفة عامة في مسألة محورية في العملية التربوية و التعليمية و التفاعلية التي تشكل شخصية و ثقافة الطفل ، و تأهيله بالاندماج و التكيف مع المحيط الذي يوجد و هذا كله يتوقف على الدور الذي يسند إلى مربيات الروضة ، فهي التي تقع عليها مهمة توجيه الأطفال و الاهتمام بهم، و رعاية نموهم في هذه المرحلة الحساسة من العمر ، إذ ننتظر منها أن تمنح الأطفال الحب و العطف و الحنان ، و أن تعاملهم برفق ، و أن تكون ثابتة في معاملتها لهم ، و حازمة في نفس الوقت و ممثلة لقيم المجتمع و ثقافته .

إن الاهتمام بالأطفال في مرحلة الروضة يتطلب تدبيرا دقيقا من الناحية العاطفية و الصحية للأطفال من جهة ، و الواقعية المهنية ، فيما يتعلق بنفسياتهم من جهة أخرى ، هذا الاجتماع للصفات يعطينا فكرة عن الأهمية و المعنى الاجتماعيين لمهمة المربية ، كما أن تحصيلها عمليا نفسيا من وجهة نظر التطور يكون صفة مهمة للمربية المهنية .

#### 2.4. صفات مربية الروضة:

من أجل مساندة و تطبيق منهج الروضة على أكمل وجه ، عليها أن تتصف بمجموعة من الصفات<sup>1</sup> :

- ü مدركة لخصائص الأطفال.
- ü تتمتع بالابتكارية.
- ü حسن التصرف.
- ü تعد الإعداد الجيد.

<sup>1</sup> فنيحة كركوش ، مرجع سبق ذكره ، ص 122 ،

ü التوجيه المستمر.

ü إن عدم وضع منهج محدد " له مميزات ":

ü يخدم الطفل والمرية.

ü لا يقيد المرية.

ü لا يحد من ابتكارها

ü لا يتوقع أن يصل جميع أطفالها إلى مستوى واحد.

### 5. أسس بناء المناهج في الروضة:

تختلف المناهج التي تقدمها رياض الأطفال، إلا أن هناك عدد من الأسس وهي:

ü تحقيق الأهداف والنمو الشامل للطفل.

ü مناسبة المناهج للدارسات العلمية.

ü تكون ذات صلة بالواقع.

ü التنوع وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

ü تنمية القدرات الابتكارية.

ü الاهتمام بصحة الطفل.

ü الاهتمام باللغة.

### 6. مكونات منهج الروضة:

ü الطفل من خلال ملاحظته من حيث اللغة والبيئة التي جاء منها والخبرات.

ü المعرفة بحيث يأتي الطفل ولديه حصيلة من المعرفة ويجب التعرف على ما يعرفه الطفل ليستفيد في المستقبل.

ü المضمون ويشمل الناس والمواد والأماكن والأحداث.

### 7. محتوى مناهج الروضة:

من بين الأنشطة الممارسة ضمن مختلف البرامج التي تقوم عليها الروضة باختلاف تصنيفاتها نجد ما يأتي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup>فتيحة كركوش، مرجع سبق ذكره، ص 102،

## 1.7. المفاهيم و المهارات الرياضية :

تقدم الروضة الأعداد من واحد إلى خمسة لأطفال السنة الأولى و الأعداد من واحد إلى عشرة لأطفال السنة الثانية كقيمة كمية (مفهوم) ، مع ملاحظة أن التعليم يكون شفويا و لا يطلب من الأطفال كتابة الأعداد إلا إذا رغبوا في ذلك ، كما يتعلم الأطفال العد ترتيبيا : الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس بالإضافة إلى ذلك يتمي أطفال الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالقياس مثل الطول و الوزن و الحجم ، و مفاهيم الفضاء و ذلك من خلال المحسوسات و الألعاب التعليمية و الخبرة الحسية المباشرة و يتعرف الطفل على بعض الأشكال الهندسية مثل الدائرة ، المثلث ، المربع ، المستطيل ، كما تتاح الفرص لتكوين هذه الأشكال و التمييز بينها عن طريق حاسة البصر و اللمس من أشكالها و سطوحها بطريقة بسيطة و متدرجة حتى يتسنى له فهمها و استيعابها .

## 2.7. المهارات اللغوية:

تعتبر اللغة أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى ، خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة بحيث يبدأ الطفل في التوجيه نحو الآخرين و التفاعل معهم لغويا و تنقسم هذه المهارات إلى :

— مهارات الحديث و الاستماع.

— مهارات القراءة و الكتابة .

إذ من الضروري أن نتناول كل مهارة على حدة حتى تقدم للطفل من الأنشطة ما ينمي و تأتي في مقدمة المهارات اللغوية ، مهارة التحدث و الاستماع و اكتساب المفردات الجديدة و تنمية الأشياء و التعبير عن الأفكار و المشاعر و الأحداث ، ثم التمييز البصري للأشكال و التشابه و الاختلاف في الصورة و الصوت و اللفظ الصحيح للحروف و الكلمات. لذا يزود برنامج الروضة الطفل من خلال تقديمه للقصة ما يأتي :

ü فرصة مقاسمة السرور و المتعة من أفضل النماذج.

ü فرص متعددة للعب الأدوار كقائد الجماعة ، مدير ، ملاحظ .

ü فرصة لبناء أساس جيد للقراءة و زيادة المعلومات الهامة

ü فرصة التحليق في أجواء الخيال .

هذا يؤكد ضرورة التزام المربيات في الروضة الاهتمام باللغة و العمل على إكسابها للطفل بشكل صحيح.



### 3.7. المفاهيم و المهارات العلمية :

تنمي الروضة اتجاهات الطفل الفكرية و العلمية مثل تقدير العلم و العلماء و الأذواق المختلفة بالإضافة إلى الاتجاهات و العادات المرتبطة بالصحة و النظافة الشخصية و نظافة البيئة وفضلا عن ذلك يعمل برنامج الروضة على إكساب الطفل هذه المفاهيم و ترسيخها في سلوكه مع توضيح السبب في ذلك حتى لا يوضع الطفل في تساؤلات أو تناقضات من خلال المهارات التي يكتسبها عبر حواسه و ملاحظاته.

### 4.7. المفاهيم و المهارات الاجتماعية و الاتجاهات الخلقية .

#### من المفاهيم الاجتماعية التي يكتسبها طفل الروضة<sup>1</sup> :

- ن الحياة الاجتماعية المشاركة ، لذا يجب أن يدرك ذلك.
- ن الأسرة وحدة المجتمع الأساسية ، لذا فهي تلي حاجاته و ترعاه
- ن يعيش الناس في مجتمعات ، لذا يجب أن نحترم القوانين.
- ن التراث ، لذا وجب الاعتزاز بذلك التراث.
- ن القيم و العادات و التقاليد لذا و جب أن يتعلم أن لكل بلد عاداته.لذلك فإن التربية الاجتماعية في الروضة تهدف إلى :

— الانتقال التدريجي — تنمية مشاعر الانتماء

— التكيف مع الجو المدرسي. — تكوين العلاقات

— تقبل فكرة المشاركة . — اكتساب القيم

— المبادرة و الإقدام — الاعتماد على النفس.

و تقدم للطفل على شكل قصص و القدوة الحسنة و غيرها.

<sup>1</sup> سيد صبحي : النمو العقلي و المعرفي لطفل الروضة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة (ط1) 2003 ، ص 57

### 5.7. أنشطة اللعب:

اللعب هو عبارة عن استغلال طاقة الجسم الحركية في جانب المتعة النفسية للفرد و لا يتم اللعب دون طاقة ذهنية ، أو حركة جسمية لذا يخصص وقت كبير في رياض الأطفال للعب المشحون بالحركة و النشاط و التوجيه الذاتي تحت إشراف المربية.

لذلك فإن للعب دور كبير في تنمية قدرات الطفل سواء الجسمية أو العقلية أو الحسية ، كما أن اللعب الحر ليس مجرد حركات يقوم بها الطفل و فقط بل له دور نفسي أيضا من خلال التفرغ الذي يقوم به الطفل بحيث يتم من خلاله إخراج المكبوتات و تصعيدها على مستوى الوعي و هذا ما يؤكد ضرورة برمجة اللعب في برامج الروضة.

### 6.7. مهارات التربية الفنية :

تعتبر المجالات الفنية ضمن الوسائل المهمة في التعبير الذاتي فهي تزود الطفل بالكثير من فرص اكتشاف و توسيع قدراته على الإبداع و التخيل و تهذيب ذاته من خلال تزويده بالكثير من المفاهيم المرتبطة بذاته بصفة إيجابية و يعتبر الرسم و الدهن من الألعاب الحبية إلى نفس الطفل في هذه المرحلة و هما يساعده على لتعلم في المستقبل.

إن الأنشطة الفنية كثيرا ما تساعد على كشف مواهب الطفل و استغلال أوقات فراغه و تنمية ميوله ، فرسوم الأطفال و أعمالهم الفنية عموما هي أسلوب للتعبير و وسيلة للعب و العمل واكتشاف للعالم المحيط بهم ، كما أنها لا تعكس شخصياتهم و حسب و إنما تعتبر نموذجا حيا لحالاتهم المعرفية و العاطفية و الحسية التي يعبرون عنها .

إن عملية بناء البرنامج تنطلق من المستوى الحقيقي للأطفال و استعداداتهم ، و قدراتهم العقلية و كذا من متطلباتهم المتنوعة.

### 8. الوسائل التعليمية في الروضة:

إن مربية الروضة مطالبة في عصرنا هذا عصر التكنولوجيا و التعقيد و تزايد المعرفة انتقاء أكبر عدد ممكن و متاح من الوسائل التربوية، حيث تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن نسبة (83%) مما يتعلمه الطفل يتم عن طريق حاسة البصر، وأن نسبة (11%) مما يتعلمه الطفل يتم عن طريق السمع تستطيع أن تحقق أكبر قدر من المنفعة والنمو لأطفالنا في الروضة لذلك سوف نستعرض الوسائل المعينة على الفهم والإدراك خصوصا وأن تذكر الطفل لما يتعلمه يعتمد على الطريقة التي تم بها التعلم.

والحواس التي استقبلت الرسالة التعليمية ومن أهمها:<sup>1</sup>

### 1.8. الخبرات المباشرة الهادفة:

يجعل هذا الأسلوب الأطفال ايجابيين ونشطين بحيث تكون الخبرة التي يمرون بها واقعية، وتشترك في فهمها وإدراكها أكثر من حاسة وتهدف إلى غرض معين واضح.

### 2.8. المجسمات : تعتبر وسيلة ضرورية حيث يصعب الوصول إلى الشيء الأصلي والمناسب منها للأطفال هو

المجسمات البسيطة.

### 3.8. المنحنيات : هي وسائل علمية هامة، كالمنحنيات الجافة أو المائية.

### 4.8. التمثيليات : حيث يرى علماء النفس ، أن استخدام التمثيل يساعد على استخراج انفعالات الطفل

المكبوتة وتحقيق الصفء النفسي لبعض الأطفال المرضى نفسيا كالخجل والانطواء عيوب النطق، وتكون التمثيليات بسيطة هادفة ويشترك فيها أغلب الأطفال.

### 5.8. الرحلات : هي كل الجولات ذات الغرض العلمي التعليمي يقوم به الأطفال مع مربيتهم حيث تعد جزءا

متكاملا من العمل اليومي المؤلف لرياض الأطفال وللرحلات التعليمية شروط أهمها:

ü توفر التعاون.

ü وجود الغرض التعليمي المجرد.

ü ارتباط الرحلة بالوحدة التي تدرس للأطفال أو الجوانب المقترحة لنمو الطفل.

### 6.8. المعارض : يمكن أن يحتوي المعرض على إنتاج الأطفال أنفسهم بعد تصنيعهم لأدوات قاموا بها أثناء

مرورهم بخبرة معينة أو نماذج جمعوها خلال رحلاتهم.

### 7.8. الرسوم المتحركة : وتقرب هذه الوسيلة التربوية الأشياء البعيدة للأطفال وتحي الماضي ليكون بين أيديهم

وكذلك تصغر الكبير و تكبر الصغير لتشمل عملية الملاحظة، وتتميز الرسوم المتحركة بإمكانية تمثيل الواقع المجرد الذي يصعب إدراكه بالحواس كتوضيح الميكروبات على أسنان الطفل المهمل الذي لا يغسل أسنانه.

<sup>1</sup> هدى محمد قناوي: الطفل ورياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د ط)، 2004، ص193.

### 8.8. التسجيلات الصوتية : هي وسائل سمعية كأشرطة تسجيل الصوت لتعليم الأطفال النطق والتمييز بين

أصوات الطبيعة والحيوانات.

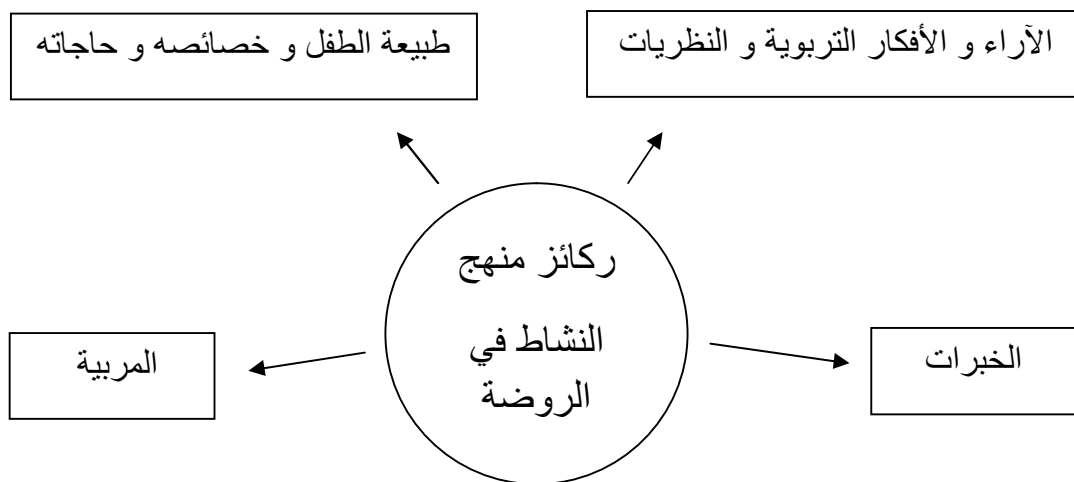
### 9.8. الصور الثابتة : إن استخدام الصور الثابتة يشمل وصول الأفكار ويرسخ المعاني والكلمات الغامضة.

### 10.8. الرسم المنظور: ويقصد به رسم يدوي مطابق للواقع المنظور حيث يجب أن تعتمد كتب الروضة

اعتمادا كليا على الرسومات لتضفي البهجة على الطفل لأنه لم يتعلم القراءة بعد.

### 11.8. التلفزيون والفيديو: يجب توفر هذه الوسيلتان في الروضة حتى تمكن الأطفال من متابعة بعض البرامج

التربوية الهادفة.



شكل رقم 2: يوضح ركائز منهج النشاط في الروضة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أطفاف غانم : رحلة في كتاب المرجع في رياض الأطفال ، مجلة التربية ، الكويت ، العدد 17 ، أبريل 1996 ، ص 129

من خلال الشكل نلاحظ أن : رياض الأطفال تتبع ما يسمى بمنهج الأنشطة ، و الذي يمكن أن نحدد أسسه و خصائصه في الركائز الأربعة الآتية: و المبينة في الشكل السابق<sup>1</sup>

1. الطفل و ما يتصل به من أسس و مبادئ:

ü مبدأ الشمولية ( في النمو و التعلم )

ü مبدأ المرونة ( مع مراعاة الفروق الفردية )

2. الخبرات و ما يتصل بها من أسس و مبادئ :

ü مبدأ التكامل ( في المعرفة )

ü مبدأ التنوع ( المصادر البيئية و الثقافية )

3. المربية و ما يتصل بها من أسس و مبادئ :

ü مبدأ المحبة .

ü مبدأ العطف.

ü مبدأ العطاء.

9. الكفاءات اللازم توافرها لتنفيذ منهج روضة الأطفال.

حتى تتسنى لمربية الروضة تنفيذ منهج رياض الأطفال بشكل مناسب يجب توفر ما يأتي<sup>2</sup>:

ü إثارة دافعية الأطفال للنشاط و المشاركة في تنفيذ البرنامج .

ü تنويع المربية في الأنشطة و طرق التعامل مع الطفل .

ü استخدامها لأسلوب التعزيز الفوري و المستمر.

ü ابتعادها عن أساليب التخويف .

ü مراعاتها للفروق الفردية للأطفال .

ü استخدامها للغة بسيطة مع نطق سليم ، و تدعيم حديثها بالأمثلة و التشبيهات.

ü سماحها للأطفال بالتعبير عن أنفسهم و دوافعهم و رغباتهم .

ü تهيئة الظروف المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ü قيام المربية بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال و مساعدتهم على فهم و إدراك العلاقات مع حل

المشكلات و الابتكار في حدود قدراتهم العقلية .

ü قدرتها على تنفيذ الأنشطة المتنوعة التي تساعد الأطفال على اكتساب المهارات .

<sup>1</sup> الطاف غانم، مرجع سبق ذكره، ص129

<sup>2</sup> هدى الناشف : رياض الأطفال ، دار الفكر العربي مدينة نصر ، مصر ( د ط ) ، سنة 1997م ص ص 149 ، 150

- ü تقوم باختيار القصص المناسبة للأطفال و قصها بطريقة مشوقة .
- ü مراقبتها للأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة مع توجيه الإرشادات و التدخل إذ دعت الضرورة .
- ü مساعدة الأطفال على اتخاذ القرارات السليمة.
- ü تعويد الأطفال المحافظة على نظافة و ترتيب المكان و ما يستخدمونه من ألعاب و أدوات.

جدول رقم (1): الوسائل التعليمية في الروضة حسب مكان استخدامها:<sup>1</sup>

نشاط داخلي	نشاط خارجي
مكعبات الصور	رمل
مكعبات الصور المجزأة	ماء
أدوات الرسم	أرجوحة، زحلقة، تسلق
مواد الحساب والرياضيات	حيوانات، متاحف، علوم
كتب معلومات وقصص	ألعاب الكرة بأنواعها
مواد اللعب الدرامي	مشاهدات طبيعية، لحن درامي

— يتضح لنا من الجدول أعلاه أهم الوسائل المستعملة في الروضة و التي تضمن التوازن بين الجوانب النمائية للطفل في هذه المرحلة وفقا لما حدده مؤسسو رياض الأطفال الأوائل حيث تخصص الروضة كل من الفضاء الداخلي من خلال مجموعة من الأنشطة الفردية و الجماعية كما يستغل الفضاء الخارجي للروضة بممارسة بعض الألعاب ، حيث يعد اللعب في هذه المرحلة من أهم وسائل التعلم من خلال العاب تربوية هادفة ، تؤمن للطفل المتعة و التعبير عن ميوله و رغباته.

<sup>1</sup> هند بنت ماجد بن محمد الختيبة: إدارة رياض الأطفال ، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة ، ط1، 2002، ص161.

جدول رقم (2) : استعمال الزمن لرياض الأطفال<sup>1</sup>:

الوقت والأيام	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
9:20<=9:00	تربية إسلامية 20د	تربية اجتماعية 20 د	تربية إسلامية 20د	تربية اجتماعية 20د	تربية إسلامية أحاديث نبوية 20د	
9:40<=9:20	تربية رياضية	تربية لغوية	تربية رياضية	تربية لغوية تعبير	تربية رياضية	
10:00<=9:40	تربية حسية	تربية لغوية	تربية لغوية	تربية لغوية مبادئ القراءة	تربية لغوية الملاحظة	
10:30<=10:00	استراحة لتناول اللعجة					
10:50<=10:30	قصة تعبيرية	تربية نفسية	تمارين تطبيقية	تربية نفسية حركية	تمارين تطبيقية	
11:10<=10:50	تربية موسيقية	تربية موسيقية	تربية موسيقية أناشيد	تربية لغوية مبادئ الكتابة	تربية موسيقية محفوظات	
15:00<=14:30	ألعاب تربوية	ألعاب تربوية	ألعاب تربوية	تربية فنية أشغال	تربية حسية	
15:30<=15:00	تربية فنية	تربية فنية	تربية فنية	تمثيل	ألعاب تربوية	

يتضح من خلال هذا الجدول استعمال الزمن في رياض الأطفال ، حيث يحتوي على مواد و أنشطة متنوعة أهمها : التربية الرياضية ، التربية الإسلامية ، التربية الحسية ، التربية الفنية ، الألعاب التربوية و التربية اللغوية التي تشمل مبادئ القراءة و مبادئ الكتابة و التعبير غير أن كل روضة تقدم هذه المواد بكيفية مختلفة ، بحيث يسمح لكل مربية بحرية التصرف في هذه الأنشطة من حيث التقديم والتأخير

أ: التربية اللغوية : يدخل ضمن النشاطات الفرعية التالية الملاحظة التعبير المحادثة المحفوظات مبادئ الكتابة مبادئ القراءة التمثيل والتمثيل بالعرائس.

ن الملاحظة : يعتبر نشاط الملاحظة من الوسائل الهامة في عملية اكتساب الخبرات لكونه يساهم في تنمية قدرات الأطفال الحسية من جهة كما يعرفهم بالحقائق المكونة لمحيطهم كالنبات والحيوانات... الخ ويرمي نشاط الملاحظة في روضة الأطفال إلى : " إشعار الأطفال بمكتشفاتهم الحسية والحركية وتشجيعهم على التعبير التلقائي وتعريفهم بحياة بعض الكائنات من حيوانات ونباتات... الخ"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فتحة كركوش ، مرجع سبق ذكره ، ص 167

<sup>2</sup> إبراهيم مشيك و آخرون ، كتاب التربية المجلس الشعبي لمدينة الجزائر ، الجزائر ، (د س) ، ص 08

**ن التعبير والحادثة :** إن الغاية من التعبير والحادثة في الروضة هو " تصحيح الرصيد اللغوي للأطفال وإثرائه وتدريبهم على النطق السليم للكلمات والجمل وتمكينهم من التعبير عن حاجاتهم<sup>1</sup> "

**ن مبادئ الكتابة :** تحتل الكتابة أهمية كبيرة في حياة الأطفال إذ بواسطتها يتمكن هؤلاء من نقل أفكارهم إلى غيرهم وإبراز مشاعرهم وأحاسيسهم لهذا كان من واجب المربية أن تهتم بالكتابة اهتماما بالغاً تحقق الأهداف المرجوة منها

**ن مبادئ القراءة :** تؤكد النتائج المستخلصة من كل تجارب التعلم المبكر للقراءة التي أجريت في كل من (و.م.أ) (فرنسا) (إيطاليا) (السويد) (بلجيكا) (اليابان) ودول أخرى أن جميع الأطفال الذين هم دون السادسة من العمر أياً كان مستواهم الاقتصادي ولغتهم الأم يستطيعون تعلم " مهارة القراءة إذا ما وضعوا في حالة تعليم في بيئة غنية وحافزة<sup>2</sup> يشترط احترام عمر الأطفال وإمكانياتهم الفكرية والعقلية ، مع العلم أن هذه المهارة تعتبر عملية بصرية صوتية ، إدراكية ، تتضمن في نفس الوقت الرمز واللفظ والمعنى ، فهي إذن مقترنة بمهارة الكتابة و منه >> فالأطفال يكتسبون القدرة على القراءة متى أصبح بإمكانهم تحويل المعنى إلى رمز كتابي متعارف عليه <<<sup>3</sup>.

**ن القصص :** تحتل القصة مكانة هامة في تعليم أطفال الروضة التعبير و في إثراء رصيدهم اللغوي و تهدف القصص في الروضة إلى : >> تدريب الأطفال على الحديث المنتظم و المرتبط و المتسلسل و غرس بعض الصفات الخلقية الحميدة لديهم و إثراء رصيدهم اللغوي.<<<sup>4</sup>

**ن التمثيل و التمثيل بالعرائس :** يعتبر نشاط التمثيل من الوسائل التي يمكن أن نعتد عليها في تعليم اللغة و من أهداف هذا النشاط في الروضة >> توسيع مدارك الأطفال و تنمية قدراتهم اللغوية و التعبيرية ، و تعويدهم منذ سن مبكرة على مراعاة رغبات الآخرين و احترام آرائهم و تعويدهم على الحياة الاجتماعية<sup>5</sup> << كما يعتبر نشاط التمثيل بالعرائس كذلك من الوسائل التي يمكن أن يعتمد عليها في تعليم اللغة ، لما فيه من صفات مساعدة على التعبير لأن الطفل الخجول يمكن أن يعبر و هو خلف الستار.

**ن المحفوظات :** تعتبر عملية تحفيظ و إنشاد الجمل الإيقاعية في الروضة بمثابة لعبة شفوية ترمي المربية من خلالها إلى تنمية الذاكرة الشفهية و النطق و التلفظ و غرس بعض الصفات الحميدة ، مما يتطلب على المربية أن تولي اهتماما بالغاً أثناء اختيار النصوص مراعية في ذلك المفردات السهلة و الجمل البسيطة المناسبة لسن الأطفال.

**ب. التربية الرياضية :** يتمثل هدف التربية الرياضية في روضة الأطفال في تلقين الأطفال بعض مبادئ الحساب تعريفهم بعض الأعداد و عليه فإن التربية الرياضية ترمي إلى :

<sup>1</sup> - إبراهيم مشيك و آخرون ، نفس المرجع ، ص 13

<sup>2</sup> عبد العالي إبراهيم محمد : طرق تعليم القراءة و مراحل تعلمها ، مجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية ، الثقافة و العلوم ، تونس ، ع 1 ، 148 ، 1994 ، ص 13.

<sup>3</sup> إبراهيم مشيك و آخرون مرجع سابق ص 22.

<sup>4</sup> نفس المرجع ، ص 52

<sup>5</sup> إبراهيم مشيك و آخرون ، مرجع سابق ، ص 31.



> إشعار الأطفال بإمكانياتهم المعرفية و إكسابهم تدريجياً المفاهيم التالية : العلاقة ، الفضاء ، الزمن... الخ<sup>1</sup> <

ج. التربية الإسلامية : >> تهدف الروضة من تدريس التربية الإسلامية للأطفال إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم منذ سن مبكرة انطلاقاً من القرآن و السنة و الوصول بهم إلى التمييز بين الصالح و الطالح و تربية و تنمية روح التعاون لدى هؤلاء الأطفال و تمكينهم من حفظ بعض الآيات و السور القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة مع الفهم البسيط<sup>2</sup> << .

د. التربية الاجتماعية : >> تسعى التربية الاجتماعية في الروضة إلى إحداث تغيير في السلوك الاجتماعي لدى الأطفال بحيث يؤدي هذا التغيير إلى تنمية علاقات هؤلاء الأطفال مع الآخرين و بالتالي تنشئتهم اجتماعياً و تنمية الروح الاجتماعية لديهم و التعاون و التعاطف مع الآخرين<sup>3</sup> << .

هـ. التربية الحسية : تعتبر الحواس من الأعضاء الجسمية التي لها قيمتها الحيوية لأنها تجعل الأطفال على اتصال بيئتهم الخارجية خاصة في المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين (ثلاث و خمس سنوات) التي تعد مرحلة حسية ، و هذا ما جعل برنامج الروضة يولي أهمية كبيرة لمادة التربية الحسية التي تهدف إلى تمكين الأطفال من التعرف على حواسهم الخمس تمكينهم من معرفة وظيفة كل حاسة و تمكينهم من التعرف على طبيعة بعض الأشياء الموجودة في محيطهم من حيث اللمس و الرائحة و الطعم و تعويدهم العادات الصحية الحسية التي يحافظون بها على سلامة أجسامهم عامة و حواسهم خاصة<sup>4</sup> .

و. التربية الفنية ( الرسم ، الأشغال اليدوية ) : تهدف التربية الفنية في الروضة إلى اكتشاف الاستعدادات الفنية لدى الأطفال فتعمل على تنميتها و تهذيبها ، كما أن مادة الرسم تسعى إلى تعريف الأطفال بأدوات الرسم و الوضعيات المناسبة للرسم و إلى تدريبهم على استعمال وسائل الرسم المناسبة لسنهم و على رسم أشكال و أشياء بسيطة.

ي. الألعاب التربوية : تهدف الألعاب التربوية في الروضة إلى تلبية حاجات الأطفال و ميولهم إلى اللعب و الحركة و مساعدتهم على التكيف الاجتماعي ، وذلك بواسطة الألعاب الجماعية التي يمارسونها في الروضة ، سواء داخل الروضة أو بالفضاء الخارجي لها.

<sup>1</sup> إبراهيم مشيك و آخرون، نفس المرجع ، ص 76

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص 83

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص 88

<sup>4</sup> ، مرجع سبق ذكره ، ص 93

يعتبر اللعب من الحاجات الأساسية في هذه المرحلة لكونه وسيلة تعلم و تواصل و تنفيس عن الذات، لذلك فإنه يحقق القيم التالية<sup>1</sup>:

**ü القيم البنائية :** حيث يعتبر وسيلة فعالة لتنمية عضلات الطفل و أهم مقومات بنائها في مرحلة الطفولة المبكرة ، كما أنه يؤدي دورا في نضج الطفل اجتماعيا و اترانه انفعاليا.

**ü القيم التربوية :** يفيد اللعب بدرجة كبيرة في نمو الذاكرة و التفكير و الإدراك و التخيل و الكلام و الانفعالات و الإرادات و الخصال الخلقية .

**ü القيم العلاجية :** و تتجلى في كون اللعب من الطرق الفعالة للعلاج فاللعب يساعد الطفل على حل مشكلاته ، و ذلك بالتعبير عن انفعالاته و تفريغ رغباته المكبوتة ، و نزعاته العدوانية و مخاوفه و توتراته و اتجاهاته السلبية و نقلها من داخله.

### ثالثا : منهاج التربية التحضيرية

يمثل منهاج التربية التحضيرية الحد الأدنى الإلزامي لكل طفل في مختلف فضاءات التربية التحضيرية التي يمكنها أن تضيف ما يخدم أهدافها و خصوصياتها

#### 1. خصائص منهاج التربية التحضيرية:

المنهاج هو مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي ومراميه وأهدافه والسبل والوسائل والأنشطة والوضعيات المسخرة لبلوغ تلك المرامي والطرائق والأدوات لتقييم نتائج الفعل التربوي، ولقد اعتمد هذا المفهوم للمنهاج كونه:<sup>2</sup>

**ü** يهتم أكثر بالتربية التي يتلقاها الطفل في الفضاءات المختلفة.

**ü** يبين الأساليب والطرائق ونواحي النشاط التي يمكن عن طريقها التحقق هذه التربية.

**ü** يمنح المربية حرية في توجيه العمل وانتقاء الطرائق التي تستخدمها واختيار الموضوعات التي تتناولها.

<sup>1</sup> المجموعة التربوية (الميثاق) ، مرجع سبق ذكره ، ص 30

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية : مرجع سبق ذكره ، ص 6.

2. دواعي بناء المنهاج :

ومن دواعي بناء المنهاج كونه:

- ü يتكفل بنمو الطفل بمعناه الشامل الحسي، الحركي، الاجتماعي، الوجداني، العقلي، المعرفي.
- ü تتصف كفايات إنجازها بأنها تجريبية دينامية أي تتكيف مع الوضعيات.
- ü يتصف مضمونه بالوظيفية والدلالة والمنفعة والقابلية للتنفيذ.
- ü تتضافر جهود المربين والمديرين والمفتشين والأولياء والنفسانيين والبيداغوجيين في وضعه وتنفيذه.
- ü يتضمن المنهاج مفهوم الاستمرارية، أي أن عقل الطفل أمام معطيات دائمة التجديد يبني عبارات ومفاهيم هي في آن واحد دائما نفسها و دائما مختلفة أي أكثر عمقا وتوسعا لأنها مدركة في كل مرة، بمستويات تحكم أعلى وأرفع، وبالطبع فإن هذه المفاهيم يعاد تنظيمها بكيفية أكثر فأكثر تعقيدا بإدماج المكتسبات السابقة في بناء جديد وعليه يجب مراعاة مستوى النمو المعرفي للطفل حيث يكون عمق المفاهيم المقدمة في البداية مطابقا ما أمكن مع ما سيقدم له في تعلمه اللاحق.
- ü ومنه فتتظلم المنهاج يمكن ويسمح بالتركيز على التعللمات الأساسية منذ البداية من جهة ومن جهة أخرى، فإن فرصة التعلم يجب أن تنتهز دائما في اللحظة التي تظهر فيها هذه الفرصة، وهذا ما يضفي مرونة على تطبيق المنهاج.

جدول رقم (3): النشاط في التربية التحضيرية والكفاءة النهائية له.<sup>1</sup>

النشاط	الكفاءة النهائية
التعبير الشفوي.	تفاعل وتواصل في الوضعيات الحوارية والوصفية و السردية
نشاط القراءة.	يقرأ بعض الكلمات
نشاط الكتابة.	يتحكم في مبادئ الكتابة.
نشاط رياضيات.	ينهي مشروعا بتوظيف معارف رياضية وإستراتيجية حل مشكلات.
نشاط التربية العلمية.	ينجز مشروعا بتوظيف معارفه البيولوجية والفيزيائية والتكنولوجية.
نشاطات التربية الإسلامية والمدنية.	يتعايش ويندمج في مختلف الفضاءات الاجتماعية.
أنشطة التربية البدنية والإيقاعية.	يستعمل إمكاناته الجسمية في مختلف الوضعيات الحركية.
أنشطة التربية الموسيقية.	يتجاوب مع الإيقاع واللمس الموسيقي
نشاط التربية التشكيلية.	يوظف إمكاناته الإبداعية في إنتاجيات تشكيلية.
أنشطة المسرح والتمثيل	يتواصل مع الآخرين بتمثيل وضعيات مسرحية ودرامية.

إن تناول مجالات الأنشطة التعليمية يتم على أساس التداخل والتكامل فيما بينها ، و الجدول السابق يوضح ، مجموعة الأنشطة الممارسة في القسم التحضيري ، مع تحديد الكفاءة النهائية لها ، بحيث أن هذه الكفاءات النهائية ، لا يمكن تحقيقها إلا في نهاية مرحلة التربية التحضيرية ، بحيث يعمل كل نشاط على تحقيق مجموعة من الأهداف المتكاملة بالشكل الآتي :

**1. أنشطة اللغة بحيث تهدف إلى :**

ü تدارك النقائص على المستوى التواصلّي التبليغي ، لأن التواصل سابق عن اللغة.

ü تدارك النقائص على مستوى اللغة كنظام قائم بذاته.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية:مرجع سبق ذكره، ص14 إلى ص28.

ü تنمية القدرة على التواصل و التعبير في لغة مناسبة لسنه و حاجياته .

ü تنمية القدرة على التفاعل مع اللغة المكتوبة (قراءة و كتابة)

2. نشاط الرياضيات: أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن طفل مرحلة التربية التحضيرية قادر على تعلم الرياضيات التي يمارسها في وضعيات نفعية في محيطه المعيشي ، كما تساهم في بناء شخصيته و تدعيم استقلالته ، لكونها مندمجة في المحيط الاجتماعي و الاقتصادي و الإعلامي و الثقافي للإنسان، فهي تهدف إلى تمكين الطفل من كفاءات ذات طابع تعليمي و نفعي كما تشجع على اكتساب مواقف منها الفضول و الرغبة في التعلم و الفهم ، و تقدير فائدتها و تجنيدها في حل مشكلات في مواد أخرى أو من الحياة اليومية.

3. نشاط التربية العلمية و التكنولوجية : يهدف هذا النشاط إلى تطوير التفكير المنطقي للطفل ، و هذا التفكير يتمثل في سلسلة من العمليات ، كالملاحظة ، التصنيف ، الاكتشاف ، الممارسة و التجريب و الانتهاء بالنتائج من خلال المقارنات و التأكد من الفرضيات .  
و يحقق هذا النشاط من خلال المنهاج المقرر ثلاثة أبعاد:

أ. البعد البيولوجي . ب. البعد الفيزيائي . ج. البعد التكنولوجي.

4. نشاط التربية الإسلامية و المدنية : يسعى هذا النشاط إلى تحقيق كفاءات تدرج في سياق الانتقال بالطفل من وضعية التمركز حول الذات إلى التطبع الاجتماعي ، بحيث تحقق في النهاية فردا اجتماعيا يعتز بانتماؤه الاجتماعي و الثقافي.

5. نشاط التربية البدنية و الإيقاعية : يهتم هذا النشاط بالبناء الشامل لشخصية الطفل بحيث يعمل على تنمية و تطوير قدراته و مهارته الحركية الطبيعية كما يعتني بتنمية الجهاز و التوافق الأولي للحركات من اجل اكتسابه اللياقة البدنية كما يساهم في تحقيق التوازن النفسي للطفل و يمكنه من حسن استثمار موارده الذاتية و يكسبه السلوك الاجتماعي القويم و الأنماط السلوكية الخلقية السليمة مثل التعاون و التأزر و الروح الرياضية و القيادة و التبعية . و تدور أنشطة التربية البدنية أساسا حول تمرينات النفس حركية الجمباز ألعاب القوى و السباحة

6. نشاط التربية الموسيقية : التربية الموسيقية نشاط تربوي ترفيهي ذو تأثير خاص في تكوين شخصية طفل التربية التحضيرية فهذا النشاط يهدف إلى الاستمتاع بالغناء و الحركات الإيقاعية المنسجمة و الألحان الموسيقية الهادئة التي تنمي عنده الذوق و الحس الجمالي إلى إثراء حصيلة اللغوية و المعرفية كما يمنحه فرص التعبير عن الانفعالات و المشاعر و يمكنه من الإبداع الفني

7. نشاط التربية التشكيلية : يهدف هذا النشاط إلى تنمية القدرة على تذوق الجمال و الإبداع و تقدير قيمة العمل الفني بما يساعد على تنمية التربية الجمالية ، كما يمكن من التعبير الذاتي بتلقائته و حرته و الرقي

بالسلوك الانفعالي في التعبير وكما يدرّب هذا النشاط على الحياة الاجتماعية والعمل ضمن فريق وتكوين الشخصية الاجتماعية واكتساب الاتجاهات الايجابية كالنقد والانفتاح ووعي الطفل لما يحيط به من مشكلات مختلفة

8. نشاط المسرح والتمثيل : يعتبر المسرح نشاط أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في مرحلة التربية التحضيرية نظرا لقيّمته التربوية الحقيقية تتمثل فيما يأتي :

ü يساعد الطفل على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره

ü ينمي ازدهار الخيال الإبداعي لدى الطفل

ü يكون الحس الجمالي ورهافة الحواس لديه

ü يدعم فكرة الجماعة ويطور الاستعدادات العلائقية لدى الطفل كما انه يضيف الحيوية على الأحداث سواء كانت واقعية أو خيالية ويظهرها في شكل جديد يقبل على تمثيلها

## خلاصة:

من خلال هذا الفصل، تبين لنا المنهاج الذي تتبناه كل من رياض الأطفال والتربية التحضيرية، لتحقيق النمو المتكامل لطفل ما قبل المدرسة، باعتبار أن النقطة المشتركة بينهما هو الطفل إذ تأخذ بعين الاعتبار هذه المناهج خصوصيات مرحلة الطفولة المبكرة مع تحديد الفضاءات المناسبة له لتحقيق الأهداف والكفاءات المطلوبة للنمو المتوازن النفسي الاجتماعي للطفل ولكن السؤال المطروح أيهما أكثر قابلية لتحقيق الأهداف الميدانية؟

هذا ما سنعرفه في الفصول الميدانية الموالية .

# الباب الثاني

الجانب الميداني



الفصل الخامس

## الفصل الخامس

### التقنيات المنهجية المعتمدة في الدراسة

أولا : مجالات الدراسة

ثانيا : عينة الدراسة

ثالثا : منهج الدراسة

رابعا : أدوات جمع البيانات.

الخلاصة

**تمهيد:**

يمثل هذا الفصل مدخلا للإجراءات المنهجية التي ستتم في الجزء الميداني من الدراسة رغم أن هذا التقسيم (جانبا نظري-جانبا ميداني) هو تقسيم من أجل التوضيح ويسهل عملية البحث ، فالباحث في كل المراحل يعمل على الجانب النظري من أجل تفسير وفهم الميدان كما يمكنه أن ينطلق من الميدان للحصول على المعلومات النظرية (كما في البحوث الاستكشافية) ونحن في هذا الفصل سنقوم بنقل التساؤلات التي تم طرحها في الجانب النظري لاختبارها ميدانيا على عينة معينة من الأفراد الذين سيساعدوننا في الإجابة عليها وفقا لمنهج محدد وأدوات معينة.

لقد أدى ظهور روضة الأطفال في المجتمع الجزائري إلى إعداد طفل ما قبل المدرسة وتهيئته إلى التكيف مع برنامج المنظومة التربوية وهذا يعني أن هناك علاقة تكاملية بين الروضة والمنظومة التربوية.

أولا مجالات الدراسة:

أ/ المجال المكاني: لقد تم إجراء الدراسة على عينة تتكون من عشرين (20) ابتدائية من بين مجموع الابتدائيات ببلدية الجلفة والبالغ عددها خمسة وثمانون (85) ابتدائية بحيث تتوزع هذه الابتدائيات في مختلف المواقع في البلدية (شمال، جنوب، شرق، غرب)

ب/ المجال الزمني

لقد دامت الفترة الزمنية المخصصة لإجراء الدراسة الميدانية ب ستة (06) أشهر ابتداء من تاريخ (14-09-2010م) إلى غاية (28-02-2011م)

وقد تم إجراؤها على مرحلتين و هما :

**1. المرحلة الأولى الدراسة الاستطلاعية :**

دامت فترة الدراسة الاستطلاعية ثلاثة أشهر (03) والتي خصصت للاطلاع على واقع ووضع التربية التحضيرية بالمؤسسات التربوية والتعرف على أهم جوانب النقص والصعوبات التي تعاني منها والتي تقلل من أداءها للوصول إلى تحقيق الأهداف المنوطة بها كما قمنا بزيارة مديرية النشاط الاجتماعي بولاية الجلفة لمعرفة عدد الروضات المعتمدة وكيفية الإشراف عليها كما تم تحديد المؤسسات التربوية المعنية بالزيارة والتي تقع في مواقع مختلفة من البلدية بحيث تتميز كل منطقة بخصوصياتها .

**2. المرحلة الثانية تطبيق الاستمارة :**

استمرت هذه المرحلة مدة ثلاثة أشهر (03) قمنا بإجراء تعديلات عليها من خلال الزيارات الميدانية ، و قد تم توزيع الاستمارات على عينة البحث عن طريق إدارة المؤسسات التربوية و المقدرة بعشرين (20) مؤسسة و تمكنا من متابعة العملية تفاديا لتضييعها من قبل المبحوثين ، أو عدم إرجاعها ، و قد تم جمع الاستمارات على فترات مختلفة و لكن هذا لم يكلفنا وقتا كبيرا

ج/ المجال البشري : يشمل المجال البشري على جميع مربى التربية التحضيرية بالمؤسسات التربوية التي تم اختيارها للدراسة ، بحيث حددت قوانين المنظومة التربوية الجزائرية ، عدد الأطفال بالفوج الواحد بخمسة و عشرين (25) طفلا قد بلغوا خمس سنوات (05) لتستفيد المؤسسة التربوية من منصب مالي،

الجدول رقم (1) : المدارس المعنية بالدراسة.<sup>1</sup>

الرقم	اسم المؤسسة	عدد أفواج التربية التحضيرية	عدد الأطفال في كل فوج
01	بورقدة أحمد	02	25
02	بالعطرة المختار	01	26
03	مج جديد ط بجرارة	01	27
04	دروازي الشامخ 1	01	25
05	دروازي الشامخ 2	01	26
06	ابتدائية فوج 04	02	53
07	شلالي يوسف	01	25
08	جعيد عمر	02	51
09	عمر إدريس	02	26
10	محفوظي عمر	02	25
11	لباز مصطفى	02	52
12	بن حليلة محمد	01	25
13	بوزكري الكاكي	02	50
14	حي بوخالفة القديمة	01	27
15	حي بوخالفة الجديدة	02	52
16	الهدى	01	26
17	ألهاني	01	25
18	20 آوت 56	01	25
19	عمران ثامر	02	50
20	ونوقي أحمد	02	27
المجموع			668 طفلا
		30 فوجا	

- المصدر : مديرية التربية لولاية الخلفة 2010/2011<sup>1</sup>

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد المؤسسات التربوية التي تم اختيارها والتي تمثل عشرة (10) مقاطعات بلدية الجلفة و قد تم اختيار مؤسستين من كل مقاطعة ، تقع في أحياء مختلفة و متباعدة ، لكل واحدة منها خصوصيتها بحيث تجمع بين الأحياء القديمة و الأحياء الجديدة .

و قد تم اختيار هذه المؤسسات بطريقة عشوائية ، وذلك باستخدام قصاصات الورق ، التي كتب عليها جميع المؤسسات التربوية بلدية الجلفة و المقدره بـ خمسة و ثمانون (85) مؤسسة ابتدائية ثم سحب عينة قدرها عشرون (20) ابتدائية أي بنسبة خمسة و عشرون بالمئة (25%) من المجموع العام

#### جدول رقم (02) رياض الأطفال بلدية الجلفة:

اسم الروضة	عدد الأطفال	عدد المربيات	الموقع
روضة سماح للأطفال	25	3	حي بوتريفيس - الجلفة
روضة ملائكة 1	10	2	حي 5 حويلية - الجلفة
روضة ريم	30	4	حي الكويت - الجلفة
روضة ج.الإصلاح و الإرشاد	30	4	حي بن ربيح - الجلفة
روضة ملائكة 2	40	6	حي الضاية - الجلفة

يتبين من الجدول أعلاه عدد الروضات التي يكثر الإقبال عليها ، و تقع في أحياء ، ذات كثافة سكانية عالية كما أن أغلبها تتمركز بالأحياء التي تتواجد بها المؤسسات التربوية المعنية بالدراسة ، كما يوضح عدد المعلمات المشرفات على أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين أربعة و خمسة سنوات بحيث تشرف عليهم معلمتين بالإضافة إلى العاملات ، و عادة ما تكون المعلمة الثانية هي المديرية نفسها ، و ذلك لأن عدد الأطفال ليس كبيرا مما يسهل مهام المعلمات و العاملات بها .

ثانيا عينة الدراسة:

هناك عدة طرق لاختيار جزء من مجتمع البحث الذي تركز حوله و تتضمن المعاينة ، مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف<sup>1</sup>

— و يشير مصطلح عينة "Echantillon" في علم الإحصاء إلى نسبة العدد الكلي للحالات التي تتوفر فيها خاصية أو عدة خصائص معينة<sup>2</sup> وقد قمنا كما أشرنا سابقا ، باختيار عشرين (20) ابتدائية من بين خمسة و ثمانين (85) ، العدد الكلي بالبلدية ، أي بنسبة (25%) ، لتسهيل علينا اختيار عينة البحث المقصودة و المتمثلة في مربي التربية التحضيرية ، حيث لا تتجاوز عدد أفواج التربية التحضيرية بالمؤسسة التربوية الواحدة فوجين ، و بعد حصر عدد الأفواج ( الجدول رقم 1 ص 80) تحصلنا على ثلاثين (30) مربي و مربية في التربية التحضيرية و هي العينة التي وجهنا إليها الاستمارة الخاصة بموضوع الدراسة.

ثالثا منهج الدراسة :

تتعلق الدراسة بوصف طبيعة العلاقة بين الروضة والمنظومة التربوية الجزائرية من خلال التربية التحضيرية وصفا دقيقا و تقديم تفسيرات مناسبة للبيانات و المعلومات الميدانية بين المتغيرين السابقين ، يتطلب عملية اكتشاف الأسباب التي تحدد العلاقة بين المتغيرين ، إلى تحليل مضبوط و موضوعي من خلال عقد المقارنات بينها و محاولة إيجاد و استخراج الصلات التي تربط بين المتغيرات بعضها ببعض ، فإن أنسب منهج هو المنهج الكمي الذي " يستعمل تقنيات تعتبر كمية مثل الاستمارة ، التجربة ، الملاحظة المنظمة ، كما يستعمل التحليل الإحصائي للمعطيات " <sup>3</sup>

خصائصه :

- يعمل على أن يكون موضوعيا بالضبط و التدقيق المسبق لعملية البحث المصطلحات المراد استعمالها.
- يعمل أن يكون حياديا حيال الواقع المراد دراسته ، محلا إياه من الخارج.
- يركز على التفسير عكس المنهج الكيفي الذي يركز على الفهم.

<sup>1</sup> موريس انجريس : منهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية ترجمة بوزيد صحراوي دار القصة للنشر الجزائر (دط) 2004م، ص 301

<sup>2</sup> فاروق مداس : قاموس مصطلحات علم الاجتماع ، دار مدني للطباعة و النشر الجزائر (دط) 2003 ، ص 193

<sup>3</sup> فضيل دليو : أسس البحث و تقنياته في العلوم الاجتماعية.

و قد تم تقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور أساسية تشتمل على البيانات الشخصية للمربية في القسم التحضيري ثم تليها مجموعة من الأسئلة المتعلقة بفرضيات الدراسة لمعرفة دور رياض الأطفال في تحقيق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية ، من خلال وصف و تحليل العلاقة بين :

— دور التربية التحضيرية في تحقيق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية.

— دور المربية في تحقيق أهداف التربية التحضيرية .

— دور رياض الأطفال في تحقيق نفس أهداف التربية التحضيرية .

بالإضافة إلى ما سبق ، و من أجل الوصول إلى معالجة إحصائية مناسبة لتحقيق أهداف البحث قمنا :

1- بتصنيف الإجابات إلى فئات وتكرارات بالاعتماد على أبعاد محاور البحث وذلك من خلال الأسئلة الواردة في الاستمارة

2- مقارنة التكرارات الفعلية للمثلة للفئات المختلفة وذلك بالنسبة لمتغيرات الدراسة .

### رابعاً تقنيات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أربعة تقنيات مستقلة لمعرفة العلاقة بين روضة الأطفال والتغيرات الحاصلة في المنظومة التربوية الجزائرية لذلك كان من الضرورة العلمية والتحليل الميداني وتفسير التأثير بين المتغيرين اعتمدنا في جمع البيانات على الأدوات الآتية :

#### أ- الاستمارة :

تعتبر الاستمارة أحد التقنيات الأساسية في جمع البيانات ، حيث اعتمدنا عليها لتقدم إلى مربي التربية التحضيرية الذين تم اختيارهم لموضوع البحث ليقوموا بتسجيل الاستجابات على الأسئلة الواردة فيها ، ثم ضبط وتبويب الاستمارة بناء على خطة البحث وفرضياته والتي اشتملت على المحاور الآتية:



## محور البيانات الأولية خاصة بمربية التربية التحضيرية

## المحور الأول :

تأثير متطلبات التربية التحضيرية في تحقيق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية .

## المحور الثاني :

بيانات خاصة بأداء المربية في التربية التحضيرية ، و علاقة أدائها في تحقيق أهداف التربية التحضيرية .

## المحور الثالث :

علاقة أهداف الروضة بأهداف التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية

وقد تمت صياغة أسئلة الاستمارة الخاصة بكل محور من المحاور السابقة ، بالاعتماد على بعض الأسئلة المغلقة مع الاستعانة ببعض الأسئلة المفتوحة ، وفقا لمتطلبات الموقف و لما كانت الاستمارة المستخدمة ، تسلم باليد إلى المبحوثين ( المربين ) ، عن طريق المدارس المقصودة لذلك قمنا بمراعاة الجوانب الآتية :

المستوى التعليمي للمربين :

حيث راعينا مستوى المربين على اعتبار أنهم ليسوا في نفس المستوى و عادة ما تسلم هذه الأقسام لمربين كبار في السن لاعتقاد سائد بينهم أنهم غير مجبرين على بذل مجهود كبير في هذه الأقسام ، لأنها لا تخضع لامتحانات فصلية ، وأنهم يرتقون آليا.

ب - الملاحظة :

استعملت الملاحظة كتقنية مكتملة في جمع البيانات و المعلومات لإثراء الموضوع ، و كذلك للتأكد من صحة بعض الإجابات الواردة في الاستمارة و قد اعتمدت على :

الملاحظة بالمشاركة : استعنت بهذا النوع من الملاحظة من خلال الاطلاع على أداء المربين داخل الأقسام

التحضيرية و مدى ملائمة هذه الأقسام مع هذه المرحلة والتي تعتبر مؤشرات لفرضياتنا المطروحة.

ج- المقابلة:

لقد تم الاعتماد على المقابلة كتقنية تكميلية و تدعيمية للاستمارة التي هي أداة وظيفية تحليلية تفسيرية للبيانات المجمعة ولهذا اعتمدت على المقابلة الموجهة وتنظيمها مع مسؤولين من الهيئات الرسمية كمديرية النشاط الاجتماعي ، مديري الابتدائيات...وكذا مقابلات مع مديرات ومربيات "رياض الأطفال" القرية والمجاورة للمدارس التي تم تحديدها كعينة للدراسة .

وتعتبر المقابلة من المصادر ذات الطابع المباشر في استخدامها كأداة بحثية تحمل الكثير من الموصفات المفيدة في البحث.

## خلاصة

تم في هذا الفصل التعريف بمجالات الدراسة الميدانية ، و التي أجريت بولاية الجلفة ، على مجموعة من المدارس الابتدائية و كذا رياض الأطفال ، و ذلك باختيار استمارة المقابلة ، و تقنية الملاحظة العلمية المنظمة ، كتقنيات لجمع البيانات ، و قد وظفت هذه التقنيات من أجل الحصول على المعلومات و البيانات الكافية التي من شأنها أن تؤكد فرضياتنا أو تنفيها.

الفصل السادس

## الفصل السادس

### نتائج الدراسة الميدانية

#### تمهيد

أولاً : تفرغ البيانات و جدولتها و تحليلها

ثانياً : مناقشة النتائج في ضوء فرضيات

الدراسة

ثالثاً : تحليل الملاحظة

رابعاً : تحليل المقابلة

خامساً : النتائج العامة للدراسة

**تهييد:**

يهدف هذا الفصل إلى تحليل ومناقشة البيانات التي جمعت بواسطة الاستمارة لاختبار فرضيات الدراسة وسأعتمد في تحليل ومناقشة هذه البيانات على التوزيع التكراري والعرض الجدولي والقيام بالعمليات الإحصائية الأساسية كالنسب المئوية والمعدلات بتقسيم محاور الاستمارة بغرض عرض مؤشرات كل محور ومدى تأثيرها في متغيرات الدراسة كما يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها وتحليلها تحليلًا سوسولوجيًا لإعطاء معنى للأرقام الإحصائية التي ستوضح فيما بعد مدى مطابقة الجانب النظري لنتائج الدراسة الميدانية.

أولاً : تفرغ البيانات و جدولتها و تحليلهاالجدول رقم (01) : توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
30	09	ذكر
70	21	أنثى
100	30	المجموع

يتضح من هذا الجدول الخاص بوصف عينة الدراسة من حيث الجنس أن أغليبتها تتشكل من الإناث بنسبة (70%) والتي تمثل ضعف جنس الذكور الذين بلغت نسبتهم (30%) وهو توزيع غير منطقي نظرا لأن هذه الفترة التحضيرية تحتاج إلى مربيات إناث ، لما يتميزن به من خصائص نفسية وجسمية تجعلهن أكثر ملائمة مع هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل ، والتي لا يستطيع الرجل التأقلم معها لشدة انشغالاته الاجتماعية و الاهتمام بها أكثر . فالدراسات النفسية أثبتت قدرة المرأة على التحمل والصبر مع الأطفال أكبر بكثير من قدرة الرجل وأنها أكثر قربا لميول الأطفال وأكثر استيعابا لمطالبهم وهذا يدل على أن إسناد هذه الأقسام التحضيرية في الواقع لا تخضع لقوانين تربية ونفسية لتحقيق الهدف من هذه التربية التحضيرية فالطفل في هذه المرحلة يعاني من ابتعاده عن أمه ، وعليه أن يجد في القسم التحضيري البديل عنها من خلال مربية تملك هذه المواصفات وقد كان فروبل من أوائل المربين الذين طالبوا بإسناد تربية الصغار إلى النساء لأن طبيعة المرأة تساعد على حضانة الأطفال والعناية بهم .

الجدول رقم (02) : توزيع المرين حسب السن:

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس السن
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
20	06	29	06	—	—	أقل من 30 سنة
27	08	24	05	33	03	بين 30 و 40 سنة
53	16	47	10	67	06	41 سنة فما فوق

يبين هذا الجدول أن نسبة (53%) من إجابات المبحوثين تتراوح أعمارهم فوق واحد أربعين (41) سنة، بحيث تتوزع هذه النسبة بين الذكور و تمثل (67%) و التي تشكل الفئة الأكبر ، في حين تتراوح نسبة الإناث في هذه الفئة العمرية (47%) و هذه النسبة تبين أن إسناد هذه الأقسام التحضيرية في هذه المرحلة العمرية يرجع إلى اعتقاد سائد داخل المؤسسات التربوية أن الأقسام التحضيرية أقسام للراحة لا تحتاج إلى بذل أي مجهود ، و بالتالي فهي تسند إلى هذه الفئة ليرتاحوا من عناء سنين العمل في القطاع التربوي ( التعليم بمختلف أطواره)، كمكافأة لهم وهذا ما يجعل التربية التحضيرية بهذا المفهوم تحيد عن مسارها الحقيقي في كثير من المؤسسات التربوية ، بينما تمثل النسبة الثانية (27%) من إجابات المبحوثين يمثلون الفئة العمرية بين (30 و 40) سنة وهي الفئة الأكثر عطاء لما تتميز به من خصائص نفسية وجسمية تؤهلها للقيام بهذه المهام بشكل أفضل فهي الفئة المناسبة لهذه التربية، بحيث تتوزع هذه النسبة بين (30%) ويمثلون الذكور و (24%) وتمثلن الإناث ، و نلاحظ أن نسبة الذكور دائما تفوق نسبة الإناث و هذا يؤكد وجود علاقة بين المديرين و المعلمين الذكور منهم ، و هذا ما يجعل هذه الفئة تفوق دائما نسبة الإناث و قد أثبت الميدان ذلك .

بينما تمثل النسبة (20%) الفئة العمرية الأقل من (30 سنة) و التي تشكل نسبة (29%) من الإناث فقط و هذه الفئة إما أنها جديدة في التعليم أو غير مرسمة ، إذ تسند لها هذه الأقسام لكونها لا تمتلك الخبرة الكافية لتأطير المستويات الأخرى ، على هذا الأساس تقدم لها هذه الأقسام دون غيرها.



## الجدول رقم (03) : توزيع الحالة الاجتماعية للمربين:

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس السن
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
17	05	24	05	—	—	أعزب
83	25	76	16	100	09	متزوج
—	—	—	—	—	—	مطلق
—	—	—	—	—	—	أرمل
100	30	100	21	100	09	المجموع

يبين هذا الجدول أن نسبة (83%) من إجابات المبحوثين توضح أنهم متزوجون ، بحيث تتوزع هذه النسبة بين (100%) من الذكور و (76%) من الإناث وهذا ما يجعل هذه الفئة أكثر قربا من الأطفال لتعودها عليهم من خلال ممارساتهم العائلية فهي بالضرورة أكثر قربا وتفهما لتصرفات الأطفال بينما تمثل نسبة (17%) من إجابات المبحوثين أنهم غير متزوجين وفي أغلب الأحيان يمثلون هؤلاء خريجي الجامعات الجدد وهم غير المتمين رسميا إلى قطاع التعليم ويمثلون نسبة (24%) من الإناث فقط وهذا لا يعني أنهم لا يحسنون التعامل مع الأطفال وقد أكد الواقع أنهم أكثر إبداعا وتطويرا للعمل داخل الأقسام التحضيرية لأن عدم تحملهم المسؤولية العائلية تتيح لهم فرص البحث والتقصي عن كل جديد في مجال الطفل إلا أن عدم مواصلتهم في نفس الأقسام في حالة إسناد هذه الأفواج إلى مؤطرين مرسمين قد يغير من الممارسات في هذه الأقسام مما يحدث ارتباكا وخللا لدى الأطفال في هذه المرحلة إلا أن الواقع أثبت أن الإناث أكثر قدرة على التعامل مع أطفال هذه المرحلة لما يتميزون به من خصائص نفسية وجسمية تؤهلهم بشكل جيد للتفاعل الإيجابي مع أطفال هذه المرحلة بعكس الفئة الذكورية التي تميل إلى هذه الأقسام طليا للراحة وهروبا من أعباء المستويات الأخرى .

الجدول رقم (04) : المستوى التعليمي للمربين :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس المستوى التعليمي
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
20	06	19	04	22	02	ابتدائي
13	04	14	03	11	01	متوسط
43	13	43	09	45	04	ثانوي
24	07	24	05	22	02	جامعي
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (43%) من المبحوثين لهم مستوى ثانوي وهي الفئة التي تم تأطيرها وتكوينها في المعاهد التكنولوجية للتربية أي أنها استفادت من التكوين في مجالات مختلفة لها علاقة بالتربية في مجال الطفل وتتوزع هذه النسبة ما بين نسبة (45%) من الذكور و نسبة (43%) من الإناث وهذه الفئة لها أقدمية في التعليم مما يؤكد أن استفادتهم من مجالات تربية الطفل كانت مرتبطة بسنوات ماضية أي أنهم لم يستفيدوا من الجديد في هذا المجال مما يجعلهم يتعاملون مع طفل هذه المرحلة وفقا لبحوث ومعطيات غير حديثة وهذا له تأثير سلبي على طريقة العمل بهذه الأقسام، وتمثل النسبة الثانية (24%) من فئة المبحوثين الذين لهم مستوى جامعي وهم إما من الخريجين الجدد أو من الذين أكملوا دراستهم الجامعية وهم في إطار الخدمة تتوزع هذه الفئة بين نسبة (22%) من الذكور و نسبة (24%) من الإناث وهذه التخصصات تتركز في أغلبها على الآداب و الاقتصاد و الحقوق و التي لا علاقة لها بالطفل بحيث يلجأ الكثير من المعلمين المنتسبين إلى التعليم إلى اختيار التخصصات الأدبية بحكم علاقتها بالميدان وعدم وجود ضغط بها يؤثر على ساعات عملهم بالمؤسسة التربوية بينما تمثل النسبة الثانية من الإناث الخريجات الجدد واللواتي يسعين طلبا إلى عمل داخل المؤسسة التربوية وهن غير مرسمات في هذا الميدان

أما النسبة الثالثة فتمثل (20%) من إجابات المبحوثين وهي الفئة التي لها مستوى تعليمي ابتدائي تتوزع بين نسبة (22%) من الذكور و نسبة (19%) من الإناث وهذه الفئة التي أشرفت على التقاعد والتي أشرنا فيما سبق أن إشرافها على الأقسام التحضيرية يكون من أجل الراحة وبالتالي فإن عطائها يكون محدودا إن لم يكن منعدما على دعم تربية الأطفال .

أما النسبة الأخيرة فهي تمثل (13%) من المجموع العام وهي التي لها مستوى متوسط تتوزع بين نسبة (14%) من الإناث ونسبة (11%) من الذكور وهي النسبة التي انتسبت إلى التعليم عن طريق التوظيف المباشر أين كانت المدرسة الجزائرية بحاجة إلى معلمين وهي نسبة بعيدة من الفئة السابقة من حيث الأقدمية وهذا أيضا لا يعني أنهم يملكون القدر الكافي من الخبرة خاصة وأن إدراج التربية التحضيرية جاء مع المقاربة بالكفاءات وهي مقاربة جديدة مازال الكثير من الجدل يدور حولها وحول صعوبة تنفيذها في الميدان وهذا يعتبر في حد ذاته عائقا بالنسبة لهؤلاء في التربية التحضيرية.

## الجدول رقم (05) : الأقدمية العامة في التعليم:

النسبة %	المجموع	الإنـاث		الذكـور		الجنس عدد سنوات العمل في التعليم
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
27	8	38	08	—	—	أقل من 10 سنوات
20	06	14	03	33	03	بين 11 و20 سنة
53	16	48	10	67	06	أكثر من 20 سنة
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن نسبة (53%) من المجموع العام أن الفئة التي بها أقدمية في التعليم تفوق

(20 سنة) وهذا يثبت أن تأطير هذه الأقسام التحضيرية لا يخضع لمعيار الخبرة في التعامل مع الطفل بقدر ما يعمل على

التأطير العشوائي للأقسام وقد يخضع في الكثير من الأحيان للعلاقات الشخصية بين المدير والمعلمين دون مراعاة

لخصائص هذه المرحلة وتناسب التأطير معها وهذه النسبة تمثل (67%) من الذكور و (48%) من الإناث وما

يلاحظ أن نسبة الذكور دائما تفوق نسبة الإناث وهذا أيضا يثبت صحة ما قيل سابقا .

بينما تمثل نسبة (27%) من المجموع العام الذين لهم أقدمية أقل من (10 سنوات) وهم في الغالب يمثلون خريجي

الجامعات الذين إما تم دمجهم في التعليم أو أنهم متعاقدون وهي تتوزع على الإناث فقط بنسبة (38%) وهذه الفئة

تمتلك كفاءة مناسبة للعطاء من خلال البحث والتقصي والإبداع داخل الأقسام التحضيرية من خلال تزيين فضاء

القسم التحضيري بشكل يتماشى وخصوصيات هذه المرحلة بينما تمثل نسبة (20%) من المجموع العام وهي الفئة

التي تمثل أقدمية ما بين (2011 و20 سنة) وتمثل هذه الفئة خريجي المعاهد التكنولوجية الذين يجمعون بين الأقدمية المناسبة والخبرة في التعامل مع الأطفال كونهم تلقوا تكويننا في المعاهد حول علم النفس الذي تعتبر مرحلة الطفولة أحد مكوناته وبالتالي تستطيع هذه الفئة التأقلم مع معطيات المرحلة إن توفرت العوامل المساعدة على ذلك خاصة ما تعلق منها بالفضاء المناسب لتأطير هذه المرحلة.

## الجدول رقم (06) : الأقدمية في أقسام التحضيرية

النسبة %	المجموع	الإنـاث		الذكـور		الجنس عدد سنوات العمل بالتحضيري
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
93	28	90	19	100	09	أقل من 04 سنوات
07	02	10	02	—	—	أكثر من 04 سنة
100	30	100	21	100	09	المجموع

يبين الجدول أن نسبة (93%) من المجموع العام وهي أعلى النسب التي بها أقدمية مع أقسام التحضيري والتي تقل عن (04 سنوات) تتوزع هذه النسبة ما بين (100%) من الذكور و (90%) من الإناث وهذه الأقدمية التي تقل عن (04 سنوات)

تشير إلى أن تبني فكرة التربية التحضيرية بولاية الجلفة حديثة العهد وأنها لم تعمم بشكل نهائي في جميع المؤسسات وأن إدراجها في المؤسسات التعليمية لم يمس كل المؤسسات في آن واحد وتبقى دائما نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث بحيث يتميزون بالأولوية داخل المؤسسات التربوية خلافا للإناث وهذا في حد ذاته دليل على عدم مصداقية التأطير وهذا كله ينعكس على تحقيق أهداف هذه المرحلة أما النسبة (07%) من المجموع العام فهي التي تمثل الخبرة التي تفوق (04 سنوات) وهي تمثل فئة الإناث فقط بنسبة (10%) وهي في الحقيقة لا تتجاوز (04 سنوات) على اعتبار أن إدخال التربية التحضيرية لولاية الجلفة لم يتجاوز هذه المدة وأن هذه الفئة كانت موجودة بإبتدائيات أدرجت فيها التربية التحضيرية منذ تبنيتها كتجربة ولم تعمم إلى حد الآن بشكل نهائي مما قلل الخبرة لدى المربين في هذا النوع من التربية

الجدول رقم (07) : صفة المرابي في القسم التحضيري:

النسبة %	المجموع	الذكور		الإناث		الجنس	صفة المرابي في القسم التحضيري
		النسبة %	ت	النسبة %	ت		
83	25	76	16	100	09	مرسم	
17	05	24	05	—	—	متعاقد	
100	30	100	21	100	09	المجموع	

يتبين من الجدول صفة المرابين في القسم التحضيري بحيث تمثل نسبة (83%) من فئة المرسمين بالتعليم تتوزع ما بين نسبي (100%) من الذكور و (76%) من الإناث ويرجع ارتفاع هذه النسبة في كون هذه الفئة استفادت من تأطير الأقسام التحضيرية بعد إلغاء السنة السادسة من المدرسة الجزائرية التي كانت مغطاة بتأطير هؤلاء وعوضوا بالأقسام التحضيرية التي عوضت السنة الملغاة وبالتالي ارتفعت نسبة المرسمين الذين يشرفون على التربية ، التحضيرية بينما تمثل نسبة (17%) صفة المتعاقدين والذين يشكلون نسبة (24%) من الإناث فقط وقد أشرنا سابقا أن الإناث فقط يلجؤون إلى المؤسسات الابتدائية ويقبلون ما يقدم لهم من أفواج دون شروط وهي تمثل نسبة ضئيلة مقارنة بسابقتها وذلك يعود إلى أن الأفواج التحضيرية بالمؤسسات التربوية لا تتجاوز فوجا واحدا في أغلب الأحيان وقد يستغني عنها في الكثير من المؤسسات لتغطية المستويات الأخرى مما يفقد هذه المرحلة أهميتها داخل المؤسسات التربوية ويجعلها مرحلة غير إلزامية تحيد عن أهدافها المسطرة لها

## المحور الأول : دور متطلبات التربية التحضيرية في تحقيق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية

## الجدول رقم (08) : استفادة المربين من التكوين قبل تأطير التحضيري

النسبة %	المجموع	الذكور		الإناث		الجنس التكوين القبلي
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
23	07	22	02	24	05	نعم
77	23	78	07	76	16	لا
100	30	100	09	100	21	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن نسبة (77%) من المجموع العام من إجابات المبحوثين تشير إلى عدم استفادتهم من التكوين قبل تأطيرهم لأقسام التحضيري وهم يشكلون نسبة (78%) من الذكور و نسبة (76%) من الإناث وهذا يدل على أن إدراج التربية التحضيرية في المدارس الابتدائية لم تهيأ لها الأرضية المناسبة خاصة فيما يتعلق بالتكوين لما لهذا العامل من أهمية في توضيح الرؤية لدى المتكولين وخاصة وأن هذه التربية تمس مرحلة مهمة من حياة الطفل وأن أي إخفاق في إعداد هذه المرحلة سيكون له تأثيره السلبي على بقية المراحل وبالتالي فإن كل مربية ومربي سيتخذ طريقة معينة قد تجيد عن الأهداف الحقيقية المرسومة بينما تمثل نسبة (23%) من المجموع العام مدى الاستفادة من التكوين قبل التأطير وهي فئة ضئيلة مقارنة بالنسبة السابقة بحيث تشكل نسبة (24%) من الإناث و نسبة (22%) من الذكور وفي الحقيقة إن هذا التكوين ليس له علاقة بالتربية التحضيرية بصفة خاصة وإنما يتعلق الأمر بالتعرف على بعض خصوصيات مرحلة الطفولة فقط التي لا تطبق ميدانيا حسب ما أثبتته واقع التربية التحضيرية بحيث أن المشرفين على التكوين أيضا لم يتلقوا تكوينا ميدانيا حول الموضوع فيما عدا بعض الأمور النظرية التي لا ترق إلى مجرد اقتراحات تعد تعجيزية في ظل غياب متطلبات هذه المرحلة بالمؤسسات التربوية



## الجدول رقم (09) : أسباب عدم استفادة المربين من التكوين القبلي:

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الأسباب
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
47	14	43	09	56	05	عدم وجود تكوين قبل التأطير
30	09	33	07	22	02	تأخر إسناد تأطير التحضيري
77	23	76	78	78	07	المجموع

يوضح هذا الجدول أن نسبة (47%) من المجموع العام أن أسباب عدم الاستفادة من التكوين الأولي الذي يسبق تأطير المربين للأقسام التحضيرية لعدم وجود تكوين أصلا قبل التأطير و هذا يشير إلى أن ما يصل المشرفين من توجيهات حول هذه الأقسام و كيفية تنظيمها و العمل بها يأتي أثناء السنة الدراسية أي عند انطلاق هؤلاء المربين في العمل بهذه الأقسام إذا اهتمام المشرفين بتكوين بعض المستويات الأكثر أهمية خاصة أقسام الامتحان بسبب قلة أفواج التحضيري المتواجدة بمقاطعة إشرافهم و هذه النسبة موزعة ما بين نسبة (56%) من الذكور و نسبة (43%) من الإناث بينما ترجع نسبة (43%) من المجموع العام عدم الاستفادة من هذا التكوين لأن المربين لم يكونوا معنيين بهذه الأقسام قبل انطلاق الموسم الدراسي و أنها في الكثير من الأحيان تسند لهم بعد انطلاق الموسم الدراسي بفترة قصيرة مما يجعلهم لا يستفيدون من هذا التكوين و هذه الأسباب الموضوعية لها دلالتها و انعكاساتها على مخرجات هذه المرحلة و هذه النسبة تتوزع ما بين نسبة (33%) من الإناث و (22%) من الذكور .

الجدول رقم (10) : استفادة المربين من التكوين أثناء تأطير التحضيري:

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الأسباب
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
73	22	76	16	67	06	نعم
27	8	24	5	33	03	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (73%) من المجموع العام للمبحوثين تؤكد أنهم استفادوا من التكوين أثناء التأطير و هذه النسبة موزعة ما بين نسبة (76%) من الإناث و نسبة (67%) من الذكور و هذا يدل على أن ادراك المسؤولين لأهمية هذه المرحلة توجب منهم تكثيف التكوين لتوحيد الرؤى بين المربين و إعطاء فكرة عن هذه التربية الجديدة و كيفية استثمارها الاستثمار الأنجع و تشير ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور في حرصهن على متابعة مثل هذه التكوينات للاستفادة أكثر و رغبتهن في معرفة كل جديد حول هذا النوع من التربية ، في حين يقل هذا الحرص لدى الذكور لكون أغلبهم ، يوظرون هذه الأقسام بحثا عن الراحة فقط.

بينما تشير نسبة (27%) من المجموع العام للمبحوثين إلى عدم استفادتهم من التكوين أثناء التأطير موزعة ما بين نسبة (33%) من الذكور و نسبة (24%) من الإناث ، و هذا يدل على أن أغلب هذه الفئة سواء من الذكور أو الإناث هم من غير المرسمين خاصة فئة الإناث بحيث يكونون في كثير من الأحيان غير معنيين بالتكوين من طرف المشرفين على اعتبار عدم انتسابهم الدائم للتعليم ، أو أن بعضهم قد تغيب عن التكوين لظروف ما خاصة فئة الذكور إلا أن الفترة الأخيرة شهدت تكثيف في هذا المجال إلا أن المربين أجمعوا على أنها مازالت لا تتجاوز الجانب النظري الذي يتناقض مع الجانب الميداني

## الجدول رقم (11) : أسباب عدم استفادة المربين من التكوين أثناء تأطير الأقسام التحضيرية

النسبة %	التكرارات	الأسباب
17	05	عدم وجود دورات تكوينية
10	03	عدم وجود إطارات مؤهلة (ندوات نظرية)
27	08	المجموع

يتبين من الجدول أن نسبة (17%) من المجموع العام تتجه نحو الإقرار بعدم استفادة المربين من التكوين أثناء تأطير الأقسام التحضيرية ، و يعود ذلك إلى عدم وجود الدورات التكوينية في هذا المجال ، و هي في الحقيقة نسبة المتعاقدين غير المعنيين بهذا التكوين و تعتقد أنه غير موجود و بالتالي تبرر عدم هذه الاستفادة بينما تشير نسبة (10%) من المجموع العام إلى أن أسباب عدم الاستفادة من التكوين يعود إلى عدم وجود إطارات مختصة لها علاقة مباشرة بالمجال ، و بالتالي فهي إن حضرت هذه الندوات ، فهي تعتبر نفسها لم تستفد على اعتبار عدم تجاوز هذه الدورات التكوينية المجال النظري الذي أشرنا إليه سابقا ، و الذي لا يخدم هؤلاء المربين ميدانيا.

## الجدول رقم (12) : تقييم المربين للتكوين في التحضيري :

النسبة %	المجموع	الإنـاث		الذكـور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
73	22	67	14	89	8	مفيد
27	08	34	07	11	01	غير مفيد
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن النسبة (73%) من المجموع الكلي لإجابات الباحثين التي تؤكد أن التكوين التحضيري مفيدا لأنه يبسط الكثير من المفاهيم و أعطى بعض الطرق البيداغوجية التي تسهل مهمة المربية داخل القسم التحضيري ، و في الكثير من الأحيان استفاد هؤلاء من حصص تطبيقية لهذه المرحلة، قدمها بعض المربين ساعدت على تقريب وجهات النظر ، و في كيفية التعامل مع طفل هذه المرحلة أ إلا أن المعطيات الواقعية ، أثبتت أن التربية التحضيرية مازالت بعيدة كل البعد عن الأهداف المسطرة لها و المحددة في الدليل التطبيقي للتربية التحضيرية في كونها تهدف إلى التنشئة الاجتماعية للطفل إضافة إلى جعله يكتشف إمكانياته و يوظفها في بناء فهمه للعالم ، و إعداده للتمدرس كما أن من أهم أهدافها هو إدراك جوانب النقص في التربية العائلية و معالجتها إلا أن المربين يركزون فقط على الإعداد للتمدرس و يعتبرون نجاحهم في الوصول إلى ذلك هو الهدف الحقيقي للتربية التحضيرية .

بينما تشير نسبة (27%) من المجموع الكلي إلى عدم فائدة هذا التكوين التحضيري لأنه في كثير من الأحيان ، لا يخرج عن الإطار النظري الذي هو ترجمة للدليل و المنهاج الخاص لهذه المرحلة ، في حين يصعب إسقاط هذه المفاهيم النظرية على الواقع لعدم تناسقها و اختلاف بين خصوصيات المؤسسات التعليمية من منطقة إلى أخرى يعقد من مهام المربي ، و يجعلها في بعض الأحيان صعبة ، لا يستطيع التكوين النظري مقارنته للواقع أو القضاء على هذه الصعوبة ، لتسهيل العمل و تحقيق المطلوب في هذه المرحلة الحرجة من حياة الطفل .

## الجدول رقم (13) : مشاكل العمل بأقسام التحضيرية

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
77	23	81	17	67	06	نعم
23	07	19	04	33	03	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

إن النتائج التي يشير إليها هذا الجدول و المتمثلة في أعلى نسبة (77%) من إجابات الباحثين الكلية تؤكد وجود مشاكل عمل بالأقسام التحضيرية ، و تتوزع هذه النسبة ما بين نسبة (81%) من الإناث و نسبة (67%) من الذكور و تشير ارتفاع نسبة الإناث اللواتي صرحن بوجود هذه المشاكل و التي تتمثل في أغلب الأحيان في نقص الوسائل ، المساعدة على تحقيق أهداف هذه المرحلة إلى حرصهن إلى بلوغ هذه الأهداف ، و سعيهن إلى البحث عن كل ما يمكن أن يساعدهن على تحقيق ذلك، و لو كلفهن ذلك اقتناء ذلك من مجهوداتهن الخاصة ، في حين أن نسبة الذكور الأقل منها و التي تؤكد وجود أيضا مشاكل ، لا تكون حريصة على هذه الجوانب بقدر ما تحرص على الجانب التحصيلي للأطفال.

بينما تمثل النسبة الثانية من المجموع العام (23%) و التي تشير إلى عدم وجود مشاكل بالعمل ، موزعة ما بين نسبة (30%) من الذكور، و نسبة (19%) من الإناث وهذا يعود إلى أن بعض هذه المؤسسات ممن حضيت بدخول الأفواج التحضيرية لأول مرة أين كانت وزارة التربية تفرض مساهمة الولي والتي حددها بمبلغ مقدر بـ 2000 دج، تقدم في بداية الموسم الدراسي ساعدت هذه المؤسسات في اقتناء الوسائل الضرورية، التي استفاد منها القسم التحضيرية وهذا ما سهل مهامهم بها، بالإضافة إلى وجود بعض هذه المؤسسات بأحياء راقية، يتواصل الأولياء مع المربيات اللواتي يشتغلن هذا التواصل لمطالبة الأولياء بتقديم بعض الوسائل المساعدة ، التي لا يتأخر فيها الأولياء في تقديمها ، سواء من المصالح التي ينتمون إليها أو من مداخلهم الخاصة، غير أن هذه الظاهرة قليلة مقارنة بما هو مطلوب في التربية التحضيرية، وهذا ما يجعل هذه الفئة تتفق على عدم وجود أية مشاكل .

## جدول رقم (14): أنواع مشاكل العمل المتواجدة بأقسام التحضيري

النسبة %	المجموع	إناث		ذكور		الأسباب
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
10	03	5	1	22	02	الاكتظاظ وكثافة الحجم الساعي
47	14	52	11	33	03	عدم توفر الوسائل والفضاء المناسب
20	06	24	5	11	01	عدم اهتمام الأولياء
*77	23	81	17	66	06	المجموع

يبين الجدول أن نسبة (47%) من إجابات الباحثين الكلية و الموزعة ما بين نسبة (33%) من الذكور و نسبة (52%) من الإناث تشير إلى أن المشكل الكبير الذي يعيق عملهم بهذه الأقسام التحضيرية هو نقص الوسائل المساعدة وكذا توفر الفضاء المناسب وفي الكثير من الأحيان انعدامها أصلا بسبب ما تعانيه المؤسسة من مشاكل وإن كانت تعد الوسائل في كل المستويات التعليمية هامة لتحقيق أهداف الدرس فهي في المرحلة التحضيرية أكثر من ضرورة لأن طفل هذه المرحلة بحاجة إلى كل ما هو ملموس مرتبط بواقعه لتحقيق نموه المتكامل وأن الأشياء المجردة في هذه الفترة لا تعد إلا تعقيدا لكل ما يقدم له كما يقلل نقص هذه الوسائل من أهمية هذه المرحلة بالنسبة للطفل الذي كثيرا ما ينقطع عن مواصلة الدراسة لفترات متقطعة بسبب النظام الصارم التي تمارسه هذه المؤسسات عليهم حفاظا على النظام العام للمؤسسة وهو ما يولد فكرة سيئة لدى هؤلاء الأطفال عن المدرسة سرعان ما تدفعهم إلى الملل والهروب.

\* تمثل هذه النسبة المجموع الجزئي من العينة.

أما نسبة (20%) من إجابات باقي الباحثين الكلية فإنها تشير إلى أن من أهم المشاكل هو عدم اهتمام الأولياء وعدم دعمهم لهذه الأقسام وتركيزهم على المجال التحصيلي لأبنائهم واعتقادهم أن اللعب في هذه المرحلة يعني تهاون المربية مما يجعلهم يكثرون التذمر إضافة إلى أنهم لا يشاركون المربية في الحديث عن مشاكل أبنائهم النفسية وشرح وضعياتهم الاجتماعية مما يعقد من مهام المربيات داخل الأقسام وهذه النسبة موزعة ما بين نسبة (24%) من الإناث و نسبة (11%) من الذكور .

أما النسبة الأخيرة التي تشكل (10%) من المجموع العام و الموزعة بين نسبي (22%) من الذكور و نسبة (5%) من الإناث فتؤكد أن المشكل الأساسي بالنسبة إليها هو اكتظاظ الأقسام وكثافة الحجم الساعي بحيث يشكل هذا المشكل عائقا للعمل إذ يتجاوز القسم التحضيري في الكثير من المؤسسات التربوية ثلاثون طفلا متجاوزا ما حدد في المناشير الوزارية بحيث يخضع إلى العلاقات الشخصية بين مدير المؤسسة وبعض الأولياء، مما يؤثر سلبا على أداء المربية التي لا تملك القدرة على الرفض أمام القرارات الإدارية الصارمة كما أن كثافة الحجم الساعي للأقسام التحضيرية تجعلها لا تختلف عن الحجم الساعي للمستويات الأخرى مما يسبب الإرهاق والملل لدى الأطفال نظرا للوقت الطويل الذي يقضونه داخل القسم وهذا يؤثر بالضرورة سلبا على أهمية المرحلة والتحكم فيها وطريقة التعامل معها بحيث يضطر الكثير من الأطفال إلى النوم خاصة في الفترات المسائية وهذا يؤثر على سير بعض الأنشطة التي يجب أن يكون فيها الطفل واعيا للاستفادة منها وكذا لأهميتها وارتباطها بأنشطة أخرى.

الجدول رقم (15) : رغبة المربين في تدريس التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
77	23	71	15	89	8	نعم
23	07	29	06	11	01	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يوضح هذا الجدول أن نسبة (77%) من المجموع العام يشيرون أن تأطيرهم لهذه الأقسام التحضيرية كان برغبة منهم وهم يتوزعون بنسبة (89%) من الذكور و بنسبة (71%) من الإناث تؤكد هذه النسبة المرتفعة أن هذه الرغبة لا تعني بالضرورة حب هذه الفئة ورغبتها الفعلية في تدريس هذه الأقسام التحضيرية بقدر ما هو سعي لطلب الراحة وهروبا من ضغوطات المستويات الأخرى التي تتطلب مجهودا كبيرا، للاعتقاد السائد بين أفراد هذه الفئة أن هذه الأقسام لا تتطلب عملا كثيرا و لا تختلف هذه النظرة بين الإناث والذكور خاصة وأن هذه الفئة قد قضت سنوات طويلة بالتعليم بالإضافة إلى أن بعضهم ينوب المدير أثناء قيامه بأعمال خارج المؤسسة وبالتالي يقدم له هذا القسم ليتفرغ إلى هذه المهام أما النسبة الثانية والتي أشارت إلى عدم رغبتها في تدريس التحضيرية والمقدرة ب نسبة (23%) من إجابات المبحوثين موزعة بين بنسبة (29%) من الإناث و بنسبة (11%) من الذكور فهي في أغلب الأحيان من غير المرسمين أو المتعاقدين والتي تنحصر على العنصر النسوي كما أن بعض المديرين ينسبون إلى هذه الأقسام إلى المعلمين الذين يعانون نقصا في الأداء وعدم الانضباط مع المستويات الأخرى خوفا من النتائج التي قد يحققونها مع هذه المستويات وغالبا ما ينحصر ذلك في العنصر الذكوري و بالتالي يتم فرض هذه الأقسام التحضيرية عليهم حفاظا على مستوى المؤسسة.



## الجدول رقم (16) : أسباب عدم رغبة المربين في تدريس التحضيري

النسبة %	المجموع	الذكور		الإناث		الأسباب
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
7	2	5	1	11	1	صعوبة التعامل مع أطفال هذه المرحلة
16	5	24	5	—	—	التعاقد
23	7	29	6	11	1	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (16%) من المجموع العام تشير إلى أن سبب عدم رغبتها في تدريس التحضيري راجع إلى عدم امتلاكها حرية الاختيار على اعتبار أن ذلك قرار إداري صارم غير قابل للمناقشة وهي الفئة التي غير مرسمه و لا تمتلك كفاءات كافية لتدريس المستويات الأخرى ولا يوجد بديلا لها سوى هذه الأقسام التحضيرية التي يتم علاجها في مراحل لاحقة من طرف معلمين آخرين أكثر كفاءة وأداء و هذه الفئة تمثل نسبة (24%) من الإناث فقط على اعتبار أن الإناث يلجأن إلى التعاقد بشكل كبير في المدارس الابتدائية حيث يؤطرن هذه الأقسام.

بينما تمثل نسبة (7%) من المجموع العام تشير إلى صعوبة التعامل مع أطفال هذه المرحلة لما تتطلبه هذه المرحلة من جهود ووسائل وعدم توفرها يصعب من مهامهم بها وبالتالي فهم لا يرغبون في تدريسها ويقبلون عليها تحت الضغط الإداري إلا أن ذلك لا يعني أنهم لا يحاولون بذل بعض الجهود بهذه الأقسام إلا أنه غير كاف مقارنة بما تتطلبه خصوصيات هذه المرحلة إلا أن الملاحظ في الواقع أن الشخص لا يمكنه بلوغ النجاح في الأمور التي يظهر فيها نفورا وعدم الرغبة مما يجعل أداءه يتراجع تدريجيا وهذا سينعكس بالضرورة على النتائج المرجوة من هذه الأقسام التحضيرية. وهذه النسبة موزعة ما بين نسبة (11%) من الذكور و نسبة (5%) من الإناث حيث نلاحظ أن ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث يدل على عدم تفهمهم لخصائص هذه المرحلة و بالتالي يصعب التعامل معهم في حين تشير نسبة الإناث الأقل مقارنة بنسبة الذكور أنهم أقرب تفهما لأطفال هذه المرحلة إما لكونهن أمهات أو أنهن تلقين دروسا حول خصائص هذه المرحلة

## الجدول رقم (17) : أسباب رغبة المربين في تدريس التحضيري

النسبة %	المجموع	الذكور		الإناث		الأسباب
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
10	3	22	3	5	1	ليس فيهم امتحان
47	14	33	2	52	11	عدد الأطفال مناسب
20	6	33	3	14	3	العمل بالقسم التحضيري مريح
77	23	88	8	81	15	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة (47%) من المجموع العام و الموزعة ما بين نسبة (52%) من الإناث و نسبة (33%) من الذكور أن أسباب رغبتها في تدريس هذه الأقسام التحضيرية هو عدد الأطفال المناسب الذي لا يتجاوز في الكثير من الأحيان (ثلاثون طفلاً) على أكثر تقدير بحيث يسمح هذا العدد المناسب بتسيير القسم والتحكم فيه هذا ما يجعل الكثيرين يسعون إلى تأطيره رغم ما فيه من صعوبات وعراقيل بينما تشير نسبة (20%) من المجموع العام و الموزعة ما بين نسبة (33%) من الذكور و نسبة (14%) من الإناث إلى أن العمل بهذه الأقسام لا يحتاج إلى جهد وهي عادة الفئة ذات الأقدمية في التعليم التي لا تبذل أي مجهود بها وإنما تكتفي بحراسة هؤلاء الأطفال والبقاء معهم أو الخروج معهم إلى الساحة ومراقبتهم دون أن تكون عليهم قيوداً أو ضغوطاً في العمل مما يجعلهم يسارعون في طلب هذه الأقسام حتى قبل بداية التأطير بها من خلال تسجيل هذا الطلب لدى مدير المدرسة قبل حتى انطلاق التسجيلات الخاصة بهذه الأقسام.

أما نسبة (10%) من المجموع العام فإنها تؤكد أن عدم وجود امتحان بهذه الأقسام يسهل مهامهم ويجعلهم يقبلون على هذه الأقسام بكل راحة خاصة بعد تعقد سيرورة الامتحانات في المستويات الأخرى مع ظهور المقاربة الجديدة وهي المقاربة بالكفاءات حيث يخضع المستوى إلى تقويم مستمر بالإضافة إلى امتحانات شهرية أصبحت تشكل عائقاً بالنسبة للمعلمين في هذه المستويات وبالتالي فإن هذه الأقسام التحضيرية غير معنية بهذه الإجراءات وانتقالها يكون بشكل آلي إلى المستوى الموالي.

## الجدول رقم (18) : التكوين المتخصص للمربين في مجال الطفل :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
40	12	43	09	33	03	نعم
60	18	57	12	67	06	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يوضح هذا الجدول أعلاه أن نسبة (60%) من المجموع العام تؤكد أنها لم تستفد من تكوين متخصص في مجال الطفل وهذه النسبة تتوزع بين نسبة (67%) من الذكور و نسبة (57%) من الإناث وهذه الفئة سواء من الإناث أو من الذكور تمثل الفئة ذات الأقدمية في التعليم و أكثرهم داخل إلى التعليم بمستويات ابتدائية أو متوسطة فهي بالتالي لم تخضع لهذا التكوين لأن الاعتقاد السائد آنذاك هو أن الطفل صفحة بيضاء نقش عليها ما نشاء و لم تكن تراعى فيه خصوصيات هذه المرحلة فيما عدا التعرف على بعض طرائق التدريس أما الفئة التي أجابت باستفادتها من التكوين المتخصص والتي كانت نسبتها تقدر بنسبة (40%) من الإجابات فهي موزعة ما بين نسبي (43%) من الإناث و (33%) من الذكور ويشير ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور هو طبيعة العينة التي يظهر فيها الإناث أكثر من الذكور وترجع أسباب هذه الاستفادة إلى علاقتها ببعض التخصصات في الجامعة أو أن بعضهم تلقى تكويناً في إطار التكوين الذي يقوم به المشرفون على مؤسساتهم والذي يتناول في بعض الأحيان هذه الجوانب المتعلقة بالطفل في هذه المرحلة.

## الجدول رقم (19) : أسباب عدم تكوين المربين المتخصص في مجال الطفل

النسبة %	المجموع	الإنـاث		الذكـور		الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
43	13	33	07	67	06	عدم وجود هذا التخصص سابقا
17	05	24	05	-	-	التوظيف المباشر
60	18	57	12	67	06	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة (43%) من المجموع العام تشير إلى أن عدم تكوينهم في مجال الطفل يرجع إلى سبب عدم وجود هذا التخصص حيث أن هذه الفئة هي من خريجي التعليم القدامى الذين لم يستفيدوا من هذه التكوينات بسبب عدم اهتمام البحوث آنذاك بهذا الجانب وأن تلقوا تكوينا فيما يخص بعض طرائق التدريس في وقت كانت المدرسة الجزائرية بحاجة فقط إلى معلمين لتوظيفهم لتغطية العجز الذي تركه مغادرة المعلمين الأجانب بالمدرسة الجزائرية، ولم يكن التخصص في مجال الطفل يحظى بالعناية إلا في السنوات القليلة الماضية مع تطور الجامعات والبحوث العلمية الحديثة التي أثبتت أهمية الاهتمام بالطفل في جميع الجوانب، أما النسبة الثانية المتمثلة في (17%) من المجموع العام وهذه الإجابة تعبر عنها نسبة (67%) من الذكور و نسبة (33%) من الإناث فقد أشارت إلى أن سبب عدم تكوينها في نفس هذا المجال هو توظيفها المباشر حيث يعد هؤلاء من خريجي الجامعات الجدد والذين تتمثل تخصصاتهم في أغلبها في التخصصات الأدبية أو العلمية خاصة الحقوق والاقتصاد وهي بعيدة كل البعد عن تخصصات الاهتمام بالأطفال والذي يعد سببا كافيا إلى عدم قدرة هؤلاء المربين في تحقيق الأفضل مع هذه الأقسام التحضيرية وبالتالي لا يختلف أداء المربي في هذه الأقسام عن أدائه مع المستويات الأخرى و هذه النسبة ممتثلة في نسبة (24%) من الإناث فقط لأنهن تمثلن فئة المتعاققات في المدارس الابتدائية و اللاتي يوظرن هذه الأقسام التحضيرية .

## الجدول رقم (20) : جوانب الاهتمام بطفل التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
60	18	57	12	67	06	الجانب التحصيلي
40	12	43	09	33	03	الجانب التربوي
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة (60%) من المجموع العام أقرت بأن الاهتمام بالطفل في القسم

التحضيرية يتمثل في الجانب التحصيلي وهذه النسبة موزعة ما بين (67%) من الذكور و (57%) من الإناث ونلاحظ أن كلا الجنسين يتقاربان في اهتمامهما بهذا الجانب وهذا ما يؤكد أن هذه الفئة تعتبر طفل التربية التحضيرية تلميذا وليس طفلا وبالتالي فهي تسعى إلى جعله صورة مطابقة لتلميذ السنة الأولى وهذا يعود إلى اعتقاد سائد بينهم هو أن ترك الطفل في هذه المرحلة يتعلم عن طريق اللعب هو حكم عليهم بعدم الحرص وهذا ما يجعلهم يميلون إلى التركيز على الجانب المعرفي والتلقيني للطفل إضافة إلى أن عدم توفر الوسائل والفضاء المناسب سيقبل من اهتمامهم بجوانب أخرى ولن يكون أمامهم سوى التعامل مع الجانب التحصيلي لتوفر الكتب لدى الأطفال في هذه المرحلة بصورة مجانية تجعل العمل معهم سهلا.

بينما تشير نسبة (40%) من المجموع العام إلى أنهم يهتمون بالجانب التربوي للطفل يتوزعون ما بين نسبي (43%) من الإناث و (33%) من الذكور ونلاحظ تقارب النسبتين وهذا يدل على أن هذه الفئة لها إطلاع على طرائق التعامل مع طفل هذه المرحلة وقد يعود هذا إلى أن البعض منهم انتسب إلى الجامعة وهو في إطار العمل وهذا ما يجعله يستفيد من هذه الطرائق أو أنه اطلع عليها من خلال بعض العمليات التكوينية التي أطرها المسؤولون عليهم إلا أن هذا لا يعني أن الجانب التحصيلي يغيب عن اهتمامها لأن هناك دائما تخوف من المربي حول أحكام الأولياء بشأن ما ينتظرونه من أبنائهم في هذه المرحلة .

الجدول رقم (21) : تقويم أداء الأطفال من طرف مربّي التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
33	10	38	08	22	02	التقويم التكويني
67	20	62	13	78	03	التقويم التحصيلي
100	30	100	21	100	09	المجموع

من خلال هذا الجدول يتضح أن نسبة (67%) من المجموع العام والتي تتوزع ما بين نسبي (78%) من الذكور و (62%) من الإناث تؤكد أن تقويمها ينصب حول التقويم التحصيلي وهذه النظرة نعتبرها معقولة مقارنة بما سبق لأنه عندما يكون اهتمام المربين حول الجانب التحصيلي فمن المنطق أن يكون التقويم تحصيليا يرتبط بنتائج الأطفال وإن كان موضوع التقويم بصورة عامة ما زال يشكل حاجسا للمربين لعدم تمكنهم من تقويم موضوعي هادف وبالتالي فهم يميلون إلى أسهل تقويم وهو ماله علاقة بالنتائج النهائية لأداء الأطفال بينما تشير نسبة (33%) من المجموع العام إلى اهتمامها بالتقويم التكويني موزعة ما بين نسبي (38%) من الإناث و (22%) من الذكور وهو التقويم الذي يحتاجه الطفل في هذه المرحلة لأنه يسمح بتعديل مسار الطفل إن لم يكن صحيحا وتوجيهه وبتيح للمربي بتغيير الوضعيات والممارسات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة في نهاية هذه المرحلة.

## الجدول رقم (22) : استغلال الفضاء الخارجي للقسم التحضيري :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
57	17	57	12	56	05	نعم
43	13	43	09	44	04	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن نسبة (57%) من المجموع العام للمبحوثين تؤكد استغلالها للفضاء الخارجي للقسم التحضيري وهذه الإجابة موزعة ما بين نسبي (57%) من الإناث و (56%) من الذكور حيث نلاحظ تقارب النسبتين والإشارة إلى استغلال الفضاء الخارجي لا يتجاوز حدود ساحة المدرسة ولكن الملاحظات التي أخذت أثناء الزيارات الميدانية تؤكد أن استغلال هذا الفضاء ليس بنفس ما طرح في المنهاج والذي تحدث عن إمكانية تربية بعض الحيوانات والاعتناء ببعض النباتات التي يتولى الأطفال زراعتها ومتابعتها على مدار السنة وتحت إشراف المربية والحديث عن استغلالهم لهذا الفضاء لا يتجاوز تركهم يلعبون في الساحة لمدة معينة ألعابا غير منظمة يكون فيها المربي أو المربية مجرد حارس لهم هذا إن لم يكن منشغلا مع أحد زملائه بالمدرسة والحديث معه مع العلم أن هذه الساحات لا تحتوي على ألعاب مناسبة لهم بينما النسبة المقدرة ب (43%) من المجموع العام للمبحوثين والتي أشارت إلى عدم استغلالها للفضاء الخارجي للمدرسة بتقارب نسبي الذكور المقدرة ب (44%) ونسبة الإناث المقدرة ب (43%) بسبب تركيزها على الجوانب التحصيلية التي تأخذ وقتا كبيرا لا يسمح لهم باستغلال هذا الفضاء وإن كانوا في الحقيقة سيوافقون على هذا الاستغلال لن يتعدى نفس ما أشير إليه سابقا ومن خلال هذه الإجابات يتضح لنا أن استغلال الفضاء دون تحقيق الأهداف الحقيقية لهذا الاستغلال لا تختلف تماما عن عدم استغلالها وفي كلتا الحالتين فالطفل لم يحظ بفرصة اللعب الحقيقي الهادف الذي يحقق توازن نموه في هذه المرحلة.

## الجدول رقم (23) : أسباب عدم استغلال الفضاء الخارجي للقسم التحضيري :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاسباب
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
36	11	33	07	44	04	عدم وجود الفضاء المناسب
07	02	10	02	—	—	الاكتظاظ بالمؤسسة
43	13	43	09	44	04	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة (36%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تؤكد أن سبب عدم استغلالها للفضاء الخارجي هو عدم وجود الفضاء المناسب وهذه النسبة موزعة ما بين (44%) من الذكور و (33%) من الإناث وهذا لا يعني إدراك هذه الفئة لضرورة وجود الألعاب المناسبة لهذه المرحلة بقدر ما هو إشارة إلى أن الكثير من المؤسسات التربوية تفتقد ساحات مهياة مناسبة لسير ولعب الأطفال بحيث تحتوي الكثير منها على التشققات والحفر بالإضافة إلى كثرة السلام وقربها من نوافذ الأقسام بشكل يجعل خروج الأطفال يسبب فوضى لبقية التلاميذ بالأقسام مما يجعل هؤلاء يخرجون من إخراج أطفالهم ويكتفون بإقائهم داخل الأقسام وهذه الإشارة لا تختلف فيها نسبة الإناث عن الذكور على اعتبار أن الكثير منهم يعملون في نفس المؤسسة وبالتالي تكون إجاباتهم متشابهة أما النسبة الثانية المقدرة ب (7%) من المجموع العام للباحثين والتي أشارت إلى أن عدم استغلالها للفضاء الخارجي هو الاكتظاظ بالمؤسسة متمثلة في نسبة (10%) من الإناث وهذا إلى أن المربيات يتخرجن من إخراج الأطفال في فترات تكون فيها أغلب الأفواج بالساحة أين يمارسون نشاط التربية البدنية فيكون من الصعب مباشرة ومتابعة الأطفال وتوجيههم على مرأى من الذكور لاسيما وأن هذه المؤسسات تعمل بنظام الدوامين أي ترتفع فيها نسبة التلاميذ وكذا المعلمين وهو ما يجعلهم يمتنعون عن استغلال هذا الفضاء وإن كان هذا الاستغلال يبقى غير وظيفي في غياب الوسائل المساعدة والألعاب المناسبة لهذه المرحلة.



الجدول رقم (24) : إطلاع المربين على منهاج التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
100	30	100	21	100	09	نعم
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة (100%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين وهي النسبة المعبرة عن كل أفراد العينة ممثلة في نسبة (100%) من الإناث و نسبة (100%) من الذكور أكدت إطلاعها على منهاج التربية التحضيرية و الواقع فإن قراءتنا السوسولوجية لا ترق أن تكون مجرد قراءة سطحية خاصة إذا كان المربي أو المربية معني بزيارة من طرف مسؤوله الذي يعمل على تنقيطه فالمربي لم يصل بعد إلى التحليل والتبسيط وتحويل هذه المفاهيم النظرية إلى تطبيقات ميدانية وهذا يعني أن المنهاج مازال مجرد وثيقة قد لا يمتلكها الكثير من المربين وتبقى حبيسة أدراج الإدارة المدرسية، فقط وهذا يجعل المربون يجيدون عن الوصول إلى الأهداف المسطرة لأن كل منهم ينتهج لنفسه منهاجا يعتقد أنه هو المنهج الصحيح.

الجدول رقم (25) : دوافع إطلاع المربين على منهاج التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الدوافع
		%	ت	%	ت	
73	22	76	16	67	06	في إطار الندوات التكوينية
27	08	24	05	33	03	للتحضير اليومي
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة (73%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أن دوافع إطلاعها على المنهاج هو في إطار الندوات التكوينية التي يشرف عليها مسؤوليهم بحيث يلجأ الكثير منهم إلى إعداد قراءة لهذه المناهج وكيفية الالتزام والتفكير بها وهذه النسبة موزعة ما بين نسبي (76%) من الإناث و (67%) من الذكور وهذا ما يؤكد عدم مقروئية المناهج بما يخدم هذه المرحلة ويحقق أهدافها وهذه إشارة إلى عدم كفاءة هؤلاء المربين وعدم قدرتهم على التعامل مع هذه الفئة العمرية للأطفال وتأكيد على أن تأطيرهم لمثل هذه الأقسام ما هو إلا هروب من ضغوطات المستويات الأخرى ، بينما تشير النسبة الثانية من المجموع المعبر عنها بـ (27%) فهي تؤكد أن دوافع إطلاعها على المنهاج هو للتحضير اليومي فقط وهذه النسبة ممثلة في (33%) من الذكور و (24%) من الإناث خاصة ما تعلق بمعرفة الحجم الساعي للأنشطة وكيفية توزيعها وفي الكثير من الأحيان فهي غير محترمة بالشكل الكافي الذي يشير إليه المنهاج بحيث تغيب الكثير من الأنشطة خاصة نشاط الاستقبال اليومي الذي يستغرق ربع ساعة من دخول الأطفال يتم فيه تهيئتهم للأنشطة الأخرى بحيث ومن خلال زيارتنا الميدانية لا حظنا أنه مغيب كلياً ولا يتجاوز سوى أن يكون مكتوباً في توزيعاتهم الأسبوعية لتقديمه في زيارات المسؤولين لهم وبالتالي فلا تعد هذه الدوافع موضوعية لاستغلال أمثل لهذه المرحلة .

الجدول رقم (26) : رضا المربين على محتوى المناهج :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
53	16	52	11	56	05	راض
47	14	48	10	44	04	غير راض
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتبين من خلال هذا الجدول أن نسبة (53%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى رضاهم لمحتوى المناهج وهذه النسبة تتقارب ما بين الذكور ب (56%) و (52%) من الإناث ولكن من خلال ما سبق من إجاباتهم فالرضي الذي لا يتحول إلى واقع لا يعد إلا مجرد رأي لأنه بالفعل فمحتوى المناهج يتناسب وخصوصيات هذه المرحلة فقد أعطى رؤية واضحة عن التربية التحضيرية وأهميتها وكيفية الاستفادة من هذه الأهمية وهذه النسبة ليست بعيدة من نسبة المبحوثين الذين أبدوا عدم رضاهم عن محتوى المناهج بنسبة مقدرة ب (47%) موزعة ما بين نسبي (48%) من الإناث و (44%) من الذكور وهذه الإجابة بعدم الرضا ما بين الذكور والإناث التي تعطي دلالة بأن محتوى المناهج وإن كان من الناحية النظرية مطابقا لخصائص هذه المرحلة إلا أن استغلاله على الواقع مازال بعيدا كل البعد لاسيما في ظل المشاكل التي تتخبط فيها المؤسسات الابتدائية التي تعقد من مهام مربى التربية التحضيرية.

الجدول رقم (27) : أسباب عدم رضا المربين على محتوى المنهاج :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الأسباب
		%	ت	%	ت	
43	13	48	10	33	03	لا يتوافق مع الواقع
04	01	—	—	11	01	يركز على الجانب النظري
47	14	48	10	44	04	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة (43%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أن سبب عدم رضاها على محتوى المنهاج هو عدم توافقه مع الواقع بحيث أن عدم توفر الوسائل والفضاء المناسب يجعل من المستحيل تطبيق هذا المنهاج ميدانيا بالإضافة إلى عدم وجود أرضية مناسبة لمثل هذه الأقسام وعدم الالتزام بالعدد المناسب داخل الأقسام كلها تعيق تنفيذ هذا المنهاج مما يجعل المربين غير راضين عنه وهذه النسبة تتوزع ما بين نسبي (48%) من الإناث و (33%) من الذكور وهذه إشارة إلى أن عدم رضاهم عن المنهاج يجعلهم يحدون عنه بشكل يتيح لكل مربي تنفيذه بالشكل الذي يراه هو مناسباً ولا يغدوا بالتالي هذا المنهاج سوى وثيقة غير منفذة في الكثير من الأحيان.

بينما تشير نسبة (4%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين أن أسباب عدم رضاها عن هذا المنهاج هو تركيزه على الجوانب النظرية ممثلة في نسبة (11%) من الذكور فقط وإن كان هذا السبب لا يختلف عن السبب السابق فالمنهاج الذي لا يمكن تحويله إلى واقع ملموس لا يتعدى إلا أن يكون مجرد جانب نظري تتوج به المدرسة الابتدائية لتقديم تربيته مثل هذا النوع من التربية داخل المدرسة الابتدائية وإقناع المربين والمشرفين التربويين أن تبني مثل هذا النوع من التربية له مدلولاته التربوية التي أوجبت ضرورة تبنيه بالمنظومة التربوية الجزائرية وبالتالي فلا يتجاوز ذلك الجانب النظري دون الوصول إلى تحقيقه ميدانياً في غياب دراسة محكمة للواقع الجزائري للمدرسة الابتدائية في مختلف أنحاء الوطن على حد سواء .

الجدول رقم (28) : تقبل المرين لتسمية المرابي في القسم التحضيري:

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى الاحتمالات
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
80	24	17	05	43	13	10	03	10	03	نعم
20	06	13	04	03	01	04	01	—	—	لا
100	30	30	09	46	14	14	04	10	03	المجموع

يتضح من الجدول أن نسبة (80%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى تقبل تسمية المرابي في هذه المرحلة موزعة ما بين نسبي (43%) من ذوي المستوى الثانوي وهؤلاء هم من خريجي المعاهد التربوية الذين يدركون ارتباط معنى التربية بالتعليم لذلك يعد مصطلح المرابي أكثر قربا لهذه الوظيفة التي يمتنونها وهذا ما يثبت ارتفاع هذه النسبة أما النسبة الثانية المقدرة ب (17%) من خريجي الجامعات التي توافق على نفس الرأي وهي من نفس الفئة السابقة إلا أن حصولها على شهادات جامعية أثناء فترة عملها بالتعليم جعلها تتبنى نفس الطرح السابق وذلك بتقبلها لهذه التسمية لارتباطها بالقيم التربوية النبيلة التي ترفع من شأن المعلم وتجعل رسالته أكثر نبلا وقيمة أما النسبة الثانية المقدرة ب (20%) من إجابات المبحوثين والتي رفضت تقبلها لتسمية المرابي فهي موزعة ما بين نسبة (13%) من ذوي المستوى التعليمي الجامعي وهذه النسبة كبيرة لذا تؤكد أن عدم تقبلها لهذه التسمية هو أن مستواها الجامعي لا يسمح لها بتقبل هذه التسمية حتى أنه في الكثير من الأحيان إقبالها على التعليم لا يكون برغبة منها بقدر ما هو بحث عن فرصة عمل وبمجرد توفر المنصب المناسب تغادر المدرسة الابتدائية أما نسبة (04%) من ذوي المستوى المتوسط فإن عدم تقبلها لتسمية المرابي يعود إلى ارتباطها بتسمية المعلم واعتبار هذه التسمية مناسبة للمرحلة الابتدائية بحكم الفترة التي قضتها في التعليم إذا ما اعتبرنا أن المستوى المتوسط كان يقبل في المدرسة الابتدائية في وقت كانت بحاجة إلى من يحسن القراءة والكتابة لسد الشغور بالمناصب آنذاك و نفس الطرح نجده لدى المستوى الثانوي المقدرة نسبته بـ (03%) إذ أن هذه الفئة تم توظيفها مباشرة وبالتالي فهي ترتبط بتسمية المعلم أكثر من ارتباطها بتسمية المرابي بحيث أن هذه التسمية ارتبطت أكثر بدخول التربية التحضيرية والمقاربة الجديدة مما يجعلها غير متداولة في المدرسة الابتدائية.

الجدول رقم (29) : أسباب عدم تقبل المربين لتسمية المربي في القسم التحضيري :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى الأسباب
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
17	05	13	04	—	—	03	01	—	—	لا تناسب والمرحلة الابتدائية
03	01	—	—	03	01	—	—	—	—	التعود على تسمية المعلم بدل المربي
20	06	13	4	03	01	03	01	—	—	المجموع

يبين هذا الجدول أن نسبة (17%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير إلى أن أسباب عدم تقبلها لهذه

التسمية هو عدم تناسبها مع المرحلة الابتدائية وهذه النسبة موزعة بين نسبة (13%) من ذوي المستوى الجامعي

ونسبة (03%) من ذوي المستوى الثانوي وارتباط هذه التسمية بحسب اعتقادهم بمراحل غير المرحلة الابتدائية أما

نسبة (03%) فقد أرجعت عدم تقبلها هذه التسمية هو تعودها على تسمية المعلم بدل المربي وهذه النسبة ممثلة بنسبة

(03%) من ذوي المستوى الثانوي وهذا يعني عدم رفضها رفضاً تاماً لهذه التسمية بقدر ما هو تعود على التسمية

بحكم سنوات العمل بالتعليم وفي كل الحالات ومهما كانت أسباب الرفض فإن تسمية المربي لا تتجاوز كونها

مصطلحاً من مصطلحات المنهاج الحديث الذي يراه الكثيرون لا يتعدى أن يكون مجرد مفاهيم نظرية لا يمكن تطبيقها

ميدانياً لذلك تعد هذه التسمية إحدى هذه المفاهيم التي لا يستصغها الواقع ولا يتقبلها .

الجدول رقم (30) : الجوانب التي يركز عليها المرءون في التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي الاحتمالات
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
43	13	17	02	20	06	—	—	17	05	جانب معرفي
43	13	13	04	23	07	03	01	03	01	جانب حسي - حرك
13	04	07	02	07	02	—	—	—	—	جانب وجداني
100	30	27	08	50	15	03	01	20	06	المجموع

يتبين من خلال هذا الجدول أن نسبة (43%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين ترى أن الجانب الأكثر تركيزاً في المرحلة التحضيرية هي الجوانب المعرفية موزعة ما بين نسبي (20%) من ذوي المستوى الثانوي وهي النسبة الكبرى وهي الفئة التي مازالت مرتبطة بالمقاربات القديمة التي كانت تهتم بصب المعارف في ذهن الطفل على اعتبار أن الطفل صفحة بيضاء يمكن أن نقش فيها ما نشاء وهو الاعتقاد السائد بينهم الذي يجعلهم يميلون إلى هذا الجانب ونسبة مقارنة مقدرة ب (17%) من ذوي المستوى الابتدائي والتي تحمل نفس الأفكار على اعتبار عدم تباعدها في الفترة الزمنية في ميدان التعليم فهي بالتالي تتبنى نفس الطرح ونسبة (17%) من ذوي المستوى الجامعي أشاروا إلى نفس الجانب وهذا لا يعني أنهم يتبنون نفس الطرح ولكن هذا يؤكد أن حداثة عهدهم بالتعليم وعدم انتساب أكثرهم بشكل رسمي فيه يجعلهم يركزون على الجانب المعرفي خوفاً من نقد الإدارة أو انتقاد الأولياء وبالتالي سيتم فصلهم من المؤسسة فكلما كانت المعرفة لدى الأطفال بشكل كبير تحصلوا على ثناء من طرف المدير والأولياء مكنهم من فرص ثانية للعمل بالمؤسسة.

أما النسبة الثانية والمماثلة للنسبة الأولى المقدرة ب (43%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين فقد أكدت تركيزها على الجانب الحسي-الحركي موزعة بين (23%) من ذوي المستوى الثانوي حيث يميل هؤلاء إلى الأنشطة ذات

الطابع الحسي وكذا الحركي والمثلة في الأنشطة الإيقاعية والموسيقية والتشكيلية والمسرحية ليس لاقتناع منهم بأهمية هذا الجانب ولكن في الكثير من الأحيان هروبا من ضغط الأنشطة الأخرى التي تتطلب متابعة ووقفا إلى جانب الطفل والأخذ بيده وصولا إلى تحقيق الهدف المنشود من النشاط لذا فهم يفضلون هذه الجوانب وهم يمثلون أولئك الذين يرون في الأقسام التحضيرية أقساما للراحة أما نسبة (13%) من ذوي المستوى الجامعي فهم يميلون إلى هذا الجانب لوجود هذه الميولات لديهم خاصة إذا ارتبطت بتخصصاتهم فهم يحبون الإبداع ويرون هذا الجانب أكثر ارتباطا بإبداعاتهم و ميولاتهم ونسبة (03%) من ذوي المتوسط ونفس النسبة من ذوي المستوى الابتدائي فهي أيضا لا تختلف عن الطرح الذي تبنته فئة المستوى الثانوي إذ يسعى إلى البحث عن الأنشطة التي لا ترهقهم وتجعل في الكثير من الأحيان الأطفال يمارسونها بأنفسهم دون رقابة صارمة من المربين

أما نسبة (13%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين وهي النسبة الضئيلة فقد أشارت إلى اهتمامها بالجانب الوجداني ممثلة في نسبة (07%) هم من ذوي المستوى الثانوي وبنفس النسبة (07%) من ذوي المستوى الجامعي وهذا ما يشير إلى أنها تفضل الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي والخلقي والمدني إن الاهتمام بالجوانب الثلاثة منفصلة يؤكد عدم إدراك هؤلاء المربين لخصائص الطفل الإنمائية في هذه المرحلة التي تتطلب توازنا بين هذه الجوانب الثلاثة .



الجدول رقم (31) : رضا المربين على أدائهم بالأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
40	12	48	10	22	02	راض
57	17	48	10	78	07	راض إلى حد ما
03	01	04	01	—	—	غير راض
100	30	100	27	100	09	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة (57%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أنها راضية إلى حد ما عن أدائها وهذه النسبة موزعة ما بين نسبي (78%) من الذكور و (48%) من الإناث وهذا يعني أن عدم الرضا الكلي عن الأداء يرتبط بالمشاكل التي يعاني منها مربي التربية التحضيرية التي تقف عائقا أمام الأداء الجيد وتجعله يشعر بالرضا إلا أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث وهذا يدل أنهم يعتقدون أن ما يقدمونه مقارنة بما هو موجود فهو كاف للتعبير عن رضاهم وإن لم يكن رضا كلياً خاصة وأنهم يركزون على الجوانب المعرفية التي يرون أنها تهين الطفل لتقديمه في صورة أفضل للسنة الأولى بينما تنخفض نسبة الإناث لأنهن أكثر بحثاً عن تحقيق الأفضل مما يجعلهن يعبرن نسبة أقل عن رضا جزئي مقارنة بما يجب أن يكون في هذه المرحلة وهذا ما يؤكد أيضاً عدم تفهم خصائص هذه المرحلة بالنسبة لهذه الفئة الذي يصعب من هذا الأداء بينما أشارت نسبة (40%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين عن رضاها عن الأداء الذي تقوم به في القسم التحضيري ممثلة في نسبي (48%) من الإناث و (22%) من الذكور وهذا يدل على أن هذه الفئة استفادت من خصوصيات بعض المؤسسات التي تقع في أحياء راقية أين تلقى مساعدات من طرف أولياء الأطفال مما يسهل مهامها ويجعلها ترضى عن أدائها وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة الإناث

عن الذكور بحيث أن المربيات أكثر قربا من الأولياء وأكثر قدرة على التواصل معهم والاستفادة منهم. بما يخدم القسم التحضيري عكس الذكور الذين لا يمتلكون في الكثير من الأحيان مهارة التعامل مع الأولياء بشكل يجعلهم يوفرون بعض الوسائل ويساهمون في دعم هذه الأقسام هذا بالإضافة إلى أن من أسباب الرضا هو العدد المعقول للأطفال داخل هذه الأقسام وهذا ما يساعد على الأداء الجيد.

في حين تشير نسبة (3%) من المجموع العام لإجابات الباحثين وهي نسبة ضئيلة مقارنة بما سبق إلى عدم رضاها عن أدائها وهي ممثلة في نسبة (4%) من الإناث فقط وهذا يدل على أنها غير راغبة في تدريس التحضيري من جهة أو أنها تواجدت في مؤسسات تربوية تفتقر لمؤهلات العمل التربوي خاصة ما تعلق منها بالاحتفاظ ووجودها في أحياء شعبية فقيرة تنعكس سلبا على الأطفال مما انعكس بدوره سلبا على كيفية الأداء وبالتالي خلق عدم الرضا لدى هذه الفئة ومن المعروف لدى الإناث أنهن دائما يبحثن عن الأداء المتميز الذي يضمن رضا كليهما ولا يعترفن في الكثير من الأحيان بالرضا الجزئي.

الجدول رقم (32) : تغيير المربين للممارسات البيداغوجية داخل الأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي الاحتمالات
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
87	26	30	09	37	11	—	—	20	06	نعم
13	04	—	—	10	03	03	01	—	—	لا
100	30	30	09	47	14	03	01	20	06	المجموع

تشير نتائج هذا الجدول أن نسبة (87%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين إلى تغيير الممارسات البيداغوجية داخل الأقسام التحضيرية من أجل تحقيق الأهداف المسطرة وهذه النسبة موزعة ما بين (30%) من ذوي المستوى الجامعي وهي في الغالب الفئة الأكثر بحثا وإبداعا نتيجة مستواها الجامعي التي تعودت فيه على البحث والتقصي كما أن حديثها في هذا العمل تجعلها أكثر حيوية ونشاطا خاصة الخريجين الجدد الذين يرتفع عندهم الحماس في العمل تليها نسبة (37%) من ذوي المستوى الثانوي وهم في الغالب خريجي المعاهد التكنولوجية الذين يمتلكون بعض المهارات في اختيار بعض الطرائق التي تلقوها أثناء تكوينهم ثم نسبة (20%) من ذوي المستوى الابتدائي وإن كانت هذه الفئة في الحقيقة تعترف بطريقة التلقين وصب المفاهيم في ذهن الطفل فقد يعود اعترافها إلى تبني طرق أخرى هو احتكاكها بمستويات علمية تشاركها نفس الأفواج التحضيرية بالإضافة إلى استفادتها من بعض الطرائق الحديثة في بعض العمليات التكوينية التي يتلقونها إلا أن الملاحظات الميدانية أثبتت أنه في غياب الوسائل اللازمة والضرورية يبقى تغيير الممارسات ناقصا بدون وسائل داعمة له فالطفل في هذه المرحلة لا يتعلم بشكل تام إلا بما هو ملموس كلما وفرنا له الوسائل كلما تمكن من التعلم بشكل أفضل.

بينما تشير نسبة (13%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين إلى عدم تغيير الممارسات وهذا يعني إتباعها لنمط واحد خلال تعاملها مع أطفال هذه المرحلة وهذه النسبة موزعة بين نسبة (10%) من ذوي المستوى الثانوي ونسبة (3%) من ذوي المستوى المتوسط وهذا يعود إلى عدم فهمها لخصائص المرحلة ومتطلباتها بسبب أن هاتين الفئتين قد استفادت من التوظيف المباشر في مراحل سابقة دون تكوين وبالتالي هي لا تمتلك مؤهلات كافية تسمح لها بالتغيير وهذا في الغالب هو السائد من خلال الملاحظات الميدانية فالمرابي أو المربية داخل الأقسام التحضيرية أو غيرها من المستويات الأخرى لا يزالان يتعاملان بطريقة واحدة في ظل غياب الوسائل وما تعانیه المؤسسات التربوية من نقائص وقلة التكوين الجاد الفعلي الذي يضمن ممارسات فعلية وميدانية بالإضافة إلى الاعتقاد السائد الذي يميل إليه أغلب المرابين حول نظرهم للأقسام التحضيرية على أنها مجرد أقسام للراحة وليست للابتكار والإبداع والتغيير.

الجدول رقم (33) : تناسب منهاج التربية التحضيرية مع الواقع :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي الاحتمالات
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
87	26	30	09	37	11	—	—	20	06	نعم
13	04	—	—	10	03	03	01	—	—	لا
100	30	30	09	47	14	03	01	20	06	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (87%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تتفق على أن منهاج التربية التحضيرية يتناسب مع الواقع وهذه النسبة ممتلئة في (30%) من ذوي المستوى الجامعي وهي الفئة التي تحاول إسقاط هذا المنهاج على الواقع من خلال ما تقوم به من إبداع وتجديد داخل الأقسام التحضيرية من خلال توفير بعض الوسائل وإضفاء فضاء يناسب هذه المرحلة وأغلبهن من الإناث أما نسبة (37%) فهي من ذوي المستوى الثانوي وهي أيضا توافقها الرأي تليها نسبة (20%) من ذوي المستوى الابتدائي وفي الغالب أن هذه الأفواج توجد بمؤسسة واحدة وتبادل حجرة القسم مما يجعلها تستفيد من إبداعات بعضها البعض لتضمن نفس الفضاء للأطفال ، وبالتالي فهي تقرب هذا المنهاج للواقع قدر المستطاع والملاحظ أنه من الناحية النظرية فهو مطابق لخصائص هذه المرحلة وقد فصلها وبين أهميتها وكيفية التعامل معها بشكل يسمح بتحقيق نمو متكامل للطفل ويحقق له شخصية سوية هذا من جهة ومن جهة أخرى فهذه الإجابة لها مدلول آخر فتناسب المنهاج مع الواقع يعني أن المقاربة بالكفاءات التي اعتمدها المنظومة التربوية الجزائرية يتناسب معها هذا المنهاج بهذا الطرح أما النسبة الثانية الممتلئة في (13%) من المجموع العام لإجابات الباحثين فقد أكدت عدم تناسب منهاج التربية التحضيرية مع الواقع موزعة ما بين نسبي (10%) من ذوي المستوى الثانوي و (3%) من ذوي المستوى المتوسط وهذا يؤكد أنه عبارة عن مفاهيم نظرية يصعب تطبيقها على أرض الواقع في غياب الإمكانيات وهيئة الأرضية المناسبة لذلك بالإضافة إلى أن هاتين الفئتين لا تبادران إلى المساهمة في إيجاد بعض الحلول والوسائل الشخصية المساعدة على ذلك وتكتفي بما يقدم لها من طرف الإدارة المسؤولة وهذا ما يجعل هذه الفئة تقر بعدم مناسبة هذا المنهاج مع الواقع.

الجدول رقم (34) : أسباب عدم تناسب منهج التربية التحضيرية مع الواقع :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي الأسباب
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
10	03	—	—	07	02	03	01	—	—	انعدام الوسائل المساعدة
03	01	—	—	03	01	—	—	—	—	كثافة البرنامج
13	04	—	—	10	03	03	01	—	—	المجموع

يتبين من هذا الجدول أعلاه أن نسبة (10%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير أن أسباب عدم تناسب المنهج مع الواقع يرتبط بانعدام الوسائل المساعدة على تنفيذه وهذه موزعة بين نسبي (7%) من ذوي المستوى الثانوي و (3%) من ذوي المستوى المتوسط بحيث تمثل هاتين الفئتين أقدمية في التعليم فهي لا تمتلك القدرة على الإبداع وابتكار وسائل مساعدة بل تنتظر ما يقدم لها فقط وهي بالتالي تتحجج وتبحث لنفسها عن أعذار مما يقلل من أدائها وقدرتها على تحقيق الأفضل مع أطفال التربية التحضيرية، وهذا يؤكد ضرورة اختيار التأطير المناسب الذي يتمكن من التعامل مع أطفال هذه المرحلة بشكل أفضل.

أما نسبة (3%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين فقد أشارت إلى أن كثافة البرنامج إحدى الأسباب التي تصعب من إسقاط المنهج على الواقع وتحسينه بشكل فعلي وهذه النسبة ممثلة في (3%) من ذوي المستوى الثانوي فقط وهذا ما يؤكد أن وضع البرنامج لم يصغ بطريقة تسمح لجميع المربين بمختلف مستوياتهم من الانسجام والتكيف معه بشكل يسمح بتحقيق الأهداف المسطرة له بالإضافة إلى أن كثافته سترهق أطفال هذه المرحلة خاصة مع انعدام الوسائل المساعدة ويصبح بالتالي طفل هذه المرحلة لا يختلف عن تلميذ المستويات الأخرى وهو مناقض لما يجب أن يكون وما هو متوقع من إلحاق هذه المرحلة في المنظومة التربوية الجزائرية.

الجدول رقم (35) : تقييد المربين بالبرامج :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس السن
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
47	14	43	09	56	05	نعم
53	16	57	12	44	04	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة (53%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى عدم تقيدها بالبرنامج المسطر وهذه النسبة موزعة بنسبة (57%) من الإناث وهذه إشارة إلى ما قيل سابقا بحيث أن عدم تناسب البرنامج مع الواقع يؤدي بالمربين بعدم التقييد به بشكل تام وتؤكد نسبة الإناث أنهن أكثر قدرة على مسايرة البرامج وتكييفها وفقا لمقتضيات الموقف بحيث تمكنهن قدرتهن على الإبداع والابتكار وعدم التقييد الكلي بما يقدم لها من خلال بحثهن عن كل ما يلاءم هذه المرحلة.

وبنفس الإجابة تشير نسبة (44%) من الذكور فهذا لا يعني أن الذكور يمتلكون نفس القدرة على الإبداع مثل فئة الإناث لأن النتائج السابقة أثبتت أن نسبة الذكور تمثل الفئة ذات الأقدمية الكبيرة في التعليم وهذا يعني أنها لا تتقيد بالبرنامج لأنه لا يتناسب مع الواقع بقدر ما يميلون إلى إخضاع طفل هذه المرحلة لنفس ما يقدم لتلميذ السنة الأولى من معارف ومفاهيم يتم تلقينها بشكل مباشر وبنفس الصورة التقليدية التي تعودوا عليها في المراحل التعليمية السابقة.

أما نسبة (47%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تؤكد تقيدها بالبرنامج تقيدا تاما وهذه النسبة موزعة بنسبة (56%) من الذكور بحيث تؤكد أنها تمتلك الاستعداد للبحث والتجريب وبالتالي فهم يتقيدون بما يقدم لهم لكي لا يتعرضون إلى نقد مسؤوليتهم في حالة تجاوز ما هو وزارى ومقرر، وبنسبة (43%) من الإناث تشير إلى أن تقيدهن بالبرنامج وهذا يؤكد أن المنهاج في الكثير من الأحيان لا يترك للمربي حرية التصرف في التعامل مع الوضعيات فهن يلتزم به التزاما صارما تفاديا للوقوع في الإحراج في حالة عدم تناسب الوضعيات الجديدة مع ما كان مطلوب منهن من جهة و من جهة، أخرى فالكثيرات منهن أشرفن على التقاعد وهن بالتالي لا يمتلكن القدرة الكافية لابتكار وضعيات جديدة وعلى العموم فإن المربي في التربية التحضيرية مازال يتحفظ على أي تغيير بالبرنامج ويتقيد به بشكل أو بآخر لأنه يبقى مشروع وزارى صارم – لا يقبل التغيير إلا من واضعيه.



الجدول رقم (36) : أسباب عدم تقييد المربين بالبرنامج :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
13	04	14	03	11	01	صعوبة تنفيذه في الواقع
40	12	43	09	33	03	عدم توفر الوسائل اللازمة لتنفيذه
53	16	57	12	44	04	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (40%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أن عدم تقيدها بالبرنامج هو عدم توفر الوسائل اللازمة لتنفيذه وهذه النسبة موزعة ما بين نيبتي (43%) من الإناث و (33%) من الذكور وهذا يؤكد أن عدم توفر الوسائل يؤدي بهذه الفئة إلى عدم الالتزام بالبرنامج بحيث تسعى هذه الفئة إلى البحث عن أسهل السبل والوضعيات التي لا تحتاج إلى وسائل وعادة ما تكون وضعيات تعليمية تلقينية بوسائل بسيطة لا تتعدى الوسائل الفردية للأطفال أما نسبة (13%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين فإنها تشير إلى صعوبة تنفيذه في الواقع وهذه النسبة ممثلة في (14%) من الإناث و (11%) من الذكور ونلاحظ أن النسبتين متقاربتين بين الجنسين وهذا ما يؤكد دائما أن البرنامج في التربية التحضيرية لا يعد سوى صياغة للجوانب النظرية لهذه المرحلة وأنه في ظل واقع المدرسة الجزائرية لا يمكن أن يتخطى هذه الحدود النظرية ليرتقي إلى التطبيق الميداني الفعال

المحور الثاني دور أداء المربية في تحقيق أهداف التربية التحضيرية

الجدول رقم (37) : إمكانية توفر الوسائل التعليمية بالأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي الأسباب
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
13	04	03	01	10	03	—	—	—	—	نعم
87	26	20	06	43	13	03	01	20	06	لا
100	30	23	07	53	16	03	01	20	06	المجموع

يتضح لنا من الجدول أن نسبة (87%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تنفي وجود الوسائل التعليمية اللازمة للعمل داخل الأقسام التحضيرية وهذه النسبة موزعة بنسبة (43%) من ذوي المستوى الثانوي وهذه الفئة الغالبة في مربي التحضيري بحيث تعبر هذه الفئة بإجابتها هذه عجزها عن تقديم ما هو مطلوب منها بدون توفر الوسائل اللازمة التي يعتبرها المنهاج في التربية التحضيرية من أهم مقوماته وبالتالي فعدم توفرها سيعيق عمل المربين ويجعل أداءهم ارتجاليا وغير منظم وهادف.

كما عبرت نسبة (20%) من ذوي المستوى الجامعي عن افتقادها لهذه الوسائل وبنفس النسبة أي (20%) من ذوي المستوى الثانوي تشاركها الرأي أما ذوي المستوى المتوسط فقط عبرت عن نفس الرأي بنسبة (03%) هذه الإجابات المتشابهة وإن اختلفت مستويات الجيبين فيها تؤكد أن اختيار الوسائل التعليمية ليست غايات أو أهداف تربوية في حد ذاتها وإنما هي أدوات للتعليم تساعد في الحصول على الخبرات لتحقيق هذه الأهداف وعندما تغيب هذه

الوسائل عن الأقسام التحضيرية فهذا يعني أن الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف سيصبح مهمة صعبة على المربية على أنه يجب اختيار الأدوات والوسائل التي تناسب الأطفال وفي نفس الوقت تعين المربية على تنفيذ البرنامج.

أما نسبة (13%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير إلى توفر الوسائل بأقسامها وهذه النسبة ممثلة في نسبة

(10%) من ذوي المستوى الثانوي و نسبة (03%) من ذوي المستوى الجامعي وهذا يؤكد أن هاتين الفئتين

استفادت من الدعم المقدم من طرف مديرية التربية بشأن اقتناء بعض الوسائل لكن الواقع أثبت عدم صلاحية هذه

الوسائل وعدم تناسبها مع المعايير التربوية الخاصة لهذه المرحلة لأنه لم يتم إشراك المربي أو المختصين في التربية بل

كلف بعض الخواص لهذه المهمة ولا علاقة لهم بهذا المجال وهذا يعني أن وجود الوسائل غير مفيدة أو عدم وجودها

يعني نفس الشيء.

الجدول رقم (38) : أسباب عدم توفر الوسائل التعليمية بالأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي الأسباب
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
87	26	23	07	43	13	03	01	17	05	عدم وجودها بالمؤسسة أصلا
13	04	—	—	10	03	—	—	03	01	عدم وجود اعتماد مالي لاقتنائها
100	30	23	07	53	16	03	01	20	06	المجموع

توضح نتائج هذا الجدول أن نسبة (87%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أن عدم توفر الوسائل

التعليمية بالأقسام التحضيرية هو عدم استفادة المؤسسة منها أي عدم توفرها بالمؤسسة وهذه النسبة تتوزع بنسبة

(43%) من ذوي المستوى الثانوي وهذه الفئة هي الأكثر احتياجا للوسائل بحكم عدم امتلاكها للقدر على الإبداع

وبالتالي فإن أدائها يقل كلما قلت أو انعدمت الوسائل وهذا ما يؤكد ارتفاع نسبتها بينما نسبة (23%) من ذوي

المستوى الجامعي تؤكد نفس الإجابة أي أنها تواجدت بمؤسسات انعدمت بها هذه الوسائل إلا أن ما يميز هذه الفئة

أنها قادرة على ابتكار بعض الوسائل الداعمة لما تتمتع به من حداثة في التعليم تمكنها من البحث والتجديد أما نسبة

(03%) من ذوي المستوى المتوسط فإنها لا تختلف بشكل كبير عن الفئة الأولى لأن أقدميتها في التعليم تشكل عائقا

في تحقيق الأهداف المنشودة في ظل غياب الوسائل فهي تكتفي بما توفره الإدارة المدرسية دون بذل أي مجهود من

شأنه تخفيف العبء وتسهيل مهامها بهذه الأقسام ، أما نسبة (13%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين فقد

أشارت إلى أن انعدام وجود اعتماد مالي لإقتناء هذه الوسائل حيث كان يفترض في بداية إدخال التحضيرية بالمدارس

الابتدائية أن يساهم الولي بمبلغ سنوي يدفع بداية الموسم الدراسي لتقوم المؤسسة الابتدائية باستثماره في اقتناء الوسائل الضرورية للتمدرس إلا أن الوزارة فيما بعد ألغت ذلك و أرجعت التربية التحضيرية مجانية شأنها شأن المستويات الأخرى وهذا ما أثقل كاهل المؤسسات التربوية التي عجزت عن توفير هذه الوسائل وهذه النسبة موزعة ما بين نسبي (10%) من ذوي المستوى الثانوي و (03%) من ذوي المستوى الابتدائي وهاتين الفئتين لا تبادران إلى إيجاد بعض الحلول التي تعوض هذا النقص وتكتفي فقط بالتحجج بعدم وجود هذه الوسائل لإيجاد أعذار للنقائص التي تصدر في أدائها .

الجدول رقم (39) : تدعيم الأولياء ماديا للأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
17	05	19	04	11	01	نعم
83	25	81	17	89	08	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من هذا الجدول أعلاه أن نسبة (83%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى عدم دعم الأولياء لهذه الأقسام ماديا وهذه النسبة موزعة ما بين (89%) من الذكور و (81%) من الإناث ونلاحظ أن نسبة الذكور ترتفع عن نسبة الإناث وذلك لأن الذكور أقل توصالا مع الأولياء من الإناث وبالتالي فهم يعبرون عن عدم دعم هؤلاء الأولياء لأقسامهم في حين أن الإناث يمتلكن مهارة التواصل وكيفية الاستفادة من الأولياء بشكل مباشر أو غير مباشر لذلك نلاحظ أن النسبة أقل وما يلاحظ ميدانيا الغياب الكلي للأولياء سواء مع الأقسام التحضيرية أو غيرها من المستويات وأصبحت المدرسة وحدها المسؤولة عن هذه الأقسام حتى أن الكثير من الأولياء لا يتحملون مسؤولية اصطحاب أبنائهم من البيت إلى المدرسة وبعض المدارس تقع مجاورة للطرق السريعة مما يثقل كاهل المدرسة.

بينما تشير نسبة (17%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين إلى دعم الأولياء ماديا للأقسام التحضيرية وهذه النسبة الضئيلة لا تفي باحتياجات الأقسام التحضيرية وهذه النسبة موزعة ما بين (19%) من الإناث و (11%) من الذكور بحيث نلاحظ أن الإناث دائما يتفوقن في الاستفادة من دعم الأولياء بسبب حسن توصلهن معهم بالإضافة إلى أن هذه الأقسام التي أقر فيها المربون بدعم الأولياء تقع في أحياء راقية يدرك فيها الأولياء أهمية هذه المرحلة ويستجيبون لمطالب المدرسة في مساعدة هذه الأقسام ماديا خدمة لأبنائهم في توفير سبل تعلم جيدة لا تختلف عن الحياة اليومية التي يعيشها أبنائهم.

الجدول رقم (40) : أسباب عدم تدعيم الأولياء ماديا للأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
40	12	33	07	56	05	الظروف الاجتماعية
43	13	48	10	33	03	الاعتماد على المدرسة و عدم الاهتمام
83	25	81	17	89	08	المجموع

يتضح من هذا الجدول أن النسبة (43%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أن ضمن أسباب عدم دعم الأولياء للأقسام التحضيرية هو الاعتماد على المدرسة و وعدم الاهتمام بأبنائهم و بمسارهم الدراسي ، و هذه النسبة موزعة ما بين نسبي (48%) من الإناث ، و (33%) من الذكور ، و هذا يؤكد أنه بعد إلغاء الوزارة الاشتراك الخاص بالأولياء في المرحلة الأولى من تجربة الأقسام التحضيرية ، أعلنت بذلك الغياب الكلي للأولياء ، مما أدى إلى الاعتماد على المدرسة و تحميلها كامل المسؤولية . بينما تشير نسبة (40%) من المجموع العام لإجابات باقي المبحوثين إلى أن السبب الحقيقي لعدم الدعم المادي هو الظروف الاجتماعية لهؤلاء الأولياء ، و هذه النسبة ما بين (56%) من الذكور و (33%) من الإناث و نلاحظ أن ارتفاع نسبة الذكور المؤكدين على هذا السبب يعود إلى أن الذكور أكثر تأثرا بالظروف الاجتماعية للأولياء و تقبلا لها و اعتبارها سببا كافيا في دعمهم لهم ، في حين تقل نسبة الإناث ، لأنهن في الكثير من الأحيان لا يعتبرن أن الظروف الاجتماعية تمثل عائقا بشكل كبير و أن الأولياء مهما كانت ظروفهم مطالبون بتقديم يد المساعدة خاصة ما تعلق بالوسائل المادية الفردية لأبنائهم ، إذ يشتكي المربون أن الكثير من الأطفال يأتون بدون أدوات و ينتظرون من المدرسة و من المربية أن توفر ذلك بحجة الظروف الاجتماعية و التي لا تعتبر بشكل كاف سببا في عدم تحمل المسؤولية.

الجدول رقم (41) : نوعية اقتراحات المربين لتحسين العمل بالأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
87	26	100	21	56	05	اقتراحات معقولة
13	04	—	—	44	04	اقتراحات غير معقولة
100	30	100	21	100	09	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (87%) من المجموع العام لإجابات الباحثين قد قدمت مقترحات معقولة لتحسين العمل بالأقسام التحضيرية و هذه النسبة موزعة ما بين نسبي (100%) من الإناث ، و (56%) من الذكور و نلاحظ أن كل الإناث قدمن اقتراحات معقولة تركز أغلبها حول تقديم حلول للمشاكل التي تعاني منها هذه الأقسام ، و أكدن أن بالقضاء عليها سوف يتحسن الأداء بها ، و بنسبة معقولة أيضا عبرت نسبة الذكور ، و قد صبت أغلب هذه الاقتراحات حول توفير الوسائل التعليمية المساعدة على العمل و إشراك المربين في اقتنائها بالإضافة إلى تقليص الحجم الساعي ، الذي أرهق الأطفال بالإضافة إلى إسناد هذه الأقسام إلى النساء بدل الرجال في كل المؤسسات ، و كذا تحديد عدد الأطفال إلى عشرين طفلا في كل المؤسسات و قد أكدت أيضا معظم هذه الاقتراحات على ضرورة التكتيف من التكوين الخاص بهذه المرحلة ، و الانتقال به من الناحية النظرية إلى الناحية التطبيقية الميدانية ، إن جل هذه الاقتراحات من شأنها أن تحقق الأهداف التي رسمت في المنهاج و أي نقص في هذه المطالب سيؤدي بالضرورة إلى عدم نجاعة هذه المرحلة .

أما نسبة (13%) من المجموع العام لإجابات الباحثين فقد قدمت بعض الاقتراحات التي تبدو غير معقولة و هي ممثلة في نسبة (44%) من الذكور فقط حيث ركزت أغلبها على إشراك الإذاعة و تخصيص مدارس ابتدائية خاصة بكل هذه المرحلة ، بالإضافة إلى توعية الأولياء من خلال ندوات خاصة بهم ، و تعتبر هذه الاقتراحات صعبة التنفيذ ميدانيا .



الجدول رقم (42) : كيفية تعامل المربين مع مشاكل الأطفال :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
40	12	38	08	44	04	استدعاء الأولياء
60	18	62	13	56	05	التعاون مع الإدارة
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (60%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أنها تتعامل مع الإدارة في حل مشاكل الأطفال و هذه النسبة موزعة ما بين نسبي (62%) من الإناث و (56%) من الذكور، و نلاحظ أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، و هذا يعني أن المربيات في الكثير من الأحيان لا يمكنهن التعامل مع الأولياء الرجال، بحكم أنه في حالة تواصل الأولياء فإن الأب هو الذي يتعامل مع المدرسة في مجتمعنا و بالتالي يصعب التعامل معه كما أن الذكور أيضا يتفادون التعامل مع الأولياء لذلك تكون الإدارة المدرسية هي الوسيط بإطلاعها على هذه المشاكل التي كثيرا ما تكون عاجزة عن حلها خاصة ما تعلق بحياة الطفل الأسرية لذا فإن هذا التعامل لا يتعدى إبلاغ الإدارة بما حدث من مشاكل لدى الأطفال فقط.

أما نسبة (40%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين أيضا فهي تشير إلى تعاونها مع الأولياء في حل مشاكل أطفالها ، و في أغلب الأحيان إبلاغهم فقط ، و هذه النسبة ممثلة في (44%) من الذكور و (38%) من الإناث و هاتين الفئتين اللتان تؤكدان أن تعاملها مع الأولياء ، يكون فيه هؤلاء في أغلب الأحيان ممن لهم علاقة بالتعليم أي أنهم في نفس الميدان ، إن لم يكونوا معهم في نفس المدرسة مما يجعلهم يستجيبون لاستدعاء المربية بسهولة، لكن ما تؤكدته الوقائع أن عدم الاطلاع على علم النفس الخاص بهذه المرحلة ، و خصوصيات هذه المرحلة سواء من طرف المربين أم الأولياء فإنه بالضرورة لا يؤدي إلى حل هذه المشاكل و عادة ما يؤدي إشراك الأولياء فيها إلى اتخاذ إجراءات سلبية تعقد من هذه المشاكل بدل حلها ، لأنهم يعتقدون أن أطفالهم مجبرين في هذه الأقسام على التحلي بالانضباط و التخلي عن كل التصرفات التي يمارسونها داخل البيت و هذه الواجهة تجعل المربية تحيد عن الأهداف الحقيقية لهذه المرحلة.

الجدول (43) : منح المربية الحرية للأطفال داخل القسم التحضيري :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
93	28	90	19	100	09	نعم
07	02	10	02	—	—	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال الجدول اعلاه أن نسبة (93%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تقرر بمنحها الحرية للأطفال و هذه النسبة موزعة ما بين (100%) من الذكور و (90%) من الإناث و تشير هذه النسبة المرتفعة لدى الجنسين أن مفهوم الحرية التي يمنحها هؤلاء المربين ليس من منطلق تربوي ، بحيث أن عدم إطلاعهم على خصائص النمو الانفعالي و الاجتماعي لطفل هذه المرحلة و الذي يؤكد تطور معظم الانفعالات الأساسية لديهم مثل الكبار في هذه المرحلة و يميلون إلى التعبير عن مشاعرهم بحرية و انفتاح ، و من أهم التوجيهات التربوية ، فيما يخص هذا الجانب استعمال نمط الضبط التربوي الذي يلعب دورا رئيسيا في إكساب الطفل المهارات الاجتماعية المطلوبة ، و بالتالي فإن المربية أو المربي لم يصل بعد إلى هذا المستوى من التحليل و الفهم و لا يمكن أن يتجاوز مفهوم الحرية لديهم سوى ترك الطفل ينتقل من مكانه إلى مكان آخر وفق شروط و ضوابط محددتين.

بينما عبرت نسبة (07%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين عن عدم منحها الحرية للأطفال و هذه النسبة ممثلة في (10%) من الإناث فقط و هذه النسبة تدل أن كثرة العدد بالقسم التحضيري يجعل منح الحرية للأطفال ضربا من الفوضى، لذلك فهذه الفئة ليست أكثر إدراكا من فئة الذكور لمفهوم الحرية، إذ ترى أن منح الحرية للأطفال تتيح أمامهم المجال للمشاجرات التي تعتبر من الانفعالات الاجتماعية في هذه المرحلة ، بذلك يبتعد المربي عن منحهم هذه الحرية تجنباً للمشاكل و التأثير على سلوك الأطفال إجتماعيا.

الجدول رقم (44) : العوامل المانعة لمنح المربين الحرية للأطفال داخل القسم التحضيري :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس العوامل
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
10	02	10	02	—	—	للتحكم في القسم وتعويد الأطفال على الانضباط
10	02	10	02	—	—	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة (10%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أن الأسباب المانعة لمنح الأطفال الحرية هو التحكم في القسم و تعويد الأطفال على الانضباط ، و هذه النسبة ممثلة في (10%) من الإناث ، و هذا يؤكد دائما أن الاكتظاظ داخل الأقسام التحضيرية ، الذي يجعله لا يختلف عن الأقسام الأخرى مما يؤدي حسب رأي المربين إلى فتح المجال أمام الأطفال و منحهم الحرية للتصرف داخل القسم مما يعيق عملية التعلم ، و بالتالي فهن يفضلن الحزم و الجدية و الانضباط، لإعدادهم حسب اعتقادهن إلى مراحل لاحقة تمكنهن من التحكم فيهم بدون مشاكل وهذا كله يؤكد أن المربيات يفتقدن إلى تحليل موضوعي حول الخصائص النمائية لطفل هذه المرحلة فهن يتعدن عن تحقيق الأهداف المسطرة لهذه المرحلة.

## الجدول رقم (45) : رأي المربين عن الهدف من التربية التحضيرية للأطفال :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي الاحتمالات
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
13	04	03	01	10	03	—	—	—	—	تكملة التربية الأسرية
87	26	20	06	43	13	03	01	20	06	تمهدة للدراسة
100	30	23	07	53	16	03	01	20	06	المجموع

يتضح الجدول أعلاه أن نسبة (87%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير إلى أن الهدف من التربية التحضيرية هو إعداد الطفل للمدرسة و هذه النسبة موزعة ما بين نسبي (43%) من ذوي المستوى الثانوي و (20%) من ذوي المستوى الجامعي و (20%) من ذوي المستوى الابتدائي و (03%) من ذوي المستوى المتوسط إن هذه الفئات الأربعة و إن اختلفت نسبتها إلا أنها اتفقت على الهدف من هذه المرحلة و هذه الإجابة تؤكد من جهة عدم اطلاع المربي على خصائص هذه المرحلة و من جهة أخرى تؤكد إجاباتهم السابقة حول تركيزهم على الجانب المعرفي المعتمد أساسا على الحفظ و التلقين ، في غياب الوسائل و بهذا الطرح فإن المربي يتعد كليا عن خصائص النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة و التي تؤكد أن تفكيره مادي صرف فهو لا يفهم المجردات ، لذا فإن بهذه الطريقة التي يعتمدها المربي مع أطفال التربية التحضيرية فهو لم يدرك بعد الأهداف الحقيقية وراء هذه التربية مما يجعل مفهوم التربية التحضيرية يميل إلى التعليم التحضيري أكثر.

أما نسبة (13%) من المجموع العام لإجابات الباحثين فهي تميل إلى أن التربية التحضيرية تكمل التربية الأسرية و هذه النسبة موزعة ما بين (10%) من ذوي المستوى الثانوي و (03%) من ذوي المستوى الجامعي و هذا ما يؤكد أن هذه الفئة تمتلك التخصص في علم النفس بالإضافة إلى إطلاعها على بعض الخصائص الخاصة بهذه المرحلة ، لأنه من المهم جدا في هذه الفترة تعويض الطفل انتقاله من منزله و ابتعاده عن أمه ، لذا فهذه الفئة بهذا الطرح تستطيع أن تتواصل مع أطفال هذه المرحلة ، و تحقيق الأفضل معهم ، إلا أن هذه النسبة مقارنة بما سبق تعتبر ضئيلة لتحقيق الأهداف الحقيقية لهذه المرحلة بصفة متساوية بين كل المربين.

## الجدول (46) : تمتع الأطفال بالاستقلالية في القسم التحضيري :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
100	30	100	21	100	09	نعم
100	30	100	21	100	09	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (100%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تتفق على منح الطفل الاستقلالية ، و هذه النسبة موزعة بالتساوي ما بين الجنسين الإناث و الذكور و بنسبة (100%) لكل منهما ، رغم أن الكثيرين من المربين ليس لهم إطلاع على خصائص مرحلة الطفولة الأولى و أهمية الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل و اتفاهم على منحه الاستقلالية فإذا كان المربي في إجابة سابقة يؤكد أنه يتقيد بالبرنامج فكيف سيتم منح الطفل الاستقلالية ؟

لأن هذه الخاصية معناها أن الطفل يمكنه ممارسة النشاط الذي يحبه دون قيد ، لأن هذه الفترة تتسم بنمو دافع لإثبات الذات و بالتالي الاستقلالية عن قيود الأسرة و المدرسة و الانفكاك التدريجي من التمرکز حول الذات ، و بالتالي فإن الاستقلالية بمفهوم المربي ، لا تختلف عن مفهوم الحرية لديه و لكن تبقى دائما الضوابط القانونية و التنظيمات الإدارية الخاصة بالمؤسسات التربوية لها تأثيرها على هذه المرحلة التحضيرية و اعتبارها جزءا من النظام المدرسي تخضع له شأنها شأن كل المستويات و بالتالي تفقد خصوصيتها التي تعتبر اللعب بالنسبة للطفل المحرك الذي يدفعه بقوة لاكتساب معارف متنوعة و غنية مهما كانت الإستراتيجية التعليمية المتبعة لذلك يعتبر من خصوصيات هذه التربية و أسلوب ضروري فيها لازدهار شخصية الطفل مما يقتضي اقترانه بالتعلم وهو بالتالي الصورة الحقيقية لاستقلالية الطفل داخل القسم التحضيري.

الجدول رقم (47) : العوامل المساعدة على تمتع الأطفال بالاستقلالية في القسم التحضيري :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس العوامل
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
90	27	100	21	67	06	التنقل بين أركان الحجرة
10	03	—	—	33	03	تغيير مكان جلوسه
100	30	100	21	100	09	المجموع

تبين نتائج الجدول أن نسبة (90%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير إلى أن العوامل المساعدة على تمتع الأطفال بالاستقلالية هو التنقل بين أركان الحجرة ، و هذه النسبة موزعة ما بين (100%) من الإناث و (67%) من الذكور ، و بهذا الطرح فإن المربين لا يدركون مفهوم الاستقلالية بالشكل الذي يجعل التعامل مع أطفال هذه المرحلة ، مرنا و ملائما ، و لا يعتبر تنقل الطفل بين أركان الحجرة دليلا واضحا على هذه الاستقلالية ، فقد لا يتعدى تنقله إحضار بعض الأدوات و استعارتها من بعض زملائه أو نقل كتابه إلى مكان تجميعه لذا فإن و جهتي نظر الجنسين باختلاف النسبتين لم تصلا بعد إلى تحديد الهدف الحقيقي من ضرورة تمتع طفل هذه المرحلة بالاستقلالية .

أما نسبة (10%) من المجموع العام لإجابات الباحثين ، فإنها تشير إلى أن تغيير جلوس الطفل يعتبر في حد ذاته استقلالية للطفل و هذه النسبة ممثلة في (33%) من الذكور فقط ، و هذا الطرح أيضا لا يختلف عن الطرح السابق و إن اختلفت التبريرات فكونه مازال يصب بعيدا عن هذا المفهوم ، لذا فإن المرحلة التحضيرية لم تستوف شروطها بشكل تام يسمح بتأكيد تحقيق أهدافها.

الجدول رقم (48) : إدراج التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
77	23	71	15	89	08	نعم
23	07	29	06	11	01	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (77%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير أنهم يرون أن إدراج التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية هو قرار صائب وهذه النسبة الموزعة ما بين نسبي (89%) من الذكور و (71%) من الإناث ويرجع هذا الرأي الذي اتفق عليه الجنسين بنسبتين متقاربتين إلى أن الإصلاحات التي حدثت في المنظومة التربوية الجزائرية بإدخال المقاربة بالكفاءات ومع صعوبتها في المستويات اللاحقة فالتربية التحضيرية في هذه الفترة تعتبر قرارا حكيما لإحداث التوازن بين المستويات ومواكبة البرنامج الذي يشكل صعوبة لدى المتعلمين الذين لم يحظوا بمرحلة تمهيدية بإلغاء هذه المرحلة في السنة الأولى أما نسبة (23%) من المجموع العام لإجابات الباحثين فإنها ترى , بأن هذا القرار غير صائب وهي موزعة ما بين نسبي (29%) من الإناث , و (11%) من الذكور وهم يبررون ذلك , سواء الإناث أم الذكور إلى أن ذلك راجع إلى عدم تهيئة الأرضية المناسبة لمثل هذه التربية بالإضافة إلى المشاكل التي تتخبط فيها المؤسسات التربوية مع الإصلاحات الارتجالية والدوريه للمنظومة التربوية الجزائرية ويعتبر هذا القرار في هذه الفترة غير موضوعي وهادف حسب هذه الفئة .

الجدول رقم (49) : أسباب عدم إدراج التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الأسباب
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
17	05	19	04	11	01	عدم تهيئة الأرضية المناسبة
07	02	10	02	—	—	تفرض على الطفل التقيد بنظام المدرسة
24	07	29	06	11	01	المجموع

توضح نتائج هذا الجدول أن نسبة (17%) من المجموع العام لإجابات الباحثين أن إدراج التربية التحضيرية يعتبر

قرارا غير صائبا , يعود ذلك لعدم تهيئة الأرضية المناسبة وهذه النسبة ممثلة في (19%) من الإناث و(11%) من

الذكور بحيث يرى الجنسان أن ما تقدمه المنظومة التربوية الجزائرية , لا يخضع للدراسة المطولة وأن الفترة بين إقرارها

وإدراجها فعليا في المؤسسة التربوية لا يسمح بفهمها وتطبيقها بشكل مناسب .

بينما تشير النسبة (07%) من المجموع العام لإجابات الباحثين أن سبب ذلك يعود إلى تقييد الطفل بنظام المدرسة ,

وهذه الإجابة ممثلة في (10%) من الإناث فقط , بحيث تؤكد هذه الإجابة , أن القسم التحضيري في المؤسسة

الابتدائية , شأنه شأن الأقسام الأخرى , فهو يخضع للنظام الداخلي للمؤسسة فالطفل في هذه المرحلة لا يتمتع بقسط

وافر من الحرية و اللعب , المطلوبان في هذه المرحلة مما يعيق عملية التعلم المطلوبة لدى هذا الطفل و يصاب بحالة من

الملل و النفور بحيث أكد الكثير من المربين أن الأطفال في هذه المرحلة , يكثرون الغيابات , هروبا من الضغط الممارس

عليهم داخل المدرسة و هذا ما يفسر رفضهم لإقرار هذه الفترة في المنظومة التربوية الجزائرية.



الجدول رقم (50) : تحقيق التربية التحضيرية لأهدافها.

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
17	05	14	03	22	02	بدرجة كبيرة
63	19	67	14	56	05	بدرجة متوسطة
20	06	19	04	22	02	بدرجة ضئيلة
100	30	100	21	100	09	المجموع

توضح نتائج الجدول أن نسبة (63%) من المجموع العام لإجابات الباحثين أن التربية التحضيرية قد حققت أهدافها و لكن بدرجة متوسطة و هي ممثلة في نسبي (67%) من الإناث و (56%) من الذكور و هذه الدرجة المتوسطة قد ساهمت فيها عوامل كتوفر بعض الوسائل و ملائمة بعض ظروف العمل و رغبة بعض المربين في العمل في هذه الأقسام ، لأن التجربة كانت جديدة في المدرسة الابتدائية و هذا الطرح يتفق عليه الجنسان بنسبتين متقاربتين.

بينما ترى نسبة (20%) من المجموع العام لإجابات الباحثين أن التربية التحضيرية قد حققت أهدافها بدرجة ضئيلة ، و هي موزعة ما بين (22%) من الذكور و (19%) من الإناث و يتضح من خلال النسبتين أن هناك دائما تقاربا بين الجنسين في الاتفاق على بعض المفاهيم المتعلقة بهذه المرحلة ، و هذا يعود إلى المشاكل التي يشترك فيها المربون و التي أشرنا إليها سابقا و التي كانت عائقا أمام تحقيق هذه الأهداف حسب ما سطر لها.

بينما ترى فئة ثالثة من الباحثين بنسبة (17%) أن التربية التحضيرية قد حققت أهدافها بدرجة كبيرة و هذه الفئة هي دائما تلك الفئة التي توفرت لها الظروف و الوسائل و دعم الأولياء و هي ممثلة في (22%) من الذكور و (14%) من الإناث بحيث ساعدتها تلك العوامل السابقة في تحقيق الأهداف ، ألا أن هذه الفئة غير كافية مقارنة بالإجابات السابقة ، لأن عدم تكافؤ الفرص بين كل المؤسسات التربوية ، و بين المربين سيؤثر على الأهداف المسطرة للتربية التحضيرية بصفة عامة.

الجدول رقم (51) : تعميم التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
80	24	76	16	89	08	تعميم التربية التحضيرية
20	06	24	05	11	01	الغاؤها
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن النسبة (80%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تطالب بتعميم التربية التحضيرية وهي ممثلة في نسبي (89%) من الذكور و (76%) من الإناث لأنه حسب رأيهم أن عدم تعميمها قد أتاح الفرصة لبعض الأطفال دون غيرهم للالتحاق بالأقسام التحضيرية بينما يلتقي هؤلاء الأطفال مع الذين لم يلتحقوا بالتحضيري في قسم واحد بالسنة الأولى إذ يشكلون مشكلا بالنسبة للمعلم ويجد نفسه يتعامل بصفة كبيرة مع التلاميذ الذين تعودوا على المدرسة ولهم مكتسبات قبلية فيتعامل معهم المعلم براحة أفضل وهذا ما جعل هذه الفئة تطالب بتعميم التربية التحضيرية وهم بهذا الطرح لم يتجاوزوا الجانب المعرفي الذي يعتبرونه خلافا بين المتعلمين في مراحل لاحقة يجعل مطلب التعميم لا يرقى بفهمهم للضرورة التربوية لهذه المرحلة حسب ما حدده المنهاج وما تؤكده الدراسات الحديثة حول طفل هذه المرحلة.

بينما عبرت نسبة (20%) من المجموع العام لإجابات الباحثين عن ضرورة إلغاء هذه المرحلة وهي موزعة ما بين نسبي (24%) من الإناث و (11%) من الذكور بحيث يعتقدون أنه لا جدوى منها في ظل الظروف والمشاكل التي تعيشها المؤسسات التربوية وبالتالي فوجود التربية التحضيرية في هذه المؤسسات أضاف عبء آخر عليها ومنه فالغاؤها أمر حتمي كما أنه في الكثير من الأحيان لا يوجد تأطير كاف لهذه الأقسام في ظل غياب المناصب المالية فتضطر المؤسسة إلى اللجوء إلى المتعاقدين الذين لا تربطهم صلة بالمؤسسة لتأطير هذه الأقسام وقد لا يؤدي هؤلاء المهمة بشكل جيد بسبب عدم انضباطهم في بعض الأحيان والمطالبة بتعميم التحضيري يعني مزيدا من الأفواج وبالتالي الرجوع إلى نظام الدوامين الذي تحاول الوزارة القضاء عليه وهو لا يتناسب مع الإصلاحات الجديدة.

الجدول رقم (52) : التربية التحضيرية بديلا للسنة السادسة الملقاة من المنظومة التربوية الجزائرية:

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
30	09	29	06	33	03	نعم
70	21	71	15	67	06	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة (70%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير بأن التربية التحضيرية ليست بديلا عن سنة قلصت من المنظومة التربوية الجزائرية (السادسة أساسي سابقا) وهي موزعة ما بين نسبي (71%) من الإناث و (67%) من الذكور بحيث يتفق فيها الجنسان بأنه كان بإمكان الوزارة أن تبقي هذه السنة وإضافة التحضيري ولكن لا يكون إجباري فحسب وجهة نظرهم أن التلاميذ الذين انتقلوا إلى المتوسط وفقا لهذا التقليل مع عدم استفادتهم من التحضيري قد انتقلوا وهم لا يزالون في مرحلة صغيرة وفي حاجة إلى المزيد من اللعب والحرية و أن نموهم العقلي والجسمي لا يتناسب مع هذه المرحلة التعليمية وهذا دليل واضح على أن التربية التحضيرية لم تعوض السنة الملقاة .

في حين عبرت نسبة (30%) من المجموع العام لإجابات الباحثين بأن التربية التحضيرية تعتبر بديلا لهذه السنة وذلك لأن المنهاج الجديد يتطلب هذه السنة التحضيرية في حين كان المنهاج الأول ليس بحاجة لهذه السنة فصعوبة المقررات وكثافة المنهاج و الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات كلها تفرض أن تكون التربية التحضيرية بديلا لهذه السنة الملقاة وهذا الطرح توزع بين نسبة (33%) من الذكور و (29%) من الإناث وإن اتفق الجنسان على هذه الإجابة إلا أنها تعد ضعيفة مقارنة بالفرض الذي أبدته النسبة الأولى والتي تمثل أكبر نسبة من إجابات الباحثين.

الجدول رقم (53) : أسباب عدم إمكانية تعويض التربية التحضيرية بالسنة السادسة الملقاة من المنظومة التربوية

الجزائرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الأسباب
		%	ت	%	ت	
76	16	48	10	67	06	ضعف التحصيل الدراسي
24	05	24	05	—	—	النمو العقلي والجسمي للطفل غير كاف للمرحلة المتوسطة
100	21	72	15	67	06	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة (76%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير إلى أن سبب عدم إمكانية تعويض التربية التحضيرية للسنة السادسة الملقاة من المنظومة التربوية الجزائرية هو ضعف التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في المراحل اللاحقة لعدم وجود تكافؤ الفرص بين الأطفال في الاستفادة من هذه المرحلة بشكل متساوٍ بالإضافة إلى أن فترة الخمس سنوات بالمرحلة الابتدائية ليست كافية بالقدر الذي يمكن للمتعلم التزود بمختلف المهارات والكفاءات التي تؤهله لخوض غمار مراحل لاحقة بشكل جيد مع صعوبة البرنامج في مختلف المراحل وهذا الرأي عبرت عنه نسبة (67%) من الذكور و (48%) من الإناث ونلاحظ أن نسبة الذكور حول هذا الطرح تفوق نسبة الإناث إذ ما عرفنا أن الذكور يمثلون أقدمية في التعليم بشكل أكبر من الإناث وبالتالي فالطرح السابق ناتج عن مقارنة ما كانت عليه المدرسة الجزائرية قبل مرحلة التحضيري ومع وجود السنة السادسة وما أصبحت عليه بعد

تقليص هذه السنة وتعويضها بمرحلة ليست إلزامية وإذا كانت نسبة الإناث تشكل أيضا إضافة للتأكيد على هذا الطرح وإن قلت عن نسبة الذكور.

أما نسبة (24%) من المجموع العام لإجابات الباحثين فإنها تشير أن السبب في عدم التعويض هو عدم اكتمال النمو العقلي والجسمي للأطفال في ظل هذا التقليص ممثلة في (24%) من الإناث فقط وهذا يؤكد أن هذا بالنسبة على إطلاع بخصائص علم نفس الطفل مما جعلها تفر أن الطفل ينتقل من مرحلة إلى أخرى وهو لم يكتمل نضجه حسب متطلبات كل مرحلة مما سيؤثر سلبا على شخصيته فيما بعد و أن الكثير منهم يضطر إلى الرسوب أو التسرب المدرسي في مراحل المتوسط نتيجة هذا النقص الذي يعانيه والذي لا تستوعبه مؤسسات أخرى تطالبه بالانضباط الكلي وأي خرق للقوانين سيعرضه للعقوبة المادية والمعنوية التي يفسرها حسب فهمه اعتداء على شخصيته وقهر لها فيضطر للهروب أو التعبير بالعنف لرد هذا الظلم وهذا كله من مخلفات المرحلة الابتدائية لم يكتمل نموه بها .

الجدول رقم (54) : المؤسسات الاجتماعية التي تحقق نفس أهداف التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
47	14	33	07	78	07	المدارس القرآنية
47	14	57	12	22	02	رياض الأطفال
06	02	10	02	—	—	مؤسسات أخرى
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة (47%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير إلى أن المدارس القرآنية يمكنها تحقيق نفس الأهداف التي تسعى إليها التربية التحضيرية وهذه النسبة موزعة ما بين نسبي (78%) من الذكور و (33%) من الإناث ونلاحظ أن ارتفاع نسبة الذكور لها دلالتها بحكم أن فئة الذكور تمثل نسبة المعلمين الذين التحقوا بالتعليم وهم في الغالبية من خريجي الكتاتيب التي كانت المدرسة الجزائرية في غياب التأطير تبحث عن كل من يحسن القراءة والكتابة ليصبح موظفا بالتعليم ولكن ما هو موجود على أرض الواقع يشير إلى أن المدارس القرآنية تستقبل جميع الأطفال في مختلف الأعمار أي أنها لا تحدد سن المنتسب إليها لذا فهي بعيدة كل البعد عن هذه الأهداف وهذا في حد ذاته يؤكد أن هذه الفئة من الجنسين لا تدرك مطلقا الأهداف الحقيقية للمرحلة التحضيرية .

وبنفس النسبة (47%) من المجموع العام لإجابات الباحثين حددت أن رياض الأطفال تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يمكنها تحقيق نفس أهداف التربية التحضيرية وهذه النسبة تؤكد فئة الإناث بنسبة (57%) و (22%) من الذكور ونلاحظ بأن ارتفاع نسبة الإناث في الاعتراف بدور رياض الأطفال لكونهن قد تعاملن مع هذه

المؤسسات ومعرفتهن. بما تقوم به لأنهن أكثر احتياجا لمثل هذه المؤسسات خاصة وأنهن خرجن إلى العمل فهن أحوج إلى إلحاق أبنائهن بها بالإضافة أن الذكور يفضلون اعتناء رياض الأطفال بأبنائهم أثناء غيابهم ضمنا وحرصا على سلامة أبنائهم في ظل التغيرات الاجتماعية الحاصلة وانطلاقا من نتائج الجدول السابق والتي طالب فيه أكبر نسبة بتعميم التربية التحضيرية ومع تزايد الأطفال الذين بلغوا سن خمس سنوات فهذا يعني أن تفتح لهم مدارس خاصة وأن يوجه جل المعلمين لتأطير هذه الأقسام وفي الواقع لا يمكن الجزم بتحقيقه وبالتالي لا مناص من رياض الأطفال لحل هذه القضية .

بينما تشير نسبة (06%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين ممثلة في (10%) من الإناث أن هناك مؤسسات أخرى يمكنها تحقيق نفس الأهداف وأعتقد أنه لا توجد مؤسسات أخرى غير التي ذكرت إلا إذا كانت هذه الفئة تقصد فتح مدارس حكومية كالمدارس الابتدائية خاصة بالتربية التحضيرية وهذا مطلب قد يكون بعيد عن الواقع في ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

الجدول رقم (55) : التحاق الأبناء بالتربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
67	20	62	13	78	07	موافق
33	10	38	08	22	02	غير موافق
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة (67%) من المجموع العام لإجابات الباحثين توافق على التحاق أبنائها بالتربية التحضيرية وهي ممثلة في نسبي (78%) من الذكور و (62%) من الإناث وهذه الفئة قد عبرت عن هذا الرأي ليس من منطلق اقتناعها بضرورة التربية التحضيرية ولكن خوفا على أبنائها من الشارع وعدم وجود مؤسسات كفيلة وقرية يمكنها احتواء أبنائها بالإضافة أنها تؤمن بأنه بحكم انتمائها للتعليم فهي أولى باستفادة أبنائها من مقعد في القسم التحضيري بدل تركه مهما كانت وضعية التربية التحضيرية لأن هدفها هو إعداده للمرحلة اللاحقة أي المرحلة الدراسية.

بينما ترى نسبة (33%) من المجموع العام لإجابات الباحثين أنها لا تفضل إحق أبنائها بالأقسام التحضيرية لأن ذلك في نظرها إرهاق له والتزامه بالمدرسة لا يتيح له فرصة للعب فهي تفضل أن يتشبع باللعب الذي لا يتاح له في التربية التحضيرية التي تنعدم فيها الوسائل المساعدة على تلبية هذه الحاجة الملحة في هذه الفترة فهذه النسبة ممثلة في (38%) من الإناث و (22%) من الذكور تتفق على هذا الطرح بحكم تأطيرها لهذه الأقسام وإدراكها لجوانب النقص فيها والتي لا تسمح بنمو متكامل للطفل مما يجعلها تفضل فترة لعب أطول لأبنائها بدل إلزامهم بنظام مدرسي مازالوا غير قادرين على الانضباط عليه والتقيد به.



## الجدول رقم (56) : اتخاذ الإجراءات لتحسين العمل بالأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
73	22	76	16	67	06	نعم
27	08	24	05	33	03	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة (73%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين والموزعة ما بين نسبي (76%) من الإناث و (67%) من الذكور تصرح بقيامها بإجراءات لتحسين العمل داخل الأقسام ولكن مقارنة بالنتائج السابقة وعدم الوصول إلى تحقيق التربية التحضيرية لأهدافها بدرجة كبيرة تؤكد أن هذه الإجراءات ما هي إلا مبادرات خاصة لا تتعدى أن تكون في جوانب نظرية لأن الكثير من المربين لا يمكنهم اقتناء وسائل من مجهوداتهم الخاصة نظرا للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الموظف لذا فعند ما لا ترقى هذه الإجراءات إلى أن تكون إجراءات ملموسة فهي لا تعد إلا مجرد اقتراحات فقط، بينما تشير نسبة (27%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين إلى عدم اتخاذها أية إجراءات لتحسين العمل وذلك لالتزامها الكلي بالبرنامج واقتناعها بأن السلطات الوصية هي المسؤولة عن هذه الإجراءات والتعديلات لتحسين هذه الوضعية وهذه النسبة ممثلة في (33%) من الذكور و (24%) من الإناث وعادة ما تمثل هذه الفئة من اختاروا الأقسام التحضيرية طلبا للراحة وبالتالي فهم مقتنعون بأنهم ليسوا مجبرون على ذلك مما يجعلهم يسايرون الظروف ويعملون وفقا لما هو كائن في انتظار ما يجب أن يكون وكثيرا ما يصطدم المربي ببعض العراقيل الإدارية التي تمنعه من التصرف في القسم كتغيير الألوان مثلا بحكم وجود فوجين بالقسم و أن ذلك يحتاج إلى موافقة إدارية عليا مما يجعلهم يعزفون عن أي تجديد أو تغيير.

الجدول رقم (57) : نوع الإجراءات المتخذة لتحسين العمل بالأقسام التحضيرية:

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
37	11	48	10	11	01	تكيف فضاء الحجره يتناسب مع المرحلة التحضيرية
37	11	29	06	56	05	اقتناء بعض الوسائل البسيطة لتسهيل العمل بالقسم التحضيري
74	22	77	16	67	06	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن نسبة (37%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أن تكيف الفضاء الداخلي للحجرة يتناسب مع المرحلة التحضيرية هو من أهم الإجراءات المتخذة لتحسين العمل وهذه النسبة ممثلة في (48%) من الإناث و (11%) من الذكور نلاحظ ارتفاع نسبة الإناث على الذكور يعود إلى قدرتهن على الإبداع والابتكار والبحث عن التجديد والتغيير عكس الذكور الذين لا يملكون المبادرة وإن كان هذا الإجراء لا يختلف عن ما جاء في المنهاج الذي أقر بضرورة وجود الأركان و الورشات داخل الحجره وبالتالي فهذا الإجراء لا يعد سوى تنفيذاً لما جاء في المنهاج

أما نسبة (37%) وهي نسبة مماثلة للأولى فإنها تشير أن الإجراء المتخذ داخل القسم هو اقتناء بعض الوسائل البسيطة وهذه النسبة ممثلة في (56%) من الذكور و (29%) من الإناث وإن كان الواقع أثبت أن هذه الوسائل لا يتعدى بعض الصور البسيطة التي تزين حجرات القسم أو مطالبة الأطفال بإحضار بعض الألعاب التي لا يحتاجونها من بيوتهم واعتبارها وسائل فعالة لتغيير العمل بالأقسام التحضيرية.

وفي كل الحالات فهذه الإجراءات لا تعد بشكل كاف عوامل إيجابية لتحسين العمل ما لم تكن بالصورة جاء بها المنهاج و أقرتها ضرورة هذه المرحلة ومتطلباتها.

الجدول رقم (58) : التأطير في التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
53	16	48	10	67	06	ضرورية
47	14	52	11	33	03	غير ضرورية
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من الجدول أن نسبة (53%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تقرر بأن التربية التحضيرية ضرورية لهذه المرحلة وأهميتها تكمن في أن صعوبة المنهاج في المستويات اللاحقة يحتاج إلى تمهيد له من خلال التربية التحضيرية وهذه الإجابة يتفق عليها نسبة الذكور (67%) و نسبة (48%) من الإناث ودائما فإن هذا الطرح من خلال كل ما سبق لا ينطلق من خلفية الضرورة التربوية لهذه المرحلة بقدر ما هو طرح أفرزته الإصلاحات والتغييرات الجديدة في مقررات المنظومة التربوية الجزائرية المتجددة والمتغيرة بشكل ارتجالي ودوري يتطلب ضرورة هذه المرحلة في المدرسة الابتدائية، بينما تشير نسبة (47%) من المجموع العام لإجابات الباحثين بعدم ضرورة هذه المرحلة وهي ممثلة في نسبي (52%) من الإناث و (33%) من الذكور وهذا ما يؤكد عدم وصولها إلى تحقيق أهدافها وكثرة المشاكل والصعوبات المحيطة بها وعدم تعميمها وكلها عوامل تجعل منها ضرورة غير ملحة في هذه المرحلة ما لم يتم تغيير الكثير من الممارسات الإدارية والتربوية التي تسمح لهذه المرحلة بالوصول إلى أهدافها وتحقيقها بالشكل الذي رسم لها في المنظومة التربوية الجزائرية .

ثانيا : مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسةمناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى :الفرضية الأولى : تحقق التربية التحضيرية أهداف المنظومة التربوية الجزائرية

بعد الملاحظة الميدانية والمقابلة التي أجريت مع مديري المؤسسات وكذا تحليل الجداول المتعلقة بهذه الفرضية تم التوصل إلى ما يلي :

1- عدم تهيئة الأرضية المناسبة من خلال تكثيف التكوين قبل إسناد الأفواج التحضيرية بشكل يسمح بممارسة فعالة وناجعة.

2- إن عمليات التكوين أثناء الخدمة وإن كانت من الجانب النظري تبدو فعالة لكنها لم تسمح بمقاربة الواقع بل اصطدمت به ، وإن كانت بها بعض المحاولات التي حاول من خلالها المكونون تغطية العيوب ، وإعطاء بدائل تمكن المربين من مسaire هذه المرحلة .

3- الاتفاق والإجماع على وجود مشاكل في العمل ليست إدارية ولكنها تربوية ، تقع أغلبها حول عدم فهم متطلبات هذه المرحلة وصعوبة التعامل معها ، نتيجة سن المربية الذي وصل في الكثير من الأحيان إلى مرحلة الخلود إلى الراحة وعدم القدرة على بذل الجهود و العطاء.

4- عدم فهم أغلب المربين لخصائص مرحلة الطفولة (5سنوات) وعدم التفريق بينها وبين تلميذ السنة الأولى ، من خلال التركيز على الجوانب المعرفية وإهمال بقية الجوانب .

5- إطلاع المربين على المنهاج لا يعتبر كافيا ما لم ينتقل البرنامج إلى أرض الواقع ، فمن الناحية النظرية يعتبر فعالا ملما بهذه الفترة العمرية من حياة الطفل ، والتي نادى بها كبار المربين وعلماء التربية ، لكنه لم يرق إلى واقع ملموس ، بسبب الواقع غير الملائم وبالتالي فاجتهادات المربين لم تتجاوز تغيير بعض الطرائق البيداغوجية التي لا تحقق أهدافها في غياب الوسائل.

6- هذا ما أدى بالكثير من المربين إلى عدم الرضا الكلي عن أدائهم ، بسبب ضرورة وأهمية هذه الوسائل في تقريب المفاهيم وتحقيق الأهداف المنشودة .

7- خوف المربين من عدم الالتزام بالمنهاج والتقيد به كليا ، يحد من إبداع المربي في تحقيق الأفضل ويصبح مقلدا فقط.

إن هذه النتائج المتوصل إليها من خلال الإجابات المقدمة في الاستمارة ، بالإضافة إلى الملاحظات المقدمة سابقا ، أثبتت أن التربية التحضيرية لم تحقق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية ، التي رسمت لها و حددت في المنهاج الخاص

بهذا النوع من التربية التحضيرية بحيث أقر الواقع أن التربية التحضيرية ما زالت بعيدة عن الأهداف المسطرة و لم ترق بعد إلى المستوى المطلوب

## 2. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

### الفرضية الثانية : يحقق أداء المربية أهداف التربية التحضيرية

بعد الملاحظة الميدانية وتحليل الجداول المتعلقة بهذه الفرضية إحصائيا و سوسولوجيا ثم التوصل إلى أن دور المربية في تحقيق أهداف التربية التحضيرية انطلقا من :

- 1- عدم توفر الوسائل المناسبة لهذه المرحلة ، والتي أشار المنهاج إليها بشكل يسمح بممارسته وتفعيله بشكل جيد من شأنه أن يؤثر على هذا الأداء .
  - 2- غياب الأولياء وعدم تفهمهم لأهمية هذه المرحلة وعدم دعمهم بشكل يسمح لكل المؤسسات بتكافؤ الفرص ، مما جعل الكثير منهم يلجأ إلى الإدارة لحل هذه المشاكل ، في غياب عنصر فعال في هذه العملية ألا وهو الولي .
  - 3- فهم المربين لبعض الخصائص من مفهوم ضيق ، بسبب عدم تمكنهم العلمي بمواصفات هذه المرحلة ، واعتبارها مرحلة عادية شأنها شأن المراحل الأخرى.
  - 4- اعتبارها مرحلة مهمة في ظل التغييرات التي مست المنظومة التربوية ، والتي فرضت هذه الفترة ، ولكن مشكل عدم استفادة كل الأطفال منها يجعلها تشكل عائقا أمام معلم المراحل اللاحقة لتفاوت المستويات.
  - 5- محاولة المربين إيجاد بعض الإجراءات و الترقيعات للوصول إلى مستوى أفضل يبقى دون الوصول إلى أهداف التربية التحضيرية ، بدرجة كبيرة تجعلنا تقبل بنجاحها على أرض الواقع يؤكد أيضا النتيجة المتوصل إليها في الفرضية الأولى .
  - 6- عدم الاعتماد الكلي على العنصر النسوي في تأطير هذه المرحلة ، على اعتبار ما تمثله المرأة للطفل في هذا السن يؤثر ذلك سلبا على الأداء الممارس داخل هذه الأقسام.
- انطلاقا من هذه النتائج والتي اعتبرناها مؤشرات لفرضياتنا وكل الملاحظات المقدمة سابقا أثبتت صحة الفرضية أن أداء المربية يحقق أهداف التربية التحضيرية. على اعتبار أنها المحرك الرئيسي داخل القسم وأنها بالتكوين والخبرة ، يمكنها الوصول إلى ذلك على أن تسند إليها كل سنة لتأطيرها لأنه مع زيادة الخبرة يمكنها اكتساب المهارات التي تحسن بها أداءها بشكل مستمر ، على أن تكون المربية امرأة لما تملكه من صفات تمكنها من التعامل مع طفل هذه المرحلة بشكل طبيعي.

وقد أثبت الواقع والملاحظات أن المربيات تحسن أدائهن من خلال ابتكار بعض الوسائل وسرعة تواصلهن مع الأولياء ، وقدرتهن على الإقناع في دعم هذه الأقسام ، كما أن الكثيرات منهن صنعن وسائل بمجهوداتهن الخاصة سهلت من أداء دورهن داخل الأقسام التحضيرية.

7- أن الأقسام التي توظرها مربيات تبدو أكثر حيوية وجاذبية من خلال تزيين الحجرة ومحاولة تكييفها وفقا لما جاء في المنهاج.

يبقى في الأخير المطالبة بتعميم التربية التحضيرية مطلبا يحتاج إلى إنشاء مدارس و تشكيل بالفعل رياض الأطفال أحد أهم المؤسسات الاجتماعية التي يمكنها تحقيق هذه الأهداف بشكل أفضل.

### المحور الثالث : دور الروضة في تحقيق نفس أهداف التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية

#### ثالثا تحليل الملاحظة:

الملاحظات المشتركة بين المربيات في كل رياض الأطفال : ما لاحظناه على كل المربيات وعددهن تسعة عشر مربية وعاملة بالإضافة إلى المديرات في خمس رياض للأطفال التي تم اختيارها هو امتلاكهن لبعض العناصر والنقاط المشتركة في عدة نواحي نفسية ، أخلاقية وجسمية وتمثلت هذه الملاحظات المشتركة بين المربيات في ما يلي :

أ/ الهدوء والصبر : فالصبر يعتبر من الصفات التي تتمتع به المربيات مع الأطفال لأن طفل هذه المرحلة ، هو كثير الحركة وكثير الأسئلة ، وهذا ما يجعل المربيات يواجهن هذه الحالات بكل صبر وهدوء ويظهر أكثر صبرهن في الأنشطة التي يتعلم فيها الأطفال الكتابة ، وكذا الأنشطة التي تتطلب الحفظ ، ورغم كل الصعوبات التي يجدها الأطفال في مثل هذه الأنشطة فإن المربيات تصبرن عليهم ولا تيأسن أبدا في محاولتهن معهم ، حتى تتأكدن أن ما قدمتهن قد وصل إليهم.

وقد انعكس هدوء المربيات على الأطفال لما تمثله المربيات من قدوة لهم ، كما أن عدد الأطفال الذي يتراوح بين عشرة وأربعين طفلا في الروضة الواحدة والذي تشترك فيه أكثر من مربية ، يسهل مهامهن.

ب/ الأخلاق الرفيعة : إن صفة الأخلاق الحميدة من الصفات الراقية التي يجب أن يتحلى بها الإنسان ولأنها كذلك ، فهذه الصفة في الروضة شرط من شروط توظيف المربيات ، وما لاحظناه هو تمتع المربيات المشرفات بأخلاق حسنة ورفيعة وهذا راجع إلى أن اختيارهن تم على سابق المعرفة بهن وبمستوى أخلاقهن ، (حسب رأي المديرات) وهذا أيضا

ما لوحظ في أقوال وأفعال المربيات بالروضة ، حيث أن نسبة منهن يمتلكن مستوى جامعي خاصة المديرات اللواتي لمن تخصص في علم الاجتماع (التربوي ، العائلي) وأقل مستوى هو الثالثة ثانوي فهن يحافظن على الكلام المؤدب مع الطفل ، وهذا دليل على دور المربية في تنمية أخلاق الطفل عن طريق إعطاء القدوة الحسنة كما أنهن ينتبهن لكلام الطفل فقد ينقل بعض الكلام القبيح من أسرته ، أو من الشارع لكنه يوجه في الروضة ، كما أن العقاب لدى المربيات يرتبط بجرمان الطفل من بعض الأشياء المادية كقطعة حلوى أو اللمجة ، فهذه الطريقة تنجح في فهم الطفل لأن الطفل يعلم جيدا أن هذه الأشياء (المادية) يمكنه الحصول عليها في أي مكان حتى إن حرم منها فإن هذا لن يؤثر فيه لكنه يعلم أن حب المربية لن يجده وهذا من شأنه أن يجعل القيم والأخلاق التي تنقلها المربية ترسخ أكثر عند الطفل ، كما ظهرت الأخلاق الحسنة للمربيات في طريقة معاملتهن للأطفال ، وبكل حب وحنان وعطف ، وهذا هو سر حب الطفل للمربية ، وهذا الحب الذي يعتبر مفتاح النجاح في الروضة .

### ج/ المظهر اللائق : إن المظهر اللائق و المرتب للمربيات ، يظهر من خلال اهتمامهن بنظافتهن ، و نظافة أجسامهن

، فهن يحرصن على الشكل المقبول ، و الذي يظهر في البساطة و الاحتشام ، فأكثرهن متحجبات ، فالبقاء مع الطفل لا يمنح الحرية المطلقة للمربية في ارتداء ما تريد و بالشكل الذي تريد ، فالطفل يلاحظ كل كبيرة و صغيرة في مربيته ، و الصور التي تنقلها المربية لها تأثير كبير فيه ، فقد أثبتت الملاحظة أن المربيات يهتمن بشكل بسيط و مقبول ، و مظهر محتشم ، كل هذه الصفات لها دلالتها و تأثيرها على سير العمل بالروضة ، و يجعل الأولياء يقبلون على هذه الروضات ، لأنهم يأمنون على أولادهم فيها .

### 2. الوسائل التعليمية في الروضات :

تتوفر رياض الأطفال التي قمنا بزيارتها على قاعة اللعب ، والأشغال اليدوية التي تحوي الكثير من الأدوات ، مثل أدوات الرسم من ألوان مائية ، أقلام ، ألوان زيتية ، أوراق ، وكذلك أدوات الأشغال من غراء ، و مقاص ، وأوراق ملونة ، والتي توضع بشكل مرتب يتناسب و حجم الأطفال، ولهم الحرية في أخذ ما يشاؤون من الألوان والأدوات بحيث يستمتعون جدا بنشاط الرسم ، لأنه يعلمهم تقنيات معينة في مسك الأدوات والتعامل معها .

كما تحتوي رياض الأطفال على جهاز تلفاز ومعه جهاز (DVD) يستخدم في مشاهدة بعض القصص والرسوم المتحركة على شكل أقراص مضغوطة ، وكذا مجموعة من الأغاني باللغتين العربية والفرنسية .

كما تتوفر إحدى روضات الأطفال على قاعة واسعة جدا للألعاب الداخلية مغطاة ببساط خاص ، يحتوي الكثير من الرسومات لوسائل النقل والحيوانات بأشكال وألوان مختلفة ، الذي يعتبر هو أيضا وسيلة تعليمية كما تتميز بعض الروضات بوجود صور حائطية ورسومات تناسب و سن الطفل .

كما تخصص روضات الأطفال على مجموعة من القصص والألعاب التركيبية موضوعة في رفوف تناسب وحجم الأطفال وبألوان زاهية تجلب انتباه الأطفال ، إلا أن ما لوحظ هو غياب جزئي للمساحات الخضراء ، وإن وجدت فهي قليلة الاستعمال نتيجة رداءة الأحوال حيث تعد ولاية الجلفة من الولايات ذات المناخ البارد والتي لا تسمح بممارسة الأنشطة الخارجية، بينما أكدت الروضات التي لا تحتوي على فضاء أخضر، أنه مشروع مستقبلي ، نتيجة حداثة الروضة وأن أغلبها يعقد إيجار إذ لا يسمح بالتصرف في البناء الداخلي أو الخارجي لها.

### 3. الأنشطة الممارسة في الروضات:

تتبع رياض الأطفال برنامجا متنوع بين الأنشطة العلمية والأدبية ، وإن كانت كل روضة لها برنامجا خاصا ، إلا أنه لا يتجاوز خصائص المرحلة فالهدف منه دائما له علاقة بالجوانب النمائية لطفل هذه المرحلة و يتضمن هذا البرنامج ما يأتي :

#### أ/ أنشطة التربية الإسلامية :

و تتكون من القرآن الكريم ، العقائد و العبادات ، و الآداب الإسلامية ، السيرة النبوية الشريفة و تتم على شكل أسئلة و حوار بين المربين و الأطفال خاصة و أن مواضيعها تتعلق بالحياة اليومية للطفل مما سهل عليه فهمها ، وأهم شيء هو تحفيظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأدعية التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية .

#### ب/ أنشطة التعبير والتواصل الشفهي :

يساعد هذا النشاط الأطفال على تنمية لغتهم وتقوية الملاحظة عندهم فالأطفال يتميزون بالعفوية ، ولا يحاولون إعطاء إجابات صحيحة وعبارات منمقة ، بل يصفون ما يرونه بكل بساطة ، يحكون عن خبراتهم اليومية وما يحدث داخل بيوتهم . ويزداد التخيل لديهم بإسقاط أية قصة يقرأونها أو يسمعونها عليهم.

ج/ أنشطة القراءة : ولا نقصد بهذا النشاط أن يتوصل الأطفال إلى قراءة تامة للنصوص ، ولكن يحضرون للقراءة ، من خلال بعض التمرينات ، كتشطيب الأشكال غير المتماثلة ، أو يلونون الحروف المتشابهة أو يضعونها في مجموعات



كما يتعرف الأطفال على الحروف الأبجدية ، وعن وضعيات الحروف المختلفة وهذا النشاط يقوي من رصيد الطفل اللغوي ويتيح لهم الفرصة لممارسة القراءة بشكل جيد في المراحل اللاحقة .

#### د/ أنشطة التخطيط والكتابة :

وهو نشاط موجود في كل روضات الأطفال، حيث يبدأ الطفل في تعلم أنواع الخطوط التي تتخذ أشكالاً مختلفة ، حيث يتم بشكل منفرد ، أي أن كل طفل يكتب وحده ، بهدف تنمية المهارات الحركية عند الطفل ، ولا يسمح للطفل في هذه الفترة باستعمال الأقلام الجافة ، وذلك لخطورتها وصعوبة مسكها من طرف الأطفال ، حيث تتطلب مجهوداً عضلياً كبيراً يرهق الأطفال ، بل يستعمل أقلام رصاص أو ريشات. فيتعلم الطفل طرق المسك بالقلم والتحكم في أجزاء الجسم المختلفة .

#### هـ/ أنشطة التربية الفنية والجمالية :

وأهم ما يميز هذه الأنشطة هي الأناشيد المقترحة التي تتناسب مع مستوى الطفل ، وهذه الأناشيد لها معنى ولها رسالة تربية هادفة ، كما أن مصطلحاتها بسيطة وسهلة في متناول الأطفال ، إذ يتمكنون من حفظها وإعادةها بشكل سهل ، وأغلب روضات الأطفال ، تميل إلى تسميع هذه الأناشيد بواسطة أقراص مضغوطة ، أين يتمكن الأطفال من الاستماع إليها ، بشكل متواصل .

#### و/ أنشطة ما قبل الرياضيات :

يتعرف الأطفال في هذا النشاط على الأرقام من واحد إلى عشرة وعلى مختلف الأشكال ( مثلث ، مربع ، مستطيل و قرص ) ، وعلى بعض الألوان ( الأحمر ، الأخضر ، الأزرق ، الأصفر ، الأبيض ، الأسود ، البيني ) ، وعلى تنظيم الفضاء ( فوق ، تحت ، أمام ، وراء ) كما أن هذا النشاط يرتبط بحياة الطفل ، لأن هذه المفاهيم موجودة في كل ما يحيط بالطفل ، مما يساعده على التكيف والتواصل مع هذا النشاط لارتباطه بالواقع ، كما أن هذا النوع من النشاط له دور كبير في تنمية قدراته العقلية ، وتستخدم الروضة كل الوسائل المتاحة والمعلقات لتبسيط هذه المفاهيم وتقريبها له ، لما تمثله الأشياء الملموسة في إدراك الطفل في هذه المرحلة.

رابعا : تحليل المقابلة

وقد أجرينا مقابلة مع رئيس مصلحة المؤسسات المتخصصة في مديرية النشاط الاجتماعي<sup>1</sup>

وكان محور المقابلة هو مسؤولية مديرية النشاط الاجتماعي عن رياض الأطفال والتي تتمثل في الرقابة والتربية ، وقد اتضح أن هناك غموض في القوانين التي تتحكم في مؤسسات رياض الأطفال ، مثلا عدم التمييز بين الرعاية المقيدة (المصغرة) ، والرعاية الموسعة (المركز) وأن المديرية لا تتحكم في جميع رياض الأطفال .

وتركزت المقابلة حول أهمية الروضة في حياة الطفل حيث سأله عن رأيه في روضة الأطفال ، فكانت إجابته : " هي عالم الطفل في الدول المتقدمة والتي تكونه أحسن تكوين ، وتوفر له كل ما يحتاجه لأنهم يدركون أهمية تربيته في الصغر".

1/ مقابلة مع مديرة روضة ملائكة (1):<sup>2</sup>

تناولت المقابلة في البداية موضوع الروضة التي تشرف عليها وقد زودتني بالمعلومات والبيانات حول هذه الروضة منذ تأسيسها وكيفية تسييرها ، وعدد الأطفال الموجودين بها ، ثم تناولت المقابلة بعد ذلك المناقشة والحوار حول أهمية الروضة حيث قالت : " أعتقد أن الروضة مهمة للطفل عند ما يبلغ سن الرابعة من العمر أما قبل ذلك فهي لا تليق به ."

وعن سؤال طرحته عن تقلص عدد الأطفال البالغين خمس سنوات والذين التحقوا بالتربية التحضيرية ، أكدت أن ذلك لم يؤثر فمازال الأطفال البالغين خمس سنوات يلتحقون بالروضة ، حتى أن منهم من التحق بالتحضيرية ثم عاد إلى الروضة ، لعدم توفر الوسائل وعدم رغبة الطفل بالتقيد بالنظام المعتمد في المدرسة ، بالإضافة إلى عدم تعميم التربية التحضيرية بشكل يسمح لجميع الأطفال بالالتحاق بها .

2/ مقابلة مع مديرة روضة ريم:<sup>3</sup>

تحدثت المديرة في البداية عن كيفية تأسيس روضتها وكيفية العمل بها واختيار المربيات ، وعن سؤال : هل تستطيع الروضة أن تحقق نفس أهداف التربية التحضيرية ؟. فكانت إجابتها كالتالي : " الأطفال الذين مروا على الروضة كلهم ناجحين ومتوازنين ، المهم التنشئة والتربية التي يتلقاها الطفل ، والمربية هي الأم الحقيقية لهؤلاء الأطفال والطفل يحمل طباعها وأخلاقها".

<sup>1</sup> مقابلة مع رئيس المؤسسات المتخصصة في مديرية النشاط الاجتماعي بالجلفة بتاريخ 2011/03/20 على الساعة 10:30 سا

<sup>2</sup> مقابلة مع مديرة روضة ملائكة (1) بحي الضاية بتاريخ 2011/03/26 على الساعة 9:30 سا

<sup>3</sup> مقابلة مع مديرة روضة ريم ، بحي الكويت بتاريخ 2011/03/27 على الساعة 15:00 سا.

3/ مقابلة مع مديرة روضة الأطفال ملائكة (02)<sup>1</sup> :

سؤال : ما رأيك في روضة الأطفال ؟ . كانت إجابتها : "إنها تساعد الأسرة في التوجيه والتربية وتفتح عقلية الطفل مع العالم والمحيط المدرسي ويكتشف كثير من الأشياء وروضة الأطفال تقوم بمهمة الاهتمام بالطفل في جو من اللعب

4/مقابلة مع مديرة روضة سماح للأطفال<sup>2</sup> :

كان محور المقابلة في البداية حول كيفية تأسيس روضتها الخاصة وقد أوضحت بأن الدافع لتأسيسها هو حبها الكبير للأطفال بحكم مهنتها في التعليم بالإضافة إلى أن شهادتها في علم الاجتماع التربوي وأنها تفضل العمل مع الأطفال بدل الوظائف الحكومية.

وعن سؤال ما هي أهم المشاكل التي تعاني منها الروضة كانت إجابتها كالآتي : ... عدم تفهم المجتمع لأهمية هذه المؤسسة الاجتماعية ، في حين توجد رغبة لدى الأطفال للذهاب إلى الروضة حتى أن الكثير منهم يخرج باكيا منها. بينما أكدت جميع المديرات أن الوسائل التربوية والتعليمية تعتبر من أهم حاجيات ومستلزمات العمل داخل الروضة حتى أن الأولياء يلحون في مراقبة وملاحظة هذه الوسائل.

كما أكدت أنهن في الكثير من المرات يلجأن إلى مختصات في علم النفس لإعطائهم المعلومات الهامة عن هذه المرحلة وكيفية اقتناء الوسائل لهذه الفترة .

وأكثر الوسائل التي يميل إليها الأطفال هي الألعاب التركيبية وألعاب الذكاء لذلك فهن يوفرنها بكميات كافية ومناسبة للمعايير التربوية.

يستفيد الأطفال من بعض الرحلات الخاصة إلى حديقة الحيوانات والتسلية كلما كان الجو مناسباً بالإضافة إلى أن تغيير الوسائل يتم بصفة مستمرة واقتناء كل جديد يعتبر من أولويات الروضة وتحاول كل روضة منافسة باقي الروضات منافسة تربوية شريفة من خلال تقديمها للأفضل .

<sup>1</sup> - مقابلة مع مديرة روضة ملائكة 2 بحي الضاية بتاريخ 2011/03/28 على الساعة 15سا

<sup>2</sup> - مقابلة مع مديرة روضة سماح بحي بوتريفيس بتاريخ 2011/03/29 على الساعة 9سا

وجلب أكثر عدد من الأطفال وكسب رضى الأولياء وتقبل آرائهم واقتراحاتهم بالإضافة إلى أن الروضات تقيم حفلات عيد ميلاد الأطفال بالتنسيق مع الأسرة ، ويطلب منها في جو من البهجة والسرور، كما أنها لا تفوت الاحتفال ببعض المناسبات الدينية والوطنية.

و الأجواء التي تحدثها الروضة لها تأثير إيجابي على حياة الطفل بما تتركه من آثار طيبة وذكريات جميلة تجعله أكثر انجذابا للروضة وتعلقا بها ، ومثل هذه الأجواء لا يمكن أن تضعها أية مؤسسة أخرى بحكم الضبط الاجتماعي التي تفرضه قوانينها الإدارية والتي لا يمكن تجاوزها.

### 5/ مقابلة مع مديري الابتدائيات المعنية بالدراسة<sup>1</sup>:

أما عن المقابلة التي أجريناها مع المديرين والتي تضمنت مجموعة من الأسئلة حول التربية التحضيرية .

س1 ما رأيك في التربية التحضيرية ؟

ج1 وقد كانت إجابة المديرين حول السؤال تنصب في أهمية هذه المرحلة وذلك لأن صعوبة البرنامج ، وكثافته يحتاج إلى هذه المرحلة التحضيرية ، خاصة بعد إلغائها في السنة الأولى التي أصبح فيها أيضا الانتقال الآلي لجميع التلاميذ حسب المنشور الوزاري.

س2 هل تعتقد أنها وصلت إلى تحقيق أهدافها بحكم الواقع الذي تعيشه مؤسستكم ؟

ج2 أما عن إجابتهم فقد أكدوا أن التربية التحضيرية رغم كل الجوانب الايجابية في إطارها النظري ، إلا أن تطبيقها على أرض الواقع يحتاج إلى معالجة المشاكل في المؤسسات الابتدائية بالإضافة ، إلى عدم الاستفادة من التجهيز ونقص الطاولات المناسبة لهذه الفترة وأن المؤسسات التي استفادت من بعض التجهيزات فهي غير وظيفية ، وإن أغلبها أتلف قبل استعماله وأن بعض الأجهزة كالتلفاز أو ( DVD ) لا يمكن تركها في الحجرة فهي حبيسة الإدارة خوفا من السرقة التي تتعرض لها المؤسسة وبالتالي فهي غير موجودة أيضا.

س3 هل تلتزمون بالعدد المطلوب أم أنكم تخضعون لضغط الأولياء فتضطرون إلى تجاوز بعض القوانين ؟

<sup>1</sup> - نظرا لتردنا المتكرر للمدراء لم يتم ضبط مواعيد محددة بدقة بل كانت متفاوتة ومتباعدة في أغلبها ، إلا أننا تحصلنا على كل محاور اهتماماتنا الخاصة بهذه الدراسة

ج3 في الكثير من الأحيان لا نلتزم بالعدد المطلوب ، لأننا نقع تحت ضغط الأولياء الذين يصعب إقناعهم بهذا العدد ، وقد تقع أيضا تحت إخراج بعض زملاء القطاع فنكون مضطرين إلى تسجيل أكثر من خمسة و عشرين طفلا ، كما أن التأطير قد يسند إلى العقود في حالة عدم توفر المناصب المالية

س4 هل تقوم بزيارات تكوينية للمربين في أقسامهم لمساعدتهم على تخطي بعض الصعوبات؟

ج4 أما عن الزيارات التكوينية والتوجيهية للمربين في أقسامهم أكدوا أنهم لا يخضعون إلى مثل هذه الزيارات ، ويتركون مثل هذه الزيارات للمفتشين وأن زيارتهم لا تتعدى زيارة مراقبة عادية وهذا بحكم الضغط الإداري ، الذي أصبح يعاني منه المدير، بالإضافة وحسب رأيهم فالمربون مسؤولون عن الأطفال بشكل مباشر، كما أن المستويات الأخرى التي بها امتحانات تأخذ أكبر وقت في المراقبة والتكوين .

س5 هل تفضل تعميم التربية التحضيرية ؟

ج5 أما عن تعميم التربية التحضيرية فالجميع أكدوا أنهم ليسوا ضد هذه الفكرة على اعتبار أنها جزء من الإصلاحات ولكنهم اشترطوا توفير الأرضية المناسبة وتهيئة الظروف الملائمة ، والتكوين المتخصص ، حينئذ نتحدث عن تعميم التربية التحضيرية.

كما رغب الكثير منهم في إعادة السنة السادسة الملغاة من المدرسة الابتدائية ، لمنح المتعلمين فرص تعلم أطول بالمدرسة الابتدائية ، وارتقاءه إلى المرحلة المتوسطة وقد بلغ نمو عقليا وجسميا يتناسب وهذه الفترة المتوسطة.

## خامسا : النتائج العامة للدراسة

من خلال مناقشة وتحليل النتائج في ضوء فرضيات الدراسة توصلت الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

تعتبر التربية التحضيرية تربية تمهيدية تهتم بالجوانب النمائية لطفل (خمس سنوات) وهذه المرحلة كما أكد جميع علماء التربية تعتبر المرحلة الحاسمة في تكوين شخصية الفرد ، فالمنظومة التربوية الجزائرية بإدراكها لأهمية هذه المرحلة تعتبر قد خطت خطوة إيجابية في التعليم ، من خلال تحديد أهداف هذه المرحلة والتخطيط لكيفية استثمارها الاستثمار الأمثل ، وإن كانت الناحية النظرية التي تبنتها تبدو للوهلة الأولى قفزة نوعية للمنظومة التربوية الجزائرية ، لكن انطلاقا من معاينة الواقع وتحري المعلومات من قبل القائمين على هذا النوع من التربية فإن التربية التحضيرية مازالت لم تتجسد في الواقع حسب الأهداف المسطرة ولم تنتقل بعد من النظري إلى التطبيقي ، هذا لأنه لم تهيأ لها الظروف المناسبة وأن الشروع فيها كان ارتجاليا كما هو الشأن بالنسبة للإصلاحات كاملة في المنظومة التربوية الجزائرية ، فالتربية التحضيرية تجردت من التربية ، ولم تعد سوى تعليما تحضيريا ، شأنها شأن المستويات الأخرى ، حقيقة أقرها الواقع فما عسى المربي أن يقدم في هذه التربية وهو يفتقد لكل الوسائل والمساحات الكافية و الفضاءات المناسبة لتحقيق أهداف هذه التربية إلا أن يحولها إلى التعليم التحضيري ، وقد أرهق الأطفال وهم يجلسون لساعات طوال على طاولات تفوق أطوالهم وأحجامهم ، إذن فالتربية التحضيرية لم تحقق أهدافها التي رسمتها لها المنظومة التربوية الجزائرية ، رغم ما فيها من إيجابيات لو استغلت استغلالا وظيفيا لأمكننا الحديث عن منظومة تربوية ناجحة أما بالنسبة لدور المربية فإنه لا اختلاف في كون المربية هي التي يقع عليها الوصول بالتربية التحضيرية إلى تحقيق أهدافها ، على اعتبار أن المربية في القسم التحضيري هي محور العملية التربوية من خلال إعدادها للوضعيات المناسبة وحسن تعاملها مع أطفال هذه المرحلة ، وهذا ما يجب أن يكون ، ولكن ما هو كائن أن دور المربية يبقى مبتورا في غياب الوسائل والإمكانيات اللازمة لتحقيق الكفاءات المنتظرة ، فالمربية تلعب دورا هاما في تحقيق النمو المتكامل للطفل إذا أحسن تكوينها وإعدادها الإعداد المناسب لهذه المرحلة ، على اعتبار أن المربية تملك المؤهلات الجسمانية والنفسية التي تجعلها تتفاعل بشكل إيجابي مع طفل هذه المرحلة ، ومنه فالمربية هي الأقرب لتأدية هذا الدور بشكل جيد بدل المربي ، بما يتميز به كل واحد منهما من خصائص.

كما أثبت الواقع أن المربيات أكثر ميلا ورغبة إلى ممارسة العمل مع الأقسام التحضيرية وأنهن أكثر مبادرة في خلق أجواء مناسبة لهذه المرحلة من خلال اجتهادهن الخاصة .

ولكن تبقى المسؤولية على عاتق المسؤولين في تهيئة الظروف لها ، لتمكينها من أداء دورها بالشكل الذي يحقق أهداف التربية التحضيرية .

لقد ارتبطت أهداف التربية ما قبل المدرسة في مرحلة رياض الأطفال بالاهتمام بنمو الطفل نموا متكاملًا ، فإننا نعتبر أن المنهج يعتبر الوسيلة الأكثر نجاعة في تحقيق هذا المسعى ، لذلك فإنه من العيب الاستغناء عن العوامل التي تدعم هذا المنهج من أسس نفسية وفلسفية واجتماعية ، ولا يحق الانطلاق من الاجتهادات الارتجالية غير المبنية في التعامل مع الطفولة التي هي عماد المجتمع وركيزته ، لأن الخطأ في هذه الحالة سينعكس على أجيال كاملة ، لكن رياض الأطفال أعطت لكل طفل إطارا حياتيا وتنظيما فعالا للنشاطات المساهمة في استقلاليته ، ومنحه كل الإمكانيات ليعيش تجاربه الأولى مع التزامه بتعليمات جديدة ، ذلك من خلال الكشف عن حاجات كل طفل وتوفير شروط التجريب ، والاكتشاف التلقائي والعمل على تشجيع النشاط المنظم ، قصد المحافظة على المستوى المطلوب حتى يتمكن الطفل من خلال أعباءه أن يبني طرقه الخاصة ليفهم ذاته والآخرين والمحيط.

هذه الأمور التي لم تستطع التربية التحضيرية تحقيقها وأبقتها حبرا على ورق.

في حين أن الرياض بما تمتلكه من وسائل ومن فضاءات تمكن الطفل من ممارسة نشاطاته بكل حرية والانتقال من فضاء إلى آخر، لا يمكن لطفل التربية التحضيرية أن يحظى بمثله.

على هذا الأساس فإن العملية التقويمية لأنشطة الروضة تكون فعالة على اعتبار نوعية الاكتسابات التي تمكن الطفل الانتقال إلى مستويات أخرى من التعلم كما أنها تساهم في بلورة شخصيته وتعزيز الجوانب الإيجابية فيها ، وإصلاح النقائص إذا ما وجدت .

انطلاقا من هذا الطرح فإنه يمكن القول بأن الروضة يمكن أن تكون بديلا عن التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية، على اعتبار اشتراكهما في نفس الأهداف التي نجحت الروضة في تحقيقها وفشلت التربية التحضيرية في الوصول إلى تحقيقها بالصورة التي رسمتها لها المنظومة التربوية الجزائرية .

إن عدم تهيئة الأرضية المناسبة للتربية يميل نحو التقليص بدل التعميم في الكثير من المؤسسات التربوية نظرا لعدم وجود التأطير الكافي ، و هذا دليل قاطع على فشل هذا النوع من التربية في الجزائر ، و على وزارة التربية الوطنية إعادة النظر و البحث عن بدائل فعالة تنهض بالمنظومة التربوية في الجزائر إلى المستوى المطلوب.

## الخاتمة

تعتبر التربية ما قبل المدرسية مهمة تربوية أساسية على مستوى الخدمات التي نقدمها لنمو شخصية الطفل و على مستوى اكتشاف مواهبه و إيقاظها و تحريرها ، و كذا على مستوى اكتشاف لبعض المشاكل و الصعوبات التي بالإمكان إصلاحها في الوقت المبكر، إذا تم التعرف عليها في وقتها ، لذلك تعد الروضة ، ضرورة تربوية و اجتماعية لأنها تتاحا حيا لسيرورة تطور المجتمعات ، و دليل على تعقد الحياة ، بالمفهوم الواسع .فالأسرة بحكم عوامل متشابكة كثيرة ، خضعت إلى هذه الحركية و للتغيير الاجتماعي ، وصارت تقدم أطفالها طواعية ، لهذه المؤسسات التربوية من خلال ما تقدمه من برنامج ثري صالح يتماشى و الدراسات العلمية في ميدان النمو و الطفولة .

وعلى أساس أهمية التربية ما قبل المدرسية ، قدمنا هذا الإسهام المتواضع خاصة و أن أغلب الدراسات و المؤلفات ركزت على التعليم بأطواره الابتدائي والمتوسط و الثانوي بشكل أكبر ، مقارنة بالتربية ما قبل المدرسية ، وذلك بالرغم من الحاجة الماسة إليها ، رغم أن وزارة التربية الوطنية تبنت في برامجها سياسة التربية التحضيرية ، بعد إدراكها أهمية هذه المرحلة التي أصبحت تهتم بها كل المجتمعات المتقدمة بتوفير البيئة الملائمة لرعاية صحية للأطفال بغية نموهم نموا سليما ، لا زالت الجزائر بعيدة عن توفيره رغم محاولاتها تقديم برنامج نظري مازال بعيدا كل البعد عن إطاره الميداني مما صعب المهمة على القائمين بهذا النوع من التربية .

وقد تبين من الدراسة الحالية أن الروضة لها دورا كبيرا في تحقيق أهداف التربية ما قبل المدرسية و المتمثلة في تربية متوازنة للجوانب النمائية لشخصية الطفل من خلال خلق الفضاءات المناسبة و توفير الوسائل المساعدة على ذلك ، و ليتمكن من الاستعداد إلى مراحل تعليمية لاحقة ، تسهل أدوار العاملين بقطاع التربية فيما بعد ، بحيث تعده ليكون فردا فاعلا في المجتمع و ساعد على تكييفه مع الحياة الاجتماعية ، من خلال ما يمارسه من نشاطات متنوعة تتناسب مع حياته اليومية ، و تراعي فيها القدرات العقلية له .

إن التدهور الحاصل في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين و الذي أفرز الكثير من المشاكل التربوية كالتسرب المدرسي و الرسوب المدرسي ، الذي ارتفع بشكل واسع خلال السنوات الماضية ، بالرغم من الإصلاحات الدورية ولكنها ارتجالية ترافقت مع إصدار القرارات الإدارية غير المضبوطة ، كتوظيف خريجي الجامعات توظيفا مباشرا بالتعليم ، دون تكوين مسبق و في صميم التخصصات المطلوبة.

وبناء على دراستنا الحالية نشير إلى ضرورة البحث عن سبل جديدة ، ترفع من قيمة المنظومة التربوية الجزائرية و تجعلها أكثر وضوحا و دقة ، و ترتقي بها إلى مستوى المنظومات التربوية العالمية ، التي أحدثت تطورا عميقا في كل



ميادين الحياة ، استطاعت به السيطرة على العالم ، و إن أكثر السبل فعالية و نجاعة ، هي أن تبحث وزارة التربية الوطنية الجزائرية عن مؤسسات اجتماعية لها صلاحيات تربوية محضة ، تساعد في التكفل بأبنائها ، تكفلا يضمن إعدادهم لحياة مدرسية ناجحة ، بدل إلقاء كامل العبء على المدرسة ، التي أصبح يضيق عليها الحال ، و تحتنق بها السبل ، و هي تصارع شتى المجالات ، و لعل السبل الوحيد لها اليوم في ظل التطور التكنولوجي هي أن تمد يدها إلى رياض الأطفال لتشاركها هذه المهمة و تخفف عنها العبء ، كما هو الحال لدى الكثير من الأمم المتقدمة التي تعتبر رياض الأطفال حلقة من حلقات التعليم و عليها أن تسعى في تبني نفس الطرح ، عندها فقط يمكن أن نتحدث عن منظومة تربوية رائدة و ناجحة يمكنها أن تخطو خطوات جديدة نحو التقدم فإذا كان مشروع مجتمع ما يكمن في تربية أجيال من الأطفال قادرين على المساهمة في تطويره و خروجه من التخلف ، فلا بد إذن أن نلتمس المساعدة من مثل هذه المؤسسات التربوية (رياض الأطفال) لضمان إعداد أجيال صاعدة نستطيع الاتكال عليها في مواكبة الحضارة و التطور.

## ملخص الدراسة

انطلاقاً من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الفرد و كذا أهمية التربية و التعليم ، و ما تعانيه المنظومة التربوية الجزائرية من نكوص و تراجع ، جاء اختيارنا لموضوع البحث الذي تجسد في هذه الدراسة الموسومة بالمنظومة التربوية الجزائرية بين أهداف الروضة ، و أهداف التربية التحضيرية ، و قد عكفنا على دراسة واقع التربية التحضيرية بشيء من النقد و التحليل .أردنا التركيز عليها كمرحلة تمهيدية تحضيرية لهذه المنظومة التربوية ، من خلال التعرف على أهم المشاكل ، التي عرقلت تحقيق أهدافها بالشكل الذي رسم لها ، كما أردنا أن نقدم من خلال ذلك بديلاً يمكنه أن يحقق نفس الأهداف و يحافظ على هيبة النظام التربوي و يضمن توازنه ، و يحقق له ما يصبو إليه ، من خلال تبنيه للروضة كحلقة من حلقاته ، كما هو الحال في الأمم التي شهدت تطوراً كبيراً في جميع المجالات.

و عليه استعرضنا في القسم النظري دور الروضة و كذا واقع التربية التحضيرية من خلال الإصلاحات الجديدة ، أما القسم الميداني ، فجاء فيه تحليل استمارة الدراسة و تطبيق المنهجية العلمية ، لنصل في الأخير إلى نتائج ، رسمت لنا الواقع الحقيقي للتربية التحضيرية .

أخيراً تعتبر المنظومة التربوية الجزائرية وما تشهده من إصلاحات دورية قد تجعل منها ميداناً خصباً و غنياً بالكثير من القضايا التي يمكن اعتمادها كمواضيع للدراسات الأكاديمية ، من أجل تقديم البدائل و الاقتراحات الموضوعية التي تجعلها ترقى إلى مصاف الأنظمة التربوية العالمية التي أصبحت رائدة في كل الميادين ، حينما تتضافر كل جهود الفاعلين التربويين و يعيدون إنتاج منظومة تربوية فاعلة تتناسب و خصوصيات الإرث السوسيو-ثقافي و الحضاري الجزائري.

المراجع

1. مديرية النشاط الاجتماعي لولاية الجلفة. 2011م
2. مديرية التربية لولاية الجلفة 2011م إحصاء وضعية التحضيري للموسم الدراسي 2010م/2011م (عدد الأفواج بالمؤسسات التربوية، و عدد الأطفال بكل فوج ) .

ثانيا : المراجع :

1. السيد عبد القادر شريف : التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة عمان ، الأردن (ط1) ، 2007.
2. أنتوني غيدندر ، كارني بيردسال : علم الاجتماع (مع مداخلات عربية) ، ترجمة فايز الصباغ ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، (ط 4) ، (د س)
3. إيمان العربي النقيب : القيم التربوية في مسرح الطفل ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطية ، الإسكندرية ، (ط1)، 2002.
4. إبراهيم مشيك و آخرون : كتاب التربية ، المجلس الشعبي لمدينة الجزائر ، (د س) .
5. إيناس عمر محمد أبو ختلة : اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة و الروضة ، دار صفان للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن (ط1) 2005.
6. جمال محمد أبو شنيب: قواعد البحث العلمي ، المنهج ، الطرق و الأدوات ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطية ، الإسكندرية (د ط) 2008.
7. جميل أبو ميزر ، محمد عبد الرحيم عدس : المرشد في منهاج رياض الأطفال ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن 2001
8. حسين عبد الحميد رشوان : ميادين علم الاجتماع و مناهج البحث العلمي ، المكتب الجامعي الحديث ، (ط2) 2001.
9. خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو، الطفولة و المراهقة ، دار الفكر الجامعي الإسكندرية ، (ط4) 2000.
10. رايح تركي :أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، (ط2) 1990
11. رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مطبعة دار هومة ، الجزائر ، (ط1) 2002.
12. رناد الخطيب : رياض الأطفال واقع و منهاج ، مؤسسة الخليج العربي (ط1)، 2003
13. سامية مصطفى الخشاب : النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة ، دار المسيرة ، عمان (ط1) 1999.

14. سعد مرسي أحمد ، كوثر حسين كوجك : تربية الطفل قبل المدرسة عالم الكتب ، القاهرة (ط3)، 1991.
15. سيد صبحي : النمو العقلي و المعرفي لطفل الروضة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، (ط1) 2003
16. شبل بدران : معلمة رياض الأطفال ، دار المعرفة الجامعية الأزاريطية ، الإسكندرية ، (ط1) 2006
17. شبل بدران و أحمد فاروق محفوظ : أسس التربية ، دار المعرفة الجامعية الأزاريطية ، الإسكندرية ، (ط1) 1993 م .
18. صلاح الدين شروخ : علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابه ، الجزائر ، 2004 م .
19. عبد الغني عبود ، آخرون : التربية المقارنة ، منهج و تطبيق ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1997 م .
20. عبد الكريم بوحفص : دليل الطالب لإعداد و إخراج البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2006 م .
21. عبد الباسط عبد المعطي ، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، 1998 م .
22. عبد الحافظ سلامة : الوسائل التعليمية و المنهج ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن ، (ط1) 2000 م .
23. عصام نور : سيكولوجية اللعب ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2006 م .
24. عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات : مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (ط2) 1999 م .
25. عواطف إبراهيم محمد : أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، (ط1) 2004 م .
26. فاروق شوقي البوهي : التخطيط التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية (ب ت).
27. فتحية كركوش : سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2008 م .
28. فيروز زرا رقة ، عبد الرزاق أموقران و آخرون : في منهجية البحث الاجتماعي ، منشورات مكتبة اقرأ ، قسنطينة ، الجزائر (ط1) 2007 م .
29. لونيس علي ، صحراوي عبد الله : دور التعليم ما قبل المدرسي (الحضاني) في تنشئة الأطفال و تكييفهم الاجتماعي ، دفاتر المخبر ، بسكرة ، ع3، 2008 م .
30. مجدي عزيز | إبراهيم : موسوعة المناهج التربوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، (ط1) 2000 م .
31. محمد حسن العميرة : أصول التربية ، دار المعارف ، القاهرة، (ط1) 1982 م .
32. مراد زعيمي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، دار قرطبة ، (ط1) 2007 م .

33. منال عبد الفتاح الهندي : الأنشطة الفنية لطفل الروضة ، عالم الكتب ، القاهرة ، (د ط)، 2006 م
34. موريس أنجرس : منهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي ، دار القصة للنشر و التوزيع ، الجزائر (د ط) 2004 م .
35. هدى محمد قناوي : الطفل و رياض الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية مصر ، القاهرة ، 2004.
36. هدى الناشف : رياض الأطفال ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، مصر ، (د ط) 1997 م .
37. هند بنت ماجد بن محمد الخثيلة : إدارة رياض الأطفال ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، (ط1) 2000 م .
38. وفاء سلامة : التربية البيئية لطفل الروضة ، دار الفكر العربي، القاهرة ، (ط1) 1998 م.
39. المجموعة التربوية "الميثاق" : الأنشطة الجديدة للتعليم الأولى و رياض الأطفال ، الدليل العلمي من (4،5 سنوات) ، دار البصائر للنشر و التوزيع ، الجزائر (ط1) 2006 م .
40. وزارة التربية الوطنية : منهاج التربية التحضيرية (5،6 سنوات) ، اللجنة الوطنية للمناهج ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر 2004 م.
41. وزارة التربية التونسية : السنة التحضيرية الوثيقة الإطارية ، وزارة البرامج و الكتب المدرسية ، تونس 2007 م

### ثالثا : الموسوعات و القواميس العربية و المجالات .

1. جبران مسعود : الرائد : المعجم اللغوي ، دار القلم للملايين بيروت ، لبنان ، (ط 8)، 2001
2. فاروق مداس : قاموس مصطلحات علم الاجتماع ، دار مدني للطباعة و النشر ، الجزائر ، (د،ط) ، 2003 م.
3. الموسوعة العربية العالمية : المجلد 11 ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع ، الرياض ، (ط،2) ، 1999 م
4. وزارة التضامن الوطني و الأسرة ، الجريدة الرسمية ، المرسوم التنفيذي رقم 287/68 المؤرخ في 17 سبتمبر 2008 م.
5. من قضايا التربية : الطفل بين الأسرة و المدرسة ، الملف 26 المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ، 2001 م
6. وزارة التربية الوطنية : مخطط العمل لتنفيذ إصلاح المنظومة التربوية ، الجزائر ، 2003 م.
7. أطفاف غانم : رحلة في كتاب المرجع في رياض الأطفال ، مجلة التربية ، الكويت ، العدد 17 ، 1996 م.
8. عبد الغاني إبراهيم محمد : طرق تعليم القراءة و مراحل تعلمها ، المجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس ، (ع 1) المجلة 14 ، 1994 م.

9. دافريد جبرائيل النجار و بعض الأساتذة : قاموس التربية و علم النفس التربوي ، دار الكتاب ، بيروت ، لبنان (د،ط) ، 1960 م.

10. سميرة أحمد السيد : مصطلحات علم الاجتماع ، مكتبة الشنفرى (ط،1) المملكة العربية السعودية ، 1997م

#### رابعا : الرسائل الجامعية

1. سعيد بوشينة : نحو منهج رياضي لأطفال الروضة ، رسالة ماجستير ، معهد علم النفس و علوم التربية (غير منشورة) ، جامعة الجزائر غير ، جوان 1988 م.

2. نذير بن يربح : التربية و التعليم التحضيري و علاقتهما بالمدرسة الأساسية ، رسالة ماجستير ، معهد علم النفس و علوم التربية (غير منشورة) ، جامعة قسنطينة ، 1988 م.

3. حاجة محمد أو بلقاسم : أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري ، رسالة ماجستير معهد علم النفس و علوم التربية (غير منشورة) ، جامعة قسنطينة ، 1994 م .

الماتحرف



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بوزريعة - الجزائر

الملحق رقم (1) : الاستمارة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي والثقافي

استمارة

رقم الاستمارة

الموضوع: المنظومة التربوية الجزائرية بين أهداف الروضة و التربية التحضيرية

" دراسة ميدانية مقارنة بين الروضة والتربية التحضيرية في ولاية الجلفة "

تحت إشراف :

د : بوكربوط عز الدين

من إعداد :

سلامة حدة

ملاحظة :

إنّ المعلومات التي سوف تقدمونها في هذه الاستمارة هي لغرض إكمال الجانب الميداني من البحث الذي نحن بصدد إنجازه لا غير ، لذلك نرجو منكم ملاءها بدقة وعناية حتى تكون لها الفائدة العلمية المرجوة منها ، ونحن من جهتنا نعدكم بالسرية التامة في التعامل مع كل ما سوف تقدمونه .ولكم منا جزيل الشكر

السنة الجامعية 2011/2012

## استمارة الدراسة

أولاً: بيانات شخصية

المدرسة: .....

المقاطعة: .....

1- الجنس ذكر:  أنثى:

2- السن: ..... سنة 3- الحالة العائلية: .....

أعزب  ، متزوج  ، مطلق  ، أرمل

4- المستوى التعليمي

ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

5- عدد سنوات العمل في التعليم: ..... سنة

6- عدد سنوات العمل مع الأقسام التحضيرية: ..... سنة

7- الصفة: مرسوم  ، متعاقد

### ثانياً: دور متطلبات التربية التحضيرية في تحقيق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية

8- هل استفدت من تكوين أثناء الخدمة خاص بالتربية التحضيرية قبل التحاقكم بهذه الأقسام؟

نعم لا

9- ما هي أسباب عدم استفادتكم من التكوين قبل التحاقكم بهذه الأقسام؟

.....  
.....

10- هل استفدت من تكوين خاص بالتربية التحضيرية أثناء تكليفكم بهذه الأقسام؟ نعم  لا

11- إذا كانت الإجابة بـ لا . ما هي الأسباب؟

.....  
.....

12- ما هو تقييمكم لهذه العمليات التكوينية؟

مفيدة  غير مفيدة

13- هل تواجهك مشاكل أثناء عملك ؟ نعم  لا

14- في حالة الإجابة بنعم ما هو نوعها

.....

15- هل اخترت تدريس القسم التحضيري برغبة منك؟ نعم  لا

16- في حالة الإجابة بنعم . لأنه

.....

17- في حالة الإجابة بـ لا، ماهي الأسباب ؟

.....

18- هل تلقيت تكويناً متخصصاً في هذا المجال؟ نعم  لا

19- في حالة الإجابة بـ لا . ما هي الأسباب ؟

.....

20- هل تهتم في أداءك مع الأطفال على :

الجانب التحصيلي  الجانب التربوي  أخرى

21- كيف تقوم أداء الأطفال بـ ؟

التقويم التكويني  التقويم التحصيلي

22- هل تستفيد من الفضاء الخارجي للمؤسسة ؟ نعم  لا

23- في حالة الإجابة بـ لا وضح لماذا؟

.....

24- هل اطلعت على منهاج التربية التحضيرية؟ نعم  لا

25- إذا كانت الإجابة بـ لا ما هي دوافع هذا الاطلاع ؟

.....

26- هل أنت راض عن محتواه ؟ راض  غير راض

27- في حالة عدم الرضا ، ما هي الأسباب ؟

29- هل توافق على تسمية المربي بدل المعلم في هذه المرحلة؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بـ لا . ما هي الأسباب ؟ .....

.....

30- ما هي الجوانب التي تركز عليها في التربية التحضيرية ؟

- الجانب المعرفي  جانب الحس - حركي
- الجانب الاجتماعي الوجداني  أخرى

.....

31- هل أنت راض عن أداءك بالقسم التحضيري؟

- راض  راض إلى حد ما  غير راض

32- هل تغيّر في الممارسات البيداغوجية أثناء عملك؟  نعم  لا

33- هل تعتقد أن منهاج التربية التحضيرية يتناسب مع الواقع ؟  نعم

34- إذا كانت الإجابة بـ لا . ما هي الأسباب؟

.....

.....

35- هل تنقيد بالبرنامج بشكل تام؟  نعم  لا

في حالة عدم التنقيد بالبرنامج ، ما هي  
36- الأسباب ؟

ثالثا : دور أداء المربية في تحقيق أهداف التربية التحضيرية

37- هل تتوفر لديكم الوسائل اللازمة لهذه الأقسام ؟  نعم  لا

38- في حالة عدم توفر الوسائل اللازمة ما هي الأسباب ؟

.....

39- هل تدعم أولياء الأطفال نشاط هذه الأقسام؟ نعم  لا

40- في حالة الإجابة بلا : لماذا؟

41- ما هي اقتراحاتك لتحسين التربية التحضيرية؟

بإختصار : .....

42- كيف تتعامل مع المشاكل الاجتماعية لطفل هذه المرحلة؟

- باستدعاء الأولياء

- بالتعاون مع الإدارة

- بأسلوب آخر. أذكره .....

43- هل توافق على منح الحرية للأطفال في هذه المرحلة؟ نعم  لا

44- في حالة الإجابة ب لا ما هي العوامل المانعة؟ .....

45- ما هي الهدف من التربية التحضيرية للأطفال؟

- تكمل التربية الأسرية .

- تمهد للدراسة.

- جوانب أخرى أذكرها .....

46- هل تمنح الأطفال جواً من الاستقلالية داخل القسم؟ نعم  لا

47- في حالة الإجابة بنعم ، ما هي العوامل المساعدة على الاستقلالية ، أذكرها . .....

.....

48- هل تعتقد أن إدراج التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية قراراً صائباً؟

نعم  لا

49- في حالة الإجابة بـ لا ما هي الأسباب؟

.....

50- هل حققت التربية التحضيرية أهدافها حسب ما جاء في المنهاج؟

بدرجة كبيرة  بدرجة متوسطة  بدرجة ضئيلة

51- هل توافق على :

- تعميم التربية التحضيرية  إلغائها

52- هل يمكن أن تكون التربية التحضيرية بديلاً عن سنة السادسة الملغاة من المنظومة التربوية الجزائرية؟

نعم  لا

53- في حالة الإجابة بـ لا ، ما هي الأسباب؟

.....

54- هل ترى أنّ هناك مؤسسات اجتماعية أخرى يمكنها تحقيق نفس أهداف التربية التحضيرية؟

— المدرسة القرآنية

— رياض الأطفال

— أخرى  أنكرها

.....

.....

55- هل تفضل التحاق أبنائك بالتربية التحضيرية أم الاستفادة من فترة لعب أطول؟

نعم  لا

56- هل اتخذت بعض الإجراءات العملية لتحسين العمل داخل قسمك التحضيري؟

نعم  لا

57- إذا كانت الإجابة بـ نعم فيما تمثلت؟

.....  
.....

58- ما هو رأيك في التربية التحضيرية بعد تأطيرك لها؟

.....  
.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بوزريعة - الجزائر-

الملحق رقم (2) : دليل المقابلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي والثقافي

دليل المقابلة حول موضوع

المنظومة التربوية الجزائرية بين أهداف الروضة و التربية التحضيرية :

"دراسة ميدانية مقارنة بين الروضة و التربية التحضيرية في مدينة الجلفة "

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع ،تخصص علم الاجتماع التربوي الثقافي

إشراف الأستاذ

إعداد الطالبة :

د : بوكربوط عز الدين

سلامة حدة



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بوزريعة - الجزائر

الملحق رقم (3) : شبكة الملاحظة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي والثقافي

### دليل الملاحظة حول موضوع

المنظومة التربوية الجزائرية بين أهداف الروضة و أهداف التربية التحضيرية :

دراسة مقارنة بين الروضة و التربية التحضيرية

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع ،تخصص علم الاجتماع التربوي الثقافي

إشراف الأستاذ

د : بوكربوط عز الدين

إعداد الطالبة :

سلامة حدة







الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بوزريعة - الجزائر 02-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

الموضوع :

المنظومة التربوية الجزائرية بين أهداف الروضة و التربية التحضيرية

"دراسة ميدانية مقارنة بين الروضة و التربية التحضيرية بمدينة الجلفة"

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم الاجتماع التربوي الثقافي

إشراف الدكتور:

بوكربوط عز الدين

إعداد الطالبة :

سلامة حدة

السنة الجامعية: (2012/2011)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إهداء

الحمد لله رب العالمين منزل الكتاب هدى و تذكرة لأولي الألباب  
و الصلاة و السلام على سيدنا محمد الذي خصه بجوامع الكلام و فصل الخطاب  
و على آله و أتباعه إلى يوم الدين و سلم اللهم تسليما كثيرا أما بعد :

إلى كل من يتخذ من العلم سبيلا للدنيا و الآخرة و سعى جاهدا لرفع رايته  
و تقديس مكانته ، فمن أراد الدنيا فعليه بالعلم و من أراد الآخرة فعليه بالعلم .

إلى كل الباحثين في بحور الظلام ، عن قبس من نور إلى كل هؤلاء ،  
أهدي هذا العمل المتواضع الذي وفقني الله عز و جل ،  
صاحب النعمة و الفضل على إتمامه .  
إلى والديّ .....  
إلى زوجي .....  
إلى فلذات أكبادي .....

أهدي هذا العمل

## شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه و تعالى الذي وفقني ، لإنجاز هذا العمل المتواضع ،  
الذي أرجو أن أكونُ قد أصبت فيه و هنا وحب عليّ ، أن أقر بالفضل  
و أعترف بالجميل و أنطق بالشكر لكل من ساهم من قريب أو من بعيد .  
أقدم شكري مقدّمًا لأستاذي الفاضل المشرف ، على توجيهاته و نصائحه السديدة

إلى الأستاذ الدكتور : بوكربوط عز الدين

أقدم خالص شكري إلى كل الذين وجهوني و نصحوني وساعدوني

في إخراج هذا العمل ، وعلى رأسهم:

الأستاذ الدكتور : غلام الله

و مهما حاولت أن أضفي عليهم صفات كريمة و جليلة فإنني لا أستطيع

أن أعبر عما أكنه لهم من احترام و تقدير ،

أسأل الله سبحانه و تعالى لهم العافية و العمر المديد.

كما لا أنسى كافة الأصدقاء و الزملاء الذين كان لهم الفضل

في تقديم يد المساعدة لإنجاز هذا العمل.



# الفهرست

الإهداء

شكر وتقدير

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

العنوان.....الصفحة

1.....مقدمة

4.....الباب الأول: المقاربات المنهجية والنظرية للدراسة

6.....الفصل الأول البناء المنهجي العام للدراسة

7.....أولا : الإشكالية:

9.....ثانيا: الفرضيات

9.....ثالثا: أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع

10.....رابعا: أهداف الدراسة

11.....خامسا : تحديد المفاهيم

15.....سادسا: الدراسات السابقة

20.....سابعا : صعوبات الدراسة

**الفصل الثاني: أهمية الروضة و دورها**

**التربوي**.....

23.....تمهيد

24.....أولا: تطور البحث في الطفولة

25.....ثانيا: أهمية مراحل الطفولة المبكرة وسماتها

27.....ثالثا: الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل الدراسة

28.....رابعا : فلسفات رياض الأطفال

30.....خامسا: نبذة عن تاريخ رياض الأطفال

31.....سادسا : رياض الأطفال الأهمية الأهداف والوظائف

## الفهرست

### العنوان.....الصفحة

- 35..... سابعا: نتائج المؤتمرات وانعكاساتها على تربية الطفل
- 35..... ثامنا : أهداف التربية المستقبلية للطفل في الروضة
- 36..... تاسعا : واقع رياض الأطفال
- 40..... عاشرا : المعايير التي يجب توافرها في الروضة
- 44..... خلاصة

### ..... الفصل الثالث: التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية

- 47..... تمهيد
- 48..... أولا :السياسة التعليمية في الجزائر
- 51..... ثانيا: التعليم التحضيري في المنظومة التربوية الجزائرية
- 53..... ثالثا : المستجدات التربوية والمنهجية والتنظيمية في التعليم التحضيري
- 59..... رابعا : الدعائم و الوسائل و الأنشطة في التربية التحضيرية
- 65..... خامسا: فضاءات التربية التحضيرية .
- 67..... خلاصة

### ..... الفصل الرابع : منهج تربية طفل ما قبل المدرسة

- 70..... تمهيد:
- 71..... أولا : مناهج تربية طفل ما قبل المدرسة
- 73..... ثانيا: منهج الروضة
- 87..... ثالثا : منهاج التربية التحضيرية
- 92..... خلاصة

### ..... الفصل الخامس : التقنيات المنهجية المعتمدة في الدراسة

- 96..... تمهيد
- 97..... أولا: مجالات الدراسة

## الفهرست

<u>العنوان</u> .....	<u>الصفحة</u>
ثانيا: عينة الدراسة.....	100
ثالثا : منهج الدراسة.....	100
رابعا: تقنيات جمع البيانات.....	101
خلاصة.....	104
<b>الفصل السادس: نتائج الدراسة الميدانية.....</b>	
تمهيد.....	107
أولا : تفرغ البيانات و جدولتها و تحليلها.....	108
ثانيا : مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.....	177
ثالثا : تحليل الملاحظة.....	179
رابعا :تحليل المقابلة.....	183
خامسا: النتائج العامة للدراسة.....	187
<b>خاتمة.....</b>	<b>189</b>
ملخص الدراسة.....	191
قائمة المراجع.....	193

الملاحق

## فهرس الجداول

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس	108
02	توزيع المربين وفقا لمتغير السن وبالنسبة لمتغير الجنس.	109
03	توزيع الحالة الاجتماعية للمربين بالنسبة لمتغير الجنس.	110
04	المستوى التعليمي للمربين بالنسبة لمتغير الجنس	111
05	عدد سنوات العمل في التعليم بالنسبة لمتغير الجنس	113
06	عدد سنوات العمل بأقسام التحضيرى بالنسبة لمتغير الجنس	115
07	صفة المربين بالنسبة لمتغير الجنس	116
08	استفادة المربين من التكوين قبل تأطير التحضيرى بالنسبة لمتغير الجنس	117
09	أسباب عدم استفادة المربين من التكوين القبلى	118
10	استفادة المربين من التكوين أثناء تأطير التحضيرى	119
11	أسباب عدم استفادة المربين من التكوين أثناء تأطير الأقسام التحضيرية	120
12	تقييم المربين للتكوين في التحضيرى بالنسبة لمتغير الجنس.	121
13	مشاكل العمل بأقسام التحضيرى بالنسبة لمتغير الجنس	122
14	أنواع مشاكل العمل المتواجدة بأقسام التحضيرى	123

125	رغبة المربين في تدريس التحضيري بالنسبة لمتغير الجنس	15
126	أسباب عدم رغبة المربين في تدريس التحضيري	16
127	أسباب رغبة المربين في تدريس التحضيري	17
128	التكوين المتخصص للمربين في مجال الطفل بالنسبة لمتغير الجنس	18
129	أسباب عدم تكوين المربين المتخصص في مجال الطفل	19
130	جوانب الاهتمام بطفل التربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	20
131	تقويم أداء الأطفال من طرف مربى التربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	21
132	استغلال الفضاء الخارجي للقسم التحضيري	22
133	أسباب عدم استغلال الفضاء الخارجي للقسم التحضيري بالنسبة لمتغير الجنس	23
134	إطلاع المربين على منهاج التربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	24
135	دوافع إطلاع المربين على منهاج التربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	25
136	رضا المربين على محتوى المناهج بالنسبة لمتغير الجنس	26
137	أسباب عدم رضا المربين على محتوى المناهج بالنسبة لمتغير الجنس	27
138	تقبل المربين لتسمية المربي في القسم التحضيري بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي	28
139	أسباب عدم تقبل المربين لتسمية المربي في القسم التحضيري بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي	29
140	الجوانب التي يركز عليها المربون في التربية التحضيرية بالنسبة لمستوى التعليمي	30
142	رضا المربين على أدائهم بالأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	31
144	تغيير المربين للممارسات البيداغوجية داخل الأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي	32

146	تناسب منهاج التربية التحضيرية مع الواقع بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي	33
147	أسباب عدم تناسب منهاج التربية التحضيرية مع الواقع بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي	34
148	تقييد المربين بالبرامج بالنسبة لمتغير الجنس	35
150	أسباب عدم تقييد المربين بالبرنامج بالنسبة لمتغير الجنس	36
151	إمكانية توفر الوسائل التعليمية بالأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي.	37
153	أسباب عدم توفر الوسائل التعليمية بالأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي .	38
155	تدعيم الأولياء للأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	39
156	أسباب عدم تدعيم الأولياء للأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس.	40
157	نوع اقتراحات المربين لتحسين العمل بالأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس.	41
158	كيفية تعامل المربين مع مشاكل الأطفال بالنسبة لمتغير الجنس	42
159	منح المربية الحرية للأطفال داخل القسم التحضيري بالنسبة لمتغير الجنس	43
160	العوامل المانعة لمنح المربين الحرية للأطفال داخل القسم التحضيري بالنسبة لمتغير الجنس.	44
161	رأي المربين عن الهدف من التربية التحضيرية للأطفال بالنسبة لمتغير المستوى لتعليمي.	45
162	تمتع الأطفال بالاستقلالية في القسم التحضيري بالنسبة لمتغير الجنس.	46
163	العوامل المساعدة على تمتع الأطفال بالاستقلالية في القسم التحضيري بالنسبة لمتغير الجنس	47
164	إدراج التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية بالنسبة لمتغير الجنس	48
165	أسباب عدم إدراج التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية بالنسبة لمتغير الجنس	49
166	تحقيق التربية التحضيرية لأهدافها.	50

167	تعميم التربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	51
168	التربية التحضيرية بديلا للسنة السادسة الملقاة من المنظومة التربوية الجزائرية بالنسبة لمتغير الجنس	52
169	أسباب عدم تعويض التربية التحضيرية بالسنة السادسة الملقاة من المنظومة التربوية الجزائرية بالنسبة لمتغير الجنس	53
171	المؤسسات الاجتماعية التي تحقق نفس أهداف التربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	54
173	التحاق الأبناء بالتربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	55
174	اتخاذ الإجراءات لتحسين العمل بالأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	56
175	نوع الإجراءات المتخذة لتحسين العمل بالأقسام التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	57
176	التأطير في التربية التحضيرية بالنسبة لمتغير الجنس	58

## مقدمة

يحظى طفل ما قبل المدرسة اليوم باهتمام المربين والآباء على حد سواء ، وان اختلفت بواعث هذا الاهتمام ، فأصبحت الحاجة إلى مؤسسات تربوية مختصة أكثر إلحاحا مما سبق ، لأن الطفل يولد مزودا بالقدرة على التعلم ، ولكنه لا يولد وهو مزود بأنماط السلوك ، بل يجب عليه أن يتعلمه ليتمكن من التكيف مع الحياة الاجتماعية ، بالشكل الذي يريده المجتمع الذي يعيش فيه ويتم ذلك عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية وهذه العملية تقوم بها مجموعة من المؤسسات الاجتماعية أولها الأسرة التي تعد اللبنة الأولى، في بناء المجتمع ، والتي تلعب دورا هاما في العناية بالطفل من جميع جوانبه ، لذا فإن فهم خصائص هذه العملية ككل شرط أساسي لتربيته وإعداده بما يتناسب مع المعايير والمبادئ السائدة في المجتمع .

لم تعد الأسرة المؤسسة الوحيدة التي تلعب دورا في تربية الطفل حيث تقوم مؤسسات أخرى بنفس الدور، ومن بينها المدرسة التي تقاسمها المهمة إلا أن الدراسات الحديثة وفقا للتربية الحديثة ، وبعد معرفة خصوصيات الطفل فقد أولى اهتماما بالغا بالسنوات الخمس الأولى من حياته الخاصة بتكوين شخصيته ، الأمر الذي دعا إلى إنشاء مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة كرياض الأطفال التي تتيح له ممارسة الأنشطة المتنوعة والمهادفة لتنمية مهاراته العقلية والحسية والحركية ، لذلك تعد رياض الأطفال المؤسسة الاجتماعية التي توفر الوسط الذي ينمو فيه الطفل ويحقق حاجاته المختلفة ومن هنا أصبحت الروضة ضرورة تربوية واجتماعية لأنها تعد نتاجا حيا لسيرورة تطور المجتمعات ودليل على تعقد الحياة بالمفهوم الواسع .

تميزت الأسرة بحكم عوامل متشابكة ، بخروج المرأة للعمل و مشاركتها في اقتصاد الأسرة بسبب غلاء المعيشة و حاجياتها المتزايدة التي أصبح الأب لوحده فيها عاجزا عن تلبيتها ، لتوفير حياة كريمة لأبنائه فكان من الضروري أن تخضع لهذه الحركية والتغير الاجتماعي وصارت تقدم فلذات أكبادها طواعية لهذه المؤسسات التربوية على اعتبار أن الروضة لها رسالة تربوية من خلال ثراء برامجها واعتمادها على مناهج صالحة تتماشى والدراسات العلمية في ميدان



النمو لذلك بدأ دور الروضة يتطور شيئاً فشيئاً فبعد أن كان قائماً على استقبال الأطفال وتلبية حاجاتهم البيولوجية ، أصبحت اليوم تقدم دوراً أكبر في تربية الأجيال و إعدادهم الإعداد السليم لمواجهة الحياة بكل متغيراتها و مستجداتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، مراعية تطوير مجموعة من الكفاءات عند الأطفال دون ست سنوات من خلال مجموعة الأنشطة والبرامج التي تعمل على تنمية ثقافة الطفل التي تتوافق مع ثقافة مجتمعه وتتماشى في نفس الوقت مع قدراته العقلية والجسمية والحركية و هذا يعني أن الروضة ذات ارتباط وثيق بحياة الأطفال على اختلاف أوساطهم وظروفهم الاجتماعية والمعيشية ومنه جاء إقرار كثير من الباحثين في ميدان التربية بأهمية الروضة ولإعتراف بدورها في نقل القيم والعادات و السلوكات و الآداب والعلوم المختلفة.

تبنت الجزائر في منظومتها التربوية فكرة التربية التحضيرية واعتبرتها جزءاً من الإصلاح التربوي الذي عرفته المنظومة التربوية ، رغم أنها لم تعمم بشكل نهائي ، من هنا جاءت هذه الدراسة لتتعرف من خلالها على ما يمكن أن تقدمه هذه التربية التحضيرية ، وتضيفه إلى المنظومة التربوية من خلال برنامجها الذي سطرته وزارة التربية الوطنية لنعرف إمكانية تحقيقه للأهداف المسطرة وفقاً للأوضاع التي تعيشها مؤسستنا التربوية مقارنة بما يمكن للروضة أن تحققه وحققته عبر التاريخ من خلال أهم الأدوار التي تقوم بها الروضة وما تحويه من عناصر مادية وبشرية فلكل عنصر دوره الخاص . انطلاقاً من المربية فالأنشطة المسطرة وكذا الوسائل التعليمية التي توفرها الروضة .

إذن من خلال هذه الدراسة سنتعرف على أهم الاختلافات بين أهداف الروضة وأهداف التربية التحضيرية وذلك وفق منهجية موضوعية ولذلك قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى جزأين جزء نظري وآخر ميداني ، وقد قسم الجانب النظري إلى أربعة فصول جاء الفصل الأول كفصل تمهيدي للدراسة حيث اشتمل على إشكالية البحث وأهم تساؤلاته وكذا فرضيات الدراسة وتحديد المفاهيم الأساسية لها و كذا بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا إضافة إلى صعوبات الدراسة.

أما الفصل الثاني تم فيه تناول أهمية الروضة و دورها التربوي ...الخ أما الفصل الثالث فقد تم فيه تحليل و دراسة التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية ، أما الفصل الرابع فحددت في مضمونه إجراء المقارنة بين الروضة و التربية التحضيرية ، نظريا و إسقاط ذلك ميدانيا أما الجانب الميداني فقسم بدوره إلى فصلين الأول يتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، و اشتمل على مجالات الدراسة والتقنيات المختلفة التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات أما الفصل الأخير من الجانب الميداني ، فتم خلاله عرض البيانات و تحليلها ، و تفرغ المعطيات في جداول إحصائية تم تحليلها و مناقشتها.

# الباب الأول

المقاربة المنهجية و النظرية للدراسة

الفصل الأول

## الفصل الأول البناء المنهجي العام للدراسة

أولاً: الإشكالية

ثانياً: الفرضيات

ثالثاً: أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع

١- أهمية الدراسة

٢- أسباب الاختيار

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: تحديد المفاهيم

سادساً: الدراسات السابقة

سابعاً: صعوبات الدراسة

## أولا : تحديد الإشكالية:

تعتبر التربية عملية تكيف بين الفرد و بيئته ، و هذه العملية تنشأ في اشتراك الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحياة الاجتماعية للجنس البشري و باستمرار هذه المشاركة واتصالها تشكل عادات الفرد واتجاهاته و قيمه الفكرية و الخلقية و الاجتماعية و بذلك فإن الاتجاهات الحديثة تتجه فيها التربية نحو العناية بالطفل و الاهتمام به و التفكير فيه باعتباره فردا تعدد للحياة الاجتماعية ، حيث تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية لأنها تحدد شخصية الفرد مستقبلا فالطفل يولد مزودا بمجموعة من الاستعدادات التي يتوقف نموها على توجيه جميع المحيطين به . و من هذا المنطلق ، و جب دراسة هذه المرحلة بشكل جلي خاصة ما تعلق منها بالجوانب الاجتماعية و التربوية فإننا حتما سنقدم دراسة بعيدة عن الاعتقادات الخاطئة التي كانت غالبا ما تركز على المطالب البيولوجية و القدرات التي تبحث عن مثيراتها المناسبة و عن مؤسسة تتفهم خصائصها و تحترم حدودها دون إنقاص لها .

التطورات التي شهدتها بناءا لاقصادية ، الاجتماعية ، السياسية و الثقافية و التربوية و هذه الأخيرة سائرت إصلاحات جذرية في عمق كل مراحل التعليم و ذلك بإدخال نمط جديد من خلال إعادة النظر في منظومتها التربوية التي مسها الإصلاح في كل مراحلها التعليمية و إدخال نمط جديد على المرحلة الابتدائية وهو ما يعرف بالتربية التحضيرية ، محددة لها أهدافا وفق منهاج سطرته لها . و مما لاشك فيه أن الارتقاء بهذا النوع من التعليم و تفعيله لتحقيق الأهداف المسطرة له تطلب من كافة العاملين و المربين السيكولوجيين جهدا أكبر و متابعة مستمرة حتى يتم تحضير الطفل للحياة الاجتماعية و إعداده لمراحل الدراسة اللاحقة

الواقع فإن تبني فكرة التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية لم ترق بعد إلى تحقيق الأهداف المحددة بسبب عدم إلزامية هذا النوع من التربية و عدم تعميمه بشكل يسمح لجميع الأطفال من سن خمسة إلى ست سنوات بالالتحاق و الاستفادة من هذه التربية و هذا ما يتيح الفرصة لعدد معين فقط من الأطفال بالتسجيل و الذي تحدده المنظومة التربوية بخمسة و عشرين طفلا فقط داخل كل حجرة بالمدرسة الابتدائية .

بالمقابل فإن الروضة باعتبارها مؤسسة اجتماعية ، تقوم على أسس و مبادئ تسمح للأطفال بمزاولة مجموعة متنوعة من الأنشطة وفق برنامج خاص يمكنهم من التكيف مع مجتمعهم مراعي أهمية السنوات الأولى في النمو العقلي و مدى مساهمة الروضة في تعويض النقص الذي يعانيه الطفل من مشيرات التفكير في الأسرة و كذا إعداده للدخول إلى عالم المدرسة ، بحيث يترك الطفل يتعلم عن طريق الممارسة المباشرة و الخبرة التي تسمح له أن يجرب بنفسه ، لأن كل ما

بحققة الفرد من تعلم في مراحل عمره المتقدمة إنما يقوم على تعلم سابق تمتد جذوره إلى الطفولة المبكرة التي تشهد أسرع فترة نمو في حياته.

كما يري المؤسس الأول لرياض الأطفال فروبل من أن الهدف منها مساعدة الطفل للتعبير عن نفسه ، و نتج عن ذلك اعتقاد سائد بأهمية الروضة في حياة طفل ما قبل التمدرس وهذا ما أدى إلى نمو و زيادة رياض الأطفال في المجتمع الحضري .

إن اللجوء إلى الروضة له تفسيرات كثيرة ، قد يكون بسبب عمل المرأة خارج المنزل ، و عدم قدرتها على التوفيق بين عملها و تلبية حاجيات الطفل و قد يكون نتيجة الرغبة في إكساب الطفل بعض الخبرات و المهارات و تأهيله للحياة المدرسية ، و قد يكون نتيجة وجود سياسة اجتماعية عامة في المجتمع و قد تكون بسبب إعادة النظر في وظائف الأسرة و هذه الأدوار كلها في فائدة الطفل ، لكن المشكلة ليست في الدور الذي تقوم به الروضة تجاه الطفل من رعاية و تعليم و تدريب و تربية و إكساب بعض القيم و الاتجاهات و غيرها إنما في مدى فدرة التربية التحضيرية تحقيق نفس الأدوار للطفل في ظل غياب متطلبات التربية التحضيرية على أرض الواقع وبناء على ذلك :

- هل ما تقدمه التربية التحضيرية يتوافق مع الأهداف المسطرة في المنظومة التربوية الجزائرية ؟

في حين أن مربية التربية التحضيرية ملزمة بإتباع برنامج التربية التحضيرية و التقيد به دون مراعاة للظروف ، مع فقدانها للوسائل و الآليات المساعدة في تحقيق ذلك .

من هنا فإن الدراسة تنطلق من سؤال رئيس وهو :

- هل هناك علاقة تكاملية بين الروضة و المنظومة التربوية الجزائرية ؟

ومن هذه الوجهة توجب ضرورة تبني مقارنة تقوم على مقارنة موضوعية وهادفة بين الروضة و التربية التحضيرية للوصول إلى ضبط المعالجة على ذلك النحو فإن الدراسة ذهبت إلى مقاصد أخرى مشتقة من نفس مضمون التساؤل الرئيس والمتمثل في ما يأتي :

1. هل تحقق التربية التحضيرية أهداف المنظومة التربوية الجزائرية ؟

2. هل يحقق أداء المربية أهداف التربية التحضيرية ؟

3. هل يمكن أن تكون الروضة بديلا عن التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية؟

ثانيا : صياغة الفرضيات

إن الفروض المصممة هي حلقة وصل بين الجانب النظري للدراسة و ميدانها الأمبريقي لا تأتي من فراغ طالما أنها تهدف لتقدم و إعطاء تفسيرات مجزأة منهجيا بحسب مؤشرات الدراسة و أبعادها ، و تختلف مصادر استسقاء دراسة صياغة الفروض ، و عموما يمكن إجمال تلك المصادر ضمن الإطار النظري و التراث السوسولوجي إضافة إلى الواقع المعاش<sup>1</sup>.

و بالتالي فإن تصميم الفرض لا يمكن صياغته اعتمادا فقط على الملاحظة بل يبرز دور و أهمية القراءات النظرية في صياغة الفرضية المبنية بين الواقع و القراءة النظرية ، و يمكن إخضاعها في نفس الوقت إلى القياس الأمبريقي. و بناء على ذلك بعد البحث عن توازن بين النظري و الواقع فقد تمحورت دراستنا في الفرضيات الآتية :

الفرضية الأولى :

تحقق التربية التحضيرية أهداف المنظومة التربوية الجزائرية.

الفرضية الثانية :

يحقق أداء المربية أهداف التربية التحضيرية.

الفرضية الثالثة :

يمكن أن تكون الروضة بديلا عن التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية.

ثالثا: أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوعأ) أهمية الدراسة

إن الدراسات العلمية في مجال الطفولة المبكرة قليلة من ناحية التحليلات الأكاديمية ، فقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات كبيرة في مجال دراسات النمو الفسيولوجي للطفل و التغذية و أمراض الطفولة ، و ظلت الدراسات الخاصة بالروضة وعلاقتها بالنظام التربوي في الجزائر متأخرة نوعا ما لذا جاءت أهمية هذه الدراسة من حيث كونها ستسهم في فهم هذه العلاقة بالنظر إلى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي عرفها المجتمع الجزائري منذ الاستقلال ، حيث تعرضت المنظومة التربوية لسلسلة من الإصلاحات لم تظهر نتائجها بشكل

1 يوسف عنصر : التساؤلات و الفرضيات في البحث الاجتماعي ، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، ع 12 ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، 1999 ص 190



واضح وأصبحت معرضة للكثير من النقد خاصة مع انخفاض المستوى التعليمي للتلاميذ في المدارس وكثافة البرنامج وحشوه وزيادة الحجم الساعي... الخ

وقد أكد علماء النفس والاجتماع إن مستقبل الأمة ونجاحها وازدهارها مرتبط بنجاح نظامها التربوي الذي يرتبط أيضا بطبيعة ونوعية الاهتمام والرعاية التي يتلقاها الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة ، و يعد ذات التأكيد أساس ما تصبو إليه أهمية الدراسة الحالية.

### ب) أسباب الاختيار:

لا يخلو أي بحث اجتماعي من وجود أسباب تدعو الباحث إلى دراسته ، و أهميته تجعله أكثر علمية و موضوعية و لذلك جاءت أسباب دراستنا و أهمية اختيار موضوعنا هذا كما يأتي :

1. ازدياد المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بطفل ما قبل المدرسة .
2. ظهور الروضة و اعتبارها مؤسسة ضرورية لتهيئة الطفل من الناحية النفسية و العقلية و الاجتماعية .
3. البرامج المدرسية الحديثة التي تتطلب إعداد أطفال ذوي قدرات علمية و معرفية و ثقافية فائقة .
4. الإصلاحات التي شملت المنظومة التربوية و التي أدت إلى ظهور التربية التحضيرية كقاعدة لإعداد طفل ما قبل المدرسة .
5. تراجع التحصيل الدراسي في ظل الإصلاحات الدورية و الارتجالية التي تعرفها المنظومة التربوية الجزائرية .

### رابعا: أهداف الدراسة:

إن هدف كل مختص في علم الاجتماع هو تحليل الظاهرة الاجتماعية و البحث عن حلول للمشاكل الاجتماعية، من خلال البحث و التقصي و صولا إلى الحقيقة، من خلال تجريد الواقع و تصويره في ابسط حالاته لذلك فإن الهدف من دراستنا هذه هو تبيان المسائل:

- \* التحقق من صحة فرضياتنا التي نهدف من خلالها إلى الكشف عن أهمية الروضة كحلقة من حلقات التعليم.
- \* الدعوة إلى الاهتمام بالطفل و تعهده في مراحل الأولى حتى ينشأ تنشئة صحيحة و يتكيف وفقا لها مع تطور مجتمعه.
- \* التحقق من أن التديني في التحصيل الدراسي الذي تعاني منه المؤسسات التربوية الجزائرية ، يتطلب إعداد قبلي للمتعلمين و تحضيرهم و تهيئتهم من قبل مؤسسات خاصة تتكفل بهذا المطلب.

خامسا : تحديد المفاهيم:

1. الدور (ROLE)

- الدور هو السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الذي يشغله<sup>1</sup>
- الدور الاجتماعي هو نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك الفرد يقوم بوظيفة معينة مع الجماعة<sup>2</sup>
- هو السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل وضعاً اجتماعياً معيناً، وقد نبعت فكرة الدور الاجتماعي في الأصل من المسرح، إذ تسير الأدوار التي يؤديها الممثلون في العمل المسرحي، ويقوم الأفراد في المجتمعات كافة بعدد من الأدوار الاجتماعية المختلفة طبقاً للسياقات المتباينة للأنشطة التي يمارسونها<sup>3</sup>

2. الروضة : Crèche

لغة : روضة، جمع : روض و رياض ، و رياضان:

— أرض محضرة بأنواع النبات، حديقة،

— بقية الماء في الحوض

أ. روضة الأطفال : دار لحضانة الأطفال وتعليمهم<sup>4</sup>

كلمة رياض الأطفال جمع لكلمة روضة بمعنى حديقة، وهذا ما قصده " فروبل " الألماني عندما نادى بضرورة

إنشاء روضة الأطفال<sup>5</sup>

اصطلاحاً:

\*تحدد المصادر التربوية الروسية مفهوم روضة الأطفال بأنها >> مؤسسة حكومية من مؤسسات التعليم العام التربوية الأطفال ما بين السن (ثلاث و سبع سنوات) هدفها ضمان تربية الأطفال في هذه المرحلة وتنميتهم نمواً متكاملًا<<<sup>6</sup>

\*هي وسيلة فعالة تهتم بفكرة مهمة في حياة الطفل بين ثلاث و ست سنوات لأنها تهيئ لمرحلة المدرسة الابتدائية.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابه الجزائر ، (د ، ط) ، (د ، ت) ، ص 121 .

<sup>2</sup> أحمد مصطفى حاطر ، الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية مصر ، 1997 ، ص 146

<sup>3</sup> ، كارين بيرديسال ، علم الاجتماع (مع مداخلات عربية) ، ترجمة فايز الصباغ ، المنظمة العربية للتربية ، بيروت لبنان ، (ط،4) ، ص 749 أتوني غيدنز

<sup>4</sup> جبران مسعود الرائد ، المعجم اللغوي ، دار القلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، (ط،ع) 2011

<sup>5</sup> سعد مرسي أحمد ، كوثر حسين كوجك ، تربية الطفل قبل المدرسة ، عالم الكتب ، القاهرة ، (ط،3) 1991 ، ص 39

<sup>6</sup> رايح تركي : أصول التربية و التعليم ، (ط2) ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1990 ، ص 89

<sup>7</sup> محمد جاسم محمد ، النمو و الطفولة في رياض الأطفال ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن (ط،1) 2004 ، ص 41

\* يعرفها القاموس الموسوعي للبيداغوجيا المعاصرة بأنها مؤسسة تستقبل الأطفال من سن الثالثة إلى غاية الدخول المدرسي<sup>1</sup>

\* تعرف رياض الأطفال أنها معهد تربوي أو جزء من مدرسة يخصص لتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم عادة ما بين الرابعة والسادسة، حيث تدور المناهج بها على الألعاب المنظمة ذات القيمة التربوية والاجتماعية والتدريب على التعبير عن الذات والتعاون مع الأتراب والعيش معهم بانسجام<sup>2</sup>

\* هي مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الأولى الثلاثة التي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية ويشمل اهتمامها نواحي نموهم المختلفة من لغوية ودينية واجتماعية ونفسية وإدراكية وانفعالية وغيرها، هادفة إلى توفير الظروف التي تمكن من النمو السليم المتوازن في هذه النواحي وذلك بتقديم برنامج يشمل اللعب والتسليّة والتعليم<sup>3</sup>

\* يحدد القاموس التربوي تلك الرياض على أنها مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدرسي مخصص لتربية الأطفال من سن الرابعة وحتى سن السادسة وتتميز بأنشطة اللعب الذاتي والتدريب على كيفية العمل والحياة معا في ظل بيئة وأدوات وبرامج مختارة بعناية تساهم في نمو وتطور الطفل<sup>4</sup>

### المفهوم الإجرائي:

نقصد بالروضة تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تستقبل الأطفال من سن ثلاث سنوات إلى ستة سنوات حيث تقسم من: ثلاث إلى أربعة كمرحلة أولى، أربعة إلى خمسة مرحلة ثانية، ومن خمسة إلى ستة سنوات مرحلة تحضيرية، وتعتبر هذه الأخيرة بأنها حلقة وصل بين الأسرة و المدرسة حيث يتم فيها تهيئة الطفل إلى مرحلة التعليم الابتدائي، وأغلب الروضات مخصصة وتشرف عليها مديرة ومربيات حسب عدد الأطفال، وتبني كل روضة برنامجا خاصا بها.

تعتبر الروضة بمثابة مراكز لاستقبال الأطفال ورعايتهم هم في الأصل لم يبلغوا سن التمدرس الإجباري المحدد "ست سنوات" وتتم الرعاية حسب شكلين اثنين هما:

<sup>1</sup> سعيد بوتشينة، نحو منهج رياضي لأطفال الروضة، رسالة ماجستير، معهد علم النفس و علوم التربية، جامعة الجزائر، 1988 غير منشورة

<sup>2</sup> دافريد جبرائيل النجار، وبعض الأساتذة، قاموس التربية وعلم النفس التربوي، دار الكتاب، بيروت، لبنان (د- ط) : 1960، ص 154.

<sup>3</sup> - فطوم نريه بالوش، دور الروضة في تربية الطفل، تاريخ النشر 18-01-1427 هـ الساعة 9:48 متوفر على موقع الانترنت

[www.dardash.net/mountada/shonthread.php11359?t=113598](http://www.dardash.net/mountada/shonthread.php11359?t=113598)

<sup>4</sup> - إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الأزريطية، الإسكندرية، (ط.1) 2002، ص 64.

- الرعاية الموسعة المنظمة بصورة دائمة في مراكز الاستقبال والرعاية.
- الرعاية المقيدة أو الرعاية في المنزل التي تتضمن قيام شخص مؤهل تعتمد مصالحي الحماية الاجتماعية في الولاية باستقبال طفل أو عدة أطفال تقل أعمارهم عن ست سنوات ورعايتهم في منزل وتسمى "التربية في المنزل"

#### 4 - المنظومة التربوية أو النظام التربوي

قبل إعطاء مفاهيم النظام التربوي ، نقدم مفهوم كلمة نظام فهو حسب كوفمان koufman المجموع الكلي للأجزاء و العناصر التي تعمل بطريقة مستقلة ، أو سويًا لتحقيق النتائج المطلوبة أو المخرجات على أساس الحاجات أو المتطلبات من النظام و أمثلة النظام التعليمي بجميع مراحلها يعد نظاماً<sup>1</sup>

ومنه فالنظام التربوي هو النظام الذي يتضمن المعايير و القواعد و القيم المحددة لأدوار القائمين بعملية التربية سواء الرسمية و المتعلمين هذا بالإضافة إلى أساليب و وسائل و طرق التربية المستخدمة في المجتمع<sup>2</sup>

و النظام التربوي الجزائري عبارة عن تشكيلة لجهاز إداري تنظمه علاقات قانونية و اجتماعية و دوافع تربوية ثقافية مؤطرة سياسياً و اقتصادياً.<sup>3</sup>

#### 5- التربية التحضيرية :

قبل تحديد مفهوم التربية التحضيرية ينبغي تحديد مفهوم التربية التي تدل لغة من الفعل ربى ، أي غذى الولد و جعله ينمو و أصلها رباه يربو أي زاد و نما ، و تعني أصلحه و تولى أمره و ساسه و قام عليه و رعاه ، و هي مأخوذة من اللاتينية بمعنى القيادة أي يقود خارجاً<sup>4</sup>

اصطلاحاً : هي تنمية الشخصيات البشرية الاجتماعية إلى أقصى درجة تسمح بها إمكانياتها واستعداداتها بحيث تصبح شخصية مبدعة خلاقة منتجة ، متطورة لذاتها و لمجتمعها و لبيئتها من حولها<sup>5</sup>

ومن هذا التعريف ، فإن التربية التحضيرية ، هي التربية التمهيدية لتكيف طفل هذه المرحلة مع المدرسة ، أما التعريف الإجرائي ، الذي نقصده في دراستنا فالتربية هي التي تخصص للذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي للمدرسة و

<sup>1</sup> - فاروق شوقي البوهي ، التخطيط التربوي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، (ب،ت) ، ص 89

<sup>2</sup> - سمير أحمد السيد ، مصطلحات علم الاجتماع ، مكتبة الشنفرى ، (ط1) المملكة العربية السعودية 1997 م ، ص 37

<sup>3</sup> - وزارة التربية الوطنية ، التربية و علم النفس ، تكوين المعلمين ، مديرية التكوين ، (ب،ت) ، الإرسال 1 ، ص 158

<sup>4</sup> - شبل البدان و أحمد فاروق محفوظ ، أسس التربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، (ط1) 1993 ، ص 15 - 16

<sup>5</sup> - محمد حسن العميرة ، أصول التربية ، دار المسيرة ، عمان ، (ط1) 1999 ، ص 11

لكنهم بلغوا سن خمس سنوات كاملة مع بداية السنة الدراسية بحيث يسمح لهم بتنمية كل إمكانياتهم ، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة .

**6/ المربية :** هي شخص مكون و مسؤول على تنظيم الفعاليات التعليمية لطفل ما قبل المدرسة .مراعاة الفروق الفردية و التنوع في الأنشطة و تشجيع المبادرات الشخصية<sup>1</sup>

### 1/6 إجرائيا :

نقصد بالمربية تلك التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة و تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي تتطلبها المناهج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة و هي التي تقوم بإدارة النشاط و تنظيمه في غرفة النشاط ، و خارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية و الاجتماعية و التربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى

### 7- الهدف التربوي :

تستخدم لفظة الهدف أو الأهداف في الأدب التربوي لمفردات كثيرة منها ، الغايات ، المرامي ، الأغراض ن المقاصد ، النيات ، الرغبات ...

— يميل عامة الناس إلى الاعتقاد بأنها تحمل نفس المعنى كما تشمل مستويات عديدة لهذه المفردات<sup>2</sup>

و تحتل الأهداف في المنظومة التربوية التعليمية الحديثة مكانة أساسية ، لأن في ضوء هذه الأهداف يتحدد كل شيء في التربية ، فهي نقطة الانطلاق، كما أنها المصب الذي تنتهي إليه كل الجهود التربوية و التعليمية تخطيطا و تنفيذيا و تقويما و بدون أهداف لا يمكن إجراء عملية تقويم ناجحة لعوائد التعلم و التعليم.

فتيحة كركوش : سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2008ص171<sup>1</sup>

<sup>2</sup> جابر نصر الله ، دروس في علم النفس البيداغوجي ، منشورات مخبر بسكرة الجزائر، (ط1) 2009 ، ص 25

**8- الأداء:**

— فعل تقني ( شخصي ) ومن ثم يختلف الأداء من شخص لآخر ، باختلاف القدرات و السمات الشخصية ، أما " كوبر و يوه " اللذان يمثلان الاتجاه الاجتماعي في تفسير الأداء فيقرران أن الدور ظاهرة اجتماعية و يربطان ذلك بالمركز ، فأداء الدور يعني السلوك الفعلي للفرد بالنسبة للمركز الذي يشغل<sup>1</sup> .

— و يرى بارسوتر أن الأداء هو استجابة لتوقعات الآخرين و تحقيق للمعايير الاجتماعية ، إن اختلاف الأداء يرجع إلى اختلاف التعلم<sup>2</sup> .

**1/8/المفهوم الإجرائي للأداء :** و نقصد به في دراستنا هذه ، هو العمل الذي تقوم به المريية مع الأطفال ، لتحقيق الأهداف المسطرة ، من خلال ممارستها لأنشطة معينة ، تم وضعها و ذلك قصد تحقيق النمو المتكامل للطفل.

**سادسا: الدراسات السابقة:**

تعتبر الروضة من المواضيع الهامة التي تطرقت إليها الكثير من الدراسات الأجنبية والعربية لما لفترة الطفولة المبكرة من التأثير على بقية المراحل الأخرى للفرد، ولذلك كان من الضروري إجراء دراسات حول تأثير رياض الأطفال أو دورها في نمو الأطفال و إعدادهم لمراحل الدراسية اللاحقة ومن هذه الدراسات<sup>3</sup>:

**الدراسة الأولى :**

**دراسة البروفيسور: I-Tolicic** أستاذ علم النفس بكلية بلبليانا بيوغسلافيا:

**عنوان الدراسة:**

مدى تأثير رياض الأطفال بنجاح في المراحل الدراسية الموالية

**أداة الدراسة:**

ملاحظة سلوك الأطفال حيث قام بتقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولى تجريبية و الثانية ضابطة، حيث أخضع أفراد المجموعة الأولى لتأثيرات النشاط التعليمي للروضة، بينما لم يخضع أفراد المجموعة الثانية إلى ذلك.

<sup>1</sup> خليل عبد الرحمان المعايطه ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان (ط2) ، 2007 ، ص 192

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص 192

<sup>3</sup> لونيس علي و صحراوي عبد الله ، الطفولة في الجزائر ، دفاتر المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ، ع3 أكتوبر 2008 ، ص 13

نتائج الدراسة:

- إظهار الميل نحو الدراسة.
- زيادة مستوى النمو اللغوي
- تفوق في ميدان التفاعل مع النشاطات التعليمية.

الدراسة الثانية

د: دراسة ولش:Walch<sup>1</sup>

هدف الدراسة:

إبراز الدور الايجابي الذي تلعبه الروضة في النمو العقلي، الجسمي و الاجتماعي للطفل.

أداة الدراسة :

قارن بين مجموعتين متماثلتين، إحدى هاتين المجموعتين التحقت بروضة الأطفال و الأخرى لم تلتحق بها.

نتائج الدراسة :

الأطفال الذين التحقوا بالروضة صاروا أكثر تلقائية و تطبعا اجتماعيا و أكثر ميلا للمبادرة و الاستقلالية ، و تفهم الأحداث و الظواهر الخارجية كما لوحظ نمو في القدرات العقلية خاصة الذكاء.

توظيف الدراسة :

لقد أفادتنا هذه الدراسة في تأكيد أهمية موضوعنا حول دور الروضة في أعداد طفل ما قبل المدرسة للتكيف مع برنامج المدرسة و التلاؤم معه .

الدراسة الثالثة :

نحو منهج رياضي لأطفال الروضة لسعيد بوشنة<sup>2</sup>

<sup>1</sup>لونيس علي و صحراوي عبد الله نفس المرجع ، ص 15

<sup>2</sup> سعيد بوشنة ، نحو منهج رياضي لأطفال الروضة ، مرجع سبق ذكره ص9

زمن الدراسة :

أجريت الدراسة في سنة 1988 ، بمعهد علم النفس و علوم التربية جامعة الجزائر.

إشكالية الدراسة :

تكمن في وضع منهج في التربية الرياضية لمجموعة الأطفال الكبار في الروضة ، و صاغ تساؤلات الدراسة في :

— هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجات التحصيل الرياضي بين أطفال التعليم التحضيري ، الذين يتبعون منهج الحساب و بين الذين يتبعون منهج التربية الرياضية.

— هل يوجد فرق ذو دلالة في التحصيل الرياضي بين تلاميذ السنة الأولى أساسي الذين درسوا الحساب في الروضة و بين التلاميذ الذين لم يمروا بالروضة.

— هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستويات الذكاء بين أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة

أهداف الدراسة :

تمثلت في :

1 إبراز الأنشطة التي يمارسها أطفال المجموعة التحضيرية في الوقت الراهن ، و تقييم مردودها على صعيد تطوير البيانات العقلية عندهم على وجه الخصوص.

2 التأكيد على أهمية رياض الأطفال في التربية و التعليم إذا ما وفرت لها الإمكانيات المادية و البشرية.

3 معرفة مدى إسهام روضة الأطفال في مجال التحصيل الدراسي عند الأطفال الملتحقين بها ، و انعكاسات ذلك على سرعة و دقة تمثيلها للمفاهيم و العلاقات التي يتضمنها منهج التربية الرياضية للسنة الأولى من التعليم الأساسي.

ميدان البحث :

أجريت الدراسة في رياض الأطفال الواقعة بالدائرة السياسية بباب الوادي ، ولاية الجزائر. مستخدما المنهج

التجريبي .



نتائج الدراسة : من بين نتائج الدراسة التي لها علاقة بدراستنا

1 منهج الحساب المطبق في الرياض مكن الأطفال الذين درسوه من استيعاب بعض المحاور التي يتضمنها منهج التربية الرياضية للسنة الأولى من التعليم الأساسي لا سيما تلك المواضيع و المحاور التي لها علاقة بما تعلموه في الرياض كمحور العد و الهندسة .

### توظيف الدراسة :

أثبتت هذه الدراسة ، أهمية الروضة في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي وقد تم الاستفادة من بعض جوانبها النظرية المتعلقة بالروضة و دورها في نمو شخصية الطفل ، وتقاطع دراستنا مع مضمونها المشترك في متغير الروضة

### الدراسة الرابعة :

أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري<sup>1</sup>.

من تقديم حاجا محمد أو بلقاسم سنة 1994 و هي دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة مقدمة لنيل شهادة الماجستير .

تدور إشكالية بحثه حول معرفة إذا كان التحاق الطفل بمؤسسات الروضة يؤدي إلى نمو استعدادهم الذهني مما سهل عليهم عملية التعلم و طرح عدة تساؤلات في شكل فرضيات هي :

الفرضية العامة : هناك فروق دالة إحصائية في الاستعداد الذهني بين الأطفال الذين التحقوا بمؤسسات رياض الأطفال و أقرانهم ممن لم يلتحقوا بهذه المؤسسات.

### الفرضيات الجزئية :

الفرضية الأولى : هناك فروق دالة إحصائية في الاستعداد الذهني بين الذكور المجموعة التجريبية ممن التحقوا بمؤسسات رياض الأطفال و أقرانهم من المجموعة الضابطة ممن لم يلتحقوا بهذه المؤسسات.

الفرضية الثانية: هناك فروق دالة إحصائية في الاستعداد الذهني بين إناث المجموعة التجريبية ممن التحقن بمؤسسات رياض الأطفال و قريناتهن من المجموعة الضابطة ممن لم يلتحقن بهذه المؤسسات.

1 حاجا محمد أو بلقاسم ، أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري ، رسالة ماجستير ، معهد العلوم التربوية ، جامعة قسنطينة 1994

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية في الاستعداد الذهني بين الذكور و الإناث في المجموعة التجريبية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائية في الاستعداد الذهني بين ذكور و إناث المجموعة الضابطة.

المنهج المستخدم: اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي

العينة: اختار الباحث مجموعة من أطفال السنة الأولى أساسي و كان عددهم 142 تلميذا مقسمين إلى سبعين طفلا دخلوا الروضة (العينة التجريبية) ، اثنان و سبعون لم يدخلوها (العينة الضابطة)

### النتائج:

1. التأكيد على الدور الإيجابي و الفعال الذي يمكن أن تلعبه الروضة كمؤسسة تربوية تعليمية في تعليم الأطفال بعض المبادئ الأولى في القراءة و الكتابة و الحساب و تدريب حواسهم على اكتساب قدرة التمييز بين مختلف الأشكال و الألوان و التعرف عليها.

2. كما تمرن ذاكرتهم على عملية الاحتفاظ بالخبرات التعليمية التي مروا بها و التي تتناسب مع نموهم العقلي و النفسي و نقلها إلى مواقف جديدة مرتبطة بعناصر خبراتهم السابقة و هو ما سعى الباحث إلى الوقوف عليه في بحثه فبين أن الروضة تساهم في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل ، هذا الاستعداد الذي يسهل عليه عملية التعلم و التعامل مع أنواع الخبرات التعليمية المختلفة التي تواجهه حينما ينتقل إلى المدرسة الأساسية.

### الدراسة الخامسة: التربية و التعليم التحضيري و علاقتهما بالمدرسة الأساسية<sup>1</sup>

وهي عبارة عن دراسة قام بها نذير بن يربح لنيل شهادة الماجستير ، معهد العلوم التربوية جامعة قسنطينة و كانت الإشكالية في بحثه تدور حول معرفة الحصيلة اللغوية التي يكتسبها الطفل خلال الفترة ما بين ( الثالثة و السادسة) من عمره ، طرحت فرضيتين هما :

الفرضية الأولى: دور التعليم التحضيري ( في الروضة) في إتمام الرصيد اللغوي عند الطفل.

الفرضية الثانية: علاقة هذا النوع من التربية و التعليم بالمدرسة الأساسية.

المنهج: اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المقارن

1 نذير بن يربح: التربية و التعليم التحضيري و علاقتهما بالمدرسة الأساسية ، رسالة ماجستير ، معهد العلوم التربوية ، جامعة قسنطينة ، 1988

العينة : قام بدراسة مقارنة بين مجموعتين من الأطفال .

بالإضافة إلى هاتين المجموعتين تمت عملية جرد للتحصيل اللغوي عند تلاميذ السنة الأولى قصد مقارنته بما يحمله الطفل في الروضة و تم اختيار أفراد العينة على أسس تقتضيها الدراسات السيكولوجية التربوية.

### النتائج :

1. إن الروضة تعد الطفل للمدرسة إعدادا لغويا و هذا هو الهدف من البحث و كذا عقليا و اجتماعيا .

2. ارتفاع المستوى الذهني لدى الطفل الذي يمر بالروضة

3. استبدال المفردات الغير صحيحة بمفردات صحيحة و سليمة لغويا.

### توظيف الدراساتين :

لقد تم الاستفادة من هاتين الدراستين من حيث التأكيد على الدور الايجابي الذي تلعبه الروضة في تنمية الاستعدادات الذهنية و اللغوية لدى الطفل و تهيئته لمرحلة المدرسة ، و هو الهدف الذي ترمي إليه دراستنا ، كما استفدنا من بعض الجوانب النظرية خاصة ما تعلق بنفس المتغير "الروضة".

### سابعاً : صعوبات الدراسة

- لا يخلو أي بحث من مشاكل و صعوبات ، مهما كانت طبيعته و قد تؤدي هذه الصعوبات بالكثير من الباحثين إلى التوقف عن إتمامه ، أو قد تكون حافزة عند البعض الآخر لإتمامه و لقد واجهتني جملة من الصعوبات تمثلت في:

1/ قلة المادة العلمية و شحها التي تتحدث عن المنظومة التربوية الجزائرية ، و أن ما هو موجود هو عبارة عن تسلسل تاريخي للإصلاحات التي مستها .

2/ عدم وجود أية مراجع تتحدث عن التربية التحضيرية فيما عدا المنهاج و الدليل ، و هما غير كافيين ، مقارنة بأهمية هذه المرحلة .

3/ عدم وجود دراسات علمية خاصة بمرحلة التربية التحضيرية في الجزائر .

الفصل الثالث

## أهمية الروضة و دورها التربوي

- تمهيد

أولاً : تطور البحث في الطفولة.

ثانياً : أهمية مرحلة الطفولة المبكرة و سماتها.

ثالثاً : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة .

رابعاً : فلسفات رياض الأطفال.

خامساً : تاريخ رياض الأطفال .

سادساً : رياض الأطفال الأهمية و الأهداف و الوظائف

سابعاً : نتائج المؤتمرات و انعكاساتها .

ثامناً : أهداف التربية المستقبلية للطفل في الروضة.

تاسعاً : واقع رياض الأطفال .

عاشراً : المعايير التي يجب توفرها في الروضة.

- خلاصة

## تمهيد:

الطفولة صانعة المستقبل والاستثمار الأمثل ، لبناء مستقبل أية أمة من الأمم يكون مما تقدمه لأطفالها من تنشئة سليمة سوية ، وتزايد نتائج الدراسات التربوية في التأكيد على أن ذكاء الفرد وتكوين شخصيته وتحديد هويته المستقبلية يشكل بنسبة كبيرة جدا في السنوات الست الأولى من عمره ، وتجمع مدارس علم النفس على اختلافاتها على أهمية هذه السنوات من حياة الفرد وحياة أجيال المستقبل<sup>1</sup>.

ونظرا لهذه الأهمية زاد الاهتمام في العالم بمرحلة التعليم التحضيري ورياض الأطفال، ومنه جاء هذا الفصل لنبين فيه ذلك حيث سنتطرق في البداية لنظرة عامة عن مراحل الطفولة المبكرة ، وذلك لنبين مدى حساسية هذه المرحلة لتنتقل بعدها إلى دراسة الروضة باعتبارها تمثل المتغير الأول في دراستنا هذه لنبين مكانتها في العالم ككل وفي الجزائر على وجه الخصوص.

<sup>1</sup> هدى محمد قناوي: الطفل ورياض الأطفال : مكتبة الأنجلو المصرية-مصر- القاهرة، (ط2)، 2004، ص6.

أولاً: تطور البحث في الطفولة:

بدأت الدراسات العلمية الموضوعية المنظمة للطفولة في نهاية القرن الثامن عشر وازدهرت هذه الدراسات في بداية القرن العشرين ولعل من أشهر العلماء الذين قاموا بنصيب وافر في دراسة الطفولة نجد:<sup>1</sup>

1. كومينيوس (1592-1670) janamos comensky يرى ضرورة إعطاء أهمية للتكوين الخلقى

والجمالي والجسمي للطفل، كما طالب بأن يختبر المتمدرسون ما يدرسون والتعامل مع الأشياء، من أهم مؤلفاته حول هذا الموضوع: "المرشد العظيم"، "مدارس الطفولة"، "مدرسة الأم".

2. جان جاك روسو (1716-1778) j.j.rousseau طالب في كتاباته التربوية خاصة "إميل" أن تباح

للطفل فرص النمو بشكل طبيعي من خلال الحرية والتعلم والتعليم والخبرة وقد أعتبر مؤسس للمدرسة "التمركز حول الطفل"

3. بستالوزي (1736-1827) j.h.pasttallozi: يرى بستالوزي أن المجتمع مسؤول عن إعداد الطفل من

الجوانب الجسمية والخلقية والعقلية والبيت عليه المسؤولية الأولى في تهذيب الأخلاق وكان إسهامه الأكبر يكمن في افتتاحه معهد لإعداد معلمي الصغار في "أيفردان" وهدفه من وراء ذلك إعداد المدرس الصالح وإصلاح طرق التدريس.

4. جوهان هربرت johnherbert: يرى أن تربية الطفل تقوم على دعمتين أساسيتين هما:

أ- بناء شخصية الطفل اجتماعيا وخلقيا.

ب- الاهتمام بطرق التدريس المنظمة ذات الخطوات المنطقية المتتابعة وقد اهتم بدراسة الأدب والتاريخ

كما اهتم بالميول و تكوينها لدى التلاميذ.

5. فروبل فريدريك (1785-1852) frobel friedrik: يعتبر من الرواد الأوائل الذين اهتموا بتربية الطفل

وقد تأثر بأفكار بستالوزي وقد ركز على:

أ- أهمية دور اللعب عند الأطفال لتهذيب الجوانب الخلقية في الروضة.

ب- أن بدء العمليات التربوية والخلقية في نظره في سن مبكرة من الثالثة أو الرابعة من عمره.

ج- دور الحضانة وأهميتها في تعليم الأطفال وتوسيع دائرة علاقاتهم.

د- أهمية النشاط الحر وانطلاق الأطفال في الحداثق والمتنزهات.

ه- إتاحة الفرص للأطفال للتفاعل الدينامي بين الأتراب، وإتاحة الفرص للتعبير عن الذات والثقة بالنفس

وارتياد البيئة واكتشاف معالمها.

<sup>1</sup> فتحة كركوش: سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، مرجع سبق ذكره ص11.

6. جان فريدريك (1740 - 1826) Fredrik obrline: عرفت مدارسه بمدارس الأشغال اليدوية التي كانت

تهدب الخلق وتعلم الصبر وقد كان التعليم يقوم على الحرية لاكتشاف المحيط.

7. مارجريت و راشيل ماكميلان (r.m.Makmillane): التربية تقوم على تلبية الحاجات الجسمية للطفل بدرجة الأولى، وركزتا على العناية الطبية والحماية من الأمراض عن طريق النظافة والهواء النقي والتمارين المناسبة والحياة في البيئة الصحية.

8. ماريا منتسوري (m.Mmontassouri) (1870 - 1952): ويحتوي منهجها على: \* الأنشطة والتدريبات المتصلة بالحياة العملية، الأنشطة والممارسة الحسية والأنشطة المتصلة بالمهارات الأكاديمية (القراءة، الكتابة، الحساب، العلوم الطبيعية).

\*الاتجاهات المتعلقة بطبيعة الطفل والدعوة إلى الحرية واللعب وتحقيق الذاتية والتعليم الحياة بالحياة، بمجالات أكثر اتساعا في الحضانة أو في المدرسة فيتسع مجاله الاجتماعي ويختلط برفقائه في اللعب ويحاول أن يتوافق معهم كما كان يتوافق مع أفراد أسرته فيكتسب مهارات جديدة و يقلل من اتجاهاته و مفاهيمه و تتحدد كثيرا من صفاته.<sup>1</sup> وقد أوردت فوزية دياب ثلاثة أسباب دعت إلى الاهتمام لمرحلة الطفولة المبكرة، و اعتبرتها أهم من مراحل النمو الأخرى لدى الفرد .

### ثانيا: أهمية مراحل الطفولة المبكرة وسماتها:

#### 1/ أهمية مرحلة الطفولة المبكرة :

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو و أكثرها أثرا في حياة الإنسان فهي مرحلة تكوينية للفرد يتم فيها نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وتؤثر هذه المرحلة تأثيرا عميقا في حياة الشخص المستقبلية في مراهقته ورشده وشيخوخته وينتقل الطفل إلى مجالات أكثر اتساعا في الحضانة أو في المدرسة فيتسع مجاله الاجتماعي ويختلط برفاقه في اللعب ، و يحاول أن يتوافق معهم كما كان متوافقا مع أفراد أسرته ، فيكتسب مهارات جديدة و يعدل من اتجاهاته و مفاهيمه و تتحدد كثيرا من صفاته ، و قد أوردت فوزية دياب ثلاثة أسباب دعت إلى الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة و اعتبرتها أهم مراحل النمو الأخرى لدى الفرد و هذه الأسباب هي:

<sup>1</sup> خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو- الطفولة و المراهقة- دار الفكر الجامعي الإسكندرية ط4 2000 ص121



أ/ إنها مرحلة قبلية لما بعدها و ما يليها من مراحل النمو:

فهي الأساس الذي تركز عليه حياة الإنسان و تبني شخصيته و تعده ليكون فاعلا في مجتمعه.

ب/ فترة حساسة:

فالطفل فيها لديه قابلية للتعلم و الاكتساب و التطور ضمن مجالات و خصائص نموه، وفي هذا المعنى يقول ارنولد جيزل A. Gesell "لن يتاح أبدا مرة أخرى للعقل والخلق والروح أن تسير قدما بنفس السرعة التي كانت تسير بها في الفترة التشكيلية التكوينية لما قبل المدرسة،" ولن يتاح أبدا للعقل مرة أخرى نفس فرصة باكورة الطفولة في إرساء أسس الصحة العقلية"

ج/ مرحلة الخبرات والانطباعات الأولى:

حيث كل ما يتعلمه الطفل في هذه المرحلة يترك آثاره في الجهاز العصبي وليس غريبا أن نجد العلماء يلجؤون إلى مجموعة الخبرات والعادات والاتجاهات التي اكتسبها الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة كإيضاح وتفسير لأسباب حلة الفرد التي هو عليها في الكبر.

2. سمات مرحلة الطفولة المبكرة:

يمكن أن نورد سمات كثيرة لهذه المرحلة منها<sup>1</sup>:

- أ- رياض الأطفال هي مرحلة ما قبل المدرسة: أي هي الفترة التي تسبق التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية والتي هيئة للتفاعل مع القيود والأنظمة والتعليمات.
- ب- رياض الأطفال هي مرحلة ما قبل جماعة الأقران: فهي المرحلة المناسبة لتفاعل الفرد مع مجتمعه ممثلا بأقرانه وغيرهم من أفراد المجتمع وما يتطلبه ذلك من توافق في عمليات السلوك الاجتماعي
- ج- رياض الأطفال هي مرحلة الاستكشاف: ففيها يسعى الفرد إلى التعرف على عناصر بيئته وتفاعل علاقته مع بعضها البعض ويحاول أن يجد موقعه كجزء منها.

<sup>1</sup> إيناس عمر محمد أبو ختلة : اختيار الاستعداد المدرسي لطفل الحضنة والروضة ، دار صفان للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، ط1 ، ص ص 24.25

- د- رياض الأطفال هي مرحلة حساسة ومرحلة حرجة: فهي أكثر المراحل التي يواجه فيها الطفل صعوبات ومشاكل فهو في الطريق لتكوين شخصيته الخاصة به مبديا التزعة إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس فهو كثير الغضب عدواني أحيانا، عنيد، سلمي، غيور.
- هـ- رياض الأطفال هي مرحلة مستهدفة لبعض الاضطراب وعدم الاتزان: فهو يسعى إلى التوافق مع البيئة المحيطة به وضغوطها ويتطلب ذلك من القائمين على رعايته الحكمة في أساليب التعامل معه حرصا لعدم وقوعه فريسة للاضطرابات النفسية والانفعالية والسلوكية.
- و- رياض الأطفال مرحلة مرنة: ففيها يكون الطفل أكثر استجابة لتعديل سلوكه فهو قابل لتغيير والتعديل من أي مرحلة نمائية أخرى.
- ز- رياض الأطفال مرحلة حساسة للتعلم ولاستيعاب الخبرة: التي يتعرض لها الأطفال أو يعرضهم لها من حولهم.

### ثالثا : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة:

أسهمت الاتجاهات الحديثة في تحديد رياض الأطفال في سيادة النظرة المتكاملة للطفل وخصائصه ومظاهر نموه وضرورة التعامل في إطار كلي لا يتجزأ وأصبح النمو المتكامل للطفل هدفا أساسيا في جميع رياض الأطفال ، واتفق جميع المربون على ضرورة أن تستهدف جميع رياض الأطفال على أقل تقدير، تحقيق النمو الاجتماعي والنفسى والعاطفي والعقلي والحسي والحركي لكل طفل، وتطوير العلاقات المتزلية والمدرسية انطلاقا من أهمية الدور الذي يؤديه الوالدين لتربية الطفل ، وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة في أهداف رياض الأطفال ضرورة مراعاة مبدأ الفروق الفردية من خلال تخطيط الخبرات والأنشطة التربوية وأساليب تقديمها وعرضها و التحديد الدقيق للأهداف والمستويات النمائية مندرجة مما يساعد المربي في الانتقال بالأطفال من مرحلة إلى أخرى في الوقت المناسب ويمكنها من إتباع حاجات الأطفال ومعالجة مطالب نموها.

كما أجمعت نتائج أكثر من مائتي دراسة حديثة في الولايات المتحدة الأمريكية على أثر الخبرات التي يتعرض لها الأطفال في سنهم المبكرة على مسيرة حياتهم، وأكدت ضرورة تصميم برامج تربوية مبكرة تزود الأطفال بخبرات تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم، وتشير الاتجاهات الحديثة في أدبيات مرحلة ما قبل المدرسة إلى وظائف

رياض الأطفال في المجتمعات المعاصرة ولتغطية جوانب متنوعة وفيما يأتي عرض لهذه الاتجاهات<sup>1</sup>:

- أ- ركزت هذه الاتجاهات اهتمامها على دراسة خصائص الطفل وطبيعة تفكيره محور العملية التعليمية وهدفها، ومن ثم تقوم المربية بالتنظيم السيكولوجي لمحتوى التعليم وطرق تعليم الطفل بحيث تتطابق مع طرق تعلمه الذاتي.
- ب- تركيز الاهتمام على نشاط الطفل الجسمي كمنطلق لكل تعلم ينتج عن هذا النشاط تكوين الطفل صورة ذهنية، سمعية، بصرية، لمسية، ذوقية، شمّية، للأشياء التي يتعامل معها في بيئته.
- ج- تهتم الاتجاهات المعاصرة بتنمية تفكير الطفل الإبتكاري من خلال الطرق الخاصة بالتعليم ولهذا تتباين طرق تشكيل عقل الطفل المفكر المنتج عن طرق التكوين المتبعة في الفلسفة التقليدية .
- د- التطوير الدوري لأهداف مؤسسات رياض الأطفال بما يتناسب مع التغيرات التي طرأت على بيئته المعرفية التربوية في ثقافة العصر الحديث.
- هـ- التركيز على تكافؤ فرص المخرجات بدلا من تكافؤ فرص المدخلات في تربية أطفال ما قبل المدرسة.
- و- تنمية الإحساس باستغلال الذات.
- ي- تشير الاتجاهات الحديثة في إشباع حاجات الطفولة إلى أهمية توفير النشاطات المبدعة.

## رابعا: فلسفات رياض الأطفال:

### 1- الفلسفة الفروبلية:<sup>2</sup>

من بين المبادئ التي وصل إليها فروبل في تربية الأطفال في الروضة:

- أ- تهدف التربية في الروضة إلى معاونة طبيعة الطفل على الوصول بنشأته إلى الغاية المقدره له، ولما كان نجاح نشأة الفرد الاجتماعي بأكملها مرهون بقوة بدايتها ينصح فروبل بأن تكون لتربية الطفولة المبكرة الاهتمام الأول من الآباء المربين والمسؤولين بالدولة.
- ب- يميل الأطفال بطبيعتهم إلى العمل، واللعب هو أول مظهر من مظاهر الميل فيهم فينبغي أن تعد الروضة أعمال تربية الطفولة في هيئة ألعاب هادفة تساعد نمو قواهم الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية معا.
- ج- ينبغي أن يبدأ تعليم الأطفال اللغة والعلوم والتربية الرياضية بطريقة كلية ثم يعاد دراستها، بطبيعة أوسع وأعمق في مرحلة تالية.

<sup>1</sup> منال عبد الفتاح الهندي: الأنشطة الفنية لطفل الروضة، عالم الكتب، القاهرة، (د- ط) 2006، ص52

<sup>2</sup> عواطف إبراهيم محمد: أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال: دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط1) 2004 ص 114 - 115

د- يعتبر فروبل أن الدعامات الأساسية في تربية الطفولة هي: الإدراك الحسي، و المشاهدة، والملاحظة و التجريب بالمحاولة و الخطأ.

هـ- ينادي فروبل بأن طبيعة المرأة تساعد على حضانة الأطفال و العناية بهم لأنها أكثر صبرا وأكثر عطفاً عليهم من الرجل، و لهذا فهو من أوائل المربين الذين طالبوا بإسناد تربية الصغار إلى النساء.

## 2/ الفلسفة المنتسورية<sup>1</sup>:

أ- تقوم الفلسفة المنتسورية على مبدأ هام يقول بأن الطفل منذ ولادته حتى سن المدرسة من عمره له حواس تتأثر بدرجة كبيرة جدا بالمنبهات الخارجية التي تحيط به أكثر من أي مرحلة أخرى في حياته ، و لهذا فهي تهتم بإحاطة الطفل بمنبهات حسية (وسائل تعليمية تثير في الصغير الرغبة في الاستكشاف و التعلم )

ب- تهتم الفلسفة المنتسورية بمهدفين أساسيين:

\*هدف بيولوجي لمساعدة الطفل على النمو الطبيعي

\*هدف اجتماعي يعني بمساعدة الطفل على التكيف في الوسط الذي يعيش فيه.

ج- تعتمد الروضة المنتسورية على حرية تعبير الأطفال و ملاحظة نموهم الحيوي ، و متابعتهم في الكشف عن استعداداتهم الكامنة ورغباتهم المكبوتة.

## 3/ الفلسفة الدكرولية<sup>2</sup>:

أ- تهدف الفلسفة الدكرولية إلى إعداد الطفل للحياة عن طريق الحياة نفسها، و ذلك بتنظيم البيئة و مما فيها من بواعث و منهجيات للنمو السليم للطفل.

ب- تعتبر الفلسفة الدكرولية أن عمل الطفل و نشاطه الذاتي محور عملية التعلم كما تعتبر الطفل نفسه مركز هذا النشاط.

ج- يعتقد دكرولي أن نشاط الطفل الذاتي يسير في طريقتين:

<sup>1</sup> عواطف إبراهيم محمد: مرجع سبق ذكره، صص 117-118

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص ص 121-122

\***الطريقة الأولى مباشرة** : تتلخص في استخدام التجارب الشخصية استخداما مباشرا للحواس والملاحظة المنظمة للوصول إلى الحقائق والمعلومات.

\***الطريقة الثانية غير المباشرة** : تتلخص في استيعاب الطفل لتجاربه السابقة، المعلومات والبحث عنها للوصول إلى النتائج المطلوبة والبحث في المصادر الخاصة وتذكر بالأحداث والحقائق الماضية.

### خامسا : نبذة عن تاريخ رياض الأطفال:

إذا كان تاريخ التربية يتميز بالقدم و التعقيد فإن تاريخ رياض الأطفال يتميز بالبساطة و الوضوح، فقد أكد لنا أفلاطون قبل ألفي عام فوائد تربية الصغار ومنذ ذلك الحين اتخذ توجيه الصغار و تربيتهم خارج البيت أشكالا عدة، و في أوائل القرن الثامن عشر أنشأت في بريطانيا مراكز للأطفال منها توفير الحماية الصحية والدينية لهم، كما أنشأت دور الحضانه في كل من بريطانيا و إيطاليا و ألمانيا ما بين (1810-1830)، في أواخر القرن التاسع عشر انتشرت

الرياض في ألمانيا على يد جون فريدريك فروبل **Johnfriedrich Frobel**

الذي كان يهدف إلى مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم و مواهبهم، حيث أسس سنة (1827) أول روضة له في بلدة (بلا كنبرج) في ألمانيا<sup>1</sup>

و حين سمي فروبل هذه المؤسسة (روضه الأطفال) فقد قصد وراء هذه التسمية أن تتاح لكل طفل فرصة نمو طبيعي شأنه في ذلك شأن نمو الزهرة في الروضة<sup>2</sup> لقد كتب فروبل قائلا:

"إنني لن أطلق على هذه المدرسة اسم مدرسة الأطفال لأنني لا أنوي إلحاق الأطفال بالمدارس كالذي يحدث في سن متأخرة و لكن يحاط الأطفال بالرعاية اللازمة لكي يتعلموا وينمو بحرية" و لقد سبق "فروبل" في تأسيس رياض الأطفال المصلح الاجتماعي "ألويزي روبرت أوين"، حيث انشأ مدارس للأطفال في "نيولانارك" في اسكتلندا و "نيوهارمني" في ولاية إنديانا بالولايات المتحدة، كان "أوين" يعتقد بأن تدريس الأطفال السلوك الحسن و الأخلاق الحميدة من شأنه أن يساعد على إعداد مجتمع مثالي<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جميل أبو ميزر، محمد عبد الرحيم عدس: المرشد في منهاج رياض الأطفال ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن" 2001، ص12.

<sup>2</sup> محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص63.

<sup>3</sup> الموسوعة العربية العالمية: المجلد 11، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية ( ط 2 ) 1999، ص 384

والجدير بالملاحظة أن اسم روضة الأطفال وفلسفتها الأساسية ترجع إلى أيام " فروبل " و"بستالوزي" حيث أثرت نظريتهما في تربية الأطفال في بلاد عدّة.

تأسست أول روضة في لندن عام 1909م وقد أسستها الأختان " مارجريت وراشيل مكملان " Margaret. Rachel Mcmillan وكان الهدف منها العناية بالأطفال الفقراء المهملين لذا كان برنامجها يولي أهمية للتغذية والرعاية الصحية أما نظامها فقد كان يتسم بالشدّة والصرامة.

وفي الوقت نفسه أخذت ماريا منتسوري m.Mmontassouri من إيطاليا تعتني بالأطفال الذين تعمل أمهاتهم خارج الأسرة، فأنشأت الرياض التي تشجع على استخدام مواد مختلفة بهدف تنمية المهارات العقلية والحركية عند الأطفال<sup>1</sup>. وقد تأسست أول دار للأطفال في روما عام 1907م، ولقد انتشرت الرياض في وقتنا الحاضر في مختلف البلدان وفي جميع أرجاء العالم نظرا لأن التربويين أخذوا في الوقت الحاضر يؤمنون بضرورة وأهمية السنوات الأولى في حياة الطفل والتي يقضيها في الروضة قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية نظرا لأن أكبر قسط من نمو الطفل إنما يتم في هذه المرحلة من العمر وهي الأساس لما ستكون عليه شخصيته حتى يبلغ سن الرشد<sup>2</sup>.

## سادسا: رياض الأطفال الأهمية الأهداف والوظائف:

### 1.أهمية رياض الأطفال:

لمرحلة رياض الأطفال أهمية خاصة ، باعتبارها المرحلة الحاسمة في حياة الفرد من خلال ما يكتسبه الطفل في هذه السنوات التكوينية التي توضع فيها البذور الأولى لعوامل الشخصية المتكاملة النمو جسميا وعقليا واجتماعيا، حيث أن الطفل يتمكن من اكتساب ما يقرب من خمسين مفهوما جديدا كل شهر الذي يضيفه إلى رصيده اللغوي الذي يتزايد بسرعة رهيبية خلال هذه المرحلة، ومن هنا كان الاهتمام بهذه المرحلة من حياة الطفل ودراستها وفهم خصائصها شرطا أساسيا لتربية الطفل وإعداده بما يتناسب مع المعايير والمبادئ السائدة في المجتمع، الأمر الذي دعا إلى إنشاء مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة كرياض الأطفال التي تتيح له ممارسة الأنشطة المتنوعة والهادفة لتنمية مهاراته العقلية و الحسية والحركية، لذلك تعد رياض الأطفال المؤسسة الاجتماعية التي توفر الوسط الذي ينمو فيه الطفل ويمضي فيه أغلب يومه فهي تحقق للطفل حاجاته التي لا يمكن أن تحققها له أسرته والروضة لها رسالة تربوية تهدف إلى

<sup>1</sup> محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص64-65.

<sup>2</sup> نفس المرجع : ص66.

تكوين الشخصية المتكاملة للطفل وإعداده ليكون مواطناً صالحاً ورعاية نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني.

كما تبرز أهمية رياض الأطفال من توصية المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة عشر سنة 1939م بوجود العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وتطبيق برنامج يعتمد على نشاط الطفل وضرورة إشباع حاجياته الفيزيولوجية والعاطفية والعقلية كما أصدر المؤتمر نفسه في دورته الثالثة والثلاثين بجنيف 12-23 سبتمبر 1981، توصية تنص على التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة ذات أهمية كبرى ولذلك أصبح من المهم توفير التربية والتعليم قبل الابتدائي، وتطويره وجعله في متناول جميع الأطفال في الريف والمدينة على حد سواء وخاصة ضمن إطار برامج التنمية.

إن التغيرات الاجتماعية التي حدثت في النسق الاجتماعي وأجزائه أفرزت مكون جديد في البناء الاجتماعي له وظيفة الاهتمام بالأطفال، اصطلاح على تسميتها روضة الأطفال لتحقيق ثلاثة أهداف.

تبرز أهمية الروضة من التحديات التي تفرضها حتمية التطور عامة وتطور حياة الأسرة وتغييرها بصفة خاصة، فالحياة الاجتماعية الحضرية شديدة التعقيد، لا تتلاءم وخصوصيات الطفولة المبكرة.

### التحضير للمدرسة والاستعداد لها:

لقد أصبحت مهمة تهيئة الطفل للمدرسة من أهم وظائف رياض الأطفال، خاصة في ضوء عدم قدرة الوالدين في معظم الأحوال على تولى هذه المهمة، وكذا في ضوء تطور المناهج التعليمية التي تعتمد على رصيد الطفل القبلي من المهارات والاتجاهات النفسية والسلوكية ذات الأهمية بالنسبة للمتعلم.

وقد أكد علماء النفس >> أنه لكي يكون النمو العقلي والانفعالي في مرحلة ما قبل المدرسة سائرين في طريقهما الصحيح وحب أن تتوفر البيئة الاجتماعية المناسبة والتي يتفاعل فيها الطفل مؤثراً ومتأثراً<sup>1</sup><<

<sup>1</sup> مراد زعيمي: مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة، (ط1)، سنة 2007م، ص83.

ولهذا تقوم مؤسسات رياض الأطفال بتهيئة المرافق والأجهزة والأدوات التي تساعد الطفل على تنمية مكانته العقلية وترويضها على التفكير بالذكاء والتخيل والملاحظة والتي من خلالها يكتسب بعض المهارات كاللغة والكتابة والحساب والقراءة.

## 2. أهداف رياض الأطفال:

يتعرض فروبل في كتابه " تربية الإنسان " إلى فكرة رياض الأطفال فهو يرى أن الطفل يعيش في البيئة بصورتها الحية يلاحظ كل صغيرة وكبيرة تدور حوله وأن يجد فيها كل ما يقوي عزمه ويصقل نفسه ويؤهله ليؤدي دوره كفرد قائم بذاته وكفرد في المجتمع ولن يحصل ذلك إلا إذا كان الطفل في بيئة فيها مجال واسع للملاحظة والتجريب ولن يتوفر ذلك إلا في وسط طبيعي يتمثل بحديقة تضم فناء تتوفر فيه كل أسس رياض الأطفال.

فعن طريق الملاحظة يمكننا أن نحدد أهدافنا في المجالات المختلفة لأننا نؤمن بأن تربية الطفل هي عملية ممتدة لا تتوقف أو تنقطع بانتقال الطفل من الروضة إلى البيت، وفي ظل الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال تربية الطفل ما قبل المدرسة يمكن تحديد الأهداف العامة لرياض الأطفال فيما يأتي:<sup>1</sup>

- تنمية المهارات المختلفة فيما يناسب عمل الطفل.
- تنمية العادات الاجتماعية المقبولة عن طريق المساعدة على تطوير سلوك الطفل على مثل آداب النظافة وكذا اكتسابه اتجاهاته والمفاهيم الصحية السليمة وتعييده على المحافظة على سلامته ونظافته العامة.
- إطلاق طاقة الطفل الجسمية والحركية عن طريق اللعب والممارسة الفعلية للترفيه البدنية، فالأطفال يتميزون برغبة فطرية للنشاط والحركة واللعب والذي يحقق نمو المهارات الحركية والتوافق العضلي العصبي وتنمية الحواس.
- تنمية العلاقات وتوثيقها بين الروضة والبيت وذلك بإقامة جسور التعامل والتفاعل الايجابي بين الروضة والبيت وحتى يتسنى للطفل المشاركة في خدمة المجتمع مشاركة فعالة.
- إتاحة الفرصة للطفل لاكتشاف الخبرة المباشرة و الملاحظة والتجريب كما يمكن أن نضيف إلى مجموعة هذه الأهداف هدفين رئيسيين هما:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - لوئيس علي ، صحراوي عبد الله :مقال: دور التعليم ما قبل المدرسي (الحضاني) في تنشئة الأطفال و تكيفهم الاجتماعي،دفاثر المخرع3 جامعة بسكرة الجزائر، 2008 ، ص 18

<sup>2</sup> - عصام نور:سيكولوجية اللعب،مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية 2006 ص59



- أ- مساعدة الطفل على اكتساب المفاهيم والاتجاهات التي تساعد على تنمية مشاعر انتمائه لأسرته وتبصيره بالصالح من التقاليد والعادات لكي يعمل على تطبيقها.
- ب- تعزيز مشاعر الطفل لانتمائه لوطنه وأمته العربية والإسلامية.

### 3. وظائف رياض الأطفال:

- تؤكد النظريات النفسية والتربوية على أهمية السنوات الستة الأولى من حياة الطفل وأثرها في تطوير شخصية الفرد وحياته كلها، وتشير الاتجاهات الحديثة في أدبيات مرحلة التعليم ما قبل المدرسي إلى اتساع وظائف رياض الأطفال في المجتمعات المعاصرة لتغطي عديد من جوانب النمو. وتقوم رياض الأطفال بوظائف أهمها:<sup>1</sup>
- أ- تهتم الروضة بتربية الطفل، فتوفر له عوامل النمو المناسبة والعلاقات الاجتماعية والمناخ العاطفي المشابه إلى حد ما بمناخ الأسرة، حيث تتنوع المواقف والأشياء، ويتعدد الرفاق الذين يتصل بهم عدة ساعات يوميا.
- ب- تحتل الروضة موقعا استراتيجيا كمؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة بشكل علمي في تحقيق أهداف النمو وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية.
- ج- اكتشاف الصعوبات التي قد تواجه الطفل وتعرض نموه، فتقدم له المساعدة المناسبة لتمكنه من القيام بوظائفه الاجتماعية بكفاءة وفعالية.
- د- المحافظة على انتماء الطفل لأسرته وتنمية هذا الشعور لديه وتدعيمه وتعزيز البيئة التي يعيش فيها.
- هـ- توفير الحماية إلى جانب الاهتمام بالخدمات الوقائية والعلاجية للطفل وتوجيه الأسرة في هذا المجال.
- و- مساعدة الطفل على النجاح في أداء أدواره الاجتماعية من خلال التعاون والاتصال المستمر بين الأسرة والروضة والبيئة، مما يؤدي إلى تشابه القيم التربوية بينهما.
- ي- توفير الرعاية والاهتمام ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- ز- توفير الفرص المناسبة للأطفال لممارسة التجارب الشخصية المباشرة والاستمتاع بها.
- ل- توفير البيئة التربوية المناسبة لتكوين علاقات بينه وبين نفسه وبين الآخرين مما يساعده على التعلم والنمو وذلك بإثارة المواقف التربوية التعليمية المناسبة بشكل فردي أو جماعي.

<sup>1</sup> السيد عبد القادر شريف: التربية الاجتماعية والبيئية في رياض الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، (ط1) 2007، ص ص 52-63

### سابعا: نتائج المؤتمرات وانعكاساتها على تربية الطفل:

من أهم النتائج التي توصلت إليها المؤتمرات العالمية التي عقدها رجال علم النفس والتربية والاقتصاد والاجتماع في إطار عناية الدولة بطفل ما قبل المدرسة<sup>1</sup>

- أ- اتخذ المؤتمر العالمي لمدرسي الكتلة الشرقية الخاص بتربية الطفولة من سنتين إلى سبع سنوات المنعقد في مرسيليا 1971م قرار يقضي بالزام كل دولة من دول الأعضاء في المؤتمر وعددها عشر دول بضرورة تنظيم تربية سن ما قبل المدرسة مع تحديد سياسة تربوية عامة للأسرة لنمو الأطفال عقليا واجتماعيا نموا سليما.
- ب- أوصى مؤتمر المنظمة العالمية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بضرورة الاهتمام بالطرق المستخدمة في دور الحضانة ورياض الأطفال بعد أن أثبتت هذه الطرق فعاليتها في تنمية ذكاء الأطفال.
- ج- قرر خبراء تربية سن ما قبل المدرسة في المؤتمر الذي نظّمته اليونسكو في باريس عام 1975م بأن توافر تربية ما قبل المدرسة لا يعني فقط إعداد برامج تربوية للأطفال بل يعني أيضا الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية لهم، كما أوصى المؤتمر ذاته بإعداد برامج تربوية مرنة للأطفال في دور الحضانة ورياض الأطفال، برامج تعكس صورة الحياة داخل الحضانة وخارجها.

### ثامنا: أهداف التربية المستقبلية للطفل في الروضة:

تتعدد أهداف التربية المستقبلية للطفل في رياض الأطفال في إطار بعض نماذج التجديد التربوي وأهم الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال تربية الطفل وكذلك في إطار تحديات القرن الواحد والعشرين لتشمل عددا من الأهداف المستقبلية أهمها:<sup>2</sup>

- أ- هدف تربية الطفل من أجل المستقبل لم يعد تحصيل المعرفة، ولكن القدرة على الحصول على مفاتيحها ومصادرهما الأصلية وتوظيفها ويكون ذلك محكوماً بحاجات واختيارات الأطفال التي تتوافق مع اهتمامهم.
- ب- هدف التربية من أجل المستقبل يسعى إلى إيجاد عالم من البشر المتنوع المتميز.
- ج- تربية الطفل من أجل المستقبل تسعى لإكسابه درجات من النمو بمرونة و سرعة التفكير.
- د- تمتد أهداف التربية المستقبلية إلى تجاوز الاحتياجات الاجتماعية والمطالب الفردية إلى النواحي الوجدانية والأخلاقية والمساعدة على تنمية قدرات الطفل وأن يحيا حياة أكثر ثراء وعمقا.

<sup>1</sup> عواطف إبراهيم محمد: مرجع سبق ذكره، ص 22-23

<sup>2</sup> منال عبد الفتاح الهنيدي: مرجع سبق ذكره، ص 53.

٥- تهدف التربية المستقبلية إلى تنمية التفكير الإبتكاري والتعامل مع المحتمل والجهول.  
 و- إن التربية من أجل المستقبل تستلزم تنمية التزعة المعرفية لديه بحيث يكون أكثر وعياً بأنماط التفكير المختلفة (العلمي، الإبتكاري، الناقد) وهذا يتطلب أن يكون ذو قدرة في مستواه العقلي.  
 نلاحظ أن هذه الأهداف تبدو صعبة التحقيق نظرياً لأن الوصول إليها يعني إيجاد الأرضية المناسبة لذلك والإعداد الجيد للبرامج التي يمكنها أن تطور فكر الطفل وتجعله قادراً على التحليل والنقد وليس تفكيراً معتمداً على ما يقدمه له الآخرون، كما أن الوصول إلى هذه الأهداف يتطلب الاهتمام بالمحيط المادي للروضة، فبناء الروضة بكل مكوناتها يجب أن يكون في مستوى الأهداف الموضوعية بالإضافة إلى الوسائل التعليمية والترفيهية المختلفة (قصص، كتب مختلفة، أجهزة إلكترونية) وكذا توفر المربيات. المتخصصات اللواتي يؤدين دورهن على أكمل وجه، لتقدم للمجتمع نموذجاً مثالياً وجيداً من الأطفال المتميزين في جميع النواحي.

### تاسعاً: واقع رياض الأطفال:

المكان الطبيعي لتربية الطفل قبل المدرسة هو في البيت أين يلقي الرعاية والحنان وتربية من والديه وأخوته في جو أسري طبيعي قد لا يكون له في مكان آخر، ولكن ظهور بعض المتغيرات المتعددة دعت وتدعو إلى وجود مؤسسات تتولى رعاية هذا الطفل وتربيته حيث لا تستطيع الأسرة في ظل هذه المتغيرات القيام بهذه المسؤولية خير قيام. ظهرت رياض الأطفال التي تمنح هذا الطفل تربية متكاملة، تتنوع هذه المؤسسات بتنوع الحضارات والفلسفات التي تمخضت عنها ومن بينها:<sup>1</sup>

#### 1/ فرنسا:

في العصر الحديث تعد فرنسا من أوائل الدول التي أسست دور تربية الطفل في هذه المرحلة متأثرة بالفكر التربوي وأراء الفلاسفة الفرنسيين و في مقدمتهم (جان جاك روسو) حيث ظهرت أول دار تحمل اسم دار التريكو **Ecole tricot** ( عام 1979م و تأسست بعدها ملاجئ **Solle d'Asile** لإيواء الأطفال تدعمها الدولة وكانت تركز على تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية و قليل من التربية و التعليم لأطفال من أسر فقيرة ثم وسعت اهتمامها اعتباراً من عام 1886 ليشمل النواحي التربوية و التعليمية أكثر من ذي قبل وبشكل أبرز دورها و أهميتها التربوية.

<sup>1</sup> مجلة دفاتر المخبر: مرجع سبق ذكره: صص 19-20

2/ إيطاليا:

في إيطاليا أسس القس الكاثوليكي أوبورتي **Aborti** أول دار للطفل عام 1828 و كتب عام 1833 وثيقة عن تربية الأطفال مستمدا أساسها من ملاحظاته و دراساته للأطفال و نموهم و قد ركزت هذه الوثيقة على العادات الخلقية و الأنشطة البدنية و العقلية التي يجب أن تُهيأ للطفل.

3/ بريطانيا:

في بريطانيا أسس روبرت أوبي **Robert Owen** أول مدرسة للطفل في اسكتلندا عام 1816 متأثرا بأفكار فروبل، ثم قام "جيمس ميل" و "ماكولي" بإنشاء مدرسة علم النفس النمط سنة 1818 و كان لجمعية فروبل التي بدأ نشاطها آنذاك الأثر الأكبر في توجيه هذه المؤسسات و سجلت أول مؤسسة تحمل اسم روضة الأطفال ترتبط "بفريديريك فروبل" الذي يعد صاحب خبرة عملية في هذا الميدان و صاحب فلسفة تربوية ارتبطت بواقعه و بمحاولاته في تربية الطفل، و جاء بستالوزي و ربّي الأطفال الذين قتل الجنود الفرنسيون آباءهم في "ستالزم" بسويسرا عام 1978.

أما في بداية القرن العشرين فقد قامت "مارغريت ماكميلان" بإنشاء العديد من رياض الأطفال و ساهمت مساهمة فعالة في التمهيد لإصدار قانون "فيشر" عام 1918 الذي نص على أن تقوم السلطات التعليمية بإنشاء رياض الأطفال في المقاطعات و المدن أما أمريكا فقد ظهرت مدرسة الحضانة عام 1919 دورها رعاية الطفل في غياب الأم و تقوم هذه المدارس بدور تربوي يوجه العناية إلى النواحي العاطفية و العقلية و الجسمية والاجتماعية.

4/الولايات المتحدة الأمريكية:

أما في السنوات الأخيرة فقد اهتمت الولايات المتحدة بإدخال هذا النوع من المدارس في النظام التعليمي و يمكن تلخيص أهداف رياض الأطفال في الولايات المتحدة كما يأتي:

- احترام فردية الأطفال الصغار و مراعاة حاجاتهم وميولهم.
- رعاية الأطفال حسيا و تعويدهم على العادات الصحية السليمة.
- مساعدة الأطفال على التكيف و اللعب مع بعضهم البعض.

5- واقع رياض الأطفال في بعض الدول العربية<sup>1</sup>:1/5 / جمهورية مصر العربية:

لقد اهتمت مصر برياض الأطفال منذ مطلع القرن 20، حيث أنشأت وزارة المعارف العمومية أول مدرسة لرياض الأطفال سنة 1918 بمدينة الإسكندرية، و كان القبول فيها يقتصر فيها على البنين دون البنات، وكان يقبل الأطفال من سن الرابعة حتى السابعة وفي عام 1922 تم إنشاء 8 رياض خاصة بالبنات، وتطور الاهتمام برياض الأطفال بعد ذلك حيث صدر القانون رقم 22 لعام 1928، بشأن التعليم في رياض الأطفال، ولقد تم إنشاء أول حضانة رسمية في مدينة الإسكندرية عام 1943، وفي عام 1950، صدر القانون رقم 90 بمجانبة التعليم في رياض الأطفال، وكان اهتمام جمهورية مصر برياض الأطفال اهتماما غير مسبوق ولقد ازداد عدد الأطفال اللذين تشرف عليهم الدولة من 198742 في الموسم 1991/1990 إلى حوالي 257815 في الموسم 1995/1994 بزيادة قدرها 59073 بمعدل 59.7% خلال أربع سنوات.

2/5 / المملكة العربية السعودية:

لقد عيّنت المملكة بمرحلة دور رياض الأطفال، حيث افتتحت الرئاسة العامة لتعليم البنات أول روضة حكومية في مكة المكرمة عام 1976/1975 لخدمة الأمهات العاملات في الرئاسة العامة لتعليم البنات، وفي ضوء نجاح التجربة أخذ هذا النوع من التعليم في التوسع والانتشار في أرجاء المملكة العربية السعودية، حتى وصل عدد رياض الأطفال عام 1993/1992 إلى 366 روضة حكومية و 313 روضة أهلية.

3/5 / دولة قطر:

تعد دولة قطر ضمن دول الخليج التي اهتمت بمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية لذا انتشر هذا النوع في التعليم حتى ارتفع عدد رياض الأطفال من 17 روضة أهلية عام 1976 إلى 75 روضة أهلية عام 1993/1992م.

<sup>1</sup> - شبل بدران : معلمة رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية (ط1) 2006 ، ص ص 151 - 152

4/5 / دولة الكويت:

من دول الخليج التي أولت مؤسسات رياض الأطفال اهتماما كثيرا دولة الكويت، حيث أنشأت وزارة التربية أول روضتين للأطفال عام 1954م ثم أخذ عدد رياض الأطفال في تزايد خلال ربع قرن حتى وصل إلى 57 روضة حكومية عام 1979 و 48 روضة أهلية .

6. واقع رياض الأطفال في الجزائر:

عرفت الجزائر هذا النوع في صورته التقليدية في العهد العثماني في شكل كتاتيب بالنسبة للعامية وقد:<sup>1</sup>

- شيد الاستعمار بعد 1900 مؤسسات خاصة بالتربية لما قبل المدرسة، تستقبل أطفالا تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات من أبناء المدن والأرياف.
- تحت شعار العمل الخيري و مساعدة الضعفاء واليتامى وبدعم من السلطات الاستعمارية أنشأ الآباء البيض دور الحضانة في مختلف المدن والأرياف.
- بقي هذا النوع من المؤسسات موجود بعد الاستقلال ثم استلمتها منها وزارة التربية وحولتها إلى مدارس ابتدائية لسد العجز في استقبال المتدربين وبقي بعضها يشغل إلى غاية السبعينات واختفت نهائيا بظهور المدرسة الأساسية (أمرية 76)
- عرفت الجزائر هذا النوع من المؤسسات في المنظومة التربوية التي حددتها أمرية 16 أبريل 76 بحيث نصت المادة الثامنة 08 من المرسوم الرئاسي على ما يأتي يستغرق التعليم التحضيري مدة سنتين، يقبل فيه الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 4 - 6 سنوات كاملا وذلك وفقا لشروط يحددها وزير التربية.
- كان من المفروض أن تتكفل الدولة بهذا النوع من المؤسسات، ولكن لم يحدث لأسباب موضوعية إلا بنسبة 2% .. وترك المرسوم الحرية للمؤسسات وخصوصيتها روضة، حضانة، تحضيري<sup>2</sup>.
- بمرور الزمن وتطور الأحداث أنشأ الخواص أماكن لاستقبال الأطفال دون اكرات للقوانين.
- وتحت ضغط الظروف الاجتماعية صارت الأسر توكل أمر أبنائها إلى أسر أخرى اضطررها الحاجة إلى استقبالهم واحتضانهم.

نلاحظ من خلال هذا العرض المبسط لواقع رياض الأطفال في بعض الدول العربية بأن الاهتمام برياض الأطفال بدأ بتزايد بإدراك هذه الدول بأن الاهتمام بالطفولة هو الخطوة الأولى لبناء المجتمع ويظهر هذا الاهتمام في الازدياد

<sup>1</sup> المجموعة التربوية "الميثاق": الأنشطة الجديدة للتعليم الأولى ورياض الأطفال، الدليل العلمي من 4 - 5 سنوات، دار البصائر للنشر والتوزيع، (ط1)، الجزائر 2006، ص 16

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 16

الهائل في عدد رياض الأطفال المنتمين إليه، لكن رغم هذا الكم من الرياض في بعض الدول (مصر، السعودية، قطر، الكويت)، فإن هذا لا يعني أنها كافية بالقدر الذي يسمح لجميع الأطفال بالالتحاق بها، كما أن الكثير من الرياض لم تصل إلى المقاييس العالمية المطلوبة، أما في الجزائر فإن الاهتمام بالروضة لم يتجسد فعليا، فيما عدا بناء بعض المراكز المختصة لاستقبال الأطفال حيث بدأ عام 2006م مشروع إنجاز روضة الأطفال في كل بلدية على المستوى الوطني، وإدراج تخصص مربيات الروضة في مراكز التكوين المهني و التمهين ولكنها بولاية الجلفة لم تجسد فعليا. نلاحظ أن العدد الحالي لرياض الأطفال المعتمدة مازال غير كاف ولم يرق إلى المستوى المطلوب.

### عاشرا : المعايير التي يجب توافرها في الروضة<sup>1</sup>:

أ. يجب أن تستجيب مؤسسات و مراكز استقبال الطفولة " الروضة " للشروط الآتية :

- أن تكون بعيدة عن مختلف الأضرار التي تلحق أذى بأمن الأطفال و صحتهم البدنية و الذهنية.
- أن تكون مكيّفة مع النشاطات الاجتماعية التربوية.
- أن تكون موجهة حصريا لنشاطات تنمية الأطفال و تربيتهم و مشاركتهم واندماجهم الاجتماعي.
- أن تتوفر على المحلات و التجهيزات الملائمة .

ب. يجب أن تستجيب رياض الأطفال للمقاييس الآتية:

- طاقة الاستيعاب أن لا تفوق مئتي مقعد بالنسبة للاستقبال الجماعي ، و مئة و خمسون مقعد بالنسبة للاستقبال العائلي.
- أن تحدد العلاقة بين مساحة المحل و عدد الأطفال المستقبلين 1.4 م<sup>2</sup> لكل طفل
- أن يكون الحجم الضروري للأطفال أربعة متر مكعب من الهواء لكل طفل
- أن تكون مساحة الواجهة المفتوحة عشرة إلى خمسة عشرة % من مساحة أرضية المحل بحيث تضمن الإضاءة و التهوية.
- أن يكون فتح الأبواب نحو الخارج.
- أن يكون الأمن و الوقاية الصحية و تسهيل الوصول للأشخاص المعوقين طبقا للتنظيم المعمول به .
- أن يكون المجال مهياً بطريقة تسمح بفصل الأطفال الذين يمشون و الذين لا يمشون .
- أن يكون المطبخ منفصلا عن غرفة الرضاعة .
- أن تخصص دورة مياه لكل مجموعة من خمسة عشر طفلا تكون أبعادها وتهيئتها مناسبة لمجموعتي الأعمار أقل من ثلاث سنوات و أكثر من ثلاث سنوات .

<sup>1</sup>وزارة التضامن الوطني و الأسرة : الجديدة الرسمية : المرسوم التنفيذي رقم 287/08 المؤرخة في 17 سبتمبر 2008

- أن تزود بإمكانيات مكافحة الحريق.
- أن تتوفر على خزان ماء مناسب.
- أن تخصص قاعة للعلاج مجهزة بمعدات الإسعاف الأولية.

### 1- خصائص الروضة:

يجب توفير خصائص محددة في رياض الأطفال من حيث الموقع والمبنى والحجم والإدارة و التي بتوفيرها تساعد على إنجاز المهام البيداغوجية الموكلة إليها على أحسن وجه:

#### 1/1/ موقع الروضة:

يعتبر الموقع المناسب ذا أهمية كبيرة لإقامة مبنى الروضة، حيث وجب وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها دون إرهاق سواء بمفردهم أو بصحبة الأولياء، كما يأخذ الموقع بعين الاعتبار تخصيص أراضي بعيدة عن مصادر التلوث والضوضاء والطرق المزدحمة بالمواصلات والأسواق ويفضل أن تقام الروضة عامة في منطقة تحيط بها الأراضي الخضراء والحدائق<sup>1</sup>

#### 2/1/ حجم الروضة:

تتميز الروضة منذ نشأتها عن المدرسة بحجمها الصغير بحيث يفضل القائمون على تربية طفل ما قبل المدرسة أن تكون الروضة أقرب إلى البيت من المدرسة النظامية في حجمها وتجهيزاتها والمناخ العام فيها. يفضل أن تكون الروضة على شكل فيلا من طابق واحد يحيط بها الأشجار والمساحات الواسعة من كل جهة وتبلغ المساحة الموصى بها دوليا لكل طفل في غرفة الفصل ما بين (2.3م<sup>2</sup> ، 2.6م<sup>2</sup>) أي ما يعادل خمسين قدما مربعا . مما لا شك فيه أن توفير مساحة كافية لكل طفل تعطيه حرية الحركة داخل غرفة النشاط أو في الممرات و خارج الأقسام سواء في حديقة الروضة أو في ساحات اللعب هو أمر حيوي و أساسي، و تعتبر من مقومات الروضة و مبررات وجودها.

وقد حدث تطور كبير في أبنية الروضة نتيجة للدراسات الحديثة التي أخذت حاجات الطفولة بعين الاعتبار على أساس أن الروضة عامل مكمل للبيت، و ظهر ذلك أيضا على مستوى الأبنية و العمران.

<sup>1</sup> فتيحة كركوش : مرجع سبق ذكره ص79



- لذلك يجب أن تتوفر في الرياض المساحات الكافية للعب نظرا لحاجة الأطفال الماسة للنشاط الضروري لنموهم و تطورهم و بشكل يقودهم نحو البحث و الاكتشاف إلى العمل، كما يجب أن يكون بناء الروضة بشكل يحول دون تعرض الأطفال للخطر و لا تكون ضيقة و تطلّى الروضة بألوان زاهية تبعث في الأطفال البهجة و السرور<sup>1</sup>.

3/5/ مرافق الروضة: تدعم الروضة بمرافق التعليم و الإدارة و الخدمات و نذكرها وفق العناصر الآتية:

#### أ- المرافق التعليمية :

يفضل تسميتها بغرف النشاط و ساحات اللعب و الحدائق و القاعات المتعددة الأنشطة و الأغراض أو ما يعرف بالبيئة التعليمية و فيما يخص حجم غرفة النشاط، فإن قاعة كبيرة تتسع لحوالي خمسة و عشرين طفل تعتبر مناسبة، كما يفضل أن تكون مستطيلة الشكل حتى يتسنى تقسيمها إلى أركان و مراكز مع توفير مساحة كافية للممرات، داخل الغرفة لكي تتيح للطفل حرية الحركة.

ومن الأمور التي يجب مراعاتها في غرفة النشاط الإضاءة و التهوية و درجة الحرارة، إضافة إلى تخصيص مرافق صحية لكل مجموعة من الأطفال بحيث تكون قريبة منهم و توفر بأعداد كافية "لا تقل عن مرحاض و حوض صغير لكل عشرة أطفال" مع وجود عدد كبير من حنفيات مياه الشرب، من حيث التنظيم يتم تنظيم الأطفال في الروضة وفق أساليب منظمة على شكل:

#### تنظيم متجانس:

حيث يكون التجانس إما في العمر على اعتقاد أن هذا يقضي على الفوارق الفردية بين الأطفال أو حسب الجنس بأن يفصل البنات عن الذكور أثناء فترة الروضة.

#### تنظيم غير متجانس (عائلي):

تنظم الصفوف في هذا التنظيم أطفالا من أعمار مختلفة و كأهم في أسرة واحدة.

#### تنظيم متوازي:

و يمثل هذا التنظيم الحل الوسط من التنظيم المتجانس و غير المتجانس و يظهر هذا النمط في إنشاء فصول متوازية بحيث يتوجه الطفل من التنظيم المتجانس إلى غير المتجانس (وجود تبادل بين التنظيمين السابقين)

<sup>1</sup>فتيحة كركوش : مرجع سبق ذكره ، ص 81

**ب- الإدارة:**

تشمل عادة غرفة المديرية و المساعدة إن وجدت و المربيات و قاعة للاستقبال أو السكرتارية و الممرضة و المشرفة الاجتماعية و قاعة تصلح لاستقبال الأولياء أو الاجتماع بهم.

**ج - الخدمات:**

تشمل الخدمات الصحية مثل غرفة الإسعافات الأولية و يستحسن أن يكون فيها سرير أو اثنان بالإضافة إلى مجموعة الأدوية و الإسعافات الأولية في حالة حماية الأطفال و خزانة لحفظ السجلات الصحية للأطفال، بالإضافة إلى المطبخ الذي يكون مفتوحاً أمامهم و يعتبر عادة من المرافق التعليمية حيث يمثل جزءاً من أماكن النشاط في الروضة<sup>1</sup>.

وما يمكن أن نستخلصه هو أن للروضة خصائص يجب مراعاتها من أجل تحقيق أهدافها و الخروج بروضة ذات أسس سليمة بحيث لا يمكن إلغاء خاصية عن الأخرى لأن كل واحدة تكمل الأخرى، فالابد من موقع يتوفر على شروط الراحة و حجم مناسب وفقاً للمعايير المحددة، بالإضافة إلى المرافق التعليمية و الخدماتية والصحية، التي تعمل من أجل تلبية متطلبات الطفل و جعله في جو يساعد على تنمية شخصيته من جميع نواحيها الجسدية و العقلية و الانفعالية.

<sup>1</sup> - فتيحة كركوش : مرجع سبق ذكره ، ص 81 - 82

## خـلاصة

تتضح من خلال هذا الفصل الأهمية التي تمثلها مرحلة الطفولة المبكرة و منه أهمية رياض الأطفال التي أصبحت ضرورة ملحة تتطلبها مقتضيات العصر و تفرضها المناهج الجديدة التي تتطلب أطفالا، يمتلكون قدرا من المعلومات و المهارات و القدرات، التي تمكنهم من التكيف و الاندماج فيها يعد بشكل لائق مع الحياة المدرسية، كما أن هذا الاهتمام يعد مقياس من مقاييس تطور المجتمعات من أجل إعداد جيل متمكن و قادر على تحمل المسؤوليات و الارتقاء بمجتمعهم إلى المستوى المطلوب من الرقي و التقدم.

لذلك فإن التغيرات الاجتماعية التي حدثت في النسق الاجتماعي و أجزاءه أفرزت مكون جديد في البناء الاجتماعي ، له وظيفة الاهتمام بالأطفال ، إلى جانب المؤسسات الاجتماعية الأخرى أُصطلح على تسميتها " روضة الأطفال " ، أنشأت لتحقيق هذه الأهداف من خلال توفير مجال المتعة و الحرية و الحركة للأطفال ، و إكسابه بعض الخبرات و المهارات و تدريبه على ممارسة الأنشطة المختلفة ، لبناء شخصيته المتكاملة التي تتكون في مرحلة الطفولة المبكرة بشكل أفضل.

الفصل الثالث

## الفصل الثالث

### التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية

تمهيد

أولاً : السياسة التعليمية في الجزائر

ثانياً : التعليم التحضيري في المنظومة التربوية.

ثالثاً : المستجدات التربوية و المنهجية و التنظيمية في  
التعليم التحضيري

رابعاً : الدعائم و الوسائل و الأنشطة في التربية  
التحضيرية.

خامساً : فضاءات التربية التحضيرية.

الخلاصة

**تمهيد:**

وجدت الجزائر نفسها غداة الاستقلال أمام مشاكل عدة من تفشي للامية والفقر والأمراض.. وأمام تحصيل تربوي وتعليمي أجنبي بعيدا كل البعد عن المبادئ الوطنية الأساسية، فكان لزاما على الدولة أن تنهض بالمنظومة التربوية وتجسد طموحات الشعب في التنمية، نظرا للتحويلات العديدة والعميقة التي شهدتها، وهي تتطلع إلى مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم، وعليها أن تجعل قطاع التربية والتعليم قطاعا إستراتيجيا ومن أولوية الأولويات بات من الضروري أن توليه كل العناية وأن تسخر له كل الوسائل والإمكانيات.

## أولا : السياسة التعليمية في الجزائر:

عهدت المنظومة التربوية في نصوصها وموائيقها الرسمية على ترسيخ القيم المتمثلة في:

- تجسيد البعد الوطني
  - مجانية وديمقراطية التعليم
  - التأثر بالتطورات العلمية والتكنولوجية
- فانبعثت إستراتيجية لتحقيق أهدافها على الوجه التالي:<sup>1</sup>

- ü اعتبار النظام التربوي نظاما وطنيا يقوم على أساس القطاع العام
- ü جعل المنظومة التربوية وحدة متكاملة ومتناسقة ومنسجمة في جميع مراحلها وأطوارها.
- ü اعتبار المتعلم محور أساسي للعملية التعليمية.
- ü بناء مناهج على النشاطات التعليمية بدل مواد التدريس.
- ü توفير الوسائل التعليمية لتحقيق أهداف المنظومة.
- ü عصرنه الإدارة التربوية.
- ü تفتيح المنظومة التربوية على المحيط الدولي.
- ü إنشاء نواة ريادية دائمة لتعبئة الموارد البشرية والتكوينية.
- ü تعزيز مصداقية المؤسسة التربوية

هذه الاستراتيجيات التي سطرها المنظومة التربوية من أجل الوصول إليها وتحقيق غاياتها التي تبقى الشغل الشاغل لكل العاملين والمهتمين بقطاع التربية والتعليم في الجزائر.

### 1- التنظيم العام للمنظومة التربوية:

استكمالا للإصلاح الذي مس المنظومة التربوية فإنه قد تم إعادة التنظيم العام للمنظومة التربوية الجزائرية وفق ما يأتي:

#### 1-1 تعميم التربية التحضيرية:

التعميم التدريجي في حدود الإمكانيات المتوفرة للدولة، للتربية التحضيرية للأطفال في سن الخامسة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> من قضايا التربية: الطفل بين الأسرة والمدرسة، المركز الوطني للوثائق التربوية، سعيدة، الجزائر الملف 26، 2001. ص35.

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية: مخطط العمل لتنفيذ إصلاح المنظومة التربوية، أكتوبر 2003، الجزائر ص9

وتجدر الإشارة إلى أن الشروع في التربية التحضيرية هي بالدرجة الأولى على كاهل الحركة الجمعوية، و الجماعات المحلية والمؤسسات و لكون التربية التحضيرية ليست بالضرورة المجانية، ستسهر الدولة على ضمان تكافؤ الفرص.

### 1-2 وضع تنظيم أكثر فعالية للتعليم القاعدي الإجباري بتحقيق التقسيم إلى وحدتين متميزتين هما:

المدرسة الابتدائية، و مؤسسة التعليم المتوسط.

### 1-3 تمديد التعليم المتوسط من ثلاث إلى أربع سنوات:

إن هذا التمديد في التعليم المتوسط مابين ثلاث و أربع سنوات تم تبرره من الناحية البيداغوجية البحتة، بكثافة البرامج الحالية، ليستجيب في نفس الوقت لطلب ملح و مستمر لكل الفاعلين التربويين (معلمون، تلاميذ، أولياء)، إن تطبيقه لا بد أن يكون تدريجيا نظرا لضرورة إعادة في توزيع برامج التعليم.

### 1-4 التخفيض على المدى المتوسط من مدة التعليم الابتدائي من ست إلى خمس سنوات مع التعميم التدريجي

للتربية التحضيرية.

### 1-5 إعادة تنظيم التعليم ما بعد الإجباري:

إعادة هيكلة مرحلة التعليم ما بعد الإجباري إلى ثلاث فروع:

أ- التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.

ب- التعليم التقني و المهني.

ت- التكوين المهني.

إعادة الهيكلة المقترحة تدخل تميزا واضحا بين تعليم ثانوي عام و تكنولوجي للاتحاق بالجامعة، و تعليم تقني و مهني يحضر للحياة العملية و يتوج بشهادة تقني أو بيكالوريا مهنية، إن هذا الإجراء يتطلب تعميق التفكير حول هيكلة التعليم التقني و المهني الذي يمثل الجديد في هذا الطور (عائلات الحرف، مدة الدراسة، تنويع الدراسة).

لهذا نشأت لجنة تقنية وزارية مشتركة مشكلة من ممثلين عن وزارات التعليم العالي و التربية الوطنية و التكوين المهني

تكلف باقتراح هيكلة كاملة و مفصلة لهذا الطور خاصة بالتعليم التقني و المهني.



1-6 تأسيس التعليم الخاص:

تأسيس التعليم الخاص كجزء لا يتجزأ من النظام التربوي الوطني من المرحلة التحضيرية إلى التعليم العالي، ووضع تلقين لتأطيره، في أقرب الآجال، خاصة من تحديد شروط منح الاعتماد، ومستوى تأهيل الموظفين بظروف التمدرس و كفايات التقييم من جهة، كما يسمح بفتح مدارس دولية في إطار اتفاقيات ثنائية أو دولية ولهذا الغرض ينبغي تحديد شروط فتح وسير هذه المدارس من جهة أخرى.

2-7 إتمام ديمقراطية التعليم:

لتكثيف محاربة التسرب المدرسي من خلال بعث سياسات المعالجة البيداغوجية من ناحية وتنفيذ برامج دعم لفائدة مناطق التربية ذات الأولوية (المطاعم المدرسية، النقل المدرسي...) من ناحية أخرى.

3- إطار تنفيذ الإصلاح:<sup>1</sup>

وضع جهاز خاص للمتابعة والتقييم الدائم لتنفيذ الإصلاح بفضل تفعيل مؤسستين وطنيتين:

- المؤسسة الأولى للتشاور: وهي المجلس الوطني للتربية والتكوين الذي يتشكل من ممثلين عن الدولة أعضاء فاعلين في النظام التربوي، جمعيات ممثلة، مختصين في علوم التربية وشخصيات علمية وثقافية، ويكلف هذا المجلس بتزويد السلطات العمومية برأي معترف به في كل المسائل المتعلقة بالنظام التربوي.

- المؤسسة الثانية للضبط: وهي المرصد الوطني للتربية والتكوين، وهي هيئة للخبرة تقتصر تشكيلته على مختصين ويلعب دور هيئة التقييم والمراقبة والإشراف التربوي، وذلك خاصة بإعداد مؤشرات لقياس نتائج النظام التربوي.

وهذه أهم الإجراءات المسطرة لتنفيذ إصلاح المدرسة الجزائرية

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية: مرجع سبق ذكره ، ص10

## ثانيا التعليم التحضيري في المنظومة التربوية:

### 1- التعليم التحضيري في النصوص الرسمية:<sup>1</sup>

قبل استعراض مضامين الإصلاحات الجديدة، نشير إلى مكانة التعليم التحضيري في النصوص الرسمية.

لقد حدد الأمر 76 الإطار القانوني والمرجعي لأهداف التعليم التحضيري ، أما الجانب البيداغوجي فقد حددته الوثيقة التربوية التوجيهية سنة 1984 ثم إصدار الوثيقة المرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 التي تحدد أهداف النشاطات، وملحح الطفل وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري، ومواصفات المربية....

- صدور الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي ، وهي وثيقة تؤكد تجاوز مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية في هذه المرحلة تبعا لدوافع وحاجات المتعلمين وقد نصت جميع الوثائق الرسمية: التنظيمية منها و البيداغوجية، على ضرورة استفادة أطفال من أربعة إلى ستة سنوات من التعليم التحضيري يؤهلهم إلى مرحلة التمدرس الابتدائي.

- أعطت الإصلاحات الجديدة مكانة مميزة للتعليم التحضيري في المنظومة التربوية ذلك:

1- اصدر المنشور رقم 2305 المؤرخ في 18 جوان 2005 الذي ينص على تنصيب منهاج التربية التحضيرية.

2- إعداد وإصدار وثيقة المنهاج كإطار مرجعي لممارسة الفعل التربوي في هذا النوع من التعليم.

3- إعداد وإصدار الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية .

4- تحديد وتنظيم الإطار القانوني للمؤسسات التعليمية العمومية والخاصة التي تمنح للأطفال تربية تحضيرية.

5- تحديد عدد الأطفال بالحجرة بـ خمسة و عشرين طفلا.

### 2- التعليم التحضيري في الإصلاحات الجديدة:

نصت خطة الإصلاح في شقها المتعلق بالتربية التحضيرية على:<sup>2</sup>

ü انطلاق عملية الشروع في تعميم التربية التحضيرية مع مطلع السنة الدراسية 2006/2005م.

ü والتوسيع التدريجي، حتى يكتمل تعميمها ابتداء من السنة الدراسية 2009/2008.

1- المجموعة التربوية الميثاق : مرجع سبق ذكره ، ص 18

2- انفس المرجع ، ص 19.

- ü اعتبار التربية التحضيرية مرحلة من مراحل السلم التعليمي مدتها سنة واحدة للأطفال من خمسة إلى ستة سنوات.
- ü إلزام المؤسسات العمومية والخاصة بتطبيق المنهاج.
- ü تشديد الرقابة والمتابعة على المؤسسات المعنية بالتربية التحضيرية عمومية وخاصة ووضعها تحت الإشراف التربوي للمفتشين.
- ü منع استعمال كتب، وثائق تربوية (دفاتر، كتب، ...) ما لم تكن معتمدة من الوزارة.
- ü العناية بالتكوين وتأهيل مربيات التربية التحضيرية.
- ü تقسيم المضامين التي أقرتها المنهاج من خلال النشاطات والحجم الساعي وأساليب العمل، الوسائل... وتقديم تقارير دورية مع تشخيص الصعوبات والنقائص.
- ü تجهيز الأقسام التحضيرية وقد وضعت الوزارة مدونة خاصة بذلك.
- ü حدد المنشور 2305 الحجم الزمني والمجالات المعرفية والأنشطة التعليمية التي تم بها تطبيق مضامين المنهاج.
- ü يساهم أولياء الأطفال، المسجلين في الأقسام التحضيرية بالمدارس العمومية بـ 200 دج شهريا.
- ü يستفيد الأطفال من الإطعام، ومن القيلولة في حدود ما تسمح به الظروف والإمكانات.

### 3- ملحق تخرج طفل المرحلة التحضيرية:

يقصد بالملحق جملة الكفاءات التي يكتسبها الطفل بالاعتماد على وضعيات وأنشطة تعليمية من مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرف فيها في نهاية مرحلة التربية التحضيرية وتحقيق هذا الملحق من خلال الجوانب الآتية:<sup>1</sup>

#### 3-1 الجانب الحسي الحركي:

- ü يضبط أنشطة وطبيعة الوضعيات.
- ü ينفذ أنشطة من الحركات الشاملة والدقيقة (الكلية والجزئية) بتناسق ودقة ومرونة.
- ü يتموقع في الزمان والمكان حسب معالم خاصة به.
- ü يتعرف على إمكانيته الجسمية وحدوده الحسية والحركية.

#### 3-2 الجانب الاجتماعي الوجداني:

- ü يكشف ذاته وفرديته.
- ü تبادل أحاسيسه ومشاعره مع الآخرين.

<sup>1</sup> المجموعة التربوية (الميثاق): مرجع سبق ذكره، ص 20.

ن تطهير استقلاليتته من خلال الألعاب والأنشطة والحياة اليومية داخل القسم وخارجه.

ن يستعمل الوسائل الملائمة بالاستجابة لحاجاته وميوله ورغباته واهتماماته.

### 3-3 الجانب اللغوي:

ن يتحدث ويتكلم بصفة سليمة.

ن يبحث و يتساءل عن معاني ومدلولات الكلمات.

ن يستعمل رصيذا لغويا يتراوح ما بين 2500 و 3000 كلمة.

ن يستعمل الجمل الاسمية والفعلية المفيدة متجاوزا الكلمة / الجملة ينطق الكلمة ويقصد الجملة.

### 3-4 الجانب العقلي المعرفي:

ن يظهر اهتمامه وفضوله لمكونات المحيط الاجتماعي والفيزيائي و البيولوجي والتكنولوجي والاقتصادي.

ن يوظف تفكيره في مختلف المجالات، إذ يستكشف ويمارس ويتعلم المعلومة ويوظف الحكم النقدي، ويحل المشكلات.

ن يوظف الفكر الإبداعي.

ن يضبط اللبناات الأولى في بناء المفاهيم: الزمان - المقدار - الكمية - القياس - الحجم - الوزن الشكل - المساحة - الجمال - التوازن - الصوت.

## ثالثا : المستجدات التربوية والمنهجية والتنظيمية فى التعليم التحضيرى:

### 1- المستجدات التربوية:

#### 1-1 التمرکز على حاجات الطفل من خلال:

ن مراعاة حاجاته وما يرغب فى استكشافه والتعرف عليه.

ن الانطلاق من تجارب الطفل فى محيط الأسرى والطبيعى لبناء الأنشطة التعليمية.

ن استحضار إيقاع الطفل الزمنى فى تنمية وتطوير الكفاءات والقيم المستهدفة.

ن اعتماد اللعب أساس الأنشطة التربوية.

ن مراعاة مبدأ التدرج والاستمرارية أثناء تقديم الأنشطة.

ن تنظيم الفضاء والأركان التربوية.

ن حسن استثمار الوسائل الداعمة لبناء التعليمات.

ن اعتماد بيداغوجيا التقويم والتتبع لبناء التعليمات.

ن إشراك الآباء والأولياء فى نشاط المؤسسة.

## 2-1 استحضار نشاطات الطفل ضمن مواصفات خريجي التعليم الابتدائي المتمثلة:

أ- مواصفات مرتبطة بالقيم و المقاييس الاجتماعية:

\*التشبع بالقيم الدينية والخلقية والوطنية والإنسانية.

\*التشبع بروح التضامن والتسامح والتزاهة.

\*التشبع باكتشاف المفاهيم والنظم والتقنيات الأساسية التي تنطبق على محيطه الطبيعي والاجتماعي والثقافي

المباشر.

\*التشبع باكتشاف الوقاية الصحية وحماية البيئة.

ب- مواصفات مرتبطة بالكفاءات والمضامين:

\*التعبير السليم باللغة العربية.

\*التفاعل مع الآخر ومع المحيط الاجتماعي والتكيف مع البيئة.

## 3-1 الاستجابة للحاجة الشخصية للطفل المتجلية في:

\* اكتساب الطفل الثقة في نفسه و التفتح على الغير.

\*التفاعل الايجابي مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته.

\* التحلي بروح المسؤولية و الانضباط.

\*ممارسة المواطنة والديمقراطية.

\* تنمية الاستقلالية في التفكير والممارسة.

\* أعمال العقل واعتماد الفكر النقدي.

\* الإنتاجية والمردودية.

## 2- المستجدات المنهجية للتعليم التحضيري:

### 2-1. بيداغوجيا الكفاءات ، اختيار تربوي و بيداغوجي:

لم يعد النجاح في المدرسة يعني الانتقال من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى فقط بل غدا مرتبطا بمدى قدرة الطفل على استثمار مكتسباته بكيفية فعالة في وضعيات جديدة وغير منتظرة سواء كانت مدرسية أو غير مدرسية ومن ثم أصبح على المربي الارتقاء بالطفل نحو أسمى و أرقى درجات التربية والتكوين وتركيز الأنشطة التعليمية حوله وحول حاجاته باعتباره فعال أساسي قادر على التعلم الذاتي على أن يلعب هو دور الوسيط لإحداث تفاعل إيجابي بين الطفل والنشاط المستهدف.

وأن يقوم بكل شيء قبل تقديم النشاط لكي يفعل الطفل كل شيء خلالها وبعدها بما يجعله أي المربي يتوق لتطوير الكفاءات وينميها بدل الاقتصار على مدّ المتعلم بالمعارف والسلوكيات الجزئية.

### 3-1. مرامي و أهداف التربية التحضيرية:

أن يكون المتعلم:

- ü قادرا على الحديث و الإصغاء والتواصل والفهم.
- ü قادرا على استعمال رموز تمثل مظاهر مع الواقع، مما يساعده على تطوير قدراته في اتجاه يمكنه من القراءة والكتابة.
- ü مكتسبا سلوكيات متعلقة بالآداب العامة، والحياة الاجتماعية، مما يسهل عليه عملية الاندماج والتواصل.
- ü قادرا على تعرف أجزاء جسمه والاكتشاف والتحكم في قدراته الحركية وتغييراته الجسدية المتنوعة مما يكسبه الثقة بالنفس والوعي باستقلاليتها.
- ü قادرا على تطوير معارفه وتعديل سلوكياته، بما يؤهله لتقبل الحياة المدرسية والاستمرار فيها.
- ü قادرا على الملاحظة والبحث والمناولة والاكتشاف في حدود مستواه العمري الشيء الذي يساهم في تنمية قدراته الحسية والحركية والمنطقية.
- ü قادرا على المشاركة الفعلية في الأنشطة الجماعية و تحمل المسؤولية داخلها، الشيء الذي يساعده على إرساء أسس الاندماج الاجتماعي لديه.
- ü قادرا على الملاحظة لبعض الظواهر الاجتماعية و العلاقات السائدة بين أفراد مجتمعه.
- ü متشعبا بقيم و سلوكيات و اتجاهات، يرضى عنها مجتمعه و تحددتها ثقافته العربية الإسلامية و تحقيق توافقه مع الحياة المعاصرة.

ن متلمسا أهمية التكنولوجيات في حياته عن طريق استعماله لبعض الآلات التكنولوجية البسيطة و القيام بأنشطة وألعاب التفكير والتركيب لآلات وأدوات بسيطة.

ن مكتسبا مفاهيم رياضية أولية تتعلق بالخواص والعلاقات والأشكال والقياسات والأعداد وبالزمن والمكان.

ن قادرا على الاستدلال والاستقراء والقياس في حدود ما يتناسب وقدراته العقلية

#### 4- المساعي و الاستراتيجيات في التربية التحضيرية:

يقتضي تنفيذ المنهاج على أساس المقاربة بالكفاءات في مرحلة التربية التحضيرية انتقاء مساعي وإستراتيجيات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة وخصائص سيرورة التعليم الخاص بالطفولة الصغرى، وإعداد انجاز وضعيات تعليمية التي يكون فيها الطفل صانعا لمعارفه المتنوعة و مكتشفا للمساعي التي اعتمدها في بنائها وهذا يتطلب تنوعا في المساعي و الاستراتيجيات عند إعداد و انجاز الوضعيات التعليمية من قبل المربية لأن الأطفال يتباينون في مساعي تعليماتهم تجاه الوضعية التعليمية نفسها<sup>1</sup>

#### 1-4 اللعب:

يعتبر اللعب للطفل المحرك الذي يدفعه بقوة لاكتساب معارف متنوعة وغنية مهما كانت الاستراتيجيات التعليمية المتبعة، فهو إذا إستراتيجية وأسلوب ضروري لازدهار شخصية الطفل مما يقتضي اقترانه بالتعلم ويقوم اللعب بدور أساسي في:

ن تنمية الجوانب الحسية، الحركية والعقلية، المعرفية والاجتماعية، الوجدانية.

ن تنمية الوظيفة الإبداعية والاجتماعية.

ن تدعيم الخبرات والتجارب والمكتسبات الثقافية والاجتماعية.

ن بناء شخصية الطفل وتأهيله إلى تحقيق أهداف التربية التحضيرية.

ويصنف اللعب إلى:

ن **لعب التكرار:** يستكشف الطفل فيه ويتفقد ويتفحص وضعية اللعب أو اللعبة، واللعب التكراري يمكن

الطفل من التعامل مع الأشياء دون أن يمنحها الكثير من الأشياء والخاصية الجوهرية في هذا الصنف هي

الجانب التكراري للحركة.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية: منهاج التربية التحضيرية (5-6) سنوات، اللجنة الوطنية للمنهاج الديوان الوطني للطبوعات المدرسية الجزائر، جويلية 2004 ، ص11

**ن لعب التقليد:** يقلد الطفل نشاطات ووضعيات بإعطاء معنى لحركاته وأفعاله وخاصيته الأساسية فى أن الطفل يستخدم اللعب لتقليد الأشخاص أو إعادة إنتاج حوادث.

**ن لعب البناء والإبداع :** يقوم الطفل ببناء شىء ذي دلالة بواسطة أشياء عديمة الدلالة مثل العجينة أو المكعبات وهذا النوع من اللعب يبلغ ذروته فى سن الخامسة من العمر.

**ن لعب التجميع :** يسمى أيضا لعب تمثيل المحيط يجمع الطفل لعب تطابق أشياء فى البيئة فينظمها حسب الواقع أو ما يخالف ذلك، وخاصيته الجوهرية هى انتقاء التركيب وتنظيم لعب جاهزة.

فالطفل أثناء اللعب يعبر، ويجرب ويبنى معارفه ويهيكل أفكاره ويشكل رؤيته للعالم يحقق ذاته ويتفاعل مع الآخرين ويحل المشكلات ويطور وينمي خياله وإبداعه للعب والنشاط التلقائي هما الوسيلتان المفضلتان لديه لفهم وامتلاك الواقع، وهذا يبرز المكانة الخاصة لهما.

إن مرحلة التربية التحضيرية هى مرحلة اللعب، وعلى هذا الأساس وجب احترام هذه الحاجة الطبيعية للطفل، وبالتالي فاللعب ينمي ذكائه وقدرته المعرفية وشخصيته، فالطفل يحتاج إلى الاستئارة بوسائل تمكنه من تنمية إبداعه وتغرس فيه روح المبادرة بأسلوب حر خال من كل ضغط .

#### 2-4 حل المشكلات:<sup>1</sup>

تدخل إستراتيجية حل المشكلات فى صميم عملية التعلم، وتمثل المقياس الأساسي فى التمكن من المعارف فى مختلف المجالات، وتعتبر أيضا من الوسائل التى تضمن اكتساب المعارف التى تكون لها دلالة فى حياة الطفل، فالطفل يبنى أدوات ووسائل إجرائية (عملية) لحل مشكلات حقيقية، ثم يشغل هذه الأدوات والوسائل ليوظفها مرة أخرى فى حل مشكلات جديدة.

حينما يوضع الطفل فى وضعية حل مشكل ليقوم بعدة عمليات ذهنية، فيتصور المشكل ويفسره، ثم يطرح حوله فرضيات تؤدي به إلى تصميم مسالك للحل فيختار منها مسلكا و يعينه ثم يحلل النتائج على ضوء الفرضيات التى وضعها، ثم ينتهى إلى التفكير فى الامتدادات الممكنة لهذا المشكل ومنه فإن التفكير معناه معالجة المشكلات التى بدورها تساعد الطفل فى التكفل بنفسه بصيغة أحسن وأن يصبح أكثر استقلالية تجاه المربية.

<sup>1</sup>وزارة التربية الوطنية : مرجع سبق ذكره ،ص 12



### 3-4 المشروع :

المشروع هو مسعى ووسيلة لإكساب الطفل كفاءات بطريقة نشطة، وبذلك فالطفل طرف فعال منذ أن تطرح فكرة المشروع إلى غاية إنجازها.

وتتمثل خصائص إنجاز المشروع في:

- نشاط تتفق عليه مجموعة من الأطفال بعد تبادل الآراء ووجهات النظر بتوجيه وتسيير من قبل المربية.
- وضعية واقعية نابعة من حياة الأطفال وتصوراتهم وتجاربهم.
- يمثل مشكلا حقيقيا دافعا للبحث والتفكير والتعلم.
- يمثل تحديا بالنظر إلى إمكانات الأطفال.
- ينجز فعليا وكليا في مدة محددة على أساس تخطيط مسبق
- قابل للتقويم إما في مجال المكتسبات أو في مجال المواقف الفردية أو الجماعية أو كليهما.

### 4-4 وضعية مشكل:

إستراتيجية وضعية مشكل طريقة عملية ترمي إلى حل مشكل على عائق تعليمي معين يجب تجاوزه وحله، وتسمح باكتساب وبناء معارف ذات دلالة عند الطفل تتمثل أهم خصائص إستراتيجية وضعية مشكل في:

- ن وضعية مشكل قائمة على تجاوز العقبات
- ن وضع فرضيات اقتراح حلول حدسية
- ن تصور الطفل للوضعية المقترحة عليه كلغز قادر على حله والتجاوب معه.
- ن البحث عن الوسائل اللازمة للوصول إلى الحل.
- ن استثمار وتجنيد المعارف السابقة لتجاوز العائق لبناء أفكار جديدة.
- ن كون الحل في متناول قدرات الطفل.
- ن توقع نتائج ثم التعبير الجماعي عنها قبل البحث الفعلي عن الحل.
- ن كونها تقوم على المناقشة العلمية.
- ن كونها وضعية مهيكلية للمستوى المعرفي والمنهجي، وتمكن الطفل من الفعل الحر والاستثمار الفردي.

### رابعاً الدعائم و الوسائل و الأنشطة في التربية التحضيرية:

#### 1- الدعائم و الوسائل:<sup>1</sup>

##### 1- أ الدعائم:

ن الوثيقة المرافقة " دليل تطبيق المنهاج "

ن كراسات أنشطة الأطفال (كراسات أنشطة اللغة العربية والرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية والتربية التشكيلية)

##### 1- ب الوسائل:

ن الوسائل الجماعية.

ن في الفضاء الخارجي.

\* ألعاب التسلق، التدرج، الترحلق.

\* حوض الماء، حوض الرمل.

\* البستنة، تربية الحيوانات، حوض لتربية السمك.

- في الفضاء الداخلي:

\* الألعاب الرمزية، الألعاب الوظيفية، الألعاب التربوية، الألعاب التركيبية.

\* الألعاب بالمواد الطبيعية.

\* الكتب، الصور، القصص، المعلقات.

\* الأجهزة السمعية، البصرية، السمعية البصرية، الإعلام الآلي.

#### 3- الأنشطة الخاصة بالسنة التحضيرية:

تبعاً للخصوصيات البيداغوجية المميزة لتربية ما قبل المدرسة بصفة عامة، و للسنة التحضيرية بصفة خاصة ، بوصفها تتويجاً لهذه المرحلة من التربية، ونظراً إلى مختلف خصوصيات نمو الطفل في هذا السن (الخامسة من العمر).

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية : مرجع سبق ذكره ، ص 30.

فإن الأنشطة الخاصة بالسنة التحضيرية تستمد طبيعتها وتتنقي خصوصياتها من عدة مبادئ عامة من أهمها ما يأتي:<sup>1</sup>

ü توافقها مع أهم العادات والأهداف المرسومة للسنة التحضيرية والإسهام في تحقيقها.

ü استجابتها لاهتمامات الطفل وتوافقها مع مختلف قدراته (النفسية، الحركية، الذهنية، الوجدانية الاجتماعية)

ü ترابطها الوظيفي حيث يسعى كل نشاط مهما اختلف مجاله (حركي، لغوي، منطقي، موسيقي...) إلى تنمية

مختلف قدرات الطفل وفق تمش يقوم على الشمول، ذلك أن الطفل في مثل هذا السن ينخرط في النشاط

بكامل كيانه موظف الحركة والحس والفكر والوجدان دون حصر أو رقابة.

ü انتظامها في شكل مشروع تربوي مستمد من اهتمامات الطفل وذات علاقة بمحيطه المباشر أو القريب.

ü استنادها إلى اللعب قدر الإمكان. لما للعب من أهمية تربوية ومن دور أساسي في مجال التنشئة الاجتماعية

والإعداد لاكتساب المستلزمات الأولية التي تمهد للتعلم المهيكل عند الالتحاق بالمدرسة.

ü الإعداد للانتقال بالطفل بكيفية إيجابية متدرجة من الطور التحضيري إلى الطور المدرسي وذلك لما بين

الطورين من اختلاف جوهري في الطبيعة وتكامل وظيفي في المسار باعتبار أن أولهما يعدّ إلى الثاني دون أن

يتمزج معه لاختلاف خصائصهما التربوية ومرجعيتهما البيداغوجية.

لذا فإن أنشطة السنة التحضيرية ليست مجرد اختزال تربوي أو تبسيط تعليمي لأنشطة السنة الأولى من التعليم

الابتدائي بقدر ما هي منظومة متشابكة من المسالك التمهيدية التي من شأنها أن تهيم الطفل للاستجابة لاحقا

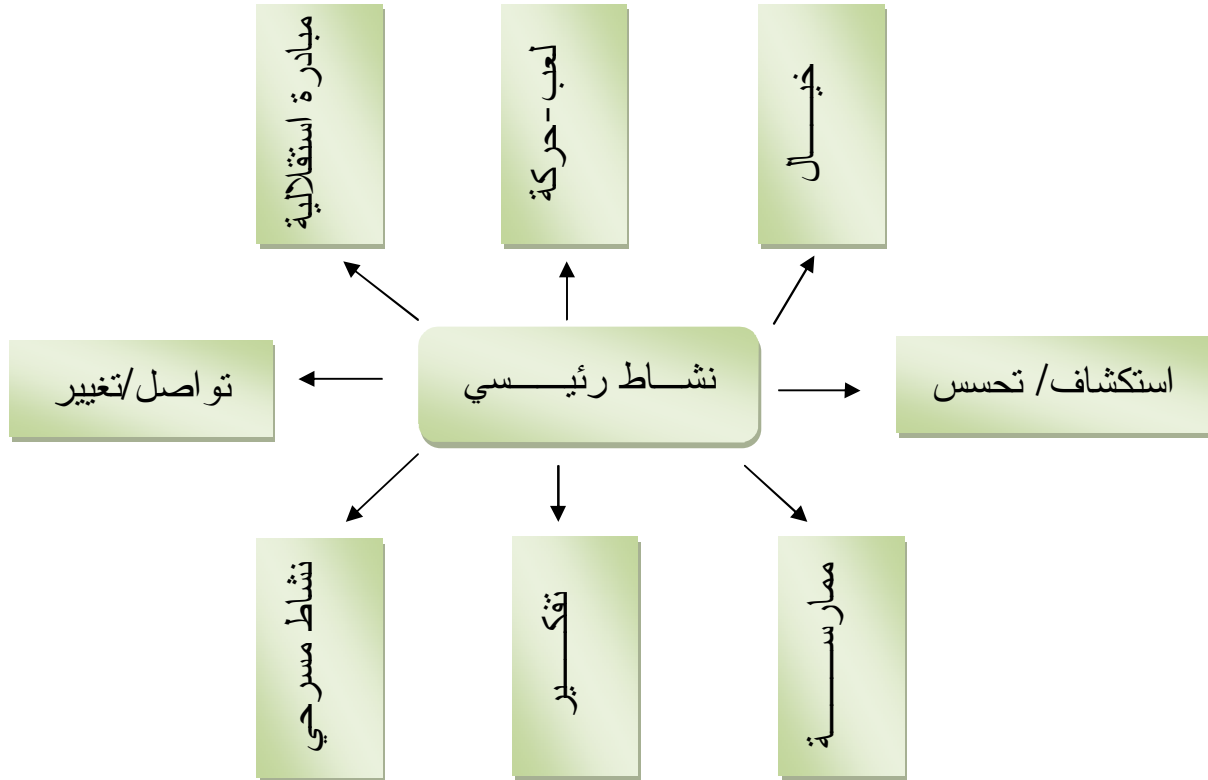
وكأفضل ما يكون للتكيف الإيجابي مع مستلزمات التمدرس من خلال التعامل مع مجموعة الأنشطة التربوية التي

تتمركز بها محاور للنشاط و الممارسة ومسالك للاكتشاف واللعب أكثر من كونها مضامين للتعلم ومواد للتحصيل

والاكتساب.

<sup>1</sup> وزارة التربية التونسية: السنة التحضيرية الوثيقة الإطارية، وزارة البرامج والكتب المدرسية ، تونس، 2001، صص 19- 20

— الشكل الآتي يوضح ذلك<sup>1</sup>:



**الشكل رقم (1) : السنة التحضيرية نسيج الاقتدارات المنبثقة عن مختلف الأنشطة المخصصة للسنة التحضيرية**

من خلال هذا الشكل نلاحظ تشابك و تداخل الأنشطة مشكلة ظفيرة أكثر من اندراجها ضمن جدول أو شبكة مما يؤكد ارتباط كل نشاط بغيره من الأنشطة عبر جملة من المسالك ، التي من شأنها أن تضيف عليه الانفتاح و الشمول ، بما يمكنه من الاستجابة لمختلف اهتمامات الأطفال ، و شتي أنساق النشاط لديهم . — هذه الأنشطة تساهم في تهيئة الأطفال للتعليمات الأساسية ، و تأهيلهم للتكيف مع متطلبات الدراسة كما تساهم إلى جانب الأسرة في تحقيق التنشئة الاجتماعية المتوازنة للأطفال ، و بناء الشخصية السوية لهم، من خلال إيماء مؤهلاته و تطوير مختلف قدراته ، و تدريبهم على تحقيق الاستقلالية ، لذا تعدّ هذه الأنشطة متكاملة ، تحقق الأهداف الآتية :

**ü** مساعدة الطفل على تعرف ذاته في علاقته بالمحيط و بالآخرين من خلال الاستكشاف و التحسيس.

<sup>1</sup> وزارة التربية التونسية : مرجع سبق ذكره ، ص20.

ü مساعدة الطفل على التحكم فى جسمه من خلال تدقيق الحركات و السيطرة على التحرك داخل المحيط من خلال ممارسة اللعب و الحركة.

ü تدريب الطفل على التكيف مع المحيط الاجتماعي و على التواصل مع الآخرين.

ü تعويد الطفل على التعبير الشفوي مع تدريبه على استخدام وسائل تعبيرية أخرى كالإيماء و الرسم و التعبير الجسماني من خلال نشاط التواصل و التعبير و كذا النشاط المسرحي.

ü إيقاظ الطفل إلى القراءة و الكتابة من خلال إيناسه بعالم الكتب و عالم الصور.

ü مساعدة الطفل على اكتشاف المحيط الطبيعي و الاجتماعي و التعامل معه بكيفية رشيدة.

ü مساعدة الطفل على هيكلة إدراكه للفضاء و الزمن.

ü إيقاظ الطفل للتفكير المنطقي الذي يمهد لتعلم الرياضيات.

### 3- النشاطات التعليمية فى التربية التحضيرية:

اتفق المختصون على استعمال مصطلح "النشاط" بدل مصطلح "المادة" لأن استعمال مصطلح "المادة" يوحي بالعملية التعليمية المبنية على المضامين، بينما يدل مصطلح "النشاط" على عملية تعليمية يكون الطفل محورها، و تهدف إلى بناء كفاءات بالاعتماد على اللعب المنظم و الهادف.<sup>1</sup>

و تتمثل أنشطة التربية التحضيرية فى:

#### 1- الأنشطة اللغوية:

- التعبير الشفوي و القراءة.

- الاستماع إلى القصص (ركن الكتب)

- مشاهدة صور (كتب، أشرطة فيديو، صور شفافة).

- المسرح و العرائس.

- لوحات اشهارية.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية: مرجع سبق ذكره، ص 14

## 2- أنشطة مبادئ الكتابة:

- لوحات ثابتة.
- الكمبيوتر وآلات وأدوات الطبع.
- رسومات مصورة.
- لوحات الأحرف والأرقام.
- مكعبات مكتوبة ومصورة.

## 3- الأنشطة الرياضية:

- ألعاب المطابقة.
- ألعاب تركيبية بنائية والأشكال الهندسية.
- الخرزات والفسيفسات والأقراص.
- لوحات عداد خرز
- مقياس الأطوال.
- لعب الأشكال الهندسية.
- ألعاب تنظيم الفضاء والزمن، المسارات، المسالك، اليوميات، الوحدات، أعياد الميلاد، مقياس الضغط الجوي، محرار

## 4- الأنشطة العلمية التكنولوجية:

- كل المواد الأساسية ومواد الاسترجاع (خشبية بلاستيكية).
- المكعبات.
- المجسمات والصور والكتب العلمية.
- حوض الأسماك، مربي لتربية الطيور والحيوانات.

- أدوات وآلات خاصة بالمشاريع التكنولوجية والبستنة.

#### 5- الأنشطة التشكيلية:

- لعب الموسيقى والألعاب الموسيقية (دف، طبل، مزمار، أكورديون، كلارينات، اسطوانات، أشرطة).

- الرسم والطلاء والإبداع الفنى.

- كل الأدوات والمواد الخاصة بالرسم والطلاء، أقلام، فراشي، مواد الطلاء حامل لوحات الرسم،.....

- لكل نشاط أدوات ووسائل خاصة تنتقى على أساس مؤشرات الكفاءة والأهداف التعليمية المحددة فى المنهاج، والتعرض لها بالتفصيل يكون على مستوى الدليل.

#### 4- التعلّمات فى التربية التحضيرية وتقويمها:<sup>1</sup>

يتعلم الطفل عن طريق عملية الانتقاء. بمعنى أن ينتقى من محيطه كل ما باستطاعته اكتسابه فى الوضعيات الراهنة وما يتوافق مع انتظاراته ورغباته وحاجاته الآنية.

إذ أن ما يتعلمه يتفوق على معارفه السابقة أو ما قد يعتبره من مكتسباته وذلك من خلال خبراته الماضية أو التجارب التى يجربها أو تساؤلاته... لهذا يمكن القول بأن التعلم فى التربية التحضيرية هو عملية اكتساب انتقائي لمعلومات ومعارف متنوعة يجدها الطفل فى محيطه حيث يقيم علاقة فيما بينها بطريقة شخصية.

إن دور المربية فى التربية التحضيرية لا يتمثل فى نقل المعارف المنظمة مثل ما هو الحال بالنسبة للتعلّمات المدرسية، بل فى تصميم وإنجاز وضعيات تعليمية تحت الطفل و تدفعه إلى بناء شخصيته و بنياته العقلية ومعارفه المتنوعة، كما هى مطالبة بتقديم عند الضرورة المساعدة الفردية التى ستسمح للطفل يتجاوز العقبات ومواصلة بنائه الشخصى لمعارفه، لهذا فإن المقاربة بالكفاءات تحمل المربية على ملاحظة الأطفال ليس فقط من أجل تعيين مكتسباتهم و الكشف عن نقائصهم، بل كذلك للتعرف على طريقة استجابة كل طفل للوضعية التعليمية المقترحة وكيفية انجازه للمهمة أو حل المشكلة، وكذا الطبيعة الخاصة للعوائق والصعوبات التى تعترضه، كما تمكنها هذه المقاربة من تقويم نشاطها الذاتى انطلاقا من النتائج المحصل عليها من طرف الطفل وتحثها على التنوع فى الوضعيات التعليمية و الإجراءات بما يناسب دوافع الطفل، إن ما تقدم ذكره يبرز أهمية وضرورة إجراء التقويم فى التربية التحضيرية، لكن أى نوع من التقويم؟

1وزارة التربية الوطنية: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (5-6) سنوات، اللجنة الوطنية للمنهاج. الديوان الوطنى للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004، ص 28.

## 1-2 كيفية التقويم:

التقويم مكونة أساسية من مكونات الفعل التعليمي، وهدفه ضمان التقدم الأمثل لكل طفل غير أن بناء التعلّيمات على أساس المقاربة بالكفاءات يطرح إشكالية تتمثل في صعوبة التعرف على حصول الاكتساب أو عدم حصوله.

ومن أدوات التقويم في مرحلة التربية التحضيرية "الشبكة التقويمية" التي تعد الملاحظة المركزة التي تحدد لها جملة من المقاييس ويؤشر لها برموز يختلف عددها ونوعها من مجال تعليمي إلى مجال تعليمي آخر (نعم، لا)، (+، -، +)، (أ، ب، ج)، وهذا للدلالة على التقدير النوعي (حسن، مقبول،.....).

وبهذا يعتبر التقويم وسيلة للتواصل والتحاور بين المربية والطفل والمربية والأولياء.

## خامسا فضاءات التربية التحضيرية<sup>1</sup>:

إن فضاء التربية التحضيرية يشكل حلقة ضرورية في النظام التربوي ويمكن القول بأنه فضاء مميز حتى ولو لم يكن إلزامي، وعليه يتميز هذا الفضاء بالانفتاح على المحيط و العصرية في طريق البناء و التجهيز والتسيير والتنظيم، كما يجب أن تخضع الفضاءات الخاصة بالتربية التحضيرية لمعايير علمية وعالمية من حيث الموقع، المساحة و التصميم للبناءات مع الأخذ بعين الاعتبار فضاءات المحيط الذي تتواجد فيه.

إلا أنه مهما كان إطار تأسيس الفضاء المعني بالذكر، لا بد من الحرص عند ذلك على بعض الشروط التي تخص راحة الطفل وتحقيق أمنه وظروف التعلم الصحية التي لا مجال ستساهم في تنمية شخصيته بالأسلوب الناجع.

إن التنظيم الهندسي العام للكفاءات يجب أن يمكن الأطفال من الحصول على الاستقلالية في تعلمهم بين أجنحة الفضاء دون التعرض إلى أي خطر يذكر.

من بين الفضاءات الأساسية التي يجب توفيرها في كل مؤسسة خاصة بالتربية التحضيرية ما يأتي:

ن الفضاء الأول والضروري المتمثل في الفناء أو الفضاء الخارجي للعب المجهز للوسائل مخصصة لهذا الغرض.

ن قاعة مخصصة للراحة.

ن قاعة المطعم والمطبخ.

ن قاعة التوثيق والمكتبة.

ن قاعة مجهزة لأنشطة التربية البدنية التي تمارس خارج مساحات الألعاب.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية : مرجع سبق ذكره ، ص 31



ن قاعة خاصة بالأنشطة العلمية والتكنولوجية.

ن قاعة القسم: يجب أن يشكل هذا الفضاء فضاء خاصا مفتوحا ومتصلا لباقي الفضاءات المدرسية، كما يجب أن يتناسب مساحتها مع عدد الأطفال ومستلزمات حركتهم ونشاطهم، ومن الضروري أن تجهز الأقسام بنقاط الماء تكون بمستوى قامات الأطفال.

ن توفير الإضاءة، سواء كانت طبيعية أو اصطناعية، فإنها من الأمور التي يجب العناية بها عند البناء والتجهيز.

ن التهوية الصحية داخل الأقسام أو في دورة المياه أو على مستوى القاعات الأخرى.

ن يجب التفكير في توزيع دورة المياه الجماعية على أساس تجمع الأقسام و بمحاذاتها حيث يمكن هذا التوزيع الأطفال من الاستقلالية في التنقل.

ن مراعاة الأمن داخل الأقسام وخارجها عند اختيار الأجهزة والتأثيث حتى تحفظ سلامة الأطفال في كل الحالات.

ن الأثاث، يجب أن يكون وظيفيا وملائما لأطوال الأطفال ، سهل التحريك ميسرا لعملية الانتقال داخل القسم، ونختار ألوانه وأشكاله وتصميماته بما يتناسب مع طبيعة الفئات العمرية حاجاتهم التعليمية ويشير حسهم الجمالي ويراعي الجوانب الصحية على الخصوص في اختيار مادة الصنع ومقاييسه.

ن يعتبر تنظيم الفضاء وتجهيزه في حد ذاته شروعا في إنجاح العملية التربوية فتواجهد الطفل لمدة طويلة في جو يستجيب لحاجاته الفيزيولوجية (توفير أماكن الراحة، حرية الحركة، الوجدانية، المحيط الجميل والمريح،.....) والثقافية الاجتماعية (وجود بعض الأشياء التي لها علاقة بمحيطه، العائلي مثلا) يسمح له بالانسجام مع أقرانه والتعلم الجيد.

إن فضاء القسم التحضيري يختلف اختلافا تماما عن القسم العادي بما يتطلبه من تجهيز وتنظيم خاصين:

ومن أهم الأركان التي يجب أن تتوفر في القسم التحضيري:<sup>1</sup>

ن ركن الألعاب التربوية.

ن ركن المكتبة والمطالعة.

ن ركن الفنون (الموسيقى، الرسم، التخطيط، الطلاء الفنون التشكيلية).

ن ركن المتزل.

ن ركن الباعة (الخباز، البقال، ركن المكتبة والمطالعة).

ن ركن الكمبيوتر.

ن ركن الورشات العلمية والتكنولوجية.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية : مرجع سبق ذكره ، ص31

## خلاصة

لقد فرض التطور الاجتماعي والاقتصادي والعلمي واقعا جديدا على الجزائر، مما يتطلب مراجعة مكونات النظام التربوي من خلال وضع مناهج تتماشى وهذه التغيرات والمستجدات سعيا نحو إقرار مدرسة جزائرية متطورة ومتفتحة تتكفل بالإعداد الأمثل للأجيال. لأن سياق التجديد في بناء المناهج وتطوير العمل التربوي لا يمكن أن يكون له دلالة إلا إذا تكفل بمختلف مراحل النظام التربوي بما فيه المرحلة التحضيرية، كونها مدعمة للتربية الأسرية من جهة ومعدة للتعليمات المدرسية من جهة أخرى.

إن الرؤية النظرية لهذا النوع من التربية، تعد متكاملة الجوانب، مما تحقق إعدادا مناسباً للطفل، من خلال ما سطرته المنظومة التربوية الجزائرية أثناء صياغة مناهج هذه التربية و اعتبارها قاعدة في التعليم الابتدائي و انطلاقا من هذه الحقائق، جاء هذا الفصل ليسلط الضوء على هذه المرحلة وواقعها من أجل تحقيق الانسجام بين مختلف هياكل و مؤسسات هذا النظام.

الفصل الرابع

## الفصل الرابع

### منهج تربية طفل ما قبل المدرسة

#### تمهيد

أولاً : مناهج تربية طفل ما قبل المدرسة

ثانياً : منهج الروضة

ثالثاً : مناهج التربية التحضيرية

#### الخلاصة

## تمهيد:

تحتل المناهج اليوم مركزا هاما في العملية التربوية بل تعتبر إلى حد ما العمود الفقري للتربية، ونظرا لهذه الأهمية كان لابد لأي نظام تربوي أن يتبنى منهاجا مدرسيا معينا يستطيع أن يعكس الفلسفة التي يؤمن بها هذا المجتمع أو ذلك وذلك من أجل تغذية الناشئة وتربيتهم على أسس سليمة ومدروسة.

و لأن فترة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان و عليها يتوقف نجاح المراحل اللاحقة لذا كان من الضروري تبني منهاجا يراعي خصوصيات هذه المرحلة بشكل يحقق الانسجام في جوانب شخصية الطفل لتجعل منه فردا صالحا للمجتمع .

## أولاً : مناهج تربية طفل ما قبل المدرسة

### 1. المنهج لغة :

من نهج والمنهاج بمعنى الطريق الواضح، وقد ورد في القرآن الكريم: << وَلِكُلِّ جَعَلْنَا شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا >>. المائدة الآية 48، بمعنى الطريقة الواضحة التي ليس فيها لبس ولا غموض<sup>1</sup> أما في الإغريقية فتعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين وفي الإنجليزية كلمة منهاج (curriculum) التي تعني مضمار السباق.<sup>2</sup>

### 2. اصطلاحاً:

يعرف منهج الطفل بأنه: هو ما ينبغي أن يمارسه الأطفال لتطوير خبراتهم بما يمكنهم من القيام بشؤون الكبار، وبما يساعدهم أن يصبحوا بالفعل كبار<sup>3</sup>

— يعرفه توماس هوبنكر (Thomas Hopkins) بأنه : تصميم قام به كل هؤلاء المهتمين بأنشطة الحياة للأطفال أثناء وجودهم في المدرسة ، وينبغي أن يكون المنهج مرناً تماماً مثل الحياة، ولا يتم صناعة المنهج سلفاً ثم تقديمه للمدرسة للاستفادة منه ، ويمثل المنهج الذي يختاره الطفل ويقبله وينصهر معه في صورة خبرات متلاحقة<sup>4</sup> لقد اتفق المربون على ضرورة مراعاة الأمور الآتية: في أي منهج موجه للطفل<sup>5</sup>

ü أن لا يقوم بوظيفة منهج المدرسة الابتدائية، أي لا يقوم على المواد الدراسية بالدرجة الأولى، بل يقوم على النشاط واللعب والتدريبات التربوية الجماعية وذلك عن طريق الأنشطة العملية والفكرية من خلال اللعب المنظم والعمل الذي يسوده جو الفرح والانسجام.

ü أن يكون مرناً يلاءم جميع الأطفال ويأخذ في الاعتبار الفروق الفردية في تنوع الأنشطة مراعاة لحاجات الأطفال بدافع من الذاتية والاختيار الحر مما يساعدهم على بناء خبرات جديدة.

ü أن يوفر فرص التوافق الشخصي والتكيف الاجتماعي خاصة وأن الطفل يتعلم ويلعب ويعمل بمفرده ومع غيره، وذلك في إطار البيئة المحيطة به ويجب على التعاون والتفكير السليم والتعلم الذاتي.

<sup>1</sup> عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر لطباعة والنشر، عمان - الأردن، (ط1)، 2000، ص22.

<sup>2</sup> المرجع نفسه:ص22.

<sup>3</sup> مجدي عزيز إبراهيم: موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د ط)، 2000، ص13.

<sup>4</sup> المرجع نفسه:ص14.

<sup>5</sup> فتيحة كركوش: مرجع سبق ذكره، ص90.

ü أن يحقق الارتباط والتوازن بين مجالات النمو المعرفية والعاطفية والاجتماعية والحركية وتنميتها، وأن تخصص أوقات كافية للمهارات التعليمية والأنشطة الحرة والموجهة بفضل تنظيم المربية لعملية التعلم.

ü يعتمد على مشاركة الوالدين عن طريق الزيارات المتبادلة والدعوة للمشاركة في الأنشطة المختلفة، مع مراعاة أهداف المجتمع وعناصر ثقافته وخصائصه المميزة.

وعلى هذه الأسس، فقد أدرك المربون أن المنهج يتطور ويعدل باستمرار لكي يتماشى والتقدم التكنولوجي، الذي تعيشه المجتمعات.

### 3. أسس منهج تربية الطفل:

بعد أن كان الطفل هو الذي يدور حول المناهج، أصبحت هي التي تدور حوله، وصار يقوم التنظيم السيكولوجي للمحتوى البيداغوجي وللمناهج على أساس خصائص المراحل النمائية التي تستهدف مرحلة الطفولة بكل ما فيها من متطلبات ومميزات إضافة إلى مراعاتها للفروق الفردية و ميولات الأطفال واستعداداتهم.

وعليه يفترض أن تستند هذه المناهج على أسس تربوية تحترم خصوصيات هذا المتعلم (الطفل) وخصوصيات هذا المجتمع الثقافية الاجتماعية ومن بين هذه الأسس ما يأتي:

#### \*الأساس النفسي:

ويتم من خلال تبني نظريات نمو الطفل وتعلمه.

#### أ/ الأساس المعرفي:

عرض المعارف للطفل بطرق تتناسب ونموه المعرفي.

#### ب/ الأساس الاجتماعي:

ضم التراث الثقافي للمجتمع والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها.

#### ج/ الأساس الفلسفي:

يسعى المنهج إلى تثبيت القيم الإيجابية المتوارثة من المجتمع.

وعلينا أن ندرك أن أسس المنهج التربوي تنسجم مع الأهداف المنتظرة من العملية التربوية ككل فلا يمكن أن ينسلخ عن فلسفة المجتمع التربوي ومشاريعه ولا عن خصائص الطفل ودوافعه مع مراعاة لشكل المعرفة المعطاة إليه أخذاً بعين الاعتبار بما يناسب هذه المرحلة من تجارب وخبرات وأهداف محددة.

## ثانياً : المنهج في الروضة:

1. مفهوم المنهج في الروضة : هو سلسلة من النشاطات السارة المتتابعة ، الهادفة إلى تنمية مجالات نمو الأطفال المختلفة عن طريق اللعب و المتعة <sup>1</sup> .  
يهدف منهج رياض الأطفال بوجه عام :

>> إلى تهيئة الطفل لمرحلة الإعداد الكامل للمواطن الصالح ، روحياً و جسمياً و عقلياً ، و اجتماعياً و نفسياً و أخلاقياً و جمالياً ، و قد تضمن كل جانب الأهداف الخاصة به طبقاً للتقسيم التالي ، الجانب الروحي ، الجانب الجسمي و الرعاية الصحية ، الجانب الاجتماعي و النفسي ، الجانب العقلي ، تنمية المهارات العددية و المفاهيم الرياضية و العلمية الجانب الابتكاري و التدوق الجمالي << <sup>2</sup> .

## 2. مميزات منهج الروضة

### 1.2. التكامل:

- ü نجح منهج رياض الأطفال في إلغاء الفواصل بين المواد المختلفة.
- ü انتقد الفيلسوف هربرت طريقة الشرح والحفظ والتسميع والتجزئة.
- ü قدم الفيلسوف هربرت طريقة عرفت فيما بعد " سيكولوجية هربرت " هذه الطريقة تعتمد على أسلوب تكامل الوحدة التعليمية .
- ü اقترح هربرت أن يسير التعليم في خطوات لكي يكتسب المتعلم المفاهيم والتعميمات التي تساعده على تطبيق ما تعلمه على مواقف جديدة:
- أ- الفهم الكامل للحقائق.
- ب- مقارنة الحقائق ومراعاة ترابطها.
- ج- تصنيف الحقائق بشكل منظم.
- د- تطبيق التعلم الذي حصل عليه الطفل.

<sup>1</sup> رناد الخطيب : رياض الأطفال ، واقع و منهاج ، مؤسسة الخليج العربي ، القاهرة ، (ط1) ، 1987 ، ص 59  
<sup>2</sup> عبد الغني عبود ، و آخرون : التربية المقارنة منهج و تطبيق ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د ط) 1997 ، ص 435



من هنا ظهرت فكرة بناء المناهج على شكل الوحدات إن الفلسفة التي تقوم عليها هذه المناهج توضح: >> أن الإنسان يمارس حياته بشكل متكامل من خلال التفاعل مع كل ما يدور حوله << .

## 2.2. الشمولية:

- ü تشبه التكامل لكن التكامل يتكلم عن المواد وتجزئتها وتكاملها.
- ü ولكن عندما يقدم المنهج على شكل خبرات متعددة فإنه يراعي خاصية هامة وهي "الشمولية"
- ü تعمل الخبرات على تنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات حيث تتمكن هذه الأهداف مع تصنيف " بلوم " الذي حدد ثلاث مجالات للنمو الشامل وهي المعرفي - الوجداني - النفس حركي.
- أ- المجال المعرفي: ويشمل المعارف، المعلومات، المفاهيم العامة، والرياضيات.
- ب- المجال الوجداني: يشمل القيم، العادات، الميول.
- ج- المجال النفس حركي: يشمل المهارات الحركية.

## 3.2. المرونة:

أكثر المناهج مرونة هي مناهج رياض الأطفال

- ü في كل المراحل التعليمية هناك مناهج محددة وتحديد واضح للمحتوى ما عدا مناهج رياض الأطفال. مثلا: إذا نزل المطر تستطيع المريية أن تغير المفهوم، إذا طلب الأطفال تغيير القصة تستطيع المريية فعل ذلك.
- ü بمعنى تقوم المريية باختيار الأساليب والوسائل التي تراها محققة لمطالب النمو من ناحية والمادة العلمية من ناحية أخرى بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، لذا فإن الوسائل مفيدة فكل معلمة لها طريقتها في تقديم المفهوم بالوسائل المتنوعة والمنهج نفسه.

## 4.2. الاستمرارية:

تتميز مناهج الروضة بالاستمرارية حيث يكمل الطفل خبرات المنزل بخبرات الروضة، لذا وجب أن تكون الخبرات التي اكتسبها ويكتسبها هي النواة التي تبني عليها خبرات التعليم الابتدائي.

- ü يجب على المريية أن تبدأ من حيث انتهوا وترتبط الخبرات.
- ü المناهج تكرر أحيانا ولكن يتوسع في المعلومات والإضافات.

### 3. التمييز بين منهج رياض الأطفال ومناهج مراحل التعليم الأخرى:

- ü استغلال مزايا المنهج لصالح الطفل.
  - ü لا تعرض عليه اكتساب مدلولات لا يستطيع توظيفها في فهمه للظواهر التي تدور حوله.
  - ü إعطائه كل ما يحتاج من وقت فلا استعجال في الروضة لإنهاء منهج محدد.
  - ü مراعاة الفروق الفردية.
- هذه المناهج تحتاج إلى مربية ذكية، لذا تجد المربية المستجدة صعوبة في البداية ومع الخبرة تنجح المربية مع الأطفال.

### 4. دور مربية الروضة وصفاتها

#### 1.4. دور مربية الروضة :

يتلخص جوهر الحديث عن الروضة و أهميتها بالنسبة للطفل و الأسرة ، بصفة عامة في مسألة محورية في العملية التربوية و التعليمية و التفاعلية التي تشكل شخصية و ثقافة الطفل ، و تأهيله بالاندماج و التكيف مع المحيط الذي يوجد و هذا كله يتوقف على الدور الذي يسند إلى مربيات الروضة ، فهي التي تقع عليها مهمة توجيه الأطفال و الاهتمام بهم، و رعاية نموهم في هذه المرحلة الحساسة من العمر ، إذ ننتظر منها أن تمنح الأطفال الحب و العطف و الحنان ، و أن تعاملهم برفق ، و أن تكون ثابتة في معاملتها لهم ، و حازمة في نفس الوقت و ممثلة لقيم المجتمع و ثقافته .

إن الاهتمام بالأطفال في مرحلة الروضة يتطلب تدبيراً دقيقاً من الناحية العاطفية و الصحية للأطفال من جهة ، و الواقعية المهنية ، فيما يتعلق بنفسياتهم من جهة أخرى ، هذا الاجتماع للصفات يعطينا فكرة عن الأهمية و المعنى الاجتماعيين لمهمة المربية ، كما أن تحصيلاً عملياً نفسياً من وجهة نظر التطور يكون صفة مهمة للمربية المهنية .

#### 2.4. صفات مربية الروضة:

من أجل مساندة و تطبيق منهج الروضة على أكمل وجه ، عليها أن تتصف بمجموعة من الصفات<sup>1</sup> :

- ü مدركة لخصائص الأطفال.
- ü تتمتع بالابتكارية.
- ü حسن التصرف.
- ü تعد الإعداد الجيد.

<sup>1</sup> فنيحة كركوش ، مرجع سبق ذكره ، ص 122 ،

ü التوجيه المستمر.

ü إن عدم وضع منهج محدد " له مميزات ":

ü يخدم الطفل والمرية.

ü لا يقيد المرية.

ü لا يحد من ابتكارها

ü لا يتوقع أن يصل جميع أطفالها إلى مستوى واحد.

### 5. أسس بناء المناهج في الروضة:

تختلف المناهج التي تقدمها رياض الأطفال، إلا أن هناك عدد من الأسس وهي:

ü تحقيق الأهداف والنمو الشامل للطفل.

ü مناسبة المناهج للدارسات العلمية.

ü تكون ذات صلة بالواقع.

ü التنوع وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

ü تنمية القدرات الابتكارية.

ü الاهتمام بصحة الطفل.

ü الاهتمام باللغة.

### 6. مكونات منهج الروضة:

ü الطفل من خلال ملاحظته من حيث اللغة والبيئة التي جاء منها والخبرات.

ü المعرفة بحيث يأتي الطفل ولديه حصيلة من المعرفة ويجب التعرف على ما يعرفه الطفل ليستفيد في المستقبل.

ü المضمون ويشمل الناس والمواد والأماكن والأحداث.

### 7. محتوى مناهج الروضة:

من بين الأنشطة الممارسة ضمن مختلف البرامج التي تقوم عليها الروضة باختلاف تصنيفاتها نجد ما يأتي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup>فتيحة كركوش، مرجع سبق ذكره، ص 102،

## 1.7. المفاهيم و المهارات الرياضية :

تقدم الروضة الأعداد من واحد إلى خمسة لأطفال السنة الأولى و الأعداد من واحد إلى عشرة لأطفال السنة الثانية كقيمة كمية (مفهوم) ، مع ملاحظة أن التعليم يكون شفويا و لا يطلب من الأطفال كتابة الأعداد إلا إذا رغبوا في ذلك ، كما يتعلم الأطفال العد ترتيبيا : الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس بالإضافة إلى ذلك يتمي أطفال الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالقياس مثل الطول و الوزن و الحجم ، و مفاهيم الفضاء و ذلك من خلال المحسوسات و الألعاب التعليمية و الخبرة الحسية المباشرة و يتعرف الطفل على بعض الأشكال الهندسية مثل الدائرة ، المثلث ، المربع ، المستطيل ، كما تتاح الفرص لتكوين هذه الأشكال و التمييز بينها عن طريق حاسة البصر و اللمس من أشكالها و سطوحها بطريقة بسيطة و متدرجة حتى يتسنى له فهمها و استيعابها .

## 2.7. المهارات اللغوية:

تعتبر اللغة أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى ، خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة بحيث يبدأ الطفل في التوجيه نحو الآخرين و التفاعل معهم لغويا و تنقسم هذه المهارات إلى :

— مهارات الحديث و الاستماع.

— مهارات القراءة و الكتابة .

إذ من الضروري أن نتناول كل مهارة على حدة حتى تقدم للطفل من الأنشطة ما ينمي و تأتي في مقدمة المهارات اللغوية ، مهارة التحدث و الاستماع و اكتساب المفردات الجديدة و تنمية الأشياء و التعبير عن الأفكار و المشاعر و الأحداث ، ثم التمييز البصري للأشكال و التشابه و الاختلاف في الصورة و الصوت و اللفظ الصحيح للحروف و الكلمات. لذا يزود برنامج الروضة الطفل من خلال تقديمه للقصة ما يأتي :

ü فرصة مقاسمة السرور و المتعة من أفضل النماذج.

ü فرص متعددة للعب الأدوار كقائد الجماعة ، مدير ، ملاحظ .

ü فرصة لبناء أساس جيد للقراءة و زيادة المعلومات الهامة

ü فرصة التحليق في أجواء الخيال .

هذا يؤكد ضرورة التزام المربيات في الروضة الاهتمام باللغة و العمل على إكسابها للطفل بشكل صحيح.

### 3.7. المفاهيم و المهارات العلمية :

تنمي الروضة اتجاهات الطفل الفكرية و العلمية مثل تقدير العلم و العلماء و الأذواق المختلفة بالإضافة إلى الاتجاهات و العادات المرتبطة بالصحة و النظافة الشخصية و نظافة البيئة وفضلا عن ذلك يعمل برنامج الروضة على إكساب الطفل هذه المفاهيم و ترسيخها في سلوكه مع توضيح السبب في ذلك حتى لا يوضع الطفل في تساؤلات أو تناقضات من خلال المهارات التي يكتسبها عبر حواسه و ملاحظاته.

### 4.7. المفاهيم و المهارات الاجتماعية و الاتجاهات الخلقية .

#### من المفاهيم الاجتماعية التي يكتسبها طفل الروضة<sup>1</sup> :

- ن الحياة الاجتماعية المشاركة ، لذا يجب أن يدرك ذلك.
- ن الأسرة وحدة المجتمع الأساسية ، لذا فهي تلي حاجاته و ترعاه
- ن يعيش الناس في مجتمعات ، لذا يجب أن نحترم القوانين.
- ن التراث ، لذا وجب الاعتزاز بذلك التراث.
- ن القيم و العادات و التقاليد لذا و جب أن يتعلم أن لكل بلد عاداته.لذلك فإن التربية الاجتماعية في الروضة تهدف إلى :

— الانتقال التدريجي — تنمية مشاعر الانتماء

— التكيف مع الجو المدرسي. — تكوين العلاقات

— تقبل فكرة المشاركة . — اكتساب القيم

— المبادرة و الإقدام — الاعتماد على النفس.

و تقدم للطفل على شكل قصص و القدوة الحسنة و غيرها.

<sup>1</sup> سيد صبحي : النمو العقلي و المعرفي لطفل الروضة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة (ط1) 2003 ، ص 57

**5.7. أنشطة اللعب:**

اللعب هو عبارة عن استغلال طاقة الجسم الحركية في جانب المتعة النفسية للفرد و لا يتم اللعب دون طاقة ذهنية ، أو حركة جسمية لذا يخصص وقت كبير في رياض الأطفال للعب المشحون بالحركة و النشاط و التوجيه الذاتي تحت إشراف المربية.

لذلك فإن للعب دور كبير في تنمية قدرات الطفل سواء الجسمية أو العقلية أو الحسية ، كما أن اللعب الحر ليس مجرد حركات يقوم بها الطفل و فقط بل له دور نفسي أيضا من خلال التفرغ الذي يقوم به الطفل بحيث يتم من خلاله إخراج المكبوتات و تصعيدها على مستوى الوعي و هذا ما يؤكد ضرورة برمجة اللعب في برامج الروضة.

**6.7. مهارات التربية الفنية :**

تعتبر المجالات الفنية ضمن الوسائل المهمة في التعبير الذاتي فهي تزود الطفل بالكثير من فرص اكتشاف و توسيع قدراته على الإبداع و التخيل و تهذيب ذاته من خلال تزويده بالكثير من المفاهيم المرتبطة بذاته بصفة إيجابية و يعتبر الرسم و الدهن من الألعاب الحبية إلى نفس الطفل في هذه المرحلة و هما يساعده على لتعلم في المستقبل.

إن الأنشطة الفنية كثيرا ما تساعد على كشف مواهب الطفل و استغلال أوقات فراغه و تنمية ميوله ، فرسوم الأطفال و أعمالهم الفنية عموما هي أسلوب للتعبير و وسيلة للعب و العمل واكتشاف للعالم المحيط بهم ، كما أنها لا تعكس شخصياتهم و حسب و إنما تعتبر نموذجا حيا لحالاتهم المعرفية و العاطفية و الحسية التي يعبرون عنها .

إن عملية بناء البرنامج تنطلق من المستوى الحقيقي للأطفال و استعداداتهم ، و قدراتهم العقلية و كذا من متطلباتهم المتنوعة.

**8. الوسائل التعليمية في الروضة:**

إن مربية الروضة مطالبة في عصرنا هذا عصر التكنولوجيا و التعقيد و تزايد المعرفة انتقاء أكبر عدد ممكن و متاح من الوسائل التربوية، حيث تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن نسبة (83%) مما يتعلمه الطفل يتم عن طريق حاسة البصر، وأن نسبة (11%) مما يتعلمه الطفل يتم عن طريق السمع تستطيع أن تحقق أكبر قدر من المنفعة والنمو لأطفالنا في الروضة لذلك سوف نستعرض الوسائل المعينة على الفهم والإدراك خصوصا وأن تذكر الطفل لما يتعلمه يعتمد على الطريقة التي تم بها التعلم.

والحواس التي استقبلت الرسالة التعليمية ومن أهمها:<sup>1</sup>

### 1.8. الخبرات المباشرة الهادفة:

يجعل هذا الأسلوب الأطفال ايجابيين ونشطين بحيث تكون الخبرة التي يمرون بها واقعية، وتشترك في فهمها وإدراكها أكثر من حاسة وتهدف إلى غرض معين واضح.

### 2.8. المجسمات : تعتبر وسيلة ضرورية حيث يصعب الوصول إلى الشيء الأصلي والمناسب منها للأطفال هو

المجسمات البسيطة.

### 3.8. المنحطات : هي وسائل علمية هامة، كالمنحطات الجافة أو المائية.

### 4.8. التمثيليات : حيث يرى علماء النفس ، أن استخدام التمثيل يساعد على استخراج انفعالات الطفل

المكبوتة وتحقيق الصفاء النفسي لبعض الأطفال المرضى نفسيا كالخجل والانطواء عيوب النطق، وتكون التمثيليات بسيطة هادفة ويشترك فيها أغلب الأطفال.

### 5.8. الرحلات : هي كل الجولات ذات الغرض العلمي التعليمي يقوم به الأطفال مع مربيتهم حيث تعد جزءا

متكاملا من العمل اليومي المؤلف لرياض الأطفال وللرحلات التعليمية شروط أهمها:

ü توفر التعاون.

ü وجود الغرض التعليمي المجرد.

ü ارتباط الرحلة بالوحدة التي تدرس للأطفال أو الجوانب المقترحة لنمو الطفل.

### 6.8. المعارض : يمكن أن يحتوي المعرض على إنتاج الأطفال أنفسهم بعد تصنيعهم لأدوات قاموا بها أثناء

مرورهم بخبرة معينة أو نماذج جمعوها خلال رحلاتهم.

### 7.8. الرسوم المتحركة : وتقرب هذه الوسيلة التربوية الأشياء البعيدة للأطفال وتحي الماضي ليكون بين أيديهم

وكذلك تصغر الكبير و تكبر الصغير لتشمل عملية الملاحظة، وتتميز الرسوم المتحركة بإمكانية تمثيل الواقع المجرد الذي يصعب إدراكه بالحواس كتوضيح الميكروبات على أسنان الطفل المهمل الذي لا يغسل أسنانه.

<sup>1</sup> هدى محمد قناوي: الطفل ورياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د ط)، 2004، ص193.

### 8.8. التسجيلات الصوتية : هي وسائل سمعية كأشرطة تسجيل الصوت لتعليم الأطفال النطق والتمييز بين

أصوات الطبيعة والحيوانات.

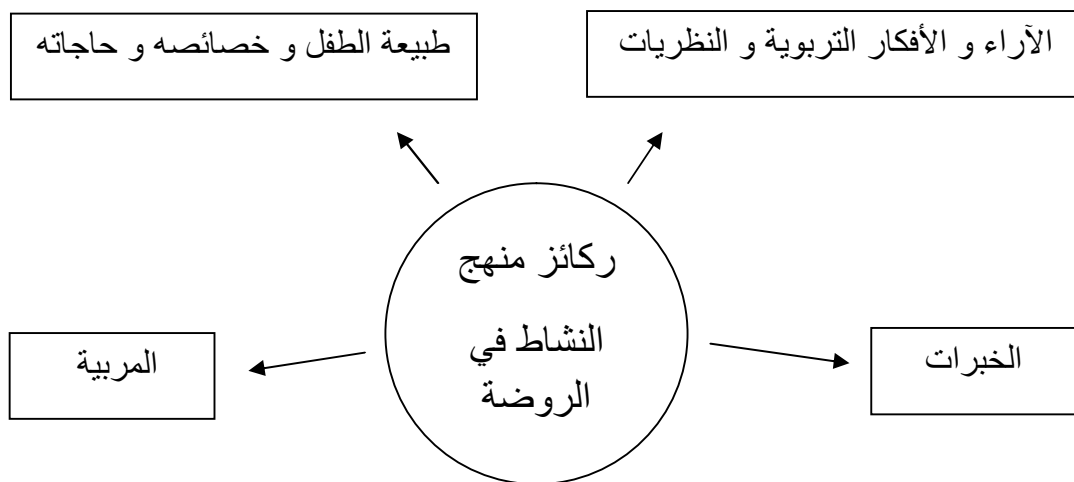
### 9.8. الصور الثابتة : إن استخدام الصور الثابتة يشمل وصول الأفكار ويرسخ المعاني والكلمات الغامضة.

### 10.8. الرسم المنظور: ويقصد به رسم يدوي مطابق للواقع المنظور حيث يجب أن تعتمد كتب الروضة

اعتمادا كليا على الرسومات لتضفي البهجة على الطفل لأنه لم يتعلم القراءة بعد.

### 11.8. التلفزيون والفيديو: يجب توفر هذه الوسيلتان في الروضة حتى تمكن الأطفال من متابعة بعض البرامج

التربوية الهادفة.



شكل رقم 2: يوضح ركائز منهج النشاط في الروضة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أظاف غانم : رحلة في كتاب المرجع في رياض الأطفال ، مجلة التربية ، الكويت ، العدد 17 ، أبريل 1996 ، ص 129



من خلال الشكل نلاحظ أن : رياض الأطفال تتبع ما يسمى بمنهج الأنشطة ، و الذي يمكن أن نحدد أسسه و خصائصه في الركائز الأربعة الآتية: و المبينة في الشكل السابق<sup>1</sup>

1. الطفل و ما يتصل به من أسس و مبادئ:

- ü مبدأ الشمولية ( في النمو و التعلم )
- ü مبدأ المرونة ( مع مراعاة الفروق الفردية )

2. الخبرات و ما يتصل بها من أسس و مبادئ :

- ü مبدأ التكامل ( في المعرفة )
- ü مبدأ التنوع ( المصادر البيئية و الثقافية )

3. المربية و ما يتصل بها من أسس و مبادئ :

ü مبدأ المحبة .

ü مبدأ العطف.

ü مبدأ العطاء.

9. الكفاءات اللازم توافرها لتنفيذ منهج روضة الأطفال.

حتى تتسنى لمربية الروضة تنفيذ منهج رياض الأطفال بشكل مناسب يجب توفر ما يأتي<sup>2</sup>:

ü إثارة دافعية الأطفال للنشاط و المشاركة في تنفيذ البرنامج .

ü تنويع المربية في الأنشطة و طرق التعامل مع الطفل .

ü استخدامها لأسلوب التعزيز الفوري و المستمر.

ü ابتعادها عن أساليب التخويف .

ü مراعاتها للفروق الفردية للأطفال .

ü استخدامها للغة بسيطة مع نطق سليم ، و تدعيم حديثها بالأمثلة و التشبيهات.

ü سماحها للأطفال بالتعبير عن أنفسهم و دوافعهم و رغباتهم .

ü تهيئة الظروف المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ü قيام المربية بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال و مساعدتهم على فهم و إدراك العلاقات مع حل المشكلات و الابتكار في حدود قدراتهم العقلية .

ü قدرتها على تنفيذ الأنشطة المتنوعة التي تساعد الأطفال على اكتساب المهارات .

<sup>1</sup> الطاف غانم، مرجع سبق ذكره، ص129

<sup>2</sup> هدى الناشف : رياض الأطفال ، دار الفكر العربي مدينة نصر ، مصر ( د ط ) ، سنة 1997م ص ص 149 ، 150

- ü تقوم باختيار القصص المناسبة للأطفال و قصها بطريقة مشوقة .
- ü مراقبتها للأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة مع توجيه الإرشادات و التدخل إذ دعت الضرورة .
- ü مساعدة الأطفال على اتخاذ القرارات السليمة.
- ü تعويد الأطفال المحافظة على نظافة و ترتيب المكان و ما يستخدمونه من ألعاب و أدوات.

جدول رقم (1): الوسائل التعليمية في الروضة حسب مكان استخدامها:<sup>1</sup>

نشاط داخلي	نشاط خارجي
مكعبات الصور	رمل
مكعبات الصور المجزأة	ماء
أدوات الرسم	أرجوحة، زحلقة، تسلق
مواد الحساب والرياضيات	حيوانات، متاحف، علوم
كتب معلومات وقصص	ألعاب الكرة بأنواعها
مواد اللعب الدرامي	مشاهدات طبيعية، لحن درامي

— يتضح لنا من الجدول أعلاه أهم الوسائل المستعملة في الروضة و التي تضمن التوازن بين الجوانب النمائية للطفل في هذه المرحلة وفقا لما حدده مؤسسو رياض الأطفال الأوائل حيث تخصص الروضة كل من الفضاء الداخلي من خلال مجموعة من الأنشطة الفردية و الجماعية كما يستغل الفضاء الخارجي للروضة بممارسة بعض الألعاب ، حيث يعد اللعب في هذه المرحلة من أهم وسائل التعلم من خلال العاب تربوية هادفة ، تؤمن للطفل المتعة و التعبير عن ميوله و رغباته.

<sup>1</sup> هند بنت ماجد بن محمد الختيبة: إدارة رياض الأطفال ، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة ، ط1، 2002، ص161.

جدول رقم (2) : استعمال الزمن لرياض الأطفال:<sup>1</sup>

الوقت والأيام	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
9:20<=9:00	تربية إسلامية 20د	تربية اجتماعية 20 د	تربية إسلامية 20د	تربية اجتماعية 20د	تربية إسلامية أحاديث نبوية 20د	
9:40<=9:20	تربية رياضية	تربية لغوية	تربية رياضية	تربية لغوية تعبير	تربية رياضية	
10:00<=9:40	تربية حسية	تربية لغوية	تربية لغوية	تربية لغوية مبادئ القراءة	تربية لغوية الملاحظة	
10:30<=10:00	استراحة لتناول اللعجة					
10:50<=10:30	قصة تعبيرية	تربية نفسية	تمارين تطبيقية	تربية نفسية حركية	تمارين تطبيقية	
11:10<=10:50	تربية موسيقية	تربية موسيقية	تربية موسيقية أناشيد	تربية لغوية مبادئ الكتابة	تربية موسيقية محفوظات	
15:00<=14:30	ألعاب تربوية	ألعاب تربوية	ألعاب تربوية	تربية فنية أشغال	تربية جسمية	
15:30<=15:00	تربية فنية	تربية فنية	تربية فنية	تمثيل	ألعاب تربوية	

يتضح من خلال هذا الجدول استعمال الزمن في رياض الأطفال ، حيث يحتوي على مواد و أنشطة متنوعة أهمها : التربية الرياضية ، التربية الإسلامية ، التربية الحسية ، التربية الفنية ، الألعاب التربوية و التربية اللغوية التي تشمل مبادئ القراءة و مبادئ الكتابة و التعبير غير أن كل روضة تقدم هذه المواد بكيفية مختلفة ، بحيث يسمح لكل مربية بحرية التصرف في هذه الأنشطة من حيث التقديم والتأخير

أ: التربية اللغوية : يدخل ضمن النشاطات الفرعية التالية الملاحظة التعبير المحادثة المحفوظات مبادئ الكتابة مبادئ القراءة التمثيل والتمثيل بالعرائس.

ن الملاحظة : يعتبر نشاط الملاحظة من الوسائل الهامة في عملية اكتساب الخبرات لكونه يساهم في تنمية قدرات الأطفال الحسية من جهة كما يعرفهم بالحقائق المكونة لمحيطهم كالنبات والحيوانات... الخ ويرمي نشاط الملاحظة في روضة الأطفال إلى : " إشعار الأطفال بمكتشفاتهم الحسية والحركية وتشجيعهم على التعبير التلقائي وتعريفهم بحياة بعض الكائنات من حيوانات ونباتات... الخ"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فتحة كركوش ، مرجع سبق ذكره ، ص 167

<sup>2</sup> إبراهيم مشيك و آخرون ، كتاب التربية المجلس الشعبي لمدينة الجزائر ، الجزائر ، (د س) ، ص 08

**ن التعبير والحادثة :** إن الغاية من التعبير والحادثة في الروضة هو " تصحيح الرصيد اللغوي للأطفال وإثرائه وتدريبهم على النطق السليم للكلمات والجمل وتمكينهم من التعبير عن حاجاتهم<sup>1</sup> "

**ن مبادئ الكتابة :** تحتل الكتابة أهمية كبيرة في حياة الأطفال إذ بواسطتها يتمكن هؤلاء من نقل أفكارهم إلى غيرهم وإبراز مشاعرهم وأحاسيسهم لهذا كان من واجب المربية أن تهتم بالكتابة اهتماما بالغاً تحقق الأهداف المرجوة منها

**ن مبادئ القراءة :** تؤكد النتائج المستخلصة من كل تجارب التعلم المبكر للقراءة التي أجريت في كل من (و.م.أ) (فرنسا) (إيطاليا) (السويد) (بلجيكا) (اليابان) ودول أخرى أن جميع الأطفال الذين هم دون السادسة من العمر أياً كان مستواهم الاقتصادي ولغتهم الأم يستطيعون تعلم " مهارة القراءة إذا ما وضعوا في حالة تعليم في بيئة غنية وحافزة<sup>2</sup> يشترط احترام عمر الأطفال وإمكانياتهم الفكرية والعقلية ، مع العلم أن هذه المهارة تعتبر عملية بصرية صوتية ، إدراكية ، تتضمن في نفس الوقت الرمز واللفظ والمعنى ، فهي إذن مقترنة بمهارة الكتابة و منه >> فالأطفال يكتسبون القدرة على القراءة متى أصبح بإمكانهم تحويل المعنى إلى رمز كتابي متعارف عليه <<<sup>3</sup>.

**ن القصص :** تحتل القصة مكانة هامة في تعليم أطفال الروضة التعبير و في إثراء رصيدهم اللغوي و تهدف القصص في الروضة إلى : >> تدريب الأطفال على الحديث المنتظم و المرتبط و المتسلسل و غرس بعض الصفات الخلقية الحميدة لديهم و إثراء رصيدهم اللغوي.<<<sup>4</sup>

**ن التمثيل و التمثيل بالعرائس :** يعتبر نشاط التمثيل من الوسائل التي يمكن أن نعتد عليها في تعليم اللغة و من أهداف هذا النشاط في الروضة >> توسيع مدارك الأطفال و تنمية قدراتهم اللغوية و التعبيرية ، و تعويدهم منذ سن مبكرة على مراعاة رغبات الآخرين و احترام آرائهم و تعويدهم على الحياة الاجتماعية<sup>5</sup> << كما يعتبر نشاط التمثيل بالعرائس كذلك من الوسائل التي يمكن أن يعتمد عليها في تعليم اللغة ، لما فيه من صفات مساعدة على التعبير لأن الطفل الخجول يمكن أن يعبر و هو خلف الستار.

**ن المحفوظات :** تعتبر عملية تحفيظ و إنشاد الجمل الإيقاعية في الروضة بمثابة لعبة شفوية ترمي المربية من خلالها إلى تنمية الذاكرة الشفهية و النطق و التلفظ و غرس بعض الصفات الحميدة ، مما يتطلب على المربية أن تولي اهتماما بالغاً أثناء اختيار النصوص مراعية في ذلك المفردات السهلة و الجمل البسيطة المناسبة لسن الأطفال.

**ب. التربية الرياضية :** يتمثل هدف التربية الرياضية في روضة الأطفال في تلقين الأطفال بعض مبادئ الحساب تعريفهم بعض الأعداد و عليه فإن التربية الرياضية ترمي إلى :

<sup>1</sup> - إبراهيم مشيك و آخرون ، نفس المرجع ، ص 13

<sup>2</sup> عبد العالي إبراهيم محمد : طرق تعليم القراءة و مراحل تعلمها ، مجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية ، الثقافة و العلوم ، تونس ، ع 1 ، 148 ، 1994 ، ص 13.

<sup>3</sup> إبراهيم مشيك و آخرون مرجع سابق ص 22.

<sup>4</sup> نفس المرجع ، ص 52

<sup>5</sup> إبراهيم مشيك و آخرون ، مرجع سابق ، ص 31.

> إشعار الأطفال بإمكانياتهم المعرفية و إكسابهم تدريجياً المفاهيم التالية : العلاقة ، الفضاء ، الزمن... الخ<sup>1</sup> <

ج. التربية الإسلامية : >> تهدف الروضة من تدريس التربية الإسلامية للأطفال إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم منذ سن مبكرة انطلاقاً من القرآن و السنة و الوصول بهم إلى التمييز بين الصالح و الطالح و تربية و تنمية روح التعاون لدى هؤلاء الأطفال و تمكينهم من حفظ بعض الآيات و السور القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة مع الفهم البسيط<sup>2</sup> << .

د. التربية الاجتماعية : >> تسعى التربية الاجتماعية في الروضة إلى إحداث تغيير في السلوك الاجتماعي لدى الأطفال بحيث يؤدي هذا التغيير إلى تنمية علاقات هؤلاء الأطفال مع الآخرين و بالتالي تنشئتهم اجتماعياً و تنمية الروح الاجتماعية لديهم و التعاون و التعاطف مع الآخرين<sup>3</sup> << .

هـ. التربية الحسية : تعتبر الحواس من الأعضاء الجسمية التي لها قيمتها الحيوية لأنها تجعل الأطفال على اتصال بيئتهم الخارجية خاصة في المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين (ثلاث و خمس سنوات) التي تعد مرحلة حسية ، و هذا ما جعل برنامج الروضة يولي أهمية كبيرة لمادة التربية الحسية التي تهدف إلى تمكين الأطفال من التعرف على حواسهم الخمس تمكينهم من معرفة وظيفة كل حاسة و تمكينهم من التعرف على طبيعة بعض الأشياء الموجودة في محيطهم من حيث اللمس و الرائحة و الطعم و تعويدهم العادات الصحية الحسية التي يحافظون بها على سلامة أجسامهم عامة و حواسهم خاصة<sup>4</sup> .

و. التربية الفنية ( الرسم ، الأشغال اليدوية ) : تهدف التربية الفنية في الروضة إلى اكتشاف الاستعدادات الفنية لدى الأطفال فتعمل على تنميتها و تهذيبها ، كما أن مادة الرسم تسعى إلى تعريف الأطفال بأدوات الرسم و الوضعيات المناسبة للرسم و إلى تدريبهم على استعمال وسائل الرسم المناسبة لسنهم و على رسم أشكال و أشياء بسيطة.

ي. الألعاب التربوية : تهدف الألعاب التربوية في الروضة إلى تلبية حاجات الأطفال و ميولهم إلى اللعب و الحركة و مساعدتهم على التكيف الاجتماعي ، وذلك بواسطة الألعاب الجماعية التي يمارسونها في الروضة ، سواء داخل الروضة أو بالفضاء الخارجي لها.

<sup>1</sup> إبراهيم مشيك و آخرون، نفس المرجع ، ص 76

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص 83

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص 88

<sup>4</sup> ، مرجع سبق ذكره ، ص 93

يعتبر اللعب من الحاجات الأساسية في هذه المرحلة لكونه وسيلة تعلم و تواصل و تنفيس عن الذات، لذلك فإنه يحقق القيم التالية<sup>1</sup>:

**ü القيم البنائية :** حيث يعتبر وسيلة فعالة لتنمية عضلات الطفل و أهم مقومات بنائها في مرحلة الطفولة المبكرة ، كما أنه يؤدي دورا في نضج الطفل اجتماعيا و اترانه انفعاليا.

**ü القيم التربوية :** يفيد اللعب بدرجة كبيرة في نمو الذاكرة و التفكير و الإدراك و التخيل و الكلام و الانفعالات و الإرادات و الخصال الخلقية .

**ü القيم العلاجية :** و تتجلى في كون اللعب من الطرق الفعالة للعلاج فاللعب يساعد الطفل على حل مشكلاته ، و ذلك بالتعبير عن انفعالاته و تفريغ رغباته المكبوتة ، و نزعاته العدوانية و مخاوفه و توتراته و اتجاهاته السلبية و نقلها من داخله.

### ثالثا : منهاج التربية التحضيرية

يمثل منهاج التربية التحضيرية الحد الأدنى الإلزامي لكل طفل في مختلف فضاءات التربية التحضيرية التي يمكنها أن تضيف ما يخدم أهدافها و خصوصياتها

#### 1. خصائص منهاج التربية التحضيرية:

المنهاج هو مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي ومراميه وأهدافه والسبل والوسائل والأنشطة والوضعيات المسخرة لبلوغ تلك المرامي والطرائق والأدوات لتقييم نتائج الفعل التربوي، ولقد اعتمد هذا المفهوم للمنهاج كونه:<sup>2</sup>

**ü** يهتم أكثر بالتربية التي يتلقاها الطفل في الفضاءات المختلفة.

**ü** يبين الأساليب والطرائق ونواحي النشاط التي يمكن عن طريقها التحقق هذه التربية.

**ü** يمنح المربية حرية في توجيه العمل وانتقاء الطرائق التي تستخدمها واختيار الموضوعات التي تتناولها.

<sup>1</sup> المجموعة التربوية (الميثاق) ، مرجع سبق ذكره ، ص 30

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية : مرجع سبق ذكره ، ص 6.

2. دواعي بناء المنهاج :

ومن دواعي بناء المنهاج كونه:

- ü يتكفل بنمو الطفل بمعناه الشامل الحسي، الحركي، الاجتماعي، الوجداني، العقلي، المعرفي.
- ü تتصف كفايات إنجازها بأنها تجريبية دينامية أي تتكيف مع الوضعيات.
- ü يتصف مضمونه بالوظيفية والدلالة والمنفعة والقابلية للتنفيذ.
- ü تتضافر جهود المربين والمديرين والمفتشين والأولياء والنفسانيين والبيداغوجيين في وضعه وتنفيذه.
- ü يتضمن المنهاج مفهوم الاستمرارية، أي أن عقل الطفل أمام معطيات دائمة التجديد يبني عبارات ومفاهيم هي في آن واحد دائما نفسها و دائما مختلفة أي أكثر عمقا وتوسعا لأنها مدركة في كل مرة، بمستويات تحكم أعلى وأرفع، وبالطبع فإن هذه المفاهيم يعاد تنظيمها بكيفية أكثر فأكثر تعقيدا بإدماج المكتسبات السابقة في بناء جديد وعليه يجب مراعاة مستوى النمو المعرفي للطفل حيث يكون عمق المفاهيم المقدمة في البداية مطابقا ما أمكن مع ما سيقدم له في تعلمه اللاحق.
- ü ومنه فتتظلم المنهاج يمكن ويسمح بالتركيز على التعللمات الأساسية منذ البداية من جهة ومن جهة أخرى، فإن فرصة التعلم يجب أن تنتهز دائما في اللحظة التي تظهر فيها هذه الفرصة، وهذا ما يضفي مرونة على تطبيق المنهاج.

جدول رقم (3): النشاط في التربية التحضيرية والكفاءة النهائية له.<sup>1</sup>

النشاط	الكفاءة النهائية
التعبير الشفوي.	تفاعل وتواصل في الوضعيات الحوارية والوصفية و السردية
نشاط القراءة.	يقرأ بعض الكلمات
نشاط الكتابة.	يتحكم في مبادئ الكتابة.
نشاط رياضيات.	ينهي مشروعا بتوظيف معارف رياضية وإستراتيجية حل مشكلات.
نشاط التربية العلمية.	ينجز مشروعا بتوظيف معارفه البيولوجية والفيزيائية والتكنولوجية.
نشاطات التربية الإسلامية والمدنية.	يتعايش ويندمج في مختلف الفضاءات الاجتماعية.
أنشطة التربية البدنية والإيقاعية.	يستعمل إمكاناته الجسمية في مختلف الوضعيات الحركية.
أنشطة التربية الموسيقية.	يتجاوب مع الإيقاع واللمس الموسيقي
نشاط التربية التشكيلية.	يوظف إمكاناته الإبداعية في إنتاجيات تشكيلية.
أنشطة المسرح والتمثيل	يتواصل مع الآخرين بتمثيل وضعيات مسرحية ودرامية.

إن تناول مجالات الأنشطة التعليمية يتم على أساس التداخل والتكامل فيما بينها ، و الجدول السابق يوضح ، مجموعة الأنشطة الممارسة في القسم التحضيري ، مع تحديد الكفاءة النهائية لها ، بحيث أن هذه الكفاءات النهائية ، لا يمكن تحقيقها إلا في نهاية مرحلة التربية التحضيرية ، بحيث يعمل كل نشاط على تحقيق مجموعة من الأهداف المتكاملة بالشكل الآتي :

**1. أنشطة اللغة بحيث تهدف إلى :**

ü تدارك النقائص على المستوى التواصلّي التبليغي ، لأن التواصل سابق عن اللغة.

ü تدارك النقائص على مستوى اللغة كنظام قائم بذاته.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية:مرجع سبق ذكره، ص14 إلى ص28.



ü تنمية القدرة على التواصل و التعبير في لغة مناسبة لسنه و حاجياته .

ü تنمية القدرة على التفاعل مع اللغة المكتوبة (قراءة و كتابة)

2. نشاط الرياضيات: أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن طفل مرحلة التربية التحضيرية قادر على تعلم الرياضيات التي يمارسها في وضعيات نفعية في محيطه المعيشي ، كما تساهم في بناء شخصيته و تدعيم استقلالته ، لكونها مندمجة في المحيط الاجتماعي و الاقتصادي و الإعلامي و الثقافي للإنسان، فهي تهدف إلى تمكين الطفل من كفاءات ذات طابع تعليمي و نفعي كما تشجع على اكتساب مواقف منها الفضول و الرغبة في التعلم و الفهم ، و تقدير فائدتها و تجنيدها في حل مشكلات في مواد أخرى أو من الحياة اليومية.

3. نشاط التربية العلمية و التكنولوجية : يهدف هذا النشاط إلى تطوير التفكير المنطقي للطفل ، و هذا التفكير يتمثل في سلسلة من العمليات ، كالملاحظة ، التصنيف ، الاكتشاف ، الممارسة و التجريب و الانتهاء بالنتائج من خلال المقارنات و التأكد من الفرضيات .  
و يحقق هذا النشاط من خلال المنهاج المقرر ثلاثة أبعاد:

أ. البعد البيولوجي . ب. البعد الفيزيائي . ج. البعد التكنولوجي.

4. نشاط التربية الإسلامية و المدنية : يسعى هذا النشاط إلى تحقيق كفاءات تدرج في سياق الانتقال بالطفل من وضعية التمركز حول الذات إلى التطبع الاجتماعي ، بحيث تحقق في النهاية فردا اجتماعيا يعتز بانتماؤه الاجتماعي و الثقافي.

5. نشاط التربية البدنية و الإيقاعية : يهتم هذا النشاط بالبناء الشامل لشخصية الطفل بحيث يعمل على تنمية و تطوير قدراته و مهارته الحركية الطبيعية كما يعتني بتنمية الجهاز و التوافق الأولي للحركات من اجل اكتسابه اللياقة البدنية كما يساهم في تحقيق التوازن النفسي للطفل و يمكنه من حسن استثمار موارده الذاتية و يكسبه السلوك الاجتماعي القويم و الأنماط السلوكية الخلقية السليمة مثل التعاون و التأزر و الروح الرياضية و القيادة و التبعية . و تدور أنشطة التربية البدنية أساسا حول تمرينات النفس حركية الجمباز ألعاب القوى و السباحة

6. نشاط التربية الموسيقية : التربية الموسيقية نشاط تربوي ترفيهي ذو تأثير خاص في تكوين شخصية طفل التربية التحضيرية فهذا النشاط يهدف إلى الاستمتاع بالغناء و الحركات الإيقاعية المنسجمة و الألحان الموسيقية الهادئة التي تنمي عنده الذوق و الحس الجمالي إلى إثراء حصيلة اللغوية و المعرفية كما يمنحه فرص التعبير عن الانفعالات و المشاعر و يمكنه من الإبداع الفني

7. نشاط التربية التشكيلية : يهدف هذا النشاط إلى تنمية القدرة على تذوق الجمال و الإبداع و تقدير قيمة العمل الفني بما يساعد على تنمية التربية الجمالية ، كما يمكن من التعبير الذاتي بتلقائته و حرته و الرقي

بالسلوك الانفعالي في التعبير وكما يدرّب هذا النشاط على الحياة الاجتماعية والعمل ضمن فريق وتكوين الشخصية الاجتماعية واكتساب الاتجاهات الايجابية كالنقد والانفتاح ووعي الطفل لما يحيط به من مشكلات مختلفة

8. نشاط المسرح والتمثيل : يعتبر المسرح نشاط أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في مرحلة التربية التحضيرية نظرا لقيّمته التربوية الحقيقية تتمثل فيما يأتي :

ü يساعد الطفل على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره

ü ينمي ازدهار الخيال الإبداعي لدى الطفل

ü يكون الحس الجمالي ورهافة الحواس لديه

ü يدعم فكرة الجماعة ويطور الاستعدادات العلائقية لدى الطفل كما انه يضيف الحيوية على الأحداث سواء كانت واقعية أو خيالية ويظهرها في شكل جديد يقبل على تمثيلها

## خلاصة:

من خلال هذا الفصل، تبين لنا المنهاج الذي تتبناه كل من رياض الأطفال والتربية التحضيرية، لتحقيق النمو المتكامل لطفل ما قبل المدرسة، باعتبار أن النقطة المشتركة بينهما هو الطفل إذ تأخذ بعين الاعتبار هذه المناهج خصوصيات مرحلة الطفولة المبكرة مع تحديد الفضاءات المناسبة له لتحقيق الأهداف والكفاءات المطلوبة للنمو المتوازن النفسي الاجتماعي للطفل ولكن السؤال المطروح أيهما أكثر قابلية لتحقيق الأهداف الميدانية؟

هذا ما سنعرفه في الفصول الميدانية الموالية .

# الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الخامس

## الفصل الخامس

### التقنيات المنهجية المعتمدة في الدراسة

أولا : مجالات الدراسة

ثانيا : عينة الدراسة

ثالثا : منهج الدراسة

رابعا : أدوات جمع البيانات.

الخلاصة

**تمهيد:**

يمثل هذا الفصل مدخلا للإجراءات المنهجية التي ستتم في الجزء الميداني من الدراسة رغم أن هذا التقسيم (جانب نظري-جانب ميداني) هو تقسيم من أجل التوضيح ويسهل عملية البحث ، فالباحث في كل المراحل يعمل على الجانب النظري من أجل تفسير وفهم الميدان كما يمكنه أن ينطلق من الميدان للحصول على المعلومات النظرية (كما في البحوث الاستكشافية) ونحن في هذا الفصل سنقوم بنقل التساؤلات التي تم طرحها في الجانب النظري لاختبارها ميدانيا على عينة معينة من الأفراد الذين سيساعدوننا في الإجابة عليها وفقا لمنهج محدد وأدوات معينة.

لقد أدى ظهور روضة الأطفال في المجتمع الجزائري إلى إعداد طفل ما قبل المدرسة وتهيئته إلى التكيف مع برنامج المنظومة التربوية وهذا يعني أن هناك علاقة تكاملية بين الروضة والمنظومة التربوية.

أولا مجالات الدراسة:

أ/ المجال المكاني: لقد تم إجراء الدراسة على عينة تتكون من عشرين (20) ابتدائية من بين مجموع الابتدائيات ببلدية الجلفة والبالغ عددها خمسة وثمانون (85) ابتدائية بحيث تتوزع هذه الابتدائيات في مختلف المواقع في البلدية (شمال، جنوب، شرق، غرب)

ب/ المجال الزمني

لقد دامت الفترة الزمنية المخصصة لإجراء الدراسة الميدانية ب ستة (06) أشهر ابتداء من تاريخ (14-09-2010م) إلى غاية (28-02-2011م)

وقد تم إجراؤها على مرحلتين و هما :

**1. المرحلة الأولى الدراسة الاستطلاعية :**

دامت فترة الدراسة الاستطلاعية ثلاثة أشهر (03) والتي خصصت للاطلاع على واقع ووضع التربية التحضيرية بالمؤسسات التربوية والتعرف على أهم جوانب النقص والصعوبات التي تعاني منها والتي تقلل من أداءها للوصول إلى تحقيق الأهداف المنوطة بها كما قمنا بزيارة مديرية النشاط الاجتماعي بولاية الجلفة لمعرفة عدد الروضات المعتمدة وكيفية الإشراف عليها كما تم تحديد المؤسسات التربوية المعنية بالزيارة والتي تقع في مواقع مختلفة من البلدية بحيث تتميز كل منطقة بخصوصياتها .

**2. المرحلة الثانية تطبيق الاستمارة :**

استمرت هذه المرحلة مدة ثلاثة أشهر (03) قمنا بإجراء تعديلات عليها من خلال الزيارات الميدانية ، و قد تم توزيع الاستمارات على عينة البحث عن طريق إدارة المؤسسات التربوية و المقدرة بعشرين (20) مؤسسة و تمكنا من متابعة العملية تفاديا لتضييعها من قبل المبحوثين ، أو عدم إرجاعها ، و قد تم جمع الاستمارات على فترات مختلفة و لكن هذا لم يكلفنا وقتا كبيرا

ج/ المجال البشري : يشمل المجال البشري على جميع مربي التربية التحضيرية بالمؤسسات التربوية التي تم اختيارها للدراسة ، بحيث حددت قوانين المنظومة التربوية الجزائرية ، عدد الأطفال بالفوج الواحد بخمسة و عشرين (25) طفلا قد بلغوا خمس سنوات (05) لتستفيد المؤسسة التربوية من منصب مالي،



الجدول رقم (1) : المدارس المعنية بالدراسة.<sup>1</sup>

الرقم	اسم المؤسسة	عدد أفواج التربية التحضيرية	عدد الأطفال في كل فوج
01	بورقدة أحمد	02	25
02	بالعطرة المختار	01	26
03	مج جديد ط بجرارة	01	27
04	دروازي الشامخ 1	01	25
05	دروازي الشامخ 2	01	26
06	ابتدائية فوج 04	02	53
07	شلالي يوسف	01	25
08	جعيد عمر	02	51
09	عمر إدريس	02	26
10	محفوظي عمر	02	25
11	لباز مصطفى	02	52
12	بن حليلة محمد	01	25
13	بوزكري الكاكي	02	50
14	حي بوخالفة القديمة	01	27
15	حي بوخالفة الجديدة	02	52
16	الهدى	01	26
17	ألهاني	01	25
18	20 آوت 56	01	25
19	عمران ثامر	02	50
20	ونوقي أحمد	02	27
المجموع			668 طفلا
		30 فوجا	

<sup>1</sup> - المصدر : مديرية التربية لولاية الخلفة 2010/2011

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد المؤسسات التربوية التي تم اختيارها والتي تمثل عشرة (10) مقاطعات بلدية الجلفة و قد تم اختيار مؤسستين من كل مقاطعة ، تقع في أحياء مختلفة و متباعدة ، لكل واحدة منها خصوصيتها بحيث تجمع بين الأحياء القديمة و الأحياء الجديدة .

و قد تم اختيار هذه المؤسسات بطريقة عشوائية ، وذلك باستخدام قصاصات الورق ، التي كتب عليها جميع المؤسسات التربوية بلدية الجلفة و المقدره بـ خمسة و ثمانون (85) مؤسسة ابتدائية ثم سحب عينة قدرها عشرون (20) ابتدائية أي بنسبة خمسة و عشرون بالمئة (25%) من المجموع العام

### جدول رقم (02) رياض الأطفال بلدية الجلفة:

اسم الروضة	عدد الأطفال	عدد المربيات	الموقع
روضة سماح للأطفال	25	3	حي بوتريفيس - الجلفة
روضة ملائكة 1	10	2	حي 5 حويلية - الجلفة
روضة ريم	30	4	حي الكويت - الجلفة
روضة ج.الإصلاح و الإرشاد	30	4	حي بن ربيح - الجلفة
روضة ملائكة 2	40	6	حي الضاية - الجلفة

يتبين من الجدول أعلاه عدد الروضات التي يكثر الإقبال عليها ، و تقع في أحياء ، ذات كثافة سكانية عالية كما أن أغلبها تتمركز بالأحياء التي تتواجد بها المؤسسات التربوية المعنية بالدراسة ، كما يوضح عدد المعلمات المشرفات على أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين أربعة و خمسة سنوات بحيث تشرف عليهم معلمتين بالإضافة إلى العاملات ، و عادة ما تكون المعلمة الثانية هي المديرية نفسها ، و ذلك لأن عدد الأطفال ليس كبيرا مما يسهل مهام المعلمات و العاملات بها .

### ثانيا عينة الدراسة:

هناك عدة طرق لاختيار جزء من مجتمع البحث الذي تركز حوله و تتضمن المعاينة ، مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف<sup>1</sup>

— و يشير مصطلح عينة "Echantillon" في علم الإحصاء إلى نسبة العدد الكلي للحالات التي تتوفر فيها خاصية أو عدة خصائص معينة<sup>2</sup> وقد قمنا كما أشرنا سابقا ، باختيار عشرين (20) ابتدائية من بين خمسة و ثمانين (85) ، العدد الكلي بالبلدية ، أي بنسبة (25%) ، لتسهيل علينا اختيار عينة البحث المقصودة و المتمثلة في مربي التربية التحضيرية ، حيث لا تتجاوز عدد أفواج التربية التحضيرية بالمؤسسة التربوية الواحدة فوجين ، و بعد حصر عدد الأفواج ( الجدول رقم 1 ص 80) تحصلنا على ثلاثين (30) مربي و مربية في التربية التحضيرية و هي العينة التي وجهنا إليها الاستمارة الخاصة بموضوع الدراسة.

### ثالثا منهج الدراسة :

تتعلق الدراسة بوصف طبيعة العلاقة بين الروضة والمنظومة التربوية الجزائرية من خلال التربية التحضيرية وصفا دقيقا و تقديم تفسيرات مناسبة للبيانات و المعلومات الميدانية بين المتغيرين السابقين ، يتطلب عملية اكتشاف الأسباب التي تحدد العلاقة بين المتغيرين ، إلى تحليل مضبوط و موضوعي من خلال عقد المقارنات بينها و محاولة إيجاد و استخلاص الصلات التي تربط بين المتغيرات بعضها ببعض ، فإن أنسب منهج هو المنهج الكمي الذي " يستعمل تقنيات تعتبر كمية مثل الاستمارة ، التجربة ، الملاحظة المنظمة ، كما يستعمل التحليل الإحصائي للمعطيات " <sup>3</sup>

### خصائصه :

- يعمل على أن يكون موضوعيا بالضبط و التدقيق المسبق لعملية البحث المصطلحات المراد استعمالها.
- يعمل أن يكون حياديا حيال الواقع المراد دراسته ، محلا إياه من الخارج.
- يركز على التفسير عكس المنهج الكيفي الذي يركز على الفهم.

<sup>1</sup> موريس انخرس : منهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية ترجمة بوزيد صحراوي دار القصة للنشر الجزائر (دط) 2004م، ص 301

<sup>2</sup> فاروق مداس : قاموس مصطلحات علم الاجتماع ، دار مدني للطباعة و النشر الجزائر (دط) 2003 ، ص 193

<sup>3</sup> فضيل دليو : أسس البحث و تقنياته في العلوم الاجتماعية.

و قد تم تقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور أساسية تشتمل على البيانات الشخصية للمربية في القسم التحضيري ثم تليها مجموعة من الأسئلة المتعلقة بفرضيات الدراسة لمعرفة دور رياض الأطفال في تحقيق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية ، من خلال وصف و تحليل العلاقة بين :

— دور التربية التحضيرية في تحقيق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية.

— دور المربية في تحقيق أهداف التربية التحضيرية .

— دور رياض الأطفال في تحقيق نفس أهداف التربية التحضيرية .

بالإضافة إلى ما سبق ، و من أجل الوصول إلى معالجة إحصائية مناسبة لتحقيق أهداف البحث قمنا :

1- بتصنيف الإجابات إلى فئات وتكرارات بالاعتماد على أبعاد محاور البحث وذلك من خلال الأسئلة الواردة في الاستمارة

2- مقارنة التكرارات الفعلية للمثلة للفئات المختلفة وذلك بالنسبة لمتغيرات الدراسة .

### رابعاً تقنيات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أربعة تقنيات مستقلة لمعرفة العلاقة بين روضة الأطفال والتغيرات الحاصلة في المنظومة التربوية الجزائرية لذلك كان من الضرورة العلمية والتحليل الميداني وتفسير التأثير بين المتغيرين اعتمدنا في جمع البيانات على الأدوات الآتية :

#### أ- الاستمارة :

تعتبر الاستمارة أحد التقنيات الأساسية في جمع البيانات ، حيث اعتمدنا عليها لتقدم إلى مربي التربية التحضيرية الذين تم اختيارهم لموضوع البحث ليقوموا بتسجيل الاستجابات على الأسئلة الواردة فيها ، ثم ضبط وتبويب الاستمارة بناء على خطة البحث وفرضياته والتي اشتملت على المحاور الآتية:

## محور البيانات الأولية خاصة بمربية التربية التحضيرية

## المحور الأول :

تأثير متطلبات التربية التحضيرية في تحقيق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية .

## المحور الثاني :

بيانات خاصة بأداء المربية في التربية التحضيرية ، و علاقة أدائها في تحقيق أهداف التربية التحضيرية .

## المحور الثالث :

علاقة أهداف الروضة بأهداف التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية

وقد تمت صياغة أسئلة الاستمارة الخاصة بكل محور من المحاور السابقة ، بالاعتماد على بعض الأسئلة المغلقة مع الاستعانة ببعض الأسئلة المفتوحة ، وفقا لمتطلبات الموقف و لما كانت الاستمارة المستخدمة ، تسلم باليد إلى المبحوثين ( المربين ) ، عن طريق المدارس المقصودة لذلك قمنا بمراعاة الجوانب الآتية :

المستوى التعليمي للمربين :

حيث راعينا مستوى المربين على اعتبار أنهم ليسوا في نفس المستوى و عادة ما تسلم هذه الأقسام لمربين كبار في السن لاعتقاد سائد بينهم أنهم غير مجبرين على بذل مجهود كبير في هذه الأقسام ، لأنها لا تخضع لامتحانات فصلية ، وأنهم يرتقون آليا.

ب - الملاحظة :

استعملت الملاحظة كتنقية مكتملة في جمع البيانات و المعلومات لإثراء الموضوع ، و كذلك للتأكد من صحة بعض الإجابات الواردة في الاستمارة و قد اعتمدت على :

الملاحظة بالمشاركة : استعنت بهذا النوع من الملاحظة من خلال الاطلاع على أداء المربين داخل الأقسام

التحضيرية و مدى ملائمة هذه الأقسام مع هذه المرحلة والتي تعتبر مؤشرات لفرضياتنا المطروحة.

ج- المقابلة:

لقد تم الاعتماد على المقابلة كتقنية تكميلية و تدعيمية للاستمارة التي هي أداة وظيفية تحليلية تفسيرية للبيانات المجمعة ولهذا اعتمدت على المقابلة الموجهة وتنظيمها مع مسؤولين من الهيئات الرسمية كمديرية النشاط الاجتماعي ، مديري الابتدائيات...وكذا مقابلات مع مديرات ومربيات "رياض الأطفال" القرية والمجاورة للمدارس التي تم تحديدها كعينة للدراسة .

وتعتبر المقابلة من المصادر ذات الطابع المباشر في استخدامها كأداة بحثية تحمل الكثير من الموصفات المفيدة في البحث.

## خلاصة

تم في هذا الفصل التعريف بمجالات الدراسة الميدانية ، و التي أجريت بولاية الجلفة ، على مجموعة من المدارس الابتدائية و كذا رياض الأطفال ، و ذلك باختيار استمارة المقابلة ، و تقنية الملاحظة العلمية المنظمة ، كتقنيات لجمع البيانات ، و قد وظفت هذه التقنيات من أجل الحصول على المعلومات و البيانات الكافية التي من شأنها أن تؤكد فرضياتنا أو تنفيها.

الفصل السادس



## الفصل السادس

### نتائج الدراسة الميدانية

#### تمهيد

أولاً : تفرغ البيانات و جدولتها و تحليلها

ثانياً : مناقشة النتائج في ضوء فرضيات

الدراسة

ثالثاً : تحليل الملاحظة

رابعاً : تحليل المقابلة

خامساً : النتائج العامة للدراسة

**تهييد:**

يهدف هذا الفصل إلى تحليل ومناقشة البيانات التي جمعت بواسطة الاستمارة لاختبار فرضيات الدراسة وسأعتمد في تحليل ومناقشة هذه البيانات على التوزيع التكراري والعرض الجدولي والقيام بالعمليات الإحصائية الأساسية كالنسب المئوية والمعدلات بتقسيم محاور الاستمارة بغرض عرض مؤشرات كل محور ومدى تأثيرها في متغيرات الدراسة كما يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها وتحليلها تحليلًا سوسولوجيًا لإعطاء معنى للأرقام الإحصائية التي ستوضح فيما بعد مدى مطابقة الجانب النظري لنتائج الدراسة الميدانية.

أولاً : تفرغ البيانات و جدولتها و تحليلهاالجدول رقم (01) : توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
30	09	ذكر
70	21	أنثى
100	30	المجموع

يتضح من هذا الجدول الخاص بوصف عينة الدراسة من حيث الجنس أن أغليبتها تتشكل من الإناث بنسبة (70%) والتي تمثل ضعف جنس الذكور الذين بلغت نسبتهم (30%) وهو توزيع غير منطقي نظراً لأن هذه الفترة التحضيرية تحتاج إلى مربيات إناث ، لما يتميزن به من خصائص نفسية وجسمية تجعلهن أكثر ملائمة مع هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل ، والتي لا يستطيع الرجل التأقلم معها لشدة انشغالاته الاجتماعية و الاهتمام بها أكثر . فالدراسات النفسية أثبتت قدرة المرأة على التحمل والصبر مع الأطفال أكبر بكثير من قدرة الرجل وأنها أكثر قرباً لميول الأطفال وأكثر استيعاباً لمطالبهم وهذا يدل على أن إسناد هذه الأقسام التحضيرية في الواقع لا تخضع لقوانين تربية ونفسية لتحقيق الهدف من هذه التربية التحضيرية فالطفل في هذه المرحلة يعاني من ابتعاده عن أمه ، وعليه أن يجد في القسم التحضيري البديل عنها من خلال مربية تملك هذه المواصفات وقد كان فروبل من أوائل المربين الذين طالبوا بإسناد تربية الصغار إلى النساء لأن طبيعة المرأة تساعد على حضانة الأطفال والعناية بهم .

الجدول رقم (02) : توزيع المرين حسب السن:

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس السن
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
20	06	29	06	—	—	أقل من 30 سنة
27	08	24	05	33	03	بين 30 و 40 سنة
53	16	47	10	67	06	41 سنة فما فوق

يبين هذا الجدول أن نسبة (53%) من إجابات المبحوثين تتراوح أعمارهم فوق واحد أربعين (41) سنة، بحيث تتوزع هذه النسبة بين الذكور و تمثل (67%) و التي تشكل الفئة الأكبر ، في حين تتراوح نسبة الإناث في هذه الفئة العمرية (47%) و هذه النسبة تبين أن إسناد هذه الأقسام التحضيرية في هذه المرحلة العمرية يرجع إلى اعتقاد سائد داخل المؤسسات التربوية أن الأقسام التحضيرية أقسام للراحة لا تحتاج إلى بذل أي مجهود ، و بالتالي فهي تسند إلى هذه الفئة ليرتاحوا من عناء سنين العمل في القطاع التربوي ( التعليم بمختلف أطواره)، كمكافأة لهم وهذا ما يجعل التربية التحضيرية بهذا المفهوم تحيد عن مسارها الحقيقي في كثير من المؤسسات التربوية ، بينما تمثل النسبة الثانية (27%) من إجابات المبحوثين يمثلون الفئة العمرية بين (30 و 40) سنة وهي الفئة الأكثر عطاء لما تتميز به من خصائص نفسية وجسمية تؤهلها للقيام بهذه المهام بشكل أفضل فهي الفئة المناسبة لهذه التربية، بحيث تتوزع هذه النسبة بين (30%) ويمثلون الذكور و (24%) وتمثلن الإناث ، و نلاحظ أن نسبة الذكور دائما تفوق نسبة الإناث و هذا يؤكد وجود علاقة بين المديرين و المعلمين الذكور منهم ، و هذا ما يجعل هذه الفئة تفوق دائما نسبة الإناث و قد أثبت الميدان ذلك .

بينما تمثل النسبة (20%) الفئة العمرية الأقل من (30 سنة) و التي تشكل نسبة (29%) من الإناث فقط و هذه الفئة إما أنها جديدة في التعليم أو غير مرسمة ، إذ تسند لها هذه الأقسام لكونها لا تمتلك الخبرة الكافية لتأطير المستويات الأخرى ، على هذا الأساس تقدم لها هذه الأقسام دون غيرها.

الجدول رقم (03) : توزيع الحالة الاجتماعية للمربين:

النسبة %	المجموع	الإنـاث		الذكـور		الجنس السن
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
17	05	24	05	—	—	أعزب
83	25	76	16	100	09	متزوج
—	—	—	—	—	—	مطلق
—	—	—	—	—	—	أرمل
100	30	100	21	100	09	المجموع

يبين هذا الجدول أن نسبة (83%) من إجابات المبحوثين توضح أنهم متزوجون ، بحيث تتوزع هذه النسبة بين (100%) من الذكور و (76%) من الإناث وهذا ما يجعل هذه الفئة أكثر قربا من الأطفال لتعودها عليهم من خلال ممارساتهم العائلية فهي بالضرورة أكثر قربا وتفهما لتصرفات الأطفال بينما تمثل نسبة (17%) من إجابات المبحوثين أنهم غير متزوجين وفي أغلب الأحيان يمثلون هؤلاء خريجي الجامعات الجدد وهم غير المتمين رسميا إلى قطاع التعليم ويمثلون نسبة (24%) من الإناث فقط وهذا لا يعني أنهم لا يحسنون التعامل مع الأطفال وقد أكد الواقع أنهم أكثر إبداعا وتطويرا للعمل داخل الأقسام التحضيرية لأن عدم تحملهم المسؤولية العائلية تتيح لهم فرص البحث والتقصي عن كل جديد في مجال الطفل إلا أن عدم مواصلتهم في نفس الأقسام في حالة إسناد هذه الأفواج إلى مؤطرين مرسمين قد يغير من الممارسات في هذه الأقسام مما يحدث ارتباكا وخللا لدى الأطفال في هذه المرحلة إلا أن الواقع أثبت أن الإناث أكثر قدرة على التعامل مع أطفال هذه المرحلة لما يتميزون به من خصائص نفسية وجسمية تؤهلهم بشكل جيد للتفاعل الإيجابي مع أطفال هذه المرحلة بعكس الفئة الذكورية التي تميل إلى هذه الأقسام طليا للراحة وهروبا من أعباء المستويات الأخرى .

الجدول رقم (04) : المستوى التعليمي للمربين :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس المستوى التعليمي
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
20	06	19	04	22	02	ابتدائي
13	04	14	03	11	01	متوسط
43	13	43	09	45	04	ثانوي
24	07	24	05	22	02	جامعي
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (43%) من المبحوثين لهم مستوى ثانوي وهي الفئة التي تم تأطيرها وتكوينها في المعاهد التكنولوجية للتربية أي أنها استفادت من التكوين في مجالات مختلفة لها علاقة بالتربية في مجال الطفل وتتوزع هذه النسبة ما بين نسبة (45%) من الذكور و نسبة (43%) من الإناث وهذه الفئة لها أقدمية في التعليم مما يؤكد أن استفادتهم من مجالات تربية الطفل كانت مرتبطة بسنوات ماضية أي أنهم لم يستفيدوا من الجديد في هذا المجال مما يجعلهم يتعاملون مع طفل هذه المرحلة وفقا لبحوث ومعطيات غير حديثة وهذا له تأثير سلبي على طريقة العمل بهذه الأقسام، وتمثل النسبة الثانية (24%) من فئة المبحوثين الذين لهم مستوى جامعي وهم إما من الخريجين الجدد أو من الذين أكملوا دراستهم الجامعية وهم في إطار الخدمة تتوزع هذه الفئة بين نسبة (22%) من الذكور و نسبة (24%) من الإناث وهذه التخصصات تتركز في أغلبها على الآداب و الاقتصاد و الحقوق و التي لا علاقة لها بالطفل بحيث يلجأ الكثير من المعلمين المنتسبين إلى التعليم إلى اختيار التخصصات الأدبية بحكم علاقتها بالميدان وعدم وجود ضغط بها يؤثر على ساعات عملهم بالمؤسسة التربوية بينما تمثل النسبة الثانية من الإناث الخريجات الجدد واللواتي يسعين طلبا إلى عمل داخل المؤسسة التربوية وهن غير مرسمات في هذا الميدان

أما النسبة الثالثة فتمثل (20%) من إجابات المبحوثين وهي الفئة التي لها مستوى تعليمي ابتدائي تتوزع بين نسبة (22%) من الذكور و نسبة (19%) من الإناث وهذه الفئة التي أشرفت على التقاعد والتي أشرنا فيما سبق أن إشرافها على الأقسام التحضيرية يكون من أجل الراحة وبالتالي فإن عطائها يكون محدودا إن لم يكن منعدما على دعم تربية الأطفال .

أما النسبة الأخيرة فهي تمثل (13%) من المجموع العام وهي التي لها مستوى متوسط تتوزع بين نسبة (14%) من الإناث ونسبة (11%) من الذكور وهي النسبة التي انتسبت إلى التعليم عن طريق التوظيف المباشر أين كانت المدرسة الجزائرية بحاجة إلى معلمين وهي نسبة بعيدة من الفئة السابقة من حيث الأقدمية وهذا أيضا لا يعني أنهم يملكون القدر الكافي من الخبرة خاصة وأن إدراج التربية التحضيرية جاء مع المقاربة بالكفاءات وهي مقاربة جديدة مازال الكثير من الجدل يدور حولها وحول صعوبة تنفيذها في الميدان وهذا يعتبر في حد ذاته عائقا بالنسبة لهؤلاء في التربية التحضيرية.

## الجدول رقم (05) : الأقدمية العامة في التعليم:

النسبة %	المجموع	الإنـاث		الذكـور		الجنس عدد سنوات العمل في التعليم
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
27	8	38	08	—	—	أقل من 10 سنوات
20	06	14	03	33	03	بين 11 و20 سنة
53	16	48	10	67	06	أكثر من 20 سنة
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن نسبة (53%) من المجموع العام أن الفئة التي بها أقدمية في التعليم تفوق

(20 سنة) وهذا يثبت أن تأطير هذه الأقسام التحضيرية لا يخضع لمعيار الخبرة في التعامل مع الطفل بقدر ما يعمل على

التأطير العشوائي للأقسام وقد يخضع في الكثير من الأحيان للعلاقات الشخصية بين المدير والمعلمين دون مراعاة

لخصائص هذه المرحلة وتناسب التأطير معها وهذه النسبة تمثل (67%) من الذكور و (48%) من الإناث وما

يلاحظ أن نسبة الذكور دائما تفوق نسبة الإناث وهذا أيضا يثبت صحة ما قيل سابقا .

بينما تمثل نسبة (27%) من المجموع العام الذين لهم أقدمية أقل من (10 سنوات) وهم في الغالب يمثلون خريجي

الجامعات الذين إما تم دمجهم في التعليم أو أنهم متعاقدون وهي تتوزع على الإناث فقط بنسبة (38%) وهذه الفئة

تمتلك كفاءة مناسبة للعطاء من خلال البحث والتقصي والإبداع داخل الأقسام التحضيرية من خلال تزيين فضاء

القسم التحضيري بشكل يتماشى وخصوصيات هذه المرحلة بينما تمثل نسبة (20%) من المجموع العام وهي الفئة



التي تمثل أقدمية ما بين (2011 و2011 سنة) وتمثل هذه الفئة خريجي المعاهد التكنولوجية الذين يجمعون بين الأقدمية المناسبة والخبرة في التعامل مع الأطفال كونهم تلقوا تكويننا في المعاهد حول علم النفس الذي تعتبر مرحلة الطفولة أحد مكوناته وبالتالي تستطيع هذه الفئة التأقلم مع معطيات المرحلة إن توفرت العوامل المساعدة على ذلك خاصة ما تعلق منها بالفضاء المناسب لتأطير هذه المرحلة.

## الجدول رقم (06) : الأقدمية في أقسام التحضيرية

النسبة %	المجموع	الإنـاث		الذكـور		الجنس عدد سنوات العمل بالتحضيري
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
93	28	90	19	100	09	أقل من 04 سنوات
07	02	10	02	—	—	أكثر من 04 سنة
100	30	100	21	100	09	المجموع

يبين الجدول أن نسبة (93%) من المجموع العام وهي أعلى النسب التي بها أقدمية مع أقسام التحضيري والتي تقل عن (04 سنوات) تتوزع هذه النسبة ما بين (100%) من الذكور و (90%) من الإناث وهذه الأقدمية التي تقل عن (04 سنوات)

تشير إلى أن تبني فكرة التربية التحضيرية بولاية الجلفة حديثة العهد وأنها لم تعمم بشكل نهائي في جميع المؤسسات وأن إدراجها في المؤسسات التعليمية لم يمس كل المؤسسات في آن واحد وتبقى دائما نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث بحيث يتميزون بالأولوية داخل المؤسسات التربوية خلافا للإناث وهذا في حد ذاته دليل على عدم مصداقية التأطير وهذا كله ينعكس على تحقيق أهداف هذه المرحلة أما النسبة (07%) من المجموع العام فهي التي تمثل الخبرة التي تفوق (04 سنوات) وهي تمثل فئة الإناث فقط بنسبة (10%) وهي في الحقيقة لا تتجاوز (04 سنوات) على اعتبار أن إدخال التربية التحضيرية لولاية الجلفة لم يتجاوز هذه المدة وأن هذه الفئة كانت موجودة بإبتدائيات أدرجت فيها التربية التحضيرية منذ تبنيتها كتجربة ولم تعمم إلى حد الآن بشكل نهائي مما قلل الخبرة لدى المربين في هذا النوع من التربية

## الجدول رقم (07) : صفة المرابي في القسم التحضيري:

النسبة %	المجموع	الذكور		الإناث		الجنس	صفة المرابي في القسم التحضيري
		النسبة %	ت	النسبة %	ت		
83	25	76	16	100	09	مرسم	
17	05	24	05	—	—	متعاقد	
100	30	100	21	100	09	المجموع	

يتبين من الجدول صفة المرابين في القسم التحضيري بحيث تمثل نسبة (83%) من فئة المرسمين بالتعليم تتوزع ما بين نسبي (100%) من الذكور و (76%) من الإناث ويرجع ارتفاع هذه النسبة في كون هذه الفئة استفادت من تأطير الأقسام التحضيرية بعد إلغاء السنة السادسة من المدرسة الجزائرية التي كانت مغطاة بتأطير هؤلاء وعوضوا بالأقسام التحضيرية التي عوضت السنة الملغاة وبالتالي ارتفعت نسبة المرسمين الذين يشرفون على التربية ، التحضيرية بينما تمثل نسبة (17%) صفة المتعاقدين والذين يشكلون نسبة (24%) من الإناث فقط وقد أشرنا سابقا أن الإناث فقط يلجؤون إلى المؤسسات الابتدائية ويقبلون ما يقدم لهم من أفواج دون شروط وهي تمثل نسبة ضئيلة مقارنة بسابقتها وذلك يعود إلى أن الأفواج التحضيرية بالمؤسسات التربوية لا تتجاوز فوجا واحدا في أغلب الأحيان وقد يستغني عنها في الكثير من المؤسسات لتغطية المستويات الأخرى مما يفقد هذه المرحلة أهميتها داخل المؤسسات التربوية ويجعلها مرحلة غير إلزامية تحيد عن أهدافها المسطرة لها

## المحور الأول : دور متطلبات التربية التحضيرية في تحقيق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية

## الجدول رقم (08) : استفادة المربين من التكوين قبل تأطير التحضيري

النسبة %	المجموع	الذكور		الإناث		الجنس التكوين القبلي
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
23	07	22	02	24	05	نعم
77	23	78	07	76	16	لا
100	30	100	09	100	21	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن نسبة (77%) من المجموع العام من إجابات المبحوثين تشير إلى عدم استفادتهم من التكوين قبل تأطيرهم لأقسام التحضيري وهم يشكلون نسبة (78%) من الذكور و نسبة (76%) من الإناث وهذا يدل على أن إدراج التربية التحضيرية في المدارس الابتدائية لم تهيأ لها الأرضية المناسبة خاصة فيما يتعلق بالتكوين لما لهذا العامل من أهمية في توضيح الرؤية لدى المتكولين وخاصة وأن هذه التربية تمس مرحلة مهمة من حياة الطفل وأن أي إخفاق في إعداد هذه المرحلة سيكون له تأثيره السلبي على بقية المراحل وبالتالي فإن كل مربية ومربي سيتخذ طريقة معينة قد تجيد عن الأهداف الحقيقية المرسومة بينما تمثل نسبة (23%) من المجموع العام مدى الاستفادة من التكوين قبل التأطير وهي فئة ضئيلة مقارنة بالنسبة السابقة بحيث تشكل نسبة (24%) من الإناث و نسبة (22%) من الذكور وفي الحقيقة إن هذا التكوين ليس له علاقة بالتربية التحضيرية بصفة خاصة وإنما يتعلق الأمر بالتعرف على بعض خصوصيات مرحلة الطفولة فقط التي لا تطبق ميدانيا حسب ما أثبتته واقع التربية التحضيرية بحيث أن المشرفين على التكوين أيضا لم يتلقوا تكويناً ميدانياً حول الموضوع فيما عدا بعض الأمور النظرية التي لا ترق إلى مجرد اقتراحات تعد تعجيزية في ظل غياب متطلبات هذه المرحلة بالمؤسسات التربوية

## الجدول رقم (09) : أسباب عدم استفادة المربين من التكوين القبلي:

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الأسباب
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
47	14	43	09	56	05	عدم وجود تكوين قبل التأطير
30	09	33	07	22	02	تأخر إسناد تأطير التحضيري
77	23	76	78	78	07	المجموع

يوضح هذا الجدول أن نسبة (47%) من المجموع العام أن أسباب عدم الاستفادة من التكوين الأولي الذي يسبق تأطير المربين للأقسام التحضيرية لعدم وجود تكوين أصلا قبل التأطير و هذا يشير إلى أن ما يصل المشرفين من توجيهات حول هذه الأقسام و كيفية تنظيمها و العمل بها يأتي أثناء السنة الدراسية أي عند انطلاق هؤلاء المربين في العمل بهذه الأقسام إذا اهتمام المشرفين بتكوين بعض المستويات الأكثر أهمية خاصة أقسام الامتحان بسبب قلة أفواج التحضيري المتواجدة بمقاطعة إشرافهم و هذه النسبة موزعة ما بين نسبة (56%) من الذكور و نسبة (43%) من الإناث بينما ترجع نسبة (43%) من المجموع العام عدم الاستفادة من هذا التكوين لأن المربين لم يكونوا معنيين بهذه الأقسام قبل انطلاق الموسم الدراسي و أنها في الكثير من الأحيان تسند لهم بعد انطلاق الموسم الدراسي بفترة قصيرة مما يجعلهم لا يستفيدون من هذا التكوين و هذه الأسباب الموضوعية لها دلالتها و انعكاساتها على مخرجات هذه المرحلة و هذه النسبة تتوزع ما بين نسبة (33%) من الإناث و (22%) من الذكور .

الجدول رقم (10) : استفادة المربين من التكوين أثناء تأطير التحضيري:

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الأسباب
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
73	22	76	16	67	06	نعم
27	8	24	5	33	03	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (73%) من المجموع العام للمبحوثين تؤكد أنهم استفادوا من التكوين أثناء التأطير و هذه النسبة موزعة ما بين نسبة (76%) من الإناث و نسبة (67%) من الذكور و هذا يدل على أن ادراك المسؤولين لأهمية هذه المرحلة توجب منهم تكثيف التكوين لتوحيد الرؤى بين المربين و إعطاء فكرة عن هذه التربية الجديدة و كيفية استثمارها الاستثمار الأنجع و تشير ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور في حرصهن على متابعة مثل هذه التكوينات للاستفادة أكثر و رغبتهن في معرفة كل جديد حول هذا النوع من التربية ، في حين يقل هذا الحرص لدى الذكور لكون أغلبهم ، يوظرون هذه الأقسام بحثا عن الراحة فقط.

بينما تشير نسبة (27%) من المجموع العام للمبحوثين إلى عدم استفادتهم من التكوين أثناء التأطير موزعة ما بين نسبة (33%) من الذكور و نسبة (24%) من الإناث ، و هذا يدل على أن أغلب هذه الفئة سواء من الذكور أو الإناث هم من غير المرسمين خاصة فئة الإناث بحيث يكونون في كثير من الأحيان غير معينين بالتكوين من طرف المشرفين على اعتبار عدم انتسابهم الدائم للتعليم ، أو أن بعضهم قد تغيب عن التكوين لظروف ما خاصة فئة الذكور إلا أن الفترة الأخيرة شهدت تكثيف في هذا المجال إلا أن المربين أجمعوا على أنها مازالت لا تتجاوز الجانب النظري الذي يتناقض مع الجانب الميداني

## الجدول رقم (11) : أسباب عدم استفادة المربين من التكوين أثناء تأطير الأقسام التحضيرية

النسبة %	التكرارات	الأسباب
17	05	عدم وجود دورات تكوينية
10	03	عدم وجود إطارات مؤهلة (ندوات نظرية)
27	08	المجموع

يتبين من الجدول أن نسبة (17%) من المجموع العام تتجه نحو الإقرار بعدم استفادة المربين من التكوين أثناء تأطير الأقسام التحضيرية ، و يعود ذلك إلى عدم وجود الدورات التكوينية في هذا المجال ، و هي في الحقيقة نسبة المتعاقدين غير المعنيين بهذا التكوين و تعتقد أنه غير موجود و بالتالي تبرر عدم هذه الاستفادة بينما تشير نسبة (10%) من المجموع العام إلى أن أسباب عدم الاستفادة من التكوين يعود إلى عدم وجود إطارات مختصة لها علاقة مباشرة بالمجال ، و بالتالي فهي إن حضرت هذه الندوات ، فهي تعتبر نفسها لم تستفد على اعتبار عدم تجاوز هذه الدورات التكوينية المجال النظري الذي أشرنا إليه سابقا ، و الذي لا يخدم هؤلاء المربين ميدانيا.

## الجدول رقم (12) : تقييم المربين للتكوين في التحضيري :

النسبة %	المجموع	الإنـاث		الذكـور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
73	22	67	14	89	8	مفيد
27	08	34	07	11	01	غير مفيد
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن النسبة (73%) من المجموع الكلي لإجابات الباحثين التي تؤكد أن التكوين التحضيري مفيدا لأنه يبسط الكثير من المفاهيم و أعطى بعض الطرق البيداغوجية التي تسهل مهمة المربية داخل القسم التحضيري ، و في الكثير من الأحيان استفاد هؤلاء من حصص تطبيقية لهذه المرحلة، قدمها بعض المربين ساعدت على تقريب وجهات النظر ، و في كيفية التعامل مع طفل هذه المرحلة أ إلا أن المعطيات الواقعية ، أثبتت أن التربية التحضيرية مازالت بعيدة كل البعد عن الأهداف المسطرة لها و المحددة في الدليل التطبيقي للتربية التحضيرية في كونها تهدف إلى التنشئة الاجتماعية للطفل إضافة إلى جعله يكتشف إمكانياته و يوظفها في بناء فهمه للعالم ، و إعداده للتمدرس كما أن من أهم أهدافها هو إدراك جوانب النقص في التربية العائلية و معالجتها إلا أن المربين يركزون فقط على الإعداد للتمدرس و يعتبرون نجاحهم في الوصول إلى ذلك هو الهدف الحقيقي للتربية التحضيرية .

بينما تشير نسبة (27%) من المجموع الكلي إلى عدم فائدة هذا التكوين التحضيري لأنه في كثير من الأحيان ، لا يخرج عن الإطار النظري الذي هو ترجمة للدليل و المنهاج الخاص لهذه المرحلة ، في حين يصعب إسقاط هذه المفاهيم النظرية على الواقع لعدم تناسقها و اختلاف بين خصوصيات المؤسسات التعليمية من منطقة إلى أخرى يعقد من مهام المربي ، و يجعلها في بعض الأحيان صعبة ، لا يستطيع التكوين النظري مقارنته للواقع أو القضاء على هذه الصعوبة ، لتسهيل العمل و تحقيق المطلوب في هذه المرحلة الحرجة من حياة الطفل .



## الجدول رقم (13) : مشاكل العمل بأقسام التحضيرية

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
77	23	81	17	67	06	نعم
23	07	19	04	33	03	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

إن النتائج التي يشير إليها هذا الجدول و المتمثلة في أعلى نسبة (77%) من إجابات الباحثين الكلية تؤكد وجود مشاكل عمل بالأقسام التحضيرية ، و تتوزع هذه النسبة ما بين نسبة (81%) من الإناث و نسبة (67%) من الذكور و تشير ارتفاع نسبة الإناث اللواتي صرحن بوجود هذه المشاكل و التي تتمثل في أغلب الأحيان في نقص الوسائل ، المساعدة على تحقيق أهداف هذه المرحلة إلى حرصهن إلى بلوغ هذه الأهداف ، و سعيهن إلى البحث عن كل ما يمكن أن يساعدهن على تحقيق ذلك، و لو كلفهن ذلك اقتناء ذلك من مجهوداتهن الخاصة ، في حين أن نسبة الذكور الأقل منها و التي تؤكد وجود أيضا مشاكل ، لا تكون حريصة على هذه الجوانب بقدر ما تحرص على الجانب التحصيلي للأطفال.

بينما تمثل النسبة الثانية من المجموع العام (23%) و التي تشير إلى عدم وجود مشاكل بالعمل ، موزعة ما بين نسبة (30%) من الذكور، و نسبة (19%) من الإناث وهذا يعود إلى أن بعض هذه المؤسسات ممن حضيت بدخول الأفواج التحضيرية لأول مرة أين كانت وزارة التربية تفرض مساهمة الولي والتي حددها بمبلغ مقدر بـ 2000 دج، تقدم في بداية الموسم الدراسي ساعدت هذه المؤسسات في اقتناء الوسائل الضرورية، التي استفاد منها القسم التحضيرية وهذا ما سهل مهامهم بها، بالإضافة إلى وجود بعض هذه المؤسسات بأحياء راقية، يتواصل الأولياء مع المربيات اللواتي يشتغلن هذا التواصل لمطالبة الأولياء بتقديم بعض الوسائل المساعدة ، التي لا يتأخر فيها الأولياء في تقديمها ، سواء من المصالح التي ينتمون إليها أو من مداخلهم الخاصة، غير أن هذه الظاهرة قليلة مقارنة بما هو مطلوب في التربية التحضيرية، وهذا ما يجعل هذه الفئة تتفق على عدم وجود أية مشاكل .

## جدول رقم (14): أنواع مشاكل العمل المتواجدة بأقسام التحضيري

النسبة %	المجموع	إناث		ذكور		الأسباب
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
10	03	5	1	22	02	الاكتظاظ وكثافة الحجم الساعي
47	14	52	11	33	03	عدم توفر الوسائل والفضاء المناسب
20	06	24	5	11	01	عدم اهتمام الأولياء
*77	23	81	17	66	06	المجموع

يبين الجدول أن نسبة (47%) من إجابات الباحثين الكلية و الموزعة ما بين نسبة (33%) من الذكور و نسبة (52%) من الإناث تشير إلى أن المشكل الكبير الذي يعيق عملهم بهذه الأقسام التحضيرية هو نقص الوسائل المساعدة وكذا توفر الفضاء المناسب وفي الكثير من الأحيان انعدامها أصلا بسبب ما تعانيه المؤسسة من مشاكل وإن كانت تعد الوسائل في كل المستويات التعليمية هامة لتحقيق أهداف الدرس فهي في المرحلة التحضيرية أكثر من ضرورة لأن طفل هذه المرحلة بحاجة إلى كل ما هو ملموس مرتبط بواقعه لتحقيق نموه المتكامل وأن الأشياء المجردة في هذه الفترة لا تعد إلا تعقيدا لكل ما يقدم له كما يقلل نقص هذه الوسائل من أهمية هذه المرحلة بالنسبة للطفل الذي كثيرا ما ينقطع عن مواصلة الدراسة لفترات متقطعة بسبب النظام الصارم التي تمارسه هذه المؤسسات عليهم حفاظا على النظام العام للمؤسسة وهو ما يولد فكرة سيئة لدى هؤلاء الأطفال عن المدرسة سرعان ما تدفعهم إلى الملل والهروب.

\* تمثل هذه النسبة المجموع الجزئي من العينة.

أما نسبة (20%) من إجابات باقي الباحثين الكلية فإنها تشير إلى أن من أهم المشاكل هو عدم اهتمام الأولياء وعدم دعمهم لهذه الأقسام وتركيزهم على المجال التحصيلي لأبنائهم واعتقادهم أن اللعب في هذه المرحلة يعني تهاون المربية مما يجعلهم يكثرون التذمر إضافة إلى أنهم لا يشاركون المربية في الحديث عن مشاكل أبنائهم النفسية وشرح وضعياتهم الاجتماعية مما يعقد من مهام المربيات داخل الأقسام وهذه النسبة موزعة ما بين نسبة (24%) من الإناث و نسبة (11%) من الذكور .

أما النسبة الأخيرة التي تشكل (10%) من المجموع العام و الموزعة بين نسبي (22%) من الذكور و نسبة (5%) من الإناث فتؤكد أن المشكل الأساسي بالنسبة إليها هو اكتظاظ الأقسام وكثافة الحجم الساعي بحيث يشكل هذا المشكل عائقا للعمل إذ يتجاوز القسم التحضيري في الكثير من المؤسسات التربوية ثلاثون طفلا متجاوزا ما حدد في المناشير الوزارية بحيث يخضع إلى العلاقات الشخصية بين مدير المؤسسة وبعض الأولياء، مما يؤثر سلبا على أداء المربية التي لا تملك القدرة على الرفض أمام القرارات الإدارية الصارمة كما أن كثافة الحجم الساعي للأقسام التحضيرية تجعلها لا تختلف عن الحجم الساعي للمستويات الأخرى مما يسبب الإرهاق والملل لدى الأطفال نظرا للوقت الطويل الذي يقضونه داخل القسم وهذا يؤثر بالضرورة سلبا على أهمية المرحلة والتحكم فيها وطريقة التعامل معها بحيث يضطر الكثير من الأطفال إلى النوم خاصة في الفترات المسائية وهذا يؤثر على سير بعض الأنشطة التي يجب أن يكون فيها الطفل واعيا للاستفادة منها وكذا لأهميتها وارتباطها بأنشطة أخرى.

الجدول رقم (15) : رغبة المربين في تدريس التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
77	23	71	15	89	8	نعم
23	07	29	06	11	01	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يوضح هذا الجدول أن نسبة (77%) من المجموع العام يشيرون أن تأطيرهم لهذه الأقسام التحضيرية كان برغبة منهم وهم يتوزعون بنسبة (89%) من الذكور و بنسبة (71%) من الإناث تؤكد هذه النسبة المرتفعة أن هذه الرغبة لا تعني بالضرورة حب هذه الفئة ورغبتها الفعلية في تدريس هذه الأقسام التحضيرية بقدر ما هو سعي لطلب الراحة وهربا من ضغوطات المستويات الأخرى التي تتطلب مجهودا كبيرا، للاعتقاد السائد بين أفراد هذه الفئة أن هذه الأقسام لا تتطلب عملا كثيرا و لا تختلف هذه النظرة بين الإناث والذكور خاصة وأن هذه الفئة قد قضت سنوات طويلة بالتعليم بالإضافة إلى أن بعضهم ينوب المدير أثناء قيامه بأعمال خارج المؤسسة وبالتالي يقدم له هذا القسم ليتفرغ إلى هذه المهام أما النسبة الثانية والتي أشارت إلى عدم رغبتها في تدريس التحضيرية والمقدرة ب نسبة (23%) من إجابات المبحوثين موزعة بين بنسبة (29%) من الإناث و بنسبة (11%) من الذكور فهي في أغلب الأحيان من غير المرسمين أو المتعاقدين والتي تنحصر على العنصر النسوي كما أن بعض المديرين ينسبون إلى هذه الأقسام إلى المعلمين الذين يعانون نقصا في الأداء وعدم الانضباط مع المستويات الأخرى خوفا من النتائج التي قد يحققونها مع هذه المستويات وغالبا ما ينحصر ذلك في العنصر الذكوري و بالتالي يتم فرض هذه الأقسام التحضيرية عليهم حفاظا على مستوى المؤسسة.

## الجدول رقم (16) : أسباب عدم رغبة المربين في تدريس التحضيري

النسبة %	المجموع	الذكور		الإناث		الأسباب
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
7	2	11	1	5	1	صعوبة التعامل مع أطفال هذه المرحلة
16	5	—	—	24	5	التعاقد
23	7	11	1	29	6	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (16%) من المجموع العام تشير إلى أن سبب عدم رغبتها في تدريس التحضيري راجع إلى عدم امتلاكها حرية الاختيار على اعتبار أن ذلك قرار إداري صارم غير قابل للمناقشة وهي الفئة التي غير مرسمه و لا تمتلك كفاءات كافية لتدريس المستويات الأخرى ولا يوجد بديلا لها سوى هذه الأقسام التحضيرية التي يتم علاجها في مراحل لاحقة من طرف معلمين آخرين أكثر كفاءة وأداء و هذه الفئة تمثل نسبة (24%) من الإناث فقط على اعتبار أن الإناث يلجأن إلى التعاقد بشكل كبير في المدارس الابتدائية حيث يؤطرن هذه الأقسام.

بينما تمثل نسبة (7%) من المجموع العام تشير إلى صعوبة التعامل مع أطفال هذه المرحلة لما تتطلبه هذه المرحلة من جهود ووسائل وعدم توفرها يصعب من مهامهم بها وبالتالي فهم لا يرغبون في تدريسها ويقبلون عليها تحت الضغط الإداري إلا أن ذلك لا يعني أنهم لا يحاولون بذل بعض الجهود بهذه الأقسام إلا أنه غير كاف مقارنة بما تتطلبه خصوصيات هذه المرحلة إلا أن الملاحظ في الواقع أن الشخص لا يمكنه بلوغ النجاح في الأمور التي يظهر فيها نفورا وعدم الرغبة مما يجعل أداءه يتراجع تدريجيا وهذا سينعكس بالضرورة على النتائج المرجوة من هذه الأقسام التحضيرية. وهذه النسبة موزعة ما بين نسبة (11%) من الذكور و نسبة (5%) من الإناث حيث نلاحظ أن ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث يدل على عدم تفهمهم لخصائص هذه المرحلة و بالتالي يصعب التعامل معهم في حين تشير نسبة الإناث الأقل مقارنة بنسبة الذكور أنهم أقرب تفهما لأطفال هذه المرحلة إما لكونهن أمهات أو أنهن تلقين دروسا حول خصائص هذه المرحلة

## الجدول رقم (17) : أسباب رغبة المربين في تدريس التحضيري

النسبة %	المجموع	الذكور		الإناث		الأسباب
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
10	3	22	3	5	1	ليس فيهم امتحان
47	14	33	2	52	11	عدد الأطفال مناسب
20	6	33	3	14	3	العمل بالقسم التحضيري مريح
77	23	88	8	81	15	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة (47%) من المجموع العام و الموزعة ما بين نسبة (52%) من الإناث و نسبة (33%) من الذكور أن أسباب رغبتها في تدريس هذه الأقسام التحضيرية هو عدد الأطفال المناسب الذي لا يتجاوز في الكثير من الأحيان (ثلاثون طفلاً) على أكثر تقدير بحيث يسمح هذا العدد المناسب بتسيير القسم والتحكم فيه هذا ما يجعل الكثيرين يسعون إلى تأطيره رغم ما فيه من صعوبات وعراقيل بينما تشير نسبة (20%) من المجموع العام و الموزعة ما بين نسبة (33%) من الذكور و نسبة (14%) من الإناث إلى أن العمل بهذه الأقسام لا يحتاج إلى جهد وهي عادة الفئة ذات الأقدمية في التعليم التي لا تبذل أي مجهود بها وإنما تكتفي بحراسة هؤلاء الأطفال والبقاء معهم أو الخروج معهم إلى الساحة ومراقبتهم دون أن تكون عليهم قيوداً أو ضغوطاً في العمل مما يجعلهم يسارعون في طلب هذه الأقسام حتى قبل بداية التأطير بها من خلال تسجيل هذا الطلب لدى مدير المدرسة قبل حتى انطلاق التسجيلات الخاصة بهذه الأقسام.

أما نسبة (10%) من المجموع العام فإنها تؤكد أن عدم وجود امتحان بهذه الأقسام يسهل مهامهم ويجعلهم يقبلون على هذه الأقسام بكل راحة خاصة بعد تعقد سيرورة الامتحانات في المستويات الأخرى مع ظهور المقاربة الجديدة وهي المقاربة بالكفاءات حيث يخضع المستوى إلى تقويم مستمر بالإضافة إلى امتحانات شهرية أصبحت تشكل عائقاً بالنسبة للمعلمين في هذه المستويات وبالتالي فإن هذه الأقسام التحضيرية غير معنية بهذه الإجراءات وانتقالها يكون بشكل آلي إلى المستوى الموالي.

## الجدول رقم (18) : التكوين المتخصص للمربين في مجال الطفل :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
40	12	43	09	33	03	نعم
60	18	57	12	67	06	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يوضح هذا الجدول أعلاه أن نسبة (60%) من المجموع العام تؤكد أنها لم تستفد من تكوين متخصص في مجال الطفل وهذه النسبة تتوزع بين نسبة (67%) من الذكور و نسبة (57%) من الإناث وهذه الفئة سواء من الإناث أو من الذكور تمثل الفئة ذات الأقدمية في التعليم و أكثرهم داخل إلى التعليم بمستويات ابتدائية أو متوسطة فهي بالتالي لم تخضع لهذا التكوين لأن الاعتقاد السائد آنذاك هو أن الطفل صفحة بيضاء نقش عليها ما نشاء و لم تكن تراعى فيه خصوصيات هذه المرحلة فيما عدا التعرف على بعض طرائق التدريس أما الفئة التي أجابت باستفادتها من التكوين المتخصص والتي كانت نسبتها تقدر بنسبة (40%) من الإجابات فهي موزعة ما بين نسبي (43%) من الإناث و (33%) من الذكور ويشير ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور هو طبيعة العينة التي يظهر فيها الإناث أكثر من الذكور وترجع أسباب هذه الاستفادة إلى علاقتها ببعض التخصصات في الجامعة أو أن بعضهم تلقى تكويناً في إطار التكوين الذي يقوم به المشرفون على مؤسساتهم والذي يتناول في بعض الأحيان هذه الجوانب المتعلقة بالطفل في هذه المرحلة.

## الجدول رقم (19) : أسباب عدم تكوين المربين المتخصص في مجال الطفل

النسبة %	المجموع	الإنـاث		الذكـور		الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
43	13	33	07	67	06	عدم وجود هذا التخصص سابقا
17	05	24	05	-	-	التوظيف المباشر
60	18	57	12	67	06	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة (43%) من المجموع العام تشير إلى أن عدم تكوينهم في مجال الطفل يرجع إلى سبب عدم وجود هذا التخصص حيث أن هذه الفئة هي من خريجي التعليم القدامى الذين لم يستفيدوا من هذه التكوينات بسبب عدم اهتمام البحوث آنذاك بهذا الجانب وأن تلقوا تكوينا فيما يخص بعض طرائق التدريس في وقت كانت المدرسة الجزائرية بحاجة فقط إلى معلمين لتوظيفهم لتغطية العجز الذي تركه مغادرة المعلمين الأجانب بالمدرسة الجزائرية، ولم يكن التخصص في مجال الطفل يحظى بالعناية إلا في السنوات القليلة الماضية مع تطور الجامعات والبحوث العلمية الحديثة التي أثبتت أهمية الاهتمام بالطفل في جميع الجوانب، أما النسبة الثانية المتمثلة في (17%) من المجموع العام وهذه الإجابة تعبر عنها نسبة (67%) من الذكور و نسبة (33%) من الإناث فقد أشارت إلى أن سبب عدم تكوينها في نفس هذا المجال هو توظيفها المباشر حيث يعد هؤلاء من خريجي الجامعات الجدد والذين تتمثل تخصصاتهم في أغلبها في التخصصات الأدبية أو العلمية خاصة الحقوق والاقتصاد وهي بعيدة كل البعد عن تخصصات الاهتمام بالأطفال والذي يعد سببا كافيا إلى عدم قدرة هؤلاء المربين في تحقيق الأفضل مع هذه الأقسام التحضيرية وبالتالي لا يختلف أداء المربي في هذه الأقسام عن أدائه مع المستويات الأخرى و هذه النسبة ممتلئة في نسبة (24%) من الإناث فقط لأنهن تمثلن فئة المتعاقبات في المدارس الابتدائية و اللاتي يوظرن هذه الأقسام التحضيرية .



## الجدول رقم (20) : جوانب الاهتمام بطفل التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
60	18	57	12	67	06	الجانب التحصيلي
40	12	43	09	33	03	الجانب التربوي
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة (60%) من المجموع العام أقرت بأن الاهتمام بالطفل في القسم التحضيري يتمثل في الجانب التحصيلي وهذه النسبة موزعة ما بين (67%) من الذكور و (57%) من الإناث ونلاحظ أن كلا الجنسين يتقاربان في اهتمامهما بهذا الجانب وهذا ما يؤكد أن هذه الفئة تعتبر طفل التربية التحضيرية تلميذا وليس طفلا وبالتالي فهي تسعى إلى جعله صورة مطابقة لتلميذ السنة الأولى وهذا يعود إلى اعتقاد سائد بينهم هو أن ترك الطفل في هذه المرحلة يتعلم عن طريق اللعب هو حكم عليهم بعدم الحرص وهذا ما يجعلهم يميلون إلى التركيز على الجانب المعرفي والتلقيني للطفل إضافة إلى أن عدم توفر الوسائل والفضاء المناسب سيقبل من اهتمامهم بجوانب أخرى ولن يكون أمامهم سوى التعامل مع الجانب التحصيلي لتوفر الكتب لدى الأطفال في هذه المرحلة بصورة مجانية تجعل العمل معهم سهلا.

بينما تشير نسبة (40%) من المجموع العام إلى أنهم يهتمون بالجانب التربوي للطفل يتوزعون ما بين نسبي (43%) من الإناث و (33%) من الذكور ونلاحظ تقارب النسبتين وهذا يدل على أن هذه الفئة لها إطلاع على طرائق التعامل مع طفل هذه المرحلة وقد يعود هذا إلى أن البعض منهم انتسب إلى الجامعة وهو في إطار العمل وهذا ما يجعله يستفيد من هذه الطرائق أو أنه اطلع عليها من خلال بعض العمليات التكوينية التي أطرها المسؤولون عليهم إلا أن هذا لا يعني أن الجانب التحصيلي يغيب عن اهتمامها لأن هناك دائما تخوف من المربي حول أحكام الأولياء بشأن ما ينتظرونه من أبنائهم في هذه المرحلة .

الجدول رقم (21) : تقويم أداء الأطفال من طرف مربّي التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
33	10	38	08	22	02	التقويم التكويني
67	20	62	13	78	03	التقويم التحصيلي
100	30	100	21	100	09	المجموع

من خلال هذا الجدول يتضح أن نسبة (67%) من المجموع العام والتي تتوزع ما بين نسبي (78%) من الذكور و (62%) من الإناث تؤكد أن تقويمها ينصب حول التقويم التحصيلي وهذه النظرة نعتبرها معقولة مقارنة بما سبق لأنه عندما يكون اهتمام المربين حول الجانب التحصيلي فمن المنطق أن يكون التقويم تحصيليا يرتبط بنتائج الأطفال وإن كان موضوع التقويم بصورة عامة ما زال يشكل حاجسا للمربين لعدم تمكنهم من تقويم موضوعي هادف وبالتالي فهم يميلون إلى أسهل تقويم وهو ماله علاقة بالنتائج النهائية لأداء الأطفال بينما تشير نسبة (33%) من المجموع العام إلى اهتمامها بالتقويم التكويني موزعة ما بين نسبي (38%) من الإناث و (22%) من الذكور وهو التقويم الذي يحتاجه الطفل في هذه المرحلة لأنه يسمح بتعديل مسار الطفل إن لم يكن صحيحا وتوجيهه وبتيح للمربي بتغيير الوضعيات والممارسات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة في نهاية هذه المرحلة.

## الجدول رقم (22) : استغلال الفضاء الخارجي للقسم التحضيري :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
57	17	57	12	56	05	نعم
43	13	43	09	44	04	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن نسبة (57%) من المجموع العام للمبحوثين تؤكد استغلالها للفضاء الخارجي للقسم التحضيري وهذه الإجابة موزعة ما بين نسبي (57%) من الإناث و (56%) من الذكور حيث نلاحظ تقارب النسبتين والإشارة إلى استغلال الفضاء الخارجي لا يتجاوز حدود ساحة المدرسة ولكن الملاحظات التي أخذت أثناء الزيارات الميدانية تؤكد أن استغلال هذا الفضاء ليس بنفس ما طرح في المنهاج والذي تحدث عن إمكانية تربية بعض الحيوانات والاعتناء ببعض النباتات التي يتولى الأطفال زراعتها ومتابعتها على مدار السنة وتحت إشراف المربية والحديث عن استغلالهم لهذا الفضاء لا يتجاوز تركهم يلعبون في الساحة لمدة معينة ألعابا غير منظمة يكون فيها المربي أو المربية مجرد حارس لهم هذا إن لم يكن منشغلا مع أحد زملائه بالمدرسة والحديث معه مع العلم أن هذه الساحات لا تحتوي على ألعاب مناسبة لهم بينما النسبة المقدرة ب (43%) من المجموع العام للمبحوثين والتي أشارت إلى عدم استغلالها للفضاء الخارجي للمدرسة بتقارب نسبي الذكور المقدرة ب (44%) ونسبة الإناث المقدرة ب (43%) بسبب تركيزها على الجوانب التحصيلية التي تأخذ وقتا كبيرا لا يسمح لهم باستغلال هذا الفضاء وإن كانوا في الحقيقة سيوافقون على هذا الاستغلال لن يتعدى نفس ما أشير إليه سابقا ومن خلال هذه الإجابات يتضح لنا أن استغلال الفضاء دون تحقيق الأهداف الحقيقية لهذا الاستغلال لا تختلف تماما عن عدم استغلالها وفي كلتا الحالتين فالطفل لم يحظ بفرصة اللعب الحقيقي الهادف الذي يحقق توازن نموه في هذه المرحلة.

## الجدول رقم (23) : أسباب عدم استغلال الفضاء الخارجي للقسم التحضيري :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاسباب
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
36	11	33	07	44	04	عدم وجود الفضاء المناسب
07	02	10	02	—	—	الاكتظاظ بالمؤسسة
43	13	43	09	44	04	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة (36%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تؤكد أن سبب عدم استغلالها للفضاء الخارجي هو عدم وجود الفضاء المناسب وهذه النسبة موزعة ما بين (44%) من الذكور و (33%) من الإناث وهذا لا يعني إدراك هذه الفئة لضرورة وجود الألعاب المناسبة لهذه المرحلة بقدر ما هو إشارة إلى أن الكثير من المؤسسات التربوية تفتقد ساحات مهيأة مناسبة لسير ولعب الأطفال بحيث تحتوي الكثير منها على التشققات والحفر بالإضافة إلى كثرة السلام وقربها من نوافذ الأقسام بشكل يجعل خروج الأطفال يسبب فوضى لبقية التلاميذ بالأقسام مما يجعل هؤلاء يخرجون من إخراج أطفالهم ويكتفون بإبقائهم داخل الأقسام وهذه الإشارة لا تختلف فيها نسبة الإناث عن الذكور على اعتبار أن الكثير منهم يعملون في نفس المؤسسة وبالتالي تكون إجاباتهم متشابهة أما النسبة الثانية المقدرة ب (7%) من المجموع العام للباحثين والتي أشارت إلى أن عدم استغلالها للفضاء الخارجي هو الاكتظاظ بالمؤسسة متمثلة في نسبة (10%) من الإناث وهذا إلى أن المربيات يتخرجن من إخراج الأطفال في فترات تكون فيها أغلب الأفواج بالساحة أين يمارسون نشاط التربية البدنية فيكون من الصعب مباشرة ومتابعة الأطفال وتوجيههم على مرأى من الذكور لاسيما وأن هذه المؤسسات تعمل بنظام الدوامين أي ترتفع فيها نسبة التلاميذ وكذا المعلمين وهو ما يجعلهم يمتنعون عن استغلال هذا الفضاء وإن كان هذا الاستغلال يبقى غير وظيفي في غياب الوسائل المساعدة والألعاب المناسبة لهذه المرحلة.

الجدول رقم (24) : إطلاع المربين على منهاج التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
100	30	100	21	100	09	نعم
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة (100%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين وهي النسبة المعبرة عن كل أفراد العينة ممثلة في نسبة (100%) من الإناث و نسبة (100%) من الذكور أكدت إطلاعها على منهاج التربية التحضيرية و الواقع فإن قراءتنا السوسولوجية لا ترق أن تكون مجرد قراءة سطحية خاصة إذا كان المربي أو المربية معني بزيارة من طرف مسؤوله الذي يعمل على تنقيطه فالمربي لم يصل بعد إلى التحليل والتبسيط وتحويل هذه المفاهيم النظرية إلى تطبيقات ميدانية وهذا يعني أن المنهاج مازال مجرد وثيقة قد لا يمتلكها الكثير من المربين وتبقى حبيسة أدراج الإدارة المدرسية، فقط وهذا يجعل المربون يجيدون عن الوصول إلى الأهداف المسطرة لأن كل منهم ينتهج لنفسه منهاجا يعتقد أنه هو المنهج الصحيح.

الجدول رقم (25) : دوافع إطلاع المربين على منهاج التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الدوافع
		%	ت	%	ت	
73	22	76	16	67	06	في إطار الندوات التكوينية
27	08	24	05	33	03	للتحضير اليومي
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة (73%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أن دوافع إطلاعها على المنهاج هو في إطار الندوات التكوينية التي يشرف عليها مسؤوليهم بحيث يلجأ الكثير منهم إلى إعداد قراءة لهذه المناهج وكيفية الالتزام والتفكير بها وهذه النسبة موزعة ما بين نسبي (76%) من الإناث و (67%) من الذكور وهذا ما يؤكد عدم مقروئية المناهج بما يخدم هذه المرحلة ويحقق أهدافها وهذه إشارة إلى عدم كفاءة هؤلاء المربين وعدم قدرتهم على التعامل مع هذه الفئة العمرية للأطفال وتأكيد على أن تأطيرهم لمثل هذه الأقسام ما هو إلا هروب من ضغوطات المستويات الأخرى ، بينما تشير النسبة الثانية من المجموع المعبر عنها بـ (27%) فهي تؤكد أن دوافع إطلاعها على المنهاج هو للتحضير اليومي فقط وهذه النسبة ممثلة في (33%) من الذكور و (24%) من الإناث خاصة ما تعلق بمعرفة الحجم الساعي للأنشطة وكيفية توزيعها وفي الكثير من الأحيان فهي غير محترمة بالشكل الكافي الذي يشير إليه المنهاج بحيث تغيب الكثير من الأنشطة خاصة نشاط الاستقبال اليومي الذي يستغرق ربع ساعة من دخول الأطفال يتم فيه تهيئتهم للأنشطة الأخرى بحيث ومن خلال زيارتنا الميدانية لا حظنا أنه مغيب كلياً ولا يتجاوز سوى أن يكون مكتوباً في توزيعاتهم الأسبوعية لتقديمه في زيارات المسؤولين لهم وبالتالي فلا تعد هذه الدوافع موضوعية لاستغلال أمثل لهذه المرحلة .

الجدول رقم (26) : رضا المربين على محتوى المناهج :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
53	16	52	11	56	05	راض
47	14	48	10	44	04	غير راض
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتبين من خلال هذا الجدول أن نسبة (53%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى رضاهم لمحتوى المناهج وهذه النسبة تتقارب ما بين الذكور ب (56%) و (52%) من الإناث ولكن من خلال ما سبق من إجاباتهم فالرضي الذي لا يتحول إلى واقع لا يعد إلا مجرد رأي لأنه بالفعل فمحتوى المناهج يتناسب وخصوصيات هذه المرحلة فقد أعطى رؤية واضحة عن التربية التحضيرية وأهميتها وكيفية الاستفادة من هذه الأهمية وهذه النسبة ليست بعيدة من نسبة المبحوثين الذين أبدوا عدم رضاهم عن محتوى المناهج بنسبة مقدرة ب (47%) موزعة ما بين نسبي (48%) من الإناث و (44%) من الذكور وهذه الإجابة بعدم الرضا ما بين الذكور والإناث التي تعطي دلالة بأن محتوى المناهج وإن كان من الناحية النظرية مطابقا لخصائص هذه المرحلة إلا أن استغلاله على الواقع مازال بعيدا كل البعد لاسيما في ظل المشاكل التي تتخبط فيها المؤسسات الابتدائية التي تعقد من مهام مربي التربية التحضيرية.

الجدول رقم (27) : أسباب عدم رضا المربين على محتوى المنهاج :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الأسباب
		%	ت	%	ت	
43	13	48	10	33	03	لا يتوافق مع الواقع
04	01	—	—	11	01	يركز على الجانب النظري
47	14	48	10	44	04	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة (43%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أن سبب عدم رضاها على محتوى المنهاج هو عدم توافقه مع الواقع بحيث أن عدم توفر الوسائل والفضاء المناسب يجعل من المستحيل تطبيق هذا المنهاج ميدانيا بالإضافة إلى عدم وجود أرضية مناسبة لمثل هذه الأقسام وعدم الالتزام بالعدد المناسب داخل الأقسام كلها تعيق تنفيذ هذا المنهاج مما يجعل المربين غير راضين عنه وهذه النسبة تتوزع ما بين نسبي (48%) من الإناث و (33%) من الذكور وهذه إشارة إلى أن عدم رضاهم عن المنهاج يجعلهم يحدون عنه بشكل يتيح لكل مربي تنفيذه بالشكل الذي يراه هو مناسباً ولا يغدوا بالتالي هذا المنهاج سوى وثيقة غير منفذة في الكثير من الأحيان.

بينما تشير نسبة (4%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين أن أسباب عدم رضاها عن هذا المنهاج هو تركيزه على الجوانب النظرية ممثلة في نسبة (11%) من الذكور فقط وإن كان هذا السبب لا يختلف عن السبب السابق فالمنهاج الذي لا يمكن تحويله إلى واقع ملموس لا يتعدى إلا أن يكون مجرد جانب نظري تتوج به المدرسة الابتدائية لتقديم تربيته مثل هذا النوع من التربية داخل المدرسة الابتدائية وإقناع المربين والمشرفين التربويين أن تبني مثل هذا النوع من التربية له مدلولاته التربوية التي أوجبت ضرورة تبنيه بالمنظومة التربوية الجزائرية وبالتالي فلا يتجاوز ذلك الجانب النظري دون الوصول إلى تحقيقه ميدانياً في غياب دراسة محكمة للواقع الجزائري للمدرسة الابتدائية في مختلف أنحاء الوطن على حد سواء .



الجدول رقم (28) : تقبل المرين لتسمية المرابي في القسم التحضيري:

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى الاحتمالات
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
80	24	17	05	43	13	10	03	10	03	نعم
20	06	13	04	03	01	04	01	—	—	لا
100	30	30	09	46	14	14	04	10	03	المجموع

يتضح من الجدول أن نسبة (80%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى تقبل تسمية المرابي في هذه المرحلة موزعة ما بين نسبي (43%) من ذوي المستوى الثانوي وهؤلاء هم من خريجي المعاهد التربوية الذين يدركون ارتباط معنى التربية بالتعليم لذلك يعد مصطلح المرابي أكثر قربا لهذه الوظيفة التي يمتنونها وهذا ما يثبت ارتفاع هذه النسبة أما النسبة الثانية المقدرة ب (17%) من خريجي الجامعات التي توافق على نفس الرأي وهي من نفس الفئة السابقة إلا أن حصولها على شهادات جامعية أثناء فترة عملها بالتعليم جعلها تتبنى نفس الطرح السابق وذلك بتقبلها لهذه التسمية لارتباطها بالقيم التربوية النبيلة التي ترفع من شأن المعلم وتجعل رسالته أكثر نبلا وقيمة أما النسبة الثانية المقدرة ب (20%) من إجابات المبحوثين والتي رفضت تقبلها لتسمية المرابي فهي موزعة ما بين نسبة (13%) من ذوي المستوى التعليمي الجامعي وهذه النسبة كبيرة لذا تؤكد أن عدم تقبلها لهذه التسمية هو أن مستواها الجامعي لا يسمح لها بتقبل هذه التسمية حتى أنه في الكثير من الأحيان إقبالها على التعليم لا يكون برغبة منها بقدر ما هو بحث عن فرصة عمل وبمجرد توفر المنصب المناسب تغادر المدرسة الابتدائية أما نسبة (04%) من ذوي المستوى المتوسط فإن عدم تقبلها لتسمية المرابي يعود إلى ارتباطها بتسمية المعلم واعتبار هذه التسمية مناسبة للمرحلة الابتدائية بحكم الفترة التي قضتها في التعليم إذا ما اعتبرنا أن المستوى المتوسط كان يقبل في المدرسة الابتدائية في وقت كانت بحاجة إلى من يحسن القراءة والكتابة لسد الشغور بالمناصب آنذاك و نفس الطرح نجده لدى المستوى الثانوي المقدرة نسبته بـ (03%) إذ أن هذه الفئة تم توظيفها مباشرة وبالتالي فهي ترتبط بتسمية المعلم أكثر من ارتباطها بتسمية المرابي بحيث أن هذه التسمية ارتبطت أكثر بدخول التربية التحضيرية والمقاربة الجديدة مما يجعلها غير متداولة في المدرسة الابتدائية.

الجدول رقم (29) : أسباب عدم تقبل المربين لتسمية المربي في القسم التحضيري :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى الأسباب
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
17	05	13	04	—	—	03	01	—	—	لا تناسب والمرحلة الابتدائية
03	01	—	—	03	01	—	—	—	—	التعود على تسمية المعلم بدل المربي
20	06	13	4	03	01	03	01	—	—	المجموع

يبين هذا الجدول أن نسبة (17%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير إلى أن أسباب عدم تقبلها لهذه

التسمية هو عدم تناسبها مع المرحلة الابتدائية وهذه النسبة موزعة بين نسبة (13%) من ذوي المستوى الجامعي

ونسبة (03%) من ذوي المستوى الثانوي وارتباط هذه التسمية بحسب اعتقادهم بمراحل غير المرحلة الابتدائية أما

نسبة (03%) فقد أرجعت عدم تقبلها هذه التسمية هو تعودها على تسمية المعلم بدل المربي وهذه النسبة ممثلة بنسبة

(03%) من ذوي المستوى الثانوي وهذا يعني عدم رفضها رفضاً تاماً لهذه التسمية بقدر ما هو تعود على التسمية

بحكم سنوات العمل بالتعليم وفي كل الحالات ومهما كانت أسباب الرفض فإن تسمية المربي لا تتجاوز كونها

مصطلحاً من مصطلحات المنهاج الحديث الذي يراه الكثيرون لا يتعدى أن يكون مجرد مفاهيم نظرية لا يمكن تطبيقها

ميدانياً لذلك تعد هذه التسمية إحدى هذه المفاهيم التي لا يستصغها الواقع ولا يتقبلها .

الجدول رقم (30) : الجوانب التي يركز عليها المرءون في التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي الاحتمالات
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
43	13	17	02	20	06	—	—	17	05	جانب معرفي
43	13	13	04	23	07	03	01	03	01	جانب حسي - حرك
13	04	07	02	07	02	—	—	—	—	جانب وجداني
100	30	27	08	50	15	03	01	20	06	المجموع

يتبين من خلال هذا الجدول أن نسبة (43%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين ترى أن الجانب الأكثر تركيزاً في المرحلة التحضيرية هي الجوانب المعرفية موزعة ما بين نسبي (20%) من ذوي المستوى الثانوي وهي النسبة الكبرى وهي الفئة التي مازالت مرتبطة بالمقاربات القديمة التي كانت تهتم بصب المعارف في ذهن الطفل على اعتبار أن الطفل صفحة بيضاء يمكن أن نقش فيها ما نشاء وهو الاعتقاد السائد بينهم الذي يجعلهم يميلون إلى هذا الجانب ونسبة مقارنة مقدرة ب (17%) من ذوي المستوى الابتدائي والتي تحمل نفس الأفكار على اعتبار عدم تباعدها في الفترة الزمنية في ميدان التعليم فهي بالتالي تتبنى نفس الطرح ونسبة (17%) من ذوي المستوى الجامعي أشاروا إلى نفس الجانب وهذا لا يعني أنهم يتبنون نفس الطرح ولكن هذا يؤكد أن حداثة عهدهم بالتعليم وعدم انتساب أكثرهم بشكل رسمي فيه يجعلهم يركزون على الجانب المعرفي خوفاً من نقد الإدارة أو انتقاد الأولياء وبالتالي سيتم فصلهم من المؤسسة فكلما كانت المعرفة لدى الأطفال بشكل كبير تحصلوا على ثناء من طرف المدير والأولياء مكنهم من فرص ثانية للعمل بالمؤسسة.

أما النسبة الثانية والمماثلة للنسبة الأولى المقدرة ب (43%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين فقد أكدت تركيزها على الجانب الحسي-الحركي موزعة بين (23%) من ذوي المستوى الثانوي حيث يميل هؤلاء إلى الأنشطة ذات

الطابع الحسي وكذا الحركي والمثلة في الأنشطة الإيقاعية والموسيقية والتشكيلية والمسرحية ليس لاقتناع منهم بأهمية هذا الجانب ولكن في الكثير من الأحيان هروبا من ضغط الأنشطة الأخرى التي تتطلب متابعة ووقفا إلى جانب الطفل والأخذ بيده وصولا إلى تحقيق الهدف المنشود من النشاط لذا فهم يفضلون هذه الجوانب وهم يمثلون أولئك الذين يرون في الأقسام التحضيرية أقساما للراحة أما نسبة (13%) من ذوي المستوى الجامعي فهم يميلون إلى هذا الجانب لوجود هذه الميولات لديهم خاصة إذا ارتبطت بتخصصاتهم فهم يحبون الإبداع ويرون هذا الجانب أكثر ارتباطا بإبداعاتهم و ميولاتهم ونسبة (03%) من ذوي المتوسط ونفس النسبة من ذوي المستوى الابتدائي فهي أيضا لا تختلف عن الطرح الذي تبنته فئة المستوى الثانوي إذ يسعى إلى البحث عن الأنشطة التي لا ترهقهم وتجعل في الكثير من الأحيان الأطفال يمارسونها بأنفسهم دون رقابة صارمة من المربين

أما نسبة (13%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين وهي النسبة الضئيلة فقد أشارت إلى اهتمامها بالجانب الوجداني ممثلة في نسبة (07%) هم من ذوي المستوى الثانوي وبنفس النسبة (07%) من ذوي المستوى الجامعي وهذا ما يشير إلى أنها تفضل الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي والخلقي والمدني إن الاهتمام بالجوانب الثلاثة منفصلة يؤكد عدم إدراك هؤلاء المربين لخصائص الطفل الإنمائية في هذه المرحلة التي تتطلب توازنا بين هذه الجوانب الثلاثة .

الجدول رقم (31) : رضا المربين على أدائهم بالأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
40	12	48	10	22	02	راض
57	17	48	10	78	07	راض إلى حد ما
03	01	04	01	—	—	غير راض
100	30	100	27	100	09	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة (57%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أنها راضية إلى حد ما عن أدائها وهذه النسبة موزعة ما بين نسبي (78%) من الذكور و (48%) من الإناث وهذا يعني أن عدم الرضا الكلي عن الأداء يرتبط بالمشاكل التي يعاني منها مربي التربية التحضيرية التي تقف عائقا أمام الأداء الجيد وتجعله يشعر بالرضا إلا أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث وهذا يدل أنهم يعتقدون أن ما يقدمونه مقارنة بما هو موجود فهو كاف للتعبير عن رضاهم وإن لم يكن رضا كليا خاصة وأنهم يركزون على الجوانب المعرفية التي يرون أنها تهين الطفل لتقديمه في صورة أفضل للسنة الأولى بينما تنخفض نسبة الإناث لأنهن أكثر بحثا عن تحقيق الأفضل مما يجعلهن يعبرن نسبة أقل عن رضا جزئي مقارنة بما يجب أن يكون في هذه المرحلة وهذا ما يؤكد أيضا عدم تفهم خصائص هذه المرحلة بالنسبة لهذه الفئة الذي يصعب من هذا الأداء بينما أشارت نسبة (40%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين عن رضاها عن الأداء الذي تقوم به في القسم التحضيري ممثلة في نسبي (48%) من الإناث و (22%) من الذكور وهذا يدل على أن هذه الفئة استفادت من خصوصيات بعض المؤسسات التي تقع في أحياء راقية أين تلقى مساعدات من طرف أولياء الأطفال مما يسهل مهامها ويجعلها ترضى عن أدائها وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة الإناث

عن الذكور بحيث أن المربيات أكثر قربا من الأولياء وأكثر قدرة على التواصل معهم والاستفادة منهم. بما يخدم القسم التحضيري عكس الذكور الذين لا يمتلكون في الكثير من الأحيان مهارة التعامل مع الأولياء بشكل يجعلهم يوفرون بعض الوسائل ويساهمون في دعم هذه الأقسام هذا بالإضافة إلى أن من أسباب الرضا هو العدد المعقول للأطفال داخل هذه الأقسام وهذا ما يساعد على الأداء الجيد.

في حين تشير نسبة (3%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين وهي نسبة ضئيلة مقارنة بما سبق إلى عدم رضاها عن أدائها وهي ممثلة في نسبة (4%) من الإناث فقط وهذا يدل على أنها غير راغبة في تدريس التحضيري من جهة أو أنها تواجدت في مؤسسات تربوية تفتقر لمؤهلات العمل التربوي خاصة ما تعلق منها بالاحتفاظ ووجودها في أحياء شعبية فقيرة تنعكس سلبا على الأطفال مما انعكس بدوره سلبا على كيفية الأداء وبالتالي خلق عدم الرضا لدى هذه الفئة ومن المعروف لدى الإناث أنهن دائما يبحثن عن الأداء المتميز الذي يضمن رضا كليهما ولا يعترفن في الكثير من الأحيان بالرضا الجزئي.

## الجدول رقم (32) : تغيير المربين للممارسات البيداغوجية داخل الأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي الاحتمالات
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
87	26	30	09	37	11	—	—	20	06	نعم
13	04	—	—	10	03	03	01	—	—	لا
100	30	30	09	47	14	03	01	20	06	المجموع

تشير نتائج هذا الجدول أن نسبة (87%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين إلى تغيير الممارسات البيداغوجية داخل الأقسام التحضيرية من أجل تحقيق الأهداف المسطرة وهذه النسبة موزعة ما بين (30%) من ذوي المستوى الجامعي وهي في الغالب الفئة الأكثر بحثا وإبداعا نتيجة مستواها الجامعي التي تعودت فيه على البحث والتقصي كما أن حديثها في هذا العمل تجعلها أكثر حيوية ونشاطا خاصة الخريجين الجدد الذين يرتفع عندهم الحماس في العمل تليها نسبة (37%) من ذوي المستوى الثانوي وهم في الغالب خريجي المعاهد التكنولوجية الذين يمتلكون بعض المهارات في اختيار بعض الطرائق التي تلقوها أثناء تكوينهم ثم نسبة (20%) من ذوي المستوى الابتدائي وإن كانت هذه الفئة في الحقيقة تعترف بطريقة التلقين وصب المفاهيم في ذهن الطفل فقد يعود اعترافها إلى تبني طرق أخرى هو احتكاكها بمستويات علمية تشاركها نفس الأفواج التحضيرية بالإضافة إلى استفادتها من بعض الطرائق الحديثة في بعض العمليات التكوينية التي يتلقونها إلا أن الملاحظات الميدانية أثبتت أنه في غياب الوسائل اللازمة والضرورية يبقى تغيير الممارسات ناقصا بدون وسائل داعمة له فالطفل في هذه المرحلة لا يتعلم بشكل تام إلا بما هو ملموس كلما وفرنا له الوسائل كلما تمكن من التعلم بشكل أفضل.

بينما تشير نسبة (13%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين إلى عدم تغيير الممارسات وهذا يعني إتباعها لنمط واحد خلال تعاملها مع أطفال هذه المرحلة وهذه النسبة موزعة بين نسبة (10%) من ذوي المستوى الثانوي ونسبة (3%) من ذوي المستوى المتوسط وهذا يعود إلى عدم فهمها لخصائص المرحلة ومتطلباتها بسبب أن هاتين الفئتين قد استفادت من التوظيف المباشر في مراحل سابقة دون تكوين وبالتالي هي لا تمتلك مؤهلات كافية تسمح لها بالتغيير وهذا في الغالب هو السائد من خلال الملاحظات الميدانية فالمرابي أو المربية داخل الأقسام التحضيرية أو غيرها من المستويات الأخرى لا يزالان يتعاملان بطريقة واحدة في ظل غياب الوسائل وما تعانيه المؤسسات التربوية من نقائص وقلة التكوين الجاد الفعلي الذي يضمن ممارسات فعلية وميدانية بالإضافة إلى الاعتقاد السائد الذي يميل إليه أغلب المرابين حول نظرهم للأقسام التحضيرية على أنها مجرد أقسام للراحة وليست للابتكار والإبداع والتغيير.



الجدول رقم (33) : تناسب منهاج التربية التحضيرية مع الواقع :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي الاحتمالات
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
87	26	30	09	37	11	—	—	20	06	نعم
13	04	—	—	10	03	03	01	—	—	لا
100	30	30	09	47	14	03	01	20	06	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (87%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تتفق على أن منهاج التربية التحضيرية يتناسب مع الواقع وهذه النسبة ممتلئة في (30%) من ذوي المستوى الجامعي وهي الفئة التي تحاول إسقاط هذا المنهاج على الواقع من خلال ما تقوم به من إبداع وتجديد داخل الأقسام التحضيرية من خلال توفير بعض الوسائل وإضفاء فضاء يناسب هذه المرحلة وأغلبهن من الإناث أما نسبة (37%) فهي من ذوي المستوى الثانوي وهي أيضا توافقها الرأي تليها نسبة (20%) من ذوي المستوى الابتدائي وفي الغالب أن هذه الأفواج توجد بمؤسسة واحدة وتبادل حجرة القسم مما يجعلها تستفيد من إبداعات بعضها البعض لتضمن نفس الفضاء للأطفال ، وبالتالي فهي تقرب هذا المنهاج للواقع قدر المستطاع والملاحظ أنه من الناحية النظرية فهو مطابق لخصائص هذه المرحلة وقد فصلها وبين أهميتها وكيفية التعامل معها بشكل يسمح بتحقيق نمو متكامل للطفل ويحقق له شخصية سوية هذا من جهة ومن جهة أخرى فهذه الإجابة لها مدلول آخر فتناسب المنهاج مع الواقع يعني أن المقاربة بالكفاءات التي اعتمدها المنظومة التربوية الجزائرية يتناسب معها هذا المنهاج بهذا الطرح أما النسبة الثانية الممتلئة في (13%) من المجموع العام لإجابات الباحثين فقد أكدت عدم تناسب منهاج التربية التحضيرية مع الواقع موزعة ما بين نسبي (10%) من ذوي المستوى الثانوي و (3%) من ذوي المستوى المتوسط وهذا يؤكد أنه عبارة عن مفاهيم نظرية يصعب تطبيقها على أرض الواقع في غياب الإمكانيات وهيئة الأرضية المناسبة لذلك بالإضافة إلى أن هاتين الفئتين لا تبادران إلى المساهمة في إيجاد بعض الحلول والوسائل الشخصية المساعدة على ذلك وتكتفي بما يقدم لها من طرف الإدارة المسؤولة وهذا ما يجعل هذه الفئة تقر بعدم مناسبة هذا المنهاج مع الواقع.

الجدول رقم (34) : أسباب عدم تناسب منهج التربية التحضيرية مع الواقع :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي الأسباب
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
10	03	—	—	07	02	03	01	—	—	انعدام الوسائل المساعدة
03	01	—	—	03	01	—	—	—	—	كثافة البرنامج
13	04	—	—	10	03	03	01	—	—	المجموع

يتبين من هذا الجدول أعلاه أن نسبة (10%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير أن أسباب عدم تناسب المنهج مع الواقع يرتبط بانعدام الوسائل المساعدة على تنفيذه وهذه موزعة بين نسبي (7%) من ذوي المستوى الثانوي و (3%) من ذوي المستوى المتوسط بحيث تمثل هاتين الفئتين أقدمية في التعليم فهي لا تمتلك القدرة على الإبداع وابتكار وسائل مساعدة بل تنتظر ما يقدم لها فقط وهي بالتالي تتحجج وتبحث لنفسها عن أعذار مما يقلل من أدائها وقدرتها على تحقيق الأفضل مع أطفال التربية التحضيرية، وهذا يؤكد ضرورة اختيار التأطير المناسب الذي يتمكن من التعامل مع أطفال هذه المرحلة بشكل أفضل.

أما نسبة (3%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين فقد أشارت إلى أن كثافة البرنامج إحدى الأسباب التي تصعب من إسقاط المنهج على الواقع وتجسيده بشكل فعلي وهذه النسبة ممثلة في (3%) من ذوي المستوى الثانوي فقط وهذا ما يؤكد أن وضع البرنامج لم يصغ بطريقة تسمح لجميع المربين بمختلف مستوياتهم من الانسجام والتكيف معه بشكل يسمح بتحقيق الأهداف المسطرة له بالإضافة إلى أن كثافته سترهق أطفال هذه المرحلة خاصة مع انعدام الوسائل المساعدة ويصبح بالتالي طفل هذه المرحلة لا يختلف عن تلميذ المستويات الأخرى وهو مناقض لما يجب أن يكون وما هو متوقع من إلحاق هذه المرحلة في المنظومة التربوية الجزائرية.

الجدول رقم (35) : تقييد المربين بالبرامج :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس السن
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
47	14	43	09	56	05	نعم
53	16	57	12	44	04	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة (53%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى عدم تقيدها بالبرنامج المسطر وهذه النسبة موزعة بنسبة (57%) من الإناث وهذه إشارة إلى ما قيل سابقا بحيث أن عدم تناسب البرنامج مع الواقع يؤدي بالمربين بعدم التقييد به بشكل تام وتؤكد نسبة الإناث أنهن أكثر قدرة على مسايرة البرامج وتكييفها وفقا لمقتضيات الموقف بحيث تمكنهن قدرتهن على الإبداع والابتكار وعدم التقييد الكلي بما يقدم لها من خلال بحثهن عن كل ما يلاءم هذه المرحلة.

وبنفس الإجابة تشير نسبة (44%) من الذكور فهذا لا يعني أن الذكور يمتلكون نفس القدرة على الإبداع مثل فئة الإناث لأن النتائج السابقة أثبتت أن نسبة الذكور تمثل الفئة ذات الأقدمية الكبيرة في التعليم وهذا يعني أنها لا تتقيد بالبرنامج لأنه لا يتناسب مع الواقع بقدر ما يميلون إلى إخضاع طفل هذه المرحلة لنفس ما يقدم لتلميذ السنة الأولى من معارف ومفاهيم يتم تلقينها بشكل مباشر وبنفس الصورة التقليدية التي تعودوا عليها في المراحل التعليمية السابقة.

أما نسبة (47%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تؤكد تقيدها بالبرنامج تقيدا تاما وهذه النسبة موزعة بنسبة (56%) من الذكور بحيث تؤكد أنها تمتلك الاستعداد للبحث والتجريب وبالتالي فهم يتقيدون بما يقدم لهم لكي لا يتعرضون إلى نقد مسؤوليتهم في حالة تجاوز ما هو وزارى ومقرر، وبنسبة (43%) من الإناث تشير إلى أن تقيدهن بالبرنامج وهذا يؤكد أن المنهاج في الكثير من الأحيان لا يترك للمربي حرية التصرف في التعامل مع الوضعيات فهن يلتزمن به التزاما صارما تفاديا للوقوع في الإحراج في حالة عدم تناسب الوضعيات الجديدة مع ما كان مطلوب منهن من جهة و من جهة، أخرى فالكثيرات منهن أشرفن على التقاعد وهن بالتالي لا يمتلكن القدرة الكافية لابتكار وضعيات جديدة وعلى العموم فإن المربي في التربية التحضيرية مازال يتحفظ على أي تغيير بالبرنامج ويتقيد به بشكل أو بآخر لأنه يبقى مشروع وزارى صارم – لا يقبل التغيير إلا من واضعيه.

الجدول رقم (36) : أسباب عدم تقييد المربين بالبرنامج :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
13	04	14	03	11	01	صعوبة تنفيذه في الواقع
40	12	43	09	33	03	عدم توفر الوسائل اللازمة لتنفيذه
53	16	57	12	44	04	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (40%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أن عدم تقيدها بالبرنامج هو عدم توفر الوسائل اللازمة لتنفيذه وهذه النسبة موزعة ما بين نيبتي (43%) من الإناث و (33%) من الذكور وهذا يؤكد أن عدم توفر الوسائل يؤدي بهذه الفئة إلى عدم الالتزام بالبرنامج بحيث تسعى هذه الفئة إلى البحث عن أسهل السبل والوضعيات التي لا تحتاج إلى وسائل وعادة ما تكون وضعيات تعليمية تلقينية بوسائل بسيطة لا تتعدى الوسائل الفردية للأطفال أما نسبة (13%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين فإنها تشير إلى صعوبة تنفيذه في الواقع وهذه النسبة ممثلة في (14%) من الإناث و (11%) من الذكور ونلاحظ أن النسبتين متقاربتين بين الجنسين وهذا ما يؤكد دائما أن البرنامج في التربية التحضيرية لا يعد سوى صياغة للجوانب النظرية لهذه المرحلة وأنه في ظل واقع المدرسة الجزائرية لا يمكن أن يتخطى هذه الحدود النظرية ليرتقي إلى التطبيق الميداني الفعال

المحور الثاني دور أداء المربية في تحقيق أهداف التربية التحضيرية

الجدول رقم (37) : إمكانية توفر الوسائل التعليمية بالأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي الأسباب
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
13	04	03	01	10	03	—	—	—	—	نعم
87	26	20	06	43	13	03	01	20	06	لا
100	30	23	07	53	16	03	01	20	06	المجموع

يتضح لنا من الجدول أن نسبة (87%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تنفي وجود الوسائل التعليمية اللازمة للعمل داخل الأقسام التحضيرية وهذه النسبة موزعة بنسبة (43%) من ذوي المستوى الثانوي وهذه الفئة الغالبة في مربي التحضيري بحيث تعبر هذه الفئة بإجابتها هذه عجزها عن تقديم ما هو مطلوب منها بدون توفر الوسائل اللازمة التي يعتبرها المنهاج في التربية التحضيرية من أهم مقوماته وبالتالي فعدم توفرها سيعيق عمل المربين ويجعل أداءهم ارتجاليا وغير منظم وهادف.

كما عبرت نسبة (20%) من ذوي المستوى الجامعي عن افتقادها لهذه الوسائل وبنفس النسبة أي (20%) من ذوي المستوى الثانوي تشاركها الرأي أما ذوي المستوى المتوسط فقط عبرت عن نفس الرأي بنسبة (03%) هذه الإجابات المتشابهة وإن اختلفت مستويات الجيبين فيها تؤكد أن اختيار الوسائل التعليمية ليست غايات أو أهداف تربوية في حد ذاتها وإنما هي أدوات للتعليم تساعد في الحصول على الخبرات لتحقيق هذه الأهداف وعندما تغيب هذه

الوسائل عن الأقسام التحضيرية فهذا يعني أن الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف سيصبح مهمة صعبة على المربية على أنه يجب اختيار الأدوات والوسائل التي تناسب الأطفال وفي نفس الوقت تعين المربية على تنفيذ البرنامج.

أما نسبة (13%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير إلى توفر الوسائل بأقسامها وهذه النسبة ممثلة في نسبة

(10%) من ذوي المستوى الثانوي و نسبة (03%) من ذوي المستوى الجامعي وهذا يؤكد أن هاتين الفئتين

استفادت من الدعم المقدم من طرف مديرية التربية بشأن اقتناء بعض الوسائل لكن الواقع أثبت عدم صلاحية هذه

الوسائل وعدم تناسبها مع المعايير التربوية الخاصة لهذه المرحلة لأنه لم يتم إشراك المربي أو المختصين في التربية بل

كلف بعض الخواص لهذه المهمة ولا علاقة لهم بهذا المجال وهذا يعني أن وجود الوسائل غير مفيدة أو عدم وجودها

يعني نفس الشيء.

الجدول رقم (38) : أسباب عدم توفر الوسائل التعليمية بالأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي الأسباب
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
87	26	23	07	43	13	03	01	17	05	عدم وجودها بالمؤسسة أصلا
13	04	—	—	10	03	—	—	03	01	عدم وجود اعتماد مالي لاقتنائها
100	30	23	07	53	16	03	01	20	06	المجموع

توضح نتائج هذا الجدول أن نسبة (87%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير إلى أن عدم توفر الوسائل

التعليمية بالأقسام التحضيرية هو عدم استفادة المؤسسة منها أي عدم توفرها بالمؤسسة وهذه النسبة تتوزع بنسبة

(43%) من ذوي المستوى الثانوي وهذه الفئة هي الأكثر احتياجا للوسائل بحكم عدم امتلاكها للقدر على الإبداع

وبالتالي فإن أدائها يقل كلما قلت أو انعدمت الوسائل وهذا ما يؤكد ارتفاع نسبتها بينما نسبة (23%) من ذوي

المستوى الجامعي تؤكد نفس الإجابة أي أنها تواجدت بمؤسسات انعدمت بها هذه الوسائل إلا أن ما يميز هذه الفئة

أنها قادرة على ابتكار بعض الوسائل الداعمة لما تتمتع به من حداثة في التعليم تمكنها من البحث والتجديد أما نسبة

(03%) من ذوي المستوى المتوسط فإنها لا تختلف بشكل كبير عن الفئة الأولى لأن أقدميتها في التعليم تشكل عائقا

في تحقيق الأهداف المنشودة في ظل غياب الوسائل فهي تكتفي بما توفره الإدارة المدرسية دون بذل أي مجهود من

شأنه تخفيف العبء وتسهيل مهامها بهذه الأقسام ، أما نسبة (13%) من المجموع العام لإجابات الباحثين فقد

أشارت إلى أن انعدام وجود اعتماد مالي لإقتناء هذه الوسائل حيث كان يفترض في بداية إدخال التحضيرية بالمدارس



الابتدائية أن يساهم الولي بمبلغ سنوي يدفع بداية الموسم الدراسي لتقوم المؤسسة الابتدائية باستثماره في اقتناء الوسائل الضرورية للتمدرس إلا أن الوزارة فيما بعد ألغت ذلك و أرجعت التربية التحضيرية مجانية شأنها شأن المستويات الأخرى وهذا ما أثقل كاهل المؤسسات التربوية التي عجزت عن توفير هذه الوسائل وهذه النسبة موزعة ما بين نسبي (10%) من ذوي المستوى الثانوي و (03%) من ذوي المستوى الابتدائي وهاتين الفئتين لا تبادران إلى إيجاد بعض الحلول التي تعوض هذا النقص وتكتفي فقط بالتحجج بعدم وجود هذه الوسائل لإيجاد أعذار للنقائص التي تصدر في أدائها .

## الجدول رقم (39) : تدعيم الأولياء ماديا للأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
17	05	19	04	11	01	نعم
83	25	81	17	89	08	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من هذا الجدول أعلاه أن نسبة (83%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى عدم دعم الأولياء لهذه الأقسام ماديا وهذه النسبة موزعة ما بين (89%) من الذكور و (81%) من الإناث ونلاحظ أن نسبة الذكور ترتفع عن نسبة الإناث وذلك لأن الذكور أقل تواملا مع الأولياء من الإناث وبالتالي فهم يعبرون عن عدم دعم هؤلاء الأولياء لأقسامهم في حين أن الإناث يمتلكن مهارة التواصل وكيفية الاستفادة من الأولياء بشكل مباشر أو غير مباشر لذلك نلاحظ أن النسبة أقل وما يلاحظ ميدانيا الغياب الكلي للأولياء سواء مع الأقسام التحضيرية أو غيرها من المستويات وأصبحت المدرسة وحدها المسؤولة عن هذه الأقسام حتى أن الكثير من الأولياء لا يتحملون مسؤولية اصطحاب أبنائهم من البيت إلى المدرسة وبعض المدارس تقع مجاورة للطرق السريعة مما يثقل كاهل المدرسة.

بينما تشير نسبة (17%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين إلى دعم الأولياء ماديا للأقسام التحضيرية وهذه النسبة الضئيلة لا تفي باحتياجات الأقسام التحضيرية وهذه النسبة موزعة ما بين (19%) من الإناث و (11%) من الذكور بحيث نلاحظ أن الإناث دائما يتفوقن في الاستفادة من دعم الأولياء بسبب حسن تواصلهن معهم بالإضافة إلى أن هذه الأقسام التي أقر فيها المربون بدعم الأولياء تقع في أحياء راقية يدرك فيها الأولياء أهمية هذه المرحلة ويستجيبون لمطالب المدرسة في مساعدة هذه الأقسام ماديا خدمة لأبنائهم في توفير سبل تعلم جيدة لا تختلف عن الحياة اليومية التي يعيشها أبنائهم.

الجدول رقم (40) : أسباب عدم تدعيم الأولياء ماديا للأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
40	12	33	07	56	05	الظروف الاجتماعية
43	13	48	10	33	03	الاعتماد على المدرسة و عدم الاهتمام
83	25	81	17	89	08	المجموع

يتضح من هذا الجدول أن النسبة (43%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أن ضمن أسباب عدم دعم الأولياء للأقسام التحضيرية هو الاعتماد على المدرسة و وعدم الاهتمام بأبنائهم و بمسارهم الدراسي ، و هذه النسبة موزعة ما بين نسبي (48%) من الإناث ، و (33%) من الذكور ، و هذا يؤكد أنه بعد إلغاء الوزارة الاشتراك الخاص بالأولياء في المرحلة الأولى من تجربة الأقسام التحضيرية ، أعلنت بذلك الغياب الكلي للأولياء ، مما أدى إلى الاعتماد على المدرسة و تحميلها كامل المسؤولية . بينما تشير نسبة (40%) من المجموع العام لإجابات باقي المبحوثين إلى أن السبب الحقيقي لعدم الدعم المادي هو الظروف الاجتماعية لهؤلاء الأولياء ، و هذه النسبة ما بين (56%) من الذكور و (33%) من الإناث و نلاحظ أن ارتفاع نسبة الذكور المؤكدين على هذا السبب يعود إلى أن الذكور أكثر تأثرا بالظروف الاجتماعية للأولياء و تقبلا لها و اعتبارها سببا كافيا في دعمهم لهم ، في حين تقل نسبة الإناث ، لأنهن في الكثير من الأحيان لا يعتبرن أن الظروف الاجتماعية تمثل عائقا بشكل كبير و أن الأولياء مهما كانت ظروفهم مطالبون بتقديم يد المساعدة خاصة ما تعلق بالوسائل المادية الفردية لأبنائهم ، إذ يشتكي المربون أن الكثير من الأطفال يأتون بدون أدوات و ينتظرون من المدرسة و من المربية أن توفر ذلك بحجة الظروف الاجتماعية و التي لا تعتبر بشكل كاف سببا في عدم تحمل المسؤولية.

الجدول رقم (41) : نوعية اقتراحات المربين لتحسين العمل بالأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
87	26	100	21	56	05	اقتراحات معقولة
13	04	—	—	44	04	اقتراحات غير معقولة
100	30	100	21	100	09	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (87%) من المجموع العام لإجابات الباحثين قد قدمت مقترحات معقولة لتحسين العمل بالأقسام التحضيرية و هذه النسبة موزعة ما بين نسبي (100%) من الإناث ، و (56%) من الذكور و نلاحظ أن كل الإناث قدمن اقتراحات معقولة تركز أغلبها حول تقديم حلول للمشاكل التي تعاني منها هذه الأقسام ، و أكدن أن بالقضاء عليها سوف يتحسن الأداء بها ، و بنسبة معقولة أيضا عبرت نسبة الذكور ، و قد صبت أغلب هذه الاقتراحات حول توفير الوسائل التعليمية المساعدة على العمل و إشراك المربين في اقتنائها بالإضافة إلى تقليص الحجم الساعي ، الذي أرهق الأطفال بالإضافة إلى إسناد هذه الأقسام إلى النساء بدل الرجال في كل المؤسسات ، و كذا تحديد عدد الأطفال إلى عشرين طفلا في كل المؤسسات و قد أكدت أيضا معظم هذه الاقتراحات على ضرورة التثقيف من التكوين الخاص بهذه المرحلة ، و الانتقال به من الناحية النظرية إلى الناحية التطبيقية الميدانية ، إن جل هذه الاقتراحات من شأنها أن تحقق الأهداف التي رسمت في المنهاج و أي نقص في هذه المطالب سيؤدي بالضرورة إلى عدم نجاعة هذه المرحلة .

أما نسبة (13%) من المجموع العام لإجابات الباحثين فقد قدمت بعض الاقتراحات التي تبدو غير معقولة و هي ممثلة في نسبة (44%) من الذكور فقط حيث ركزت أغلبها على إشراك الإذاعة و تخصيص مدارس ابتدائية خاصة بكل هذه المرحلة ، بالإضافة إلى توعية الأولياء من خلال ندوات خاصة بهم ، و تعتبر هذه الاقتراحات صعبة التنفيذ ميدانيا .

## الجدول رقم (42) : كيفية تعامل المربين مع مشاكل الأطفال :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
40	12	38	08	44	04	استدعاء الأولياء
60	18	62	13	56	05	التعاون مع الإدارة
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (60%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أنها تتعامل مع الإدارة في حل مشاكل الأطفال و هذه النسبة موزعة ما بين نسبي (62%) من الإناث و (56%) من الذكور، و نلاحظ أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، و هذا يعني أن المربيات في الكثير من الأحيان لا يمكنهن التعامل مع الأولياء الرجال، بحكم أنه في حالة تواصل الأولياء فإن الأب هو الذي يتعامل مع المدرسة في مجتمعنا و بالتالي يصعب التعامل معه كما أن الذكور أيضا يتفادون التعامل مع الأولياء لذلك تكون الإدارة المدرسية هي الوسيط بإطلاعها على هذه المشاكل التي كثيرا ما تكون عاجزة عن حلها خاصة ما تعلق بحياة الطفل الأسرية لذا فإن هذا التعامل لا يتعدى إبلاغ الإدارة بما حدث من مشاكل لدى الأطفال فقط.

أما نسبة (40%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين أيضا فهي تشير إلى تعاونها مع الأولياء في حل مشاكل أطفالها ، و في أغلب الأحيان إبلاغهم فقط ، و هذه النسبة ممثلة في (44%) من الذكور و (38%) من الإناث و هاتين الفئتين اللتان تؤكدان أن تعاملها مع الأولياء ، يكون فيه هؤلاء في أغلب الأحيان ممن لهم علاقة بالتعليم أي أنهم في نفس الميدان ، إن لم يكونوا معهم في نفس المدرسة مما يجعلهم يستجيبون لاستدعاء المربية بسهولة، لكن ما تؤكدته الوقائع أن عدم الاطلاع على علم النفس الخاص بهذه المرحلة ، و خصوصيات هذه المرحلة سواء من طرف المربين أم الأولياء فإنه بالضرورة لا يؤدي إلى حل هذه المشاكل و عادة ما يؤدي إشراك الأولياء فيها إلى اتخاذ إجراءات سلبية تعقد من هذه المشاكل بدل حلها ، لأنهم يعتقدون أن أطفالهم مجبرين في هذه الأقسام على التحلي بالانضباط و التحلي عن كل التصرفات التي يمارسونها داخل البيت و هذه الواجهة تجعل المربية تحيد عن الأهداف الحقيقية لهذه المرحلة.

الجدول (43) : منح المربية الحرية للأطفال داخل القسم التحضيري :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
93	28	90	19	100	09	نعم
07	02	10	02	—	—	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال الجدول اعلاه أن نسبة (93%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تقرر بمنحها الحرية للأطفال و هذه النسبة موزعة ما بين (100%) من الذكور و (90%) من الإناث و تشير هذه النسبة المرتفعة لدى الجنسين أن مفهوم الحرية التي يمنحها هؤلاء المربين ليس من منطلق تربوي ، بحيث أن عدم إطلاعهم على خصائص النمو الانفعالي و الاجتماعي لطفل هذه المرحلة و الذي يؤكد تطور معظم الانفعالات الأساسية لديهم مثل الكبار في هذه المرحلة و يميلون إلى التعبير عن مشاعرهم بحرية و انفتاح ، و من أهم التوجيهات التربوية ، فيما يخص هذا الجانب استعمال نمط الضبط التربوي الذي يلعب دورا رئيسيا في إكساب الطفل المهارات الاجتماعية المطلوبة ، و بالتالي فإن المربية أو المربي لم يصل بعد إلى هذا المستوى من التحليل و الفهم و لا يمكن أن يتجاوز مفهوم الحرية لديهم سوى ترك الطفل ينتقل من مكانه إلى مكان آخر وفق شروط و ضوابط محددتين.

بينما عبرت نسبة (07%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين عن عدم منحها الحرية للأطفال و هذه النسبة ممثلة في (10%) من الإناث فقط و هذه النسبة تدل أن كثرة العدد بالقسم التحضيري يجعل منح الحرية للأطفال ضربا من الفوضى، لذلك فهذه الفئة ليست أكثر إدراكا من فئة الذكور لمفهوم الحرية، إذ ترى أن منح الحرية للأطفال تتيح أمامهم المجال للمشاجرات التي تعتبر من الانفعالات الاجتماعية في هذه المرحلة ، بذلك يبتعد المربي عن منحهم هذه الحرية تجنباً للمشاكل و التأثير على سلوك الأطفال إجتماعيا.

الجدول رقم (44) : العوامل المانعة لمنح المربين الحرية للأطفال داخل القسم التحضيري :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس العوامل
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
10	02	10	02	—	—	للتحكم في القسم وتعويد الأطفال على الانضباط
10	02	10	02	—	—	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة (10%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أن الأسباب المانعة لمنح الأطفال الحرية هو التحكم في القسم و تعويد الأطفال على الانضباط ، و هذه النسبة ممثلة في (10%) من الإناث ، و هذا يؤكد دائما أن الاكتظاظ داخل الأقسام التحضيرية ، الذي يجعله لا يختلف عن الأقسام الأخرى مما يؤدي حسب رأي المربين إلى فتح المجال أمام الأطفال و منحهم الحرية للتصرف داخل القسم مما يعيق عملية التعلم ، و بالتالي فهن يفضلن الحزم و الجدية و الانضباط، لإعدادهم حسب اعتقادهن إلى مراحل لاحقة تمكنهن من التحكم فيهم بدون مشاكل وهذا كله يؤكد أن المربيات يفتقدن إلى تحليل موضوعي حول الخصائص النمائية لطفل هذه المرحلة فهن يتعدن عن تحقيق الأهداف المسطرة لهذه المرحلة.

## الجدول رقم (45) : رأي المربين عن الهدف من التربية التحضيرية للأطفال :

النسبة %	المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي الاحتمالات
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
13	04	03	01	10	03	—	—	—	—	تكملة التربية الأسرية
87	26	20	06	43	13	03	01	20	06	تمهدة للدراسة
100	30	23	07	53	16	03	01	20	06	المجموع

يتضح الجدول أعلاه أن نسبة (87%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير إلى أن الهدف من التربية التحضيرية هو إعداد الطفل للمدرسة و هذه النسبة موزعة ما بين نسبي (43%) من ذوي المستوى الثانوي و (20%) من ذوي المستوى الجامعي و (20%) من ذوي المستوى الابتدائي و (03%) من ذوي المستوى المتوسط إن هذه الفئات الأربعة و إن اختلفت نسبتها إلا أنها اتفقت على الهدف من هذه المرحلة و هذه الإجابة تؤكد من جهة عدم اطلاع المربي على خصائص هذه المرحلة و من جهة أخرى تؤكد إجاباتهم السابقة حول تركيزهم على الجانب المعرفي المعتمد أساسا على الحفظ و التلقين ، في غياب الوسائل و بهذا الطرح فإن المربي يتعد كليا عن خصائص النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة و التي تؤكد أن تفكيره مادي صرف فهو لا يفهم المجردات ، لذا فإن بهذه الطريقة التي يعتمدها المربي مع أطفال التربية التحضيرية فهو لم يدرك بعد الأهداف الحقيقية وراء هذه التربية مما يجعل مفهوم التربية التحضيرية يميل إلى التعليم التحضيري أكثر.

أما نسبة (13%) من المجموع العام لإجابات الباحثين فهي تميل إلى أن التربية التحضيرية تكمل التربية الأسرية و هذه النسبة موزعة ما بين (10%) من ذوي المستوى الثانوي و (03%) من ذوي المستوى الجامعي و هذا ما يؤكد أن هذه الفئة تمتلك التخصص في علم النفس بالإضافة إلى إطلاعها على بعض الخصائص الخاصة بهذه المرحلة ، لأنه من المهم جدا في هذه الفترة تعويض الطفل انتقاله من منزله و ابتعاده عن أمه ، لذا فهذه الفئة بهذا الطرح تستطيع أن تتواصل مع أطفال هذه المرحلة ، و تحقيق الأفضل معهم ، إلا أن هذه النسبة مقارنة بما سبق تعتبر ضئيلة لتحقيق الأهداف الحقيقية لهذه المرحلة بصفة متساوية بين كل المربين.



## الجدول (46) : تمتع الأطفال بالاستقلالية في القسم التحضيري :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
100	30	100	21	100	09	نعم
100	30	100	21	100	09	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (100%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تتفق على منح الطفل الاستقلالية ، و هذه النسبة موزعة بالتساوي ما بين الجنسين الإناث و الذكور و بنسبة (100%) لكل منهما ، رغم أن الكثيرين من المربين ليس لهم إطلاع على خصائص مرحلة الطفولة الأولى و أهمية الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل و اتفاهم على منحه الاستقلالية فإذا كان المربي في إجابة سابقة يؤكد أنه يتقيد بالبرنامج فكيف سيتم منح الطفل الاستقلالية ؟

لأن هذه الخاصية معناها أن الطفل يمكنه ممارسة النشاط الذي يحبه دون قيد ، لأن هذه الفترة تتسم بنمو دافع لإثبات الذات و بالتالي الاستقلالية عن قيود الأسرة و المدرسة و الانفكاك التدريجي من التمرکز حول الذات ، و بالتالي فإن الاستقلالية بمفهوم المربي ، لا تختلف عن مفهوم الحرية لديه و لكن تبقى دائما الضوابط القانونية و التنظيمات الإدارية الخاصة بالمؤسسات التربوية لها تأثيرها على هذه المرحلة التحضيرية و اعتبارها جزءا من النظام المدرسي تخضع له شأنها شأن كل المستويات و بالتالي تفقد خصوصيتها التي تعتبر اللعب بالنسبة للطفل المحرك الذي يدفعه بقوة لاكتساب معارف متنوعة و غنية مهما كانت الإستراتيجية التعليمية المتبعة لذلك يعتبر من خصوصيات هذه التربية و أسلوب ضروري فيها لازدهار شخصية الطفل مما يقتضي اقترانه بالتعلم وهو بالتالي الصورة الحقيقية لاستقلالية الطفل داخل القسم التحضيري.

الجدول رقم (47) : العوامل المساعدة على تمتع الأطفال بالاستقلالية في القسم التحضيري :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس العوامل
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
90	27	100	21	67	06	التنقل بين أركان الحجرة
10	03	—	—	33	03	تغيير مكان جلوسه
100	30	100	21	100	09	المجموع

تبين نتائج الجدول أن نسبة (90%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير إلى أن العوامل المساعدة على تمتع الأطفال بالاستقلالية هو التنقل بين أركان الحجرة ، و هذه النسبة موزعة ما بين (100%) من الإناث و (67%) من الذكور ، و بهذا الطرح فإن المربين لا يدركون مفهوم الاستقلالية بالشكل الذي يجعل التعامل مع أطفال هذه المرحلة ، مرنا و ملائما ، و لا يعتبر تنقل الطفل بين أركان الحجرة دليلا واضحا على هذه الاستقلالية ، فقد لا يتعدى تنقله إحضار بعض الأدوات و استعارتها من بعض زملائه أو نقل كتابه إلى مكان تجميعه لذا فإن و جهتي نظر الجنسين باختلاف النسبتين لم تصلا بعد إلى تحديد الهدف الحقيقي من ضرورة تمتع طفل هذه المرحلة بالاستقلالية .

أما نسبة (10%) من المجموع العام لإجابات الباحثين ، فإنها تشير إلى أن تغيير جلوس الطفل يعتبر في حد ذاته استقلالية للطفل و هذه النسبة ممثلة في (33%) من الذكور فقط ، و هذا الطرح أيضا لا يختلف عن الطرح السابق و إن اختلفت التبريرات فكونه مازال يصب بعيدا عن هذا المفهوم ، لذا فإن المرحلة التحضيرية لم تستوف شروطها بشكل تام يسمح بتأكيد تحقيق أهدافها.

الجدول رقم (48) : إدراج التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
77	23	71	15	89	08	نعم
23	07	29	06	11	01	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (77%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير أنهم يرون أن إدراج التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية هو قرار صائب وهذه النسبة الموزعة ما بين نسبي (89%) من الذكور و (71%) من الإناث ويرجع هذا الرأي الذي اتفق عليه الجنسين بنسبتين متقاربتين إلى أن الإصلاحات التي حدثت في المنظومة التربوية الجزائرية بإدخال المقاربة بالكفاءات ومع صعوبتها في المستويات اللاحقة فالتربية التحضيرية في هذه الفترة تعتبر قرارا حكيما لإحداث التوازن بين المستويات ومواكبة البرنامج الذي يشكل صعوبة لدى المتعلمين الذين لم يحظوا بمرحلة تمهيدية بإلغاء هذه المرحلة في السنة الأولى أما نسبة (23%) من المجموع العام لإجابات الباحثين فإنها ترى , بأن هذا القرار غير صائب وهي موزعة ما بين نسبي (29%) من الإناث , و(11%) من الذكور وهم يبررون ذلك , سواء الإناث أم الذكور إلى أن ذلك راجع إلى عدم تهيئة الأرضية المناسبة لمثل هذه التربية بالإضافة إلى المشاكل التي تتخبط فيها المؤسسات التربوية مع الإصلاحات الارتجالية والدوريه للمنظومة التربوية الجزائرية ويعتبر هذا القرار في هذه الفترة غير موضوعي وهادف حسب هذه الفئة .

الجدول رقم (49) : أسباب عدم إدراج التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الأسباب
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
17	05	19	04	11	01	عدم تهيئة الأرضية المناسبة
07	02	10	02	—	—	تفرض على الطفل التقيد بنظام المدرسة
24	07	29	06	11	01	المجموع

توضح نتائج هذا الجدول أن نسبة (17%) من المجموع العام لإجابات الباحثين أن إدراج التربية التحضيرية يعتبر

قرارا غير صائبا , يعود ذلك لعدم تهيئة الأرضية المناسبة وهذه النسبة ممثلة في (19%) من الإناث و(11%) من

الذكور بحيث يرى الجنسان أن ما تقدمه المنظومة التربوية الجزائرية , لا يخضع للدراسة المطولة وأن الفترة بين إقرارها

وإدراجها فعليا في المؤسسة التربوية لا يسمح بفهمها وتطبيقها بشكل مناسب .

بينما تشير النسبة (07%) من المجموع العام لإجابات الباحثين أن سبب ذلك يعود إلى تقييد الطفل بنظام المدرسة ,

وهذه الإجابة ممثلة في (10%) من الإناث فقط , بحيث تؤكد هذه الإجابة , أن القسم التحضيري في المؤسسة

الابتدائية , شأنه شأن الأقسام الأخرى , فهو يخضع للنظام الداخلي للمؤسسة فالطفل في هذه المرحلة لا يتمتع بقسط

وافر من الحرية و اللعب , المطلوبان في هذه المرحلة مما يعيق عملية التعلم المطلوبة لدى هذا الطفل و يصاب بحالة من

الملل و النفور بحيث أكد الكثير من المربين أن الأطفال في هذه المرحلة , يكثرون الغيابات , هروبا من الضغط الممارس

عليهم داخل المدرسة و هذا ما يفسر رفضهم لإقرار هذه الفترة في المنظومة التربوية الجزائرية.

الجدول رقم (50) : تحقيق التربية التحضيرية لأهدافها.

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		النسبة %	ت	النسبة %	ت	
17	05	14	03	22	02	بدرجة كبيرة
63	19	67	14	56	05	بدرجة متوسطة
20	06	19	04	22	02	بدرجة ضئيلة
100	30	100	21	100	09	المجموع

توضح نتائج الجدول أن نسبة (63%) من المجموع العام لإجابات الباحثين أن التربية التحضيرية قد حققت أهدافها و لكن بدرجة متوسطة و هي ممثلة في نسبي (67%) من الإناث و (56%) من الذكور و هذه الدرجة المتوسطة قد ساهمت فيها عوامل كتوفر بعض الوسائل و ملائمة بعض ظروف العمل و رغبة بعض المربين في العمل في هذه الأقسام ، لأن التجربة كانت جديدة في المدرسة الابتدائية و هذا الطرح يتفق عليه الجنسان بنسبتين متقاربتين.

بينما ترى نسبة (20%) من المجموع العام لإجابات الباحثين أن التربية التحضيرية قد حققت أهدافها بدرجة ضئيلة ، و هي موزعة ما بين (22%) من الذكور و (19%) من الإناث و يتضح من خلال النسبتين أن هناك دائما تقاربا بين الجنسين في الاتفاق على بعض المفاهيم المتعلقة بهذه المرحلة ، و هذا يعود إلى المشاكل التي يشترك فيها المربون و التي أشرنا إليها سابقا و التي كانت عائقا أمام تحقيق هذه الأهداف حسب ما سطر لها.

بينما ترى فئة ثالثة من الباحثين بنسبة (17%) أن التربية التحضيرية قد حققت أهدافها بدرجة كبيرة و هذه الفئة هي دائما تلك الفئة التي توفرت لها الظروف و الوسائل و دعم الأولياء و هي ممثلة في (22%) من الذكور و (14%) من الإناث بحيث ساعدتها تلك العوامل السابقة في تحقيق الأهداف ، ألا أن هذه الفئة غير كافية مقارنة بالإجابات السابقة ، لأن عدم تكافؤ الفرص بين كل المؤسسات التربوية ، و بين المربين سيؤثر على الأهداف المسطرة للتربية التحضيرية بصفة عامة.

الجدول رقم (51) : تعميم التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
80	24	76	16	89	08	تعميم التربية التحضيرية
20	06	24	05	11	01	الغاؤها
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن النسبة (80%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تطالب بتعميم التربية التحضيرية وهي ممثلة في نسبي (89%) من الذكور و (76%) من الإناث لأنه حسب رأيهم أن عدم تعميمها قد أتاح الفرصة لبعض الأطفال دون غيرهم للالتحاق بالأقسام التحضيرية بينما يلتقي هؤلاء الأطفال مع الذين لم يلتحقوا بالتحضيري في قسم واحد بالسنة الأولى إذ يشكلون مشكلا بالنسبة للمعلم ويجد نفسه يتعامل بصفة كبيرة مع التلاميذ الذين تعودوا على المدرسة ولهم مكتسبات قبلية فيتعامل معهم المعلم براحة أفضل وهذا ما جعل هذه الفئة تطالب بتعميم التربية التحضيرية وهم بهذا الطرح لم يتجاوزوا الجانب المعرفي الذي يعتبرونه خلافا بين المتعلمين في مراحل لاحقة يجعل مطلب التعميم لا يرقى بفهمهم للضرورة التربوية لهذه المرحلة حسب ما حدده المنهاج وما تؤكد الدراسات الحديثة حول طفل هذه المرحلة.

بينما عبرت نسبة (20%) من المجموع العام لإجابات الباحثين عن ضرورة إلغاء هذه المرحلة وهي موزعة ما بين نسبي (24%) من الإناث و (11%) من الذكور بحيث يعتقدون أنه لا جدوى منها في ظل الظروف والمشاكل التي تعيشها المؤسسات التربوية وبالتالي فوجود التربية التحضيرية في هذه المؤسسات أضاف عبء آخر عليها ومنه فالغاؤها أمر حتمي كما أنه في الكثير من الأحيان لا يوجد تأطير كاف لهذه الأقسام في ظل غياب المناصب المالية فتضطر المؤسسة إلى اللجوء إلى المتعاقدين الذين لا تربطهم صلة بالمؤسسة لتأطير هذه الأقسام وقد لا يؤدي هؤلاء المهمة بشكل جيد بسبب عدم انضباطهم في بعض الأحيان والمطالبة بتعميم التحضيري يعني مزيدا من الأفواج وبالتالي الرجوع إلى نظام الدوامين الذي تحاول الوزارة القضاء عليه وهو لا يتناسب مع الإصلاحات الجديدة.

الجدول رقم (52) : التربية التحضيرية بديلا للسنة السادسة الملغاة من المنظومة التربوية الجزائرية:

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
30	09	29	06	33	03	نعم
70	21	71	15	67	06	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة (70%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير بأن التربية التحضيرية ليست بديلا عن سنة قلصت من المنظومة التربوية الجزائرية (السادسة أساسي سابقا) وهي موزعة ما بين نسبي (71%) من الإناث و (67%) من الذكور بحيث يتفق فيها الجنسان بأنه كان بإمكان الوزارة أن تبقي هذه السنة وإضافة التحضيرية ولكن لا يكون إجباري فحسب وجهة نظرهم أن التلاميذ الذين انتقلوا إلى المتوسط وفقا لهذا التقليل مع عدم استفادتهم من التحضيرية قد انتقلوا وهم لا يزالون في مرحلة صغيرة وفي حاجة إلى المزيد من اللعب والحرية و أن نموهم العقلي والجسمي لا يتناسب مع هذه المرحلة التعليمية وهذا دليل واضح على أن التربية التحضيرية لم تعوض السنة الملغاة .

في حين عبرت نسبة (30%) من المجموع العام لإجابات الباحثين بأن التربية التحضيرية تعتبر بديلا لهذه السنة وذلك لأن المنهاج الجديد يتطلب هذه السنة التحضيرية في حين كان المنهاج الأول ليس بحاجة لهذه السنة فصعوبة المقررات وكثافة المنهاج و الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات كلها تفرض أن تكون التربية التحضيرية بديلا لهذه السنة الملغاة وهذا الطرح توزع بين نسبة (33%) من الذكور و (29%) من الإناث وإن اتفق الجنسان على هذه الإجابة إلا أنها تعد ضعيفة مقارنة بالفرض الذي أبدته النسبة الأولى والتي تمثل أكبر نسبة من إجابات الباحثين.

الجدول رقم (53) : أسباب عدم إمكانية تعويض التربية التحضيرية بالسنة السادسة الملقاة من المنظومة التربوية

الجزائرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الأسباب
		%	ت	%	ت	
76	16	48	10	67	06	ضعف التحصيل الدراسي
24	05	24	05	—	—	النمو العقلي والجسمي للطفل غير كاف للمرحلة المتوسطة
100	21	72	15	67	06	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة (76%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير إلى أن سبب عدم إمكانية تعويض التربية التحضيرية للسنة السادسة الملقاة من المنظومة التربوية الجزائرية هو ضعف التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في المراحل اللاحقة لعدم وجود تكافؤ الفرص بين الأطفال في الاستفادة من هذه المرحلة بشكل متساوٍ بالإضافة إلى أن فترة الخمس سنوات بالمرحلة الابتدائية ليست كافية بالقدر الذي يمكن للمتعلم التزود بمختلف المهارات والكفاءات التي تؤهله لخوض غمار مراحل لاحقة بشكل جيد مع صعوبة البرنامج في مختلف المراحل وهذا الرأي عبرت عنه نسبة (67%) من الذكور و (48%) من الإناث ونلاحظ أن نسبة الذكور حول هذا الطرح تفوق نسبة الإناث إذ ما عرفنا أن الذكور يمثلون أقدمية في التعليم بشكل أكبر من الإناث وبالتالي فالطرح السابق ناتج عن مقارنة ما كانت عليه المدرسة الجزائرية قبل مرحلة التحضيري ومع وجود السنة السادسة وما أصبحت عليه بعد



تقليص هذه السنة وتعويضها بمرحلة ليست إلزامية وإذ كانت نسبة الإناث تشكل أيضا إضافة للتأكيد على هذا الطرح وإن قلت عن نسبة الذكور.

أما نسبة (24%) من المجموع العام لإجابات الباحثين فإنها تشير أن السبب في عدم التعويض هو عدم اكتمال النمو العقلي والجسمي للأطفال في ظل هذا التقليص ممثلة في (24%) من الإناث فقط وهذا يؤكد أن هذا بالنسبة على إطلاع بخصائص علم نفس الطفل مما جعلها تفر أن الطفل ينتقل من مرحلة إلى أخرى وهو لم يكتمل نضجه حسب متطلبات كل مرحلة مما سيؤثر سلبا على شخصيته فيما بعد و أن الكثير منهم يضطر إلى الرسوب أو التسرب المدرسي في مراحل المتوسط نتيجة هذا النقص الذي يعانيه والذي لا تستوعبه مؤسسات أخرى تطالبه بالانضباط الكلي وأي خرق للقوانين سيعرضه للعقوبة المادية والمعنوية التي يفسرها حسب فهمه اعتداء على شخصيته وقهر لها فيضطر للهروب أو التعبير بالعنف لرد هذا الظلم وهذا كله من مخلفات المرحلة الابتدائية لم يكتمل نموه بها .

الجدول رقم (54) : المؤسسات الاجتماعية التي تحقق نفس أهداف التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
47	14	33	07	78	07	المدارس القرآنية
47	14	57	12	22	02	رياض الأطفال
06	02	10	02	—	—	مؤسسات أخرى
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة (47%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تشير إلى أن المدارس القرآنية يمكنها تحقيق نفس الأهداف التي تسعى إليها التربية التحضيرية وهذه النسبة موزعة ما بين نسبي (78%) من الذكور و (33%) من الإناث ونلاحظ أن ارتفاع نسبة الذكور لها دلالتها بحكم أن فئة الذكور تمثل نسبة المعلمين الذين التحقوا بالتعليم وهم في الغالبية من خريجي الكتاتيب التي كانت المدرسة الجزائرية في غياب التأطير تبحث عن كل من يحسن القراءة والكتابة ليصبح موظفا بالتعليم ولكن ما هو موجود على أرض الواقع يشير إلى أن المدارس القرآنية تستقبل جميع الأطفال في مختلف الأعمار أي أنها لا تحدد سن المنتسب إليها لذا فهي بعيدة كل البعد عن هذه الأهداف وهذا في حد ذاته يؤكد أن هذه الفئة من الجنسين لا تدرك مطلقا الأهداف الحقيقية للمرحلة التحضيرية .

وبنفس النسبة (47%) من المجموع العام لإجابات الباحثين حددت أن رياض الأطفال تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يمكنها تحقيق نفس أهداف التربية التحضيرية وهذه النسبة تؤكد فئة الإناث بنسبة (57%) و (22%) من الذكور ونلاحظ بأن ارتفاع نسبة الإناث في الاعتراف بدور رياض الأطفال لكونهن قد تعاملن مع هذه

المؤسسات ومعرفتهن. بما تقوم به لأنهن أكثر احتياجا لمثل هذه المؤسسات خاصة وأنهن خرجن إلى العمل فهن أحوج إلى إلحاق أبنائهن بها بالإضافة أن الذكور يفضلون اعتناء رياض الأطفال بأبنائهم أثناء غيابهم ضمنا وحرصا على سلامة أبنائهم في ظل التغيرات الاجتماعية الحاصلة وانطلاقا من نتائج الجدول السابق والتي طالب فيه أكبر نسبة بتعميم التربية التحضيرية ومع تزايد الأطفال الذين بلغوا سن خمس سنوات فهذا يعني أن تفتح لهم مدارس خاصة وأن يوجه جل المعلمين لتأطير هذه الأقسام وفي الواقع لا يمكن الجزم بتحقيقه وبالتالي لا مناص من رياض الأطفال لحل هذه القضية .

بينما تشير نسبة (06%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين ممثلة في (10%) من الإناث أن هناك مؤسسات أخرى يمكنها تحقيق نفس الأهداف وأعتقد أنه لا توجد مؤسسات أخرى غير التي ذكرت إلا إذا كانت هذه الفئة تقصد فتح مدارس حكومية كالمدراس الابتدائية خاصة بالتربية التحضيرية وهذا مطلب قد يكون بعيد عن الواقع في ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

## الجدول رقم (55) : التحاق الأبناء بالتربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
67	20	62	13	78	07	موافق
33	10	38	08	22	02	غير موافق
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة (67%) من المجموع العام لإجابات الباحثين توافق على التحاق أبنائها بالتربية التحضيرية وهي ممثلة في نسبي (78%) من الذكور و (62%) من الإناث وهذه الفئة قد عبرت عن هذا الرأي ليس من منطلق اقتناعها بضرورة التربية التحضيرية ولكن خوفا على أبنائها من الشارع وعدم وجود مؤسسات كفيلة وقرية يمكنها احتواء أبنائها بالإضافة أنها تؤمن بأنه بحكم انتمائها للتعليم فهي أولى باستفادة أبنائها من مقعد في القسم التحضيري بدل تركه مهما كانت وضعية التربية التحضيرية لأن هدفها هو إعداده للمرحلة اللاحقة أي المرحلة الدراسية.

بينما ترى نسبة (33%) من المجموع العام لإجابات الباحثين أنها لا تفضل إحق أبنائها بالأقسام التحضيرية لأن ذلك في نظرها إرهاق له والتزامه بالمدرسة لا يتيح له فرصة للعب فهي تفضل أن يتشبع باللعب الذي لا يتاح له في التربية التحضيرية التي تنعدم فيها الوسائل المساعدة على تلبية هذه الحاجة الملحة في هذه الفترة فهذه النسبة ممثلة في (38%) من الإناث و (22%) من الذكور تتفق على هذا الطرح بحكم تأطيرها لهذه الأقسام وإدراكها لجوانب النقص فيها والتي لا تسمح بنمو متكامل للطفل مما يجعلها تفضل فترة لعب أطول لأبنائها بدل إلزامهم بنظام مدرسي مازالوا غير قادرين على الانضباط عليه والتقيد به.

## الجدول رقم (56) : اتخاذ الإجراءات لتحسين العمل بالأقسام التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
73	22	76	16	67	06	نعم
27	08	24	05	33	03	لا
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة (73%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين والموزعة ما بين نسبي (76%) من الإناث و (67%) من الذكور تصرح بقيامها بإجراءات لتحسين العمل داخل الأقسام ولكن مقارنة بالنتائج السابقة وعدم الوصول إلى تحقيق التربية التحضيرية لأهدافها بدرجة كبيرة تؤكد أن هذه الإجراءات ما هي إلا مبادرات خاصة لا تتعدى أن تكون في جوانب نظرية لأن الكثير من المربين لا يمكنهم اقتناء وسائل من مجهوداتهم الخاصة نظرا للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الموظف لذا فعند ما لا ترقى هذه الإجراءات إلى أن تكون إجراءات ملموسة فهي لا تعد إلا مجرد اقتراحات فقط، بينما تشير نسبة (27%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين إلى عدم اتخاذها أية إجراءات لتحسين العمل وذلك لالتزامها الكلي بالبرنامج واقتناعها بأن السلطات الوصية هي المسؤولة عن هذه الإجراءات والتعديلات لتحسين هذه الوضعية وهذه النسبة ممثلة في (33%) من الذكور و (24%) من الإناث وعادة ما تمثل هذه الفئة من اختاروا الأقسام التحضيرية طلبا للراحة وبالتالي فهم مقتنعون بأنهم ليسوا مجبرون على ذلك مما يجعلهم يسايرون الظروف ويعملون وفقا لما هو كائن في انتظار ما يجب أن يكون وكثيرا ما يصطدم المربي ببعض العراقيل الإدارية التي تمنعه من التصرف في القسم كتغيير الألوان مثلا بحكم وجود فوجين بالقسم و أن ذلك يحتاج إلى موافقة إدارية عليا مما يجعلهم يعزفون عن أي تجديد أو تغيير.

الجدول رقم (57) : نوع الإجراءات المتخذة لتحسين العمل بالأقسام التحضيرية:

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
37	11	48	10	11	01	تكيف فضاء الحجره يتناسب مع المرحلة التحضيرية
37	11	29	06	56	05	اقتناء بعض الوسائل البسيطة لتسهيل العمل بالقسم التحضيري
74	22	77	16	67	06	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن نسبة (37%) من المجموع العام لإجابات المبحوثين تشير إلى أن تكيف الفضاء الداخلي للحجرة يتناسب مع المرحلة التحضيرية هو من أهم الإجراءات المتخذة لتحسين العمل وهذه النسبة ممثلة في (48%) من الإناث و (11%) من الذكور نلاحظ ارتفاع نسبة الإناث على الذكور يعود إلى قدرتهن على الإبداع والابتكار والبحث عن التجديد والتغيير عكس الذكور الذين لا يملكون المبادرة وإن كان هذا الإجراء لا يختلف عن ما جاء في المنهاج الذي أقر بضرورة وجود الأركان و الورشات داخل الحجره وبالتالي فهذا الإجراء لا يعد سوى تنفيذاً لما جاء في المنهاج

أما نسبة (37%) وهي نسبة مماثلة للأولى فإنها تشير أن الإجراء المتخذ داخل القسم هو اقتناء بعض الوسائل البسيطة وهذه النسبة ممثلة في (56%) من الذكور و (29%) من الإناث وإن كان الواقع أثبت أن هذه الوسائل لا يتعدى بعض الصور البسيطة التي تزين حجرات القسم أو مطالبة الأطفال بإحضار بعض الألعاب التي لا يحتاجونها من بيوتهم واعتبارها وسائل فعالة لتغيير العمل بالأقسام التحضيرية.

وفي كل الحالات فهذه الإجراءات لا تعد بشكل كاف عوامل إيجابية لتحسين العمل ما لم تكن بالصورة جاء بها المنهاج و أقرتها ضرورة هذه المرحلة ومتطلباتها.

الجدول رقم (58) : التأطير في التربية التحضيرية :

النسبة %	المجموع	الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات
		%	ت	%	ت	
53	16	48	10	67	06	ضرورية
47	14	52	11	33	03	غير ضرورية
100	30	100	21	100	09	المجموع

يتضح من الجدول أن نسبة (53%) من المجموع العام لإجابات الباحثين تقرر بأن التربية التحضيرية ضرورية لهذه المرحلة وأهميتها تكمن في أن صعوبة المنهاج في المستويات اللاحقة يحتاج إلى تمهيد له من خلال التربية التحضيرية وهذه الإجابة يتفق عليها نسبة الذكور (67%) و نسبة (48%) من الإناث ودائما فإن هذا الطرح من خلال كل ما سبق لا ينطلق من خلفية الضرورة التربوية لهذه المرحلة بقدر ما هو طرح أفرزته الإصلاحات والتغييرات الجديدة في مقررات المنظومة التربوية الجزائرية المتجددة والمتغيرة بشكل ارتجالي ودوري يتطلب ضرورة هذه المرحلة في المدرسة الابتدائية، بينما تشير نسبة (47%) من المجموع العام لإجابات الباحثين بعدم ضرورة هذه المرحلة وهي ممثلة في نسبي (52%) من الإناث و (33%) من الذكور وهذا ما يؤكد عدم وصولها إلى تحقيق أهدافها وكثرة المشاكل والصعوبات المحيطة بها وعدم تعميمها وكلها عوامل تجعل منها ضرورة غير ملحة في هذه المرحلة ما لم يتم تغيير الكثير من الممارسات الإدارية والتربوية التي تسمح لهذه المرحلة بالوصول إلى أهدافها وتحقيقها بالشكل الذي رسم لها في المنظومة التربوية الجزائرية .

ثانيا : مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسةمناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى :الفرضية الأولى : تحقق التربية التحضيرية أهداف المنظومة التربوية الجزائرية

بعد الملاحظة الميدانية والمقابلة التي أجريت مع مديري المؤسسات وكذا تحليل الجداول المتعلقة بهذه الفرضية تم التوصل إلى ما يلي :

1- عدم تهيئة الأرضية المناسبة من خلال تكثيف التكوين قبل إسناد الأفواج التحضيرية بشكل يسمح بممارسة فعالة وناجعة.

2- إن عمليات التكوين أثناء الخدمة وإن كانت من الجانب النظري تبدو فعالة لكنها لم تسمح بمقاربة الواقع بل اصطدمت به ، وإن كانت بها بعض المحاولات التي حاول من خلالها المكونون تغطية العيوب ، وإعطاء بدائل تمكن المربين من مسaire هذه المرحلة .

3- الاتفاق والإجماع على وجود مشاكل في العمل ليست إدارية ولكنها تربوية ، تقع أغلبها حول عدم فهم متطلبات هذه المرحلة وصعوبة التعامل معها ، نتيجة سن المربية الذي وصل في الكثير من الأحيان إلى مرحلة الخلود إلى الراحة وعدم القدرة على بذل الجهود و العطاء.

4- عدم فهم أغلب المربين لخصائص مرحلة الطفولة (5سنوات) وعدم التفريق بينها وبين تلميذ السنة الأولى ، من خلال التركيز على الجوانب المعرفية وإهمال بقية الجوانب .

5- إطلاع المربين على المنهاج لا يعتبر كافيا ما لم ينتقل البرنامج إلى أرض الواقع ، فمن الناحية النظرية يعتبر فعالا ملما بهذه الفترة العمرية من حياة الطفل ، والتي نادى بها كبار المربين وعلماء التربية ، لكنه لم يرق إلى واقع ملموس ، بسبب الواقع غير الملائم وبالتالي فاجتهادات المربين لم تتجاوز تغيير بعض الطرائق البيداغوجية التي لا تحقق أهدافها في غياب الوسائل.

6- هذا ما أدى بالكثير من المربين إلى عدم الرضا الكلي عن أدائهم ، بسبب ضرورة وأهمية هذه الوسائل في تقريب المفاهيم وتحقيق الأهداف المنشودة .

7- خوف المربين من عدم الالتزام بالمنهاج والتقيد به كليا ، يحد من إبداع المربي في تحقيق الأفضل ويصبح مقلدا فقط.

إن هذه النتائج المتوصل إليها من خلال الإجابات المقدمة في الاستمارة ، بالإضافة إلى الملاحظات المقدمة سابقا ، أثبتت أن التربية التحضيرية لم تحقق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية ، التي رسمت لها و حددت في المنهاج الخاص



بهذا النوع من التربية التحضيرية بحيث أقر الواقع أن التربية التحضيرية ما زالت بعيدة عن الأهداف المسطرة و لم ترق بعد إلى المستوى المطلوب

## 2. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

### الفرضية الثانية : يحقق أداء المربية أهداف التربية التحضيرية

بعد الملاحظة الميدانية وتحليل الجداول المتعلقة بهذه الفرضية إحصائيا و سوسولوجيا ثم التوصل إلى أن دور المربية في تحقيق أهداف التربية التحضيرية انطلاقا من :

1- عدم توفر الوسائل المناسبة لهذه المرحلة ، والتي أشار المنهاج إليها بشكل يسمح بممارسته وتفعيله بشكل جيد من شأنه أن يؤثر على هذا الأداء .

2- غياب الأولياء وعدم تفهمهم لأهمية هذه المرحلة وعدم دعمهم بشكل يسمح لكل المؤسسات بتكافؤ الفرص ، مما جعل الكثير منهم يلجأ إلى الإدارة لحل هذه المشاكل ، في غياب عنصر فعال في هذه العملية ألا وهو الولي .

3- فهم المربين لبعض الخصائص من مفهوم ضيق ، بسبب عدم تمكنهم العلمي بمواصفات هذه المرحلة ، واعتبارها مرحلة عادية شأنها شأن المراحل الأخرى.

4- اعتبارها مرحلة مهمة في ظل التغييرات التي مست المنظومة التربوية ، والتي فرضت هذه الفترة ، ولكن

مشكل عدم استفادة كل الأطفال منها يجعلها تشكل عائقا أمام معلم المراحل اللاحقة لتفاوت المستويات.

5- محاولة المربين إيجاد بعض الإجراءات و الترقيعات للوصول إلى مستوى أفضل يبقى دون الوصول إلى أهداف التربية التحضيرية ، بدرجة كبيرة تجعلنا تقبل بنجاحها على أرض الواقع يؤكد أيضا النتيجة المتوصل إليها في الفرضية الأولى .

6- عدم الاعتماد الكلي على العنصر النسوي في تأطير هذه المرحلة ، على اعتبار ما تمثله المرأة للطفل في هذا السن يؤثر ذلك سلبا على الأداء الممارس داخل هذه الأقسام.

انطلاقا من هذه النتائج والتي اعتبرناها مؤشرات لفرضياتنا وكل الملاحظات المقدمة سابقا أثبتت صحة الفرضية أن

أداء المربية يحقق أهداف التربية التحضيرية. على اعتبار أنها المحرك الرئيسي داخل القسم وأنها بالتكوين والخبرة ،

يمكنها الوصول إلى ذلك على أن تسند إليها كل سنة لتأطيرها لأنه مع زيادة الخبرة يمكنها اكتساب المهارات التي

تحسن بها أداءها بشكل مستمر ، على أن تكون المربية امرأة لما تملكه من صفات تمكنها من التعامل مع طفل هذه

المرحلة بشكل طبيعي.

وقد أثبت الواقع والملاحظات أن المربيات تحسن أدائهن من خلال ابتكار بعض الوسائل وسرعة تواصلهن مع الأولياء ، وقدرتهن على الإقناع في دعم هذه الأقسام ، كما أن الكثيرات منهن صنعن وسائل بمجهوداتهن الخاصة سهلت من أداء دورهن داخل الأقسام التحضيرية.

7- أن الأقسام التي توظفها مربيات تبدو أكثر حيوية وجاذبية من خلال تزيين الحجرة ومحاولة تكييفها وفقا لما جاء في المنهاج.

يبقى في الأخير المطالبة بتعميم التربية التحضيرية مطلبا يحتاج إلى إنشاء مدارس و تشكيل بالفعل رياض الأطفال أحد أهم المؤسسات الاجتماعية التي يمكنها تحقيق هذه الأهداف بشكل أفضل.

### المحور الثالث : دور الروضة في تحقيق نفس أهداف التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية

#### ثالثا تحليل الملاحظة:

الملاحظات المشتركة بين المربيات في كل رياض الأطفال : ما لاحظناه على كل المربيات وعددهن تسعة عشر مربية وعاملة بالإضافة إلى المديرات في خمس رياض للأطفال التي تم اختيارها هو امتلاكهن لبعض العناصر والنقاط المشتركة في عدة نواحي نفسية ، أخلاقية وجسمية وتمثلت هذه الملاحظات المشتركة بين المربيات في ما يلي :

أ/ الهدوء والصبر : فالصبر يعتبر من الصفات التي تتمتع به المربيات مع الأطفال لأن طفل هذه المرحلة ، هو كثير الحركة وكثير الأسئلة ، وهذا ما يجعل المربيات يواجهن هذه الحالات بكل صبر وهدوء ويظهر أكثر صبرهن في الأنشطة التي يتعلم فيها الأطفال الكتابة ، وكذا الأنشطة التي تتطلب الحفظ ، ورغم كل الصعوبات التي يجدها الأطفال في مثل هذه الأنشطة فإن المربيات تصبرن عليهم ولا تيأسن أبدا في محاولتهن معهم ، حتى تتأكدن أن ما قدمتهن قد وصل إليهم.

وقد انعكس هدوء المربيات على الأطفال لما تمثله المربيات من قدوة لهم ، كما أن عدد الأطفال الذي يتراوح بين عشرة وأربعين طفلا في الروضة الواحدة والذي تشترك فيه أكثر من مربية ، يسهل مهامهن.

ب/ الأخلاق الرفيعة : إن صفة الأخلاق الحميدة من الصفات الراقية التي يجب أن يتحلى بها الإنسان ولأنها كذلك ، فهذه الصفة في الروضة شرط من شروط توظيف المربيات ، وما لاحظناه هو تمتع المربيات المشرفات بأخلاق حسنة ورفيعة وهذا راجع إلى أن اختيارهن تم على سابق المعرفة بهن وبمستوى أخلاقهن ، (حسب رأي المديرات) وهذا أيضا

ما لوحظ في أقوال وأفعال المربيات بالروضة ، حيث أن نسبة منهن يمتلكن مستوى جامعي خاصة المديرات اللواتي لمن تخصص في علم الاجتماع (التربوي ، العائلي) وأقل مستوى هو الثالثة ثانوي فهن يحافظن على الكلام المؤدب مع الطفل ، وهذا دليل على دور المربية في تنمية أخلاق الطفل عن طريق إعطاءه القدوة الحسنة كما أنهن ينتبهن لكلام الطفل فقد ينقل بعض الكلام القبيح من أسرته ، أو من الشارع لكنه يوجه في الروضة ، كما أن العقاب لدى المربيات يرتبط بجرمان الطفل من بعض الأشياء المادية كقطعة حلوى أو اللمجة ، فهذه الطريقة تنجح في فهم الطفل لأن الطفل يعلم جيدا أن هذه الأشياء (المادية) يمكنه الحصول عليها في أي مكان حتى إن حرم منها فإن هذا لن يؤثر فيه لكنه يعلم أن حب المربية لن يجده وهذا من شأنه أن يجعل القيم والأخلاق التي تنقلها المربية ترسخ أكثر عند الطفل ، كما ظهرت الأخلاق الحسنة للمربيات في طريقة معاملتهن للأطفال ، وبكل حب وحنان وعطف ، وهذا هو سر حب الطفل للمربية ، وهذا الحب الذي يعتبر مفتاح النجاح في الروضة .

### ج/ المظهر اللائق : إن المظهر اللائق و المرتب للمربيات ، يظهر من خلال اهتمامهن بنظافتهن ، و نظافة أجسامهن

، فهن يحرصن على الشكل المقبول ، و الذي يظهر في البساطة و الاحتشام ، فأكثرهن متحجبات ، فالبقاء مع الطفل لا يمنح الحرية المطلقة للمربية في ارتداء ما تريد و بالشكل الذي تريد ، فالطفل يلاحظ كل كبيرة و صغيرة في مربيته ، و الصور التي تنقلها المربية لها تأثير كبير فيه ، فقد أثبتت الملاحظة أن المربيات يهتمن بشكل بسيط و مقبول ، و مظهر محتشم ، كل هذه الصفات لها دلالتها و تأثيرها على سير العمل بالروضة ، و يجعل الأولياء يقبلون على هذه الروضات ، لأنهم يأمنون على أولادهم فيها .

### 2. الوسائل التعليمية في الروضات :

تتوفر رياض الأطفال التي قمنا بزيارتها على قاعة اللعب ، والأشغال اليدوية التي تحوي الكثير من الأدوات ، مثل أدوات الرسم من ألوان مائية ، أقلام ، ألوان زيتية ، أوراق ، وكذلك أدوات الأشغال من غراء ، و مقاص ، وأوراق ملونة ، والتي توضع بشكل مرتب يتناسب و حجم الأطفال، ولهم الحرية في أخذ ما يشاؤون من الألوان والأدوات بحيث يستمتعون جدا بنشاط الرسم ، لأنه يعلمهم تقنيات معينة في مسك الأدوات والتعامل معها .

كما تحتوي رياض الأطفال على جهاز تلفاز ومعه جهاز (DVD) يستخدم في مشاهدة بعض القصص والرسوم المتحركة على شكل أقراص مضغوطة ، وكذا مجموعة من الأغاني باللغتين العربية والفرنسية .

كما تتوفر إحدى روضات الأطفال على قاعة واسعة جدا للألعاب الداخلية مغطاة ببساط خاص ، يحتوي الكثير من الرسومات لوسائل النقل والحيوانات بأشكال وألوان مختلفة ، الذي يعتبر هو أيضا وسيلة تعليمية كما تتميز بعض الروضات بوجود صور حائطية ورسومات تناسب و سن الطفل .

كما تخصص روضات الأطفال على مجموعة من القصص والألعاب التركيبية موضوعة في رفوف تناسب وحجم الأطفال وبألوان زاهية تجلب انتباه الأطفال ، إلا أن ما لوحظ هو غياب جزئي للمساحات الخضراء ، وإن وجدت فهي قليلة الاستعمال نتيجة رداءة الأحوال حيث تعد ولاية الجلفة من الولايات ذات المناخ البارد والتي لا تسمح بممارسة الأنشطة الخارجية، بينما أكدت الروضات التي لا تحتوي على فضاء أخضر، أنه مشروع مستقبلي ، نتيجة حداثة الروضة وأن أغلبها يعقد إيجار إذ لا يسمح بالتصرف في البناء الداخلي أو الخارجي لها.

### 3. الأنشطة الممارسة في الروضات:

تتبع رياض الأطفال برنامجا متنوع بين الأنشطة العلمية والأدبية ، وإن كانت كل روضة لها برنامجا خاصا ، إلا أنه لا يتجاوز خصائص المرحلة فالهدف منه دائما له علاقة بالجوانب النمائية لطفل هذه المرحلة و يتضمن هذا البرنامج ما يأتي :

#### أ/ أنشطة التربية الإسلامية :

و تتكون من القرآن الكريم ، العقائد و العبادات ، و الآداب الإسلامية ، السيرة النبوية الشريفة و تتم على شكل أسئلة و حوار بين المربيات و الأطفال خاصة و أن مواضيعها تتعلق بالحياة اليومية للطفل مما سهل عليه فهمها ، وأهم شيء هو تحفيظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأدعية التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية .

#### ب/ أنشطة التعبير والتواصل الشفهي :

يساعد هذا النشاط الأطفال على تنمية لغتهم وتقوية الملاحظة عندهم فالأطفال يتميزون بالعفوية ، ولا يحاولون إعطاء إجابات صحيحة وعبارات منمقة ، بل يصفون ما يرونه بكل بساطة ، يحكون عن خبراتهم اليومية وما يحدث داخل بيوتهم . ويزداد التخيل لديهم بإسقاط أية قصة يقرأونها أو يسمعونها عليهم.

ج/ أنشطة القراءة : ولا نقصد بهذا النشاط أن يتوصل الأطفال إلى قراءة تامة للنصوص ، ولكن يحضرون للقراءة ، من خلال بعض التمرينات ، كتشطيب الأشكال غير المتماثلة ، أو يلونون الحروف المتشابهة أو يضعونها في مجموعات

كما يتعرف الأطفال على الحروف الأبجدية ، وعن وضعيات الحروف المختلفة وهذا النشاط يقوي من رصيد الطفل اللغوي ويتيح لهم الفرصة لممارسة القراءة بشكل جيد في المراحل اللاحقة .

#### د/ أنشطة التخطيط والكتابة :

وهو نشاط موجود في كل روضات الأطفال، حيث يبدأ الطفل في تعلم أنواع الخطوط التي تتخذ أشكالاً مختلفة ، حيث يتم بشكل منفرد ، أي أن كل طفل يكتب وحده ، بهدف تنمية المهارات الحركية عند الطفل ، ولا يسمح للطفل في هذه الفترة باستعمال الأقلام الجافة ، وذلك لخطورتها وصعوبة مسكها من طرف الأطفال ، حيث تتطلب مجهوداً عضلياً كبيراً يرهق الأطفال ، بل يستعمل أقلام رصاص أو ريشات. فيتعلم الطفل طرق المسك بالقلم والتحكم في أجزاء الجسم المختلفة .

#### هـ/ أنشطة التربية الفنية والجمالية :

وأهم ما يميز هذه الأنشطة هي الأناشيد المقترحة التي تتناسب مع مستوى الطفل ، وهذه الأناشيد لها معنى ولها رسالة تربوية هادفة ، كما أن مصطلحاتها بسيطة وسهلة في متناول الأطفال ، إذ يتمكنون من حفظها وإعادةها بشكل سهل ، وأغلب روضات الأطفال ، تميل إلى تسميع هذه الأناشيد بواسطة أقراص مضغوطة ، أين يتمكن الأطفال من الاستماع إليها ، بشكل متواصل .

#### و/ أنشطة ما قبل الرياضيات :

يتعرف الأطفال في هذا النشاط على الأرقام من واحد إلى عشرة وعلى مختلف الأشكال ( مثلث ، مربع ، مستطيل و قرص ) ، وعلى بعض الألوان ( الأحمر ، الأخضر ، الأزرق ، الأصفر ، الأبيض ، الأسود ، البيني ) ، وعلى تنظيم الفضاء ( فوق ، تحت ، أمام ، وراء ) كما أن هذا النشاط يرتبط بحياة الطفل ، لأن هذه المفاهيم موجودة في كل ما يحيط بالطفل ، مما يساعده على التكيف والتواصل مع هذا النشاط لارتباطه بالواقع ، كما أن هذا النوع من النشاط له دور كبير في تنمية قدراته العقلية ، وتستخدم الروضة كل الوسائل المتاحة والمعلقات لتبسيط هذه المفاهيم وتقريبها له ، لما تمثله الأشياء الملموسة في إدراك الطفل في هذه المرحلة.

رابعا : تحليل المقابلة

وقد أجرينا مقابلة مع رئيس مصلحة المؤسسات المتخصصة في مديرية النشاط الاجتماعي<sup>1</sup>

وكان محور المقابلة هو مسؤولية مديرية النشاط الاجتماعي عن رياض الأطفال والتي تتمثل في الرقابة والتربية ، وقد اتضح أن هناك غموض في القوانين التي تتحكم في مؤسسات رياض الأطفال ، مثلا عدم التمييز بين الرعاية المقيدة (المصغرة) ، والرعاية الموسعة (المركز) وأن المديرية لا تتحكم في جميع رياض الأطفال .

وتركزت المقابلة حول أهمية الروضة في حياة الطفل حيث سأناه عن رأيه في روضة الأطفال ، فكانت إجابته : " هي عالم الطفل في الدول المتقدمة والتي تكونه أحسن تكوين ، وتوفر له كل ما يحتاجه لأنهم يدركون أهمية تربيته في الصغر".

1/ مقابلة مع مديرة روضة ملائكة (1):<sup>2</sup>

تناولت المقابلة في البداية موضوع الروضة التي تشرف عليها وقد زودتني بالمعلومات والبيانات حول هذه الروضة منذ تأسيسها وكيفية تسييرها ، وعدد الأطفال الموجودين بها ، ثم تناولت المقابلة بعد ذلك المناقشة والحوار حول أهمية الروضة حيث قالت : " أعتقد أن الروضة مهمة للطفل عند ما يبلغ سن الرابعة من العمر أما قبل ذلك فهي لا تليق به ."

وعن سؤال طرحته عن تقلص عدد الأطفال البالغين خمس سنوات والذين التحقوا بالتربية التحضيرية ، أكدت أن ذلك لم يؤثر فمازال الأطفال البالغين خمس سنوات يلتحقون بالروضة ، حتى أن منهم من التحق بالتحضيرية ثم عاد إلى الروضة ، لعدم توفر الوسائل وعدم رغبة الطفل بالتقيد بالنظام المعتمد في المدرسة ، بالإضافة إلى عدم تعميم التربية التحضيرية بشكل يسمح لجميع الأطفال بالالتحاق بها .

2/ مقابلة مع مديرة روضة ريم:<sup>3</sup>

تحدثت المديرية في البداية عن كيفية تأسيس روضتها وكيفية العمل بها واختيار المربيات ، وعن سؤال : هل تستطيع الروضة أن تحقق نفس أهداف التربية التحضيرية ؟. فكانت إجابتها كالتالي : " الأطفال الذين مروا على الروضة كلهم ناجحين ومتوازنين ، المهم التنشئة والتربية التي يتلقاها الطفل ، والمربية هي الأم الحقيقية لهؤلاء الأطفال والطفل يحمل طباعها وأخلاقها".

<sup>1</sup> مقابلة مع رئيس المؤسسات المتخصصة في مديرية النشاط الاجتماعي بالملفة بتاريخ 2011/03/20 على الساعة 10:30 سا

<sup>2</sup> مقابلة مع مديرة روضة ملائكة (1) بحي الضاية بتاريخ 2011/03/26 على الساعة 9:30 سا

<sup>3</sup> مقابلة مع مديرة روضة ريم ، بحي الكويت بتاريخ 2011/03/27 على الساعة 15:00 سا.

3/ مقابلة مع مديرة روضة الأطفال ملائكة (02)<sup>1</sup> :

سؤال : ما رأيك في روضة الأطفال ؟ . كانت إجابتها : "إنها تساعد الأسرة في التوجيه والتربية وتفتح عقلية الطفل مع العالم والمحيط المدرسي ويكتشف كثير من الأشياء وروضة الأطفال تقوم بمهمة الاهتمام بالطفل في جو من اللعب

4/مقابلة مع مديرة روضة سماح للأطفال<sup>2</sup> :

كان محور المقابلة في البداية حول كيفية تأسيس روضتها الخاصة وقد أوضحت بأن الدافع لتأسيسها هو حبها الكبير للأطفال بحكم مهنتها في التعليم بالإضافة إلى أن شهادتها في علم الاجتماع التربوي وأنها تفضل العمل مع الأطفال بدل الوظائف الحكومية.

وعن سؤال ما هي أهم المشاكل التي تعاني منها الروضة كانت إجابتها كالاتي : ... عدم تفهم المجتمع لأهمية هذه المؤسسة الاجتماعية ، في حين توجد رغبة لدى الأطفال للذهاب إلى الروضة حتى أن الكثير منهم يخرج باكيا منها. بينما أكدت جميع المديرات أن الوسائل التربوية والتعليمية تعتبر من أهم حاجيات ومستلزمات العمل داخل الروضة حتى أن الأولياء يلحون في مراقبة وملاحظة هذه الوسائل.

كما أكدت أنهن في الكثير من المرات يلجأن إلى مختصات في علم النفس لإعطائهم المعلومات الهامة عن هذه المرحلة وكيفية اقتناء الوسائل لهذه الفترة .

وأكثر الوسائل التي يميل إليها الأطفال هي الألعاب التركيبية وألعاب الذكاء لذلك فهن يوفرنها بكميات كافية ومناسبة للمعايير التربوية.

يستفيد الأطفال من بعض الرحلات الخاصة إلى حديقة الحيوانات والتسلية كلما كان الجو مناسباً بالإضافة إلى أن تغيير الوسائل يتم بصفة مستمرة واقتناء كل جديد يعتبر من أولويات الروضة وتحاول كل روضة منافسة باقي الروضات منافسة تربوية شريفة من خلال تقديمها للأفضل .

<sup>1</sup> - مقابلة مع مديرة روضة ملائكة 2 بحي الضاية بتاريخ 2011/03/28 على الساعة 15سا

<sup>2</sup> - مقابلة مع مديرة روضة سماح بحي بوتريفيس بتاريخ 2011/03/29 على الساعة 9سا

وجلب أكثر عدد من الأطفال وكسب رضى الأولياء وتقبل آرائهم واقتراحاتهم بالإضافة إلى أن الروضات تقيم حفلات عيد ميلاد الأطفال بالتنسيق مع الأسرة ، ويطلب منها في جو من البهجة والسرور، كما أنها لا تفوت الاحتفال ببعض المناسبات الدينية والوطنية.

و الأجواء التي تحدثها الروضة لها تأثير إيجابي على حياة الطفل بما تتركه من آثار طيبة وذكريات جميلة تجعله أكثر انجذابا للروضة وتعلقا بها ، ومثل هذه الأجواء لا يمكن أن تضعها أية مؤسسة أخرى بحكم الضبط الاجتماعي التي تفرضه قوانينها الإدارية والتي لا يمكن تجاوزها.

### 5/ مقابلة مع مديري الابتدائيات المعنية بالدراسة<sup>1</sup>:

أما عن المقابلة التي أجريناها مع المديرين والتي تضمنت مجموعة من الأسئلة حول التربية التحضيرية .

س1 ما رأيك في التربية التحضيرية ؟

ج1 وقد كانت إجابة المديرين حول السؤال تنصب في أهمية هذه المرحلة وذلك لأن صعوبة البرنامج ، وكثافته يحتاج إلى هذه المرحلة التحضيرية ، خاصة بعد إلغائها في السنة الأولى التي أصبح فيها أيضا الانتقال الآلي لجميع التلاميذ حسب المنشور الوزاري.

س2 هل تعتقد أنها وصلت إلى تحقيق أهدافها بحكم الواقع الذي تعيشه مؤسستكم ؟

ج2 أما عن إجابتهم فقد أكدوا أن التربية التحضيرية رغم كل الجوانب الايجابية في إطارها النظري ، إلا أن تطبيقها على أرض الواقع يحتاج إلى معالجة المشاكل في المؤسسات الابتدائية بالإضافة ، إلى عدم الاستفادة من التجهيز ونقص الطاولات المناسبة لهذه الفترة وأن المؤسسات التي استفادت من بعض التجهيزات فهي غير وظيفية ، وإن أغلبها أتلف قبل استعماله وأن بعض الأجهزة كالتلفاز أو ( DVD ) لا يمكن تركها في الحجرة فهي حبيسة الإدارة خوفا من السرقة التي تتعرض لها المؤسسة وبالتالي فهي غير موجودة أيضا.

س3 هل تلتزمون بالعدد المطلوب أم أنكم تخضعون لضغط الأولياء فتضطرون إلى تجاوز بعض القوانين ؟

<sup>1</sup> - نظرا لترددنا المتكرر للمدراء لم يتم ضبط مواعيد محددة بدقة بل كانت متفاوتة ومتباعدة في أغلبها ، إلا أننا تحصلنا على كل محاور اهتماماتنا الخاصة بهذه الدراسة



ج3 في الكثير من الأحيان لا نلتزم بالعدد المطلوب ، لأننا نقع تحت ضغط الأولياء الذين يصعب إقناعهم بهذا العدد ، وقد تقع أيضا تحت إخراج بعض زملاء القطاع فنكون مضطرين إلى تسجيل أكثر من خمسة و عشرين طفلا ، كما أن التأطير قد يسند إلى العقود في حالة عدم توفر المناصب المالية

س4 هل تقوم بزيارات تكوينية للمربين في أقسامهم لمساعدتهم على تخطي بعض الصعوبات؟

ج4 أما عن الزيارات التكوينية والتوجيهية للمربين في أقسامهم أكدوا أنهم لا يخضعون إلى مثل هذه الزيارات ، ويتركون مثل هذه الزيارات للمفتشين وأن زيارتهم لا تتعدى زيارة مراقبة عادية وهذا بحكم الضغط الإداري ، الذي أصبح يعاني منه المدير، بالإضافة وحسب رأيهم فالمربون مسؤولون عن الأطفال بشكل مباشر، كما أن المستويات الأخرى التي بها امتحانات تأخذ أكبر وقت في المراقبة والتكوين .

س5 هل تفضل تعميم التربية التحضيرية ؟

ج5 أما عن تعميم التربية التحضيرية فالجميع أكدوا أنهم ليسوا ضد هذه الفكرة على اعتبار أنها جزء من الإصلاحات ولكنهم اشترطوا توفير الأرضية المناسبة وتهيئة الظروف الملائمة ، والتكوين المتخصص ، حينئذ نتحدث عن تعميم التربية التحضيرية.

كما رغب الكثير منهم في إعادة السنة السادسة الملغاة من المدرسة الابتدائية ، لمنح المتعلمين فرص تعلم أطول بالمدرسة الابتدائية ، وارتقاءه إلى المرحلة المتوسطة وقد بلغ نمو عقليا وجسميا يتناسب وهذه الفترة المتوسطة.

خامسا : النتائج العامة للدراسة

من خلال مناقشة وتحليل النتائج في ضوء فرضيات الدراسة توصلت الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

تعتبر التربية التحضيرية تربية تمهيدية تهتم بالجوانب النمائية لطفل (خمس سنوات) وهذه المرحلة كما أكد جميع علماء التربية تعتبر المرحلة الحاسمة في تكوين شخصية الفرد ، فالمنظومة التربوية الجزائرية بإدراكها لأهمية هذه المرحلة تعتبر قد خطت خطوة إيجابية في التعليم ، من خلال تحديد أهداف هذه المرحلة والتخطيط لكيفية استثمارها الاستثمار الأمثل ، وإن كانت الناحية النظرية التي تبنتها تبدو للوهلة الأولى قفزة نوعية للمنظومة التربوية الجزائرية ، لكن انطلاقا من معاينة الواقع وتحري المعلومات من قبل القائمين على هذا النوع من التربية فإن التربية التحضيرية مازالت لم تتجسد في الواقع حسب الأهداف المسطرة ولم تنتقل بعد من النظري إلى التطبيقي ، هذا لأنه لم تهيأ لها الظروف المناسبة وأن الشروع فيها كان ارتجاليا كما هو الشأن بالنسبة للإصلاحات كاملة في المنظومة التربوية الجزائرية ، فالتربية التحضيرية تجردت من التربية ، ولم تعد سوى تعليما تحضيريا ، شأنها شأن المستويات الأخرى ، حقيقة أقرها الواقع فما عسى المربي أن يقدم في هذه التربية وهو يفتقد لكل الوسائل والمساحات الكافية و الفضاءات المناسبة لتحقيق أهداف هذه التربية إلا أن يحولها إلى التعليم التحضيري ، وقد أرهق الأطفال وهم يجلسون لساعات طوال على طاوولات تفوق أطوالهم وأحجامهم ، إذن فالتربية التحضيرية لم تحقق أهدافها التي رسمتها لها المنظومة التربوية الجزائرية ، رغم ما فيها من إيجابيات لو استغلت استغلالا وظيفيا لأمكننا الحديث عن منظومة تربوية ناجحة أما بالنسبة لدور المربية فإنه لا اختلاف في كون المربية هي التي يقع عليها الوصول بالتربية التحضيرية إلى تحقيق أهدافها ، على اعتبار أن المربية في القسم التحضيري هي محور العملية التربوية من خلال إعدادها للوضعيات المناسبة وحسن تعاملها مع أطفال هذه المرحلة ، وهذا ما يجب أن يكون ، ولكن ما هو كائن أن دور المربية يبقى مبتورا في غياب الوسائل والإمكانيات اللازمة لتحقيق الكفاءات المنتظرة ، فالمربية تلعب دورا هاما في تحقيق النمو المتكامل للطفل إذا أحسن تكوينها وإعدادها الإعداد المناسب لهذه المرحلة ، على اعتبار أن المربية تملك المؤهلات الجسمانية والنفسية التي تجعلها تتفاعل بشكل إيجابي مع طفل هذه المرحلة ، ومنه فالمربية هي الأقرب لتأدية هذا الدور بشكل جيد بدل المربي ، بما يتميز به كل واحد منهما من خصائص.

كما أثبت الواقع أن المربيات أكثر ميلا ورغبة إلى ممارسة العمل مع الأقسام التحضيرية وأنهن أكثر مبادرة في خلق أجواء مناسبة لهذه المرحلة من خلال اجتهادهن الخاصة .

ولكن تبقى المسؤولية على عاتق المسؤولين في تهيئة الظروف لها ، لتمكينها من أداء دورها بالشكل الذي يحقق أهداف التربية التحضيرية .

لقد ارتبطت أهداف التربية ما قبل المدرسة في مرحلة رياض الأطفال بالاهتمام بنمو الطفل نموا متكاملًا ، فإننا نعتبر أن المنهج يعتبر الوسيلة الأكثر نجاعة في تحقيق هذا المسعى ، لذلك فإنه من العيب الاستغناء عن العوامل التي تدعم هذا المنهج من أسس نفسية وفلسفية واجتماعية ، ولا يحق الانطلاق من الاجتهادات الارتجالية غير المبنية في التعامل مع الطفولة التي هي عماد المجتمع وركيزته ، لأن الخطأ في هذه الحالة سينعكس على أجيال كاملة ، لكن رياض الأطفال أعطت لكل طفل إطارا حياتيا وتنظيما فعالا للنشاطات المساهمة في استقلاليته ، ومنحه كل الإمكانيات ليعيش تجاربه الأولى مع التزامه بتعليمات جديدة ، ذلك من خلال الكشف عن حاجات كل طفل وتوفير شروط التجريب ، والاكتشاف التلقائي والعمل على تشجيع النشاط المنظم ، قصد المحافظة على المستوى المطلوب حتى يتمكن الطفل من خلال أعباءه أن يبني طرقه الخاصة ليفهم ذاته والآخرين والمحيط.

هذه الأمور التي لم تستطع التربية التحضيرية تحقيقها وأبقتها حبرا على ورق.

في حين أن الرياض بما تمتلكه من وسائل ومن فضاءات تمكن الطفل من ممارسة نشاطاته بكل حرية والانتقال من فضاء إلى آخر، لا يمكن لطفل التربية التحضيرية أن يحظى بمثله.

على هذا الأساس فإن العملية التقويمية لأنشطة الروضة تكون فعالة على اعتبار نوعية الاكتسابات التي تمكن الطفل الانتقال إلى مستويات أخرى من التعلم كما أنها تساهم في بلورة شخصيته وتعزيز الجوانب الإيجابية فيها ، وإصلاح النقائص إذا ما وجدت .

انطلاقا من هذا الطرح فإنه يمكن القول بأن الروضة يمكن أن تكون بديلا عن التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية، على اعتبار اشتراكهما في نفس الأهداف التي نجحت الروضة في تحقيقها وفشلت التربية التحضيرية في الوصول إلى تحقيقها بالصورة التي رسمتها لها المنظومة التربوية الجزائرية .

إن عدم تهيئة الأرضية المناسبة للتربية يميل نحو التقليص بدل التعميم في الكثير من المؤسسات التربوية نظرا لعدم وجود التأطير الكافي ، و هذا دليل قاطع على فشل هذا النوع من التربية في الجزائر ، و على وزارة التربية الوطنية إعادة النظر و البحث عن بدائل فعالة تنهض بالمنظومة التربوية في الجزائر إلى المستوى المطلوب.

## الخاتمة

تعتبر التربية ما قبل المدرسية مهمة تربوية أساسية على مستوى الخدمات التي نقدمها لنمو شخصية الطفل و على مستوى اكتشاف مواهبه و إيقاظها و تحريرها ، و كذا على مستوى اكتشاف لبعض المشاكل و الصعوبات التي بالإمكان إصلاحها في الوقت المبكر، إذا تم التعرف عليها في وقتها ، لذلك تعد الروضة ، ضرورة تربوية و اجتماعية لأنها تتاحا حيا لسيرورة تطور المجتمعات ، و دليل على تعقد الحياة ، بالمفهوم الواسع .فالأسرة بحكم عوامل متشابكة كثيرة ، خضعت إلى هذه الحركية و للتغيير الاجتماعي ، وصارت تقدم أطفالها طواعية ، لهذه المؤسسات التربوية من خلال ما تقدمه من برنامج ثري صالح يتماشى و الدراسات العلمية في ميدان النمو و الطفولة .

وعلى أساس أهمية التربية ما قبل المدرسية ، قدمنا هذا الإسهام المتواضع خاصة و أن أغلب الدراسات و المؤلفات ركزت على التعليم بأطواره الابتدائي والمتوسط و الثانوي بشكل أكبر ، مقارنة بالتربية ما قبل المدرسية ، وذلك بالرغم من الحاجة الماسة إليها ، رغم أن وزارة التربية الوطنية تبنت في برامجها سياسة التربية التحضيرية ، بعد إدراكها أهمية هذه المرحلة التي أصبحت تهتم بها كل المجتمعات المتقدمة بتوفير البيئة الملائمة لرعاية صحية للأطفال بغية نموهم نموا سليما ، لا زالت الجزائر بعيدة عن توفيره رغم محاولاتها تقديم برنامج نظري مازال بعيدا كل البعد عن إطاره الميداني مما صعب المهمة على القائمين بهذا النوع من التربية .

وقد تبين من الدراسة الحالية أن الروضة لها دورا كبيرا في تحقيق أهداف التربية ما قبل المدرسية و المتمثلة في تربية متوازنة للجوانب النمائية لشخصية الطفل من خلال خلق الفضاءات المناسبة و توفير الوسائل المساعدة على ذلك ، و ليتمكن من الاستعداد إلى مراحل تعليمية لاحقة ، تسهل أدوار العاملين بقطاع التربية فيما بعد ، بحيث تعده ليكون فردا فاعلا في المجتمع و ساعد على تكييفه مع الحياة الاجتماعية ، من خلال ما يمارسه من نشاطات متنوعة تتناسب مع حياته اليومية ، و تراعي فيها القدرات العقلية له .

إن التدهور الحاصل في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين و الذي أفرز الكثير من المشاكل التربوية كالتسرب المدرسي و الرسوب المدرسي ، الذي ارتفع بشكل واسع خلال السنوات الماضية ، بالرغم من الإصلاحات الدورية ولكنها ارتجالية ترافقت مع إصدار القرارات الإدارية غير المضبوطة ، كتوظيف خريجي الجامعات توظيفا مباشرا بالتعليم ، دون تكوين مسبق و في صميم التخصصات المطلوبة.

وبناء على دراستنا الحالية نشير إلى ضرورة البحث عن سبل جديدة ، ترفع من قيمة المنظومة التربوية الجزائرية و تجعلها أكثر وضوحا و دقة ، و ترتقي بها إلى مستوى المنظومات التربوية العالمية ، التي أحدثت تطورا عميقا في كل

ميادين الحياة ، استطاعت به السيطرة على العالم ، و إن أكثر السبل فعالية و نجاعة ، هي أن تبحث وزارة التربية الوطنية الجزائرية عن مؤسسات اجتماعية لها صلاحيات تربوية محضة ، تساعدها في التكفل بأبنائها ، تكفلا يضمن إعدادهم لحياة مدرسية ناجحة ، بدل إلقاء كامل العبء على المدرسة ، التي أصبح يضيق عليها الحال ، و تحتنق بها السبل ، و هي تصارع شتى المجالات ، و لعل السبل الوحيد لها اليوم في ظل التطور التكنولوجي هي أن تمد يدها إلى رياض الأطفال لتشاركها هذه المهمة و تخفف عنها العبء ، كما هو الحال لدى الكثير من الأمم المتقدمة التي تعتبر رياض الأطفال حلقة من حلقات التعليم و عليها أن تسعى في تبني نفس الطرح ، عندها فقط يمكن أن نتحدث عن منظومة تربوية رائدة و ناجحة يمكنها أن تخطو خطوات جديدة نحو التقدم فإذا كان مشروع مجتمع ما يكمن في تربية أجيال من الأطفال قادرين على المساهمة في تطويره و خروجه من التخلف ، فلا بد إذن أن نلتمس المساعدة من مثل هذه المؤسسات التربوية (رياض الأطفال) لضمان إعداد أجيال صاعدة نستطيع الاتكال عليها في مواكبة الحضارة و التطور.

## ملخص الدراسة

انطلاقاً من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الفرد و كذا أهمية التربية و التعليم ، و ما تعانيه المنظومة التربوية الجزائرية من نكوص و تراجع ، جاء اختيارنا لموضوع البحث الذي تجسد في هذه الدراسة الموسومة بالمنظومة التربوية الجزائرية بين أهداف الروضة ، و أهداف التربية التحضيرية ، و قد عكفنا على دراسة واقع التربية التحضيرية بشيء من النقد و التحليل .أردنا التركيز عليها كمرحلة تمهيدية تحضيرية لهذه المنظومة التربوية ، من خلال التعرف على أهم المشاكل ، التي عرقلت تحقيق أهدافها بالشكل الذي رسم لها ، كما أردنا أن نقدم من خلال ذلك بديلاً يمكنه أن يحقق نفس الأهداف و يحافظ على هيبة النظام التربوي و يضمن توازنه ، و يحقق له ما يصبو إليه ، من خلال تبنيه للروضة كحلقة من حلقاته ، كما هو الحال في الأمم التي شهدت تطوراً كبيراً في جميع المجالات.

و عليه استعرضنا في القسم النظري دور الروضة و كذا واقع التربية التحضيرية من خلال الإصلاحات الجديدة ، أما القسم الميداني ، فجاء فيه تحليل استمارة الدراسة و تطبيق المنهجية العلمية ، لنصل في الأخير إلى نتائج ، رسمت لنا الواقع الحقيقي للتربية التحضيرية .

أخيراً تعتبر المنظومة التربوية الجزائرية وما تشهده من إصلاحات دورية قد تجعل منها ميداناً خصباً و غنياً بالكثير من القضايا التي يمكن اعتمادها كمواضيع للدراسات الأكاديمية ، من أجل تقديم البدائل و الاقتراحات الموضوعية التي تجعلها ترقى إلى مصاف الأنظمة التربوية العالمية التي أصبحت رائدة في كل الميادين ، حينما تتضافر كل جهود الفاعلين التربويين و يعيدون إنتاج منظومة تربوية فاعلة تتناسب و خصوصيات الإرث السوسيو-ثقافي و الحضاري الجزائري.

المراجع

1. مديرية النشاط الاجتماعي لولاية الجلفة. 2011م
2. مديرية التربية لولاية الجلفة 2011م إحصاء وضعية التحضيري للموسم الدراسي 2010م/2011م (عدد الأفواج بالمؤسسات التربوية، و عدد الأطفال بكل فوج) .

ثانيا : المراجع :

1. السيد عبد القادر شريف : التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة عمان ، الأردن (ط1) ، 2007.
2. أنتوني غيدندر ، كارني بيردسال : علم الاجتماع (مع مداخلات عربية) ، ترجمة فايز الصباغ ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، (ط 4) ، (د س)
3. إيمان العربي النقيب : القيم التربوية في مسرح الطفل ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطية ، الإسكندرية ، (ط1)، 2002.
4. إبراهيم مشيك و آخرون : كتاب التربية ، المجلس الشعبي لمدينة الجزائر ، (د س) .
5. إيناس عمر محمد أبو ختلة : اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة و الروضة ، دار صفان للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن (ط1) 2005.
6. جمال محمد أبو شنيب: قواعد البحث العلمي ، المنهج ، الطرق و الأدوات ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطية ، الإسكندرية (د ط) 2008.
7. جميل أبو ميزر ، محمد عبد الرحيم عدس : المرشد في منهاج رياض الأطفال ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن 2001
8. حسين عبد الحميد رشوان : ميادين علم الاجتماع و مناهج البحث العلمي ، المكتب الجامعي الحديث ، (ط2) 2001.
9. خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو، الطفولة و المراهقة ، دار الفكر الجامعي الإسكندرية ، (ط4) 2000.
10. رايح تركي :أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، (ط2) 1990
11. رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مطبعة دار هومة ، الجزائر ، (ط1) 2002.
12. رناد الخطيب : رياض الأطفال واقع و منهاج ، مؤسسة الخليج العربي (ط1)، 2003
13. سامية مصطفى الخشاب : النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة ، دار المسيرة ، عمان (ط1) 1999.



14. سعد مرسي أحمد ، كوثر حسين كوجك : تربية الطفل قبل المدرسة عالم الكتب ، القاهرة (ط3)، 1991.
15. سيد صبحي : النمو العقلي و المعرفي لطفل الروضة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، (ط1) 2003
16. شبل بدران : معلمة رياض الأطفال ، دار المعرفة الجامعية الأزاريطية ، الإسكندرية ، (ط1) 2006
17. شبل بدران و أحمد فاروق محفوظ : أسس التربية ، دار المعرفة الجامعية الأزاريطية ، الإسكندرية ، (ط1) 1993 م .
18. صلاح الدين شروخ : علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابه ، الجزائر ، 2004 م .
19. عبد الغني عبود ، آخرون : التربية المقارنة ، منهج و تطبيق ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1997 م .
20. عبد الكريم بوحفص : دليل الطالب لإعداد و إخراج البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2006 م .
21. عبد الباسط عبد المعطي ، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، 1998 م .
22. عبد الحافظ سلامة : الوسائل التعليمية و المنهج ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن ، (ط1) 2000 م .
23. عصام نور : سيكولوجية اللعب ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2006 م .
24. عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات : مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (ط2) 1999 م .
25. عواطف إبراهيم محمد : أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، (ط1) 2004 م .
26. فاروق شوقي البوهي : التخطيط التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية (ب ت).
27. فتحية كركوش : سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2008 م .
28. فيروز زرا رقة ، عبد الرزاق أموقران و آخرون : في منهجية البحث الاجتماعي ، منشورات مكتبة اقرأ ، قسنطينة ، الجزائر (ط1) 2007 م .
29. لونيس علي ، صحراوي عبد الله : دور التعليم ما قبل المدرسي (الحضاني) في تنشئة الأطفال و تكييفهم الاجتماعي ، دفاثر المخبر ، بسكرة ، ع3، 2008 م .
30. مجدي عزيز | إبراهيم : موسوعة المناهج التربوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، (ط1) 2000 م .
31. محمد حسن العمائرة : أصول التربية ، دار المعارف ، القاهرة، (ط1) 1982 م .
32. مراد زعيمي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، دار قرطبة ، (ط1) 2007 م .

33. منال عبد الفتاح الهندي : الأنشطة الفنية لطفل الروضة ، عالم الكتب ، القاهرة ، (د ط)، 2006 م
34. موريس أنجرس : منهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي ، دار القصة للنشر و التوزيع ، الجزائر (د ط) 2004 م .
35. هدى محمد قناوي : الطفل و رياض الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية مصر ، القاهرة ، 2004.
36. هدى الناشف : رياض الأطفال ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، مصر ، (د ط) 1997 م .
37. هند بنت ماجد بن محمد الخثيلة : إدارة رياض الأطفال ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، (ط1) 2000 م .
38. وفاء سلامة : التربية البيئية لطفل الروضة ، دار الفكر العربي، القاهرة ، (ط1) 1998 م.
39. المجموعة التربوية "الميثاق" : الأنشطة الجديدة للتعليم الأولى و رياض الأطفال ، الدليل العلمي من (4،5 سنوات) ، دار البصائر للنشر و التوزيع ، الجزائر (ط1) 2006 م .
40. وزارة التربية الوطنية : منهاج التربية التحضيرية (5،6 سنوات) ، اللجنة الوطنية للمناهج ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر 2004 م.
41. وزارة التربية التونسية : السنة التحضيرية الوثيقة الإطارية ، وزارة البرامج و الكتب المدرسية ، تونس 2007 م

### ثالثا : الموسوعات و القواميس العربية و المجالات .

1. جبران مسعود : الرائد : المعجم اللغوي ، دار القلم للملايين بيروت ، لبنان ، (ط 8)، 2001
2. فاروق مداس : قاموس مصطلحات علم الاجتماع ، دار مدني للطباعة و النشر ، الجزائر ، (د،ط) ، 2003 م.
3. الموسوعة العربية العالمية : المجلد 11 ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع ، الرياض ، (ط،2) ، 1999 م
4. وزارة التضامن الوطني و الأسرة ، الجريدة الرسمية ، المرسوم التنفيذي رقم 287/68 المؤرخ في 17 سبتمبر 2008 م.
5. من قضايا التربية : الطفل بين الأسرة و المدرسة ، الملف 26 المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ، 2001 م
6. وزارة التربية الوطنية : مخطط العمل لتنفيذ إصلاح المنظومة التربوية ، الجزائر ، 2003 م.
7. أطفاف غانم : رحلة في كتاب المرجع في رياض الأطفال ، مجلة التربية ، الكويت ، العدد 17 ، 1996 م.
8. عبد الغاني إبراهيم محمد : طرق تعليم القراءة و مراحل تعلمها ، المجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس ، (ع 1) المجلة 14 ، 1994 م.

9. دافريد جبرائيل النجار و بعض الأساتذة : قاموس التربية و علم النفس التربوي ، دار الكتاب ، بيروت ، لبنان (د،ط) ، 1960 م.

10. سميرة أحمد السيد : مصطلحات علم الاجتماع ، مكتبة الشنفرى (ط،1) المملكة العربية السعودية ، 1997م

#### رابعا : الرسائل الجامعية

1. سعيد بوشينة : نحو منهج رياضي لأطفال الروضة ، رسالة ماجستير ، معهد علم النفس و علوم التربية (غير منشورة) ، جامعة الجزائر غير ، جوان 1988 م.

2. نذير بن يربح : التربية و التعليم التحضيري و علاقتهما بالمدرسة الأساسية ، رسالة ماجستير ، معهد علم النفس و علوم التربية (غير منشورة) ، جامعة قسنطينة ، 1988 م.

3. حاجة محمد أو بلقاسم : أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري ، رسالة ماجستير معهد علم النفس و علوم التربية (غير منشورة) ، جامعة قسنطينة ، 1994 م .

الماء الحار

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بوزريعة - الجزائر

الملحق رقم (1) : الاستمارة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي والثقافي

استمارة

رقم الاستمارة

الموضوع: المنظومة التربوية الجزائرية بين أهداف الروضة و التربية التحضيرية

" دراسة ميدانية مقارنة بين الروضة والتربية التحضيرية في ولاية الجلفة "

تحت إشراف :

د : بوكربوط عز الدين

من إعداد :

سلامة حدة

ملاحظة :

إنّ المعلومات التي سوف تقدمونها في هذه الاستمارة هي لغرض إكمال الجانب الميداني من البحث الذي نحن بصدد إنجازه لا غير ، لذلك نرجو منكم ملاحظتها بدقة وعناية حتى تكون لها الفائدة العلمية المرجوة منها ، ونحن من جهتنا نعدكم بالسرية التامة في التعامل مع كل ما سوف تقدمونه . ولكم منا جزيل الشكر

السنة الجامعية 2011/2012

## استمارة الدراسة

أولاً: بيانات شخصية

المدرسة: .....

المقاطعة: .....

1- الجنس ذكر:  أنثى:

2- السن: ..... سنة 3- الحالة العائلية: .....

أعزب  ، متزوج  ، مطلق  ، أرمل

4- المستوى التعليمي

ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

5- عدد سنوات العمل في التعليم: ..... سنة

6- عدد سنوات العمل مع الأقسام التحضيرية: ..... سنة

7- الصفة: مرسوم  ، متعاقد

### ثانياً: دور متطلبات التربية التحضيرية في تحقيق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية

8- هل استفدت من تكوين أثناء الخدمة خاص بالتربية التحضيرية قبل التحاقكم بهذه الأقسام؟

نعم لا

9- ما هي أسباب عدم استفادتكم من التكوين قبل التحاقكم بهذه الأقسام؟

.....  
.....

10- هل استفدت من تكوين خاص بالتربية التحضيرية أثناء تكليفكم بهذه الأقسام؟ نعم  لا

11- إذا كانت الإجابة بـ لا . ما هي الأسباب؟

.....  
.....

12- ما هو تقييمكم لهذه العمليات التكوينية؟

مفيدة  غير مفيدة

13- هل تواجهك مشاكل أثناء عملك ؟ نعم  لا

14- في حالة الإجابة بنعم ما هو نوعها

.....

15- هل اخترت تدريس القسم التحضيري برغبة منك؟ نعم  لا

16- في حالة الإجابة بنعم . لأنه

.....

17- في حالة الإجابة بـ لا، ماهي الأسباب ؟

.....

18- هل تلقيت تكويناً متخصصاً في هذا المجال؟ نعم  لا

19- في حالة الإجابة بـ لا . ما هي الأسباب ؟

.....

20- هل تهتم في أداءك مع الأطفال على :

الجانب التحصيلي  الجانب التربوي  أخرى

21- كيف تقوم أداء الأطفال بـ ؟

التقويم التكويني  التقويم التحصيلي

22- هل تستفيد من الفضاء الخارجي للمؤسسة ؟ نعم  لا

23- في حالة الإجابة بـ لا وضح لماذا؟

.....

24- هل اطلعت على منهاج التربية التحضيرية؟ نعم  لا

25- إذا كانت الإجابة بـ لا ما هي دوافع هذا الاطلاع ؟

.....

26- هل أنت راض عن محتواه ؟ راض  غير راض

27- في حالة عدم الرضا ، ما هي الأسباب ؟

29- هل توافق على تسمية المربي بدل المعلم في هذه المرحلة؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بـ لا . ما هي الأسباب ؟ .....

.....

30- ما هي الجوانب التي تركز عليها في التربية التحضيرية ؟

- الجانب المعرفي  جانب الحس - حركي
- الجانب الاجتماعي الوجداني  أخرى

.....

31- هل أنت راض عن أداءك بالقسم التحضيري؟

- راض  راض إلى حد ما  غير راض

32- هل تغيّر في الممارسات البيداغوجية أثناء عملك؟  نعم  لا

33- هل تعتقد أن منهاج التربية التحضيرية يتناسب مع الواقع ؟  نعم

34- إذا كانت الإجابة بـ لا . ما هي الأسباب؟

.....

.....

35- هل تنقيد بالبرنامج بشكل تام؟  نعم  لا

في حالة عدم التنقيد بالبرنامج ، ما هي  
36- الأسباب ؟

ثالثاً : دور أداء المربية في تحقيق أهداف التربية التحضيرية

37- هل تتوفر لديكم الوسائل اللازمة لهذه الأقسام ؟  نعم  لا

38- في حالة عدم توفر الوسائل اللازمة ما هي الأسباب ؟

.....



39- هل تدعم أولياء الأطفال نشاط هذه الأقسام؟ نعم  لا

40- في حالة الإجابة بلا : لماذا؟

41- ما هي اقتراحاتك لتحسين التربية التحضيرية؟

بإختصار : .....

42- كيف تتعامل مع المشاكل الاجتماعية لطفل هذه المرحلة؟

- باستدعاء الأولياء

- بالتعاون مع الإدارة

- بأسلوب آخر. أذكره .....

43- هل توافق على منح الحرية للأطفال في هذه المرحلة؟ نعم  لا

44- في حالة الإجابة ب لا ما هي العوامل المانعة؟ .....

45- ما هي الهدف من التربية التحضيرية للأطفال؟

- تكمل التربية الأسرية.

- تمهد للدراسة.

- جوانب أخرى أذكرها. ....

46- هل تمنح الأطفال جواً من الاستقلالية داخل القسم؟ نعم  لا

47- في حالة الإجابة بنعم ، ما هي العوامل المساعدة على الاستقلالية ، أذكرها .

.....

48- هل تعتقد أن إدراج التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية قراراً صائباً؟

نعم  لا

49- في حالة الإجابة بـ لا ما هي الأسباب؟

.....

.....

50- هل حققت التربية التحضيرية أهدافها حسب ما جاء في المنهاج؟

بدرجة كبيرة  بدرجة متوسطة  بدرجة ضئيلة

51- هل توافق على :

تعميم التربية التحضيرية  إلغائها

52- هل يمكن أن تكون التربية التحضيرية بديلاً عن سنة السادسة الملغاة من المنظومة التربوية الجزائرية؟

نعم  لا

53- في حالة الإجابة بـ لا ، ما هي الأسباب؟

.....

.....

54- هل ترى أنّ هناك مؤسسات اجتماعية أخرى يمكنها تحقيق نفس أهداف التربية التحضيرية؟

المدرسة القرآنية

رياض الأطفال

أخرى  أنكرها

.....

.....

.....

55- هل تفضل التحاق أبنائك بالتربية التحضيرية أم الاستفادة من فترة لعب أطول؟

نعم  لا

56- هل اتخذت بعض الإجراءات العملية لتحسين العمل داخل قسمك التحضيري؟

نعم  لا

57- إذا كانت الإجابة بـ نعم فيما تمثلت؟

.....  
.....

58- ما هو رأيك في التربية التحضيرية بعد تأطيرك لها؟

.....  
.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بوزريعة - الجزائر-

الملحق رقم (2) : دليل المقابلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي والثقافي

دليل المقابلة حول موضوع

المنظومة التربوية الجزائرية بين أهداف الروضة و التربية التحضيرية :

"دراسة ميدانية مقارنة بين الروضة و التربية التحضيرية في مدينة الجلفة "

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع ،تخصص علم الاجتماع التربوي الثقافي

إشراف الأستاذ

إعداد الطالبة :

د : بوكربوط عز الدين

سلامة حدة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بوزريعة - الجزائر

الملحق رقم (3) : شبكة الملاحظة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي والثقافي

### دليل الملاحظة حول موضوع

المنظومة التربوية الجزائرية بين أهداف الروضة و أهداف التربية التحضيرية :

دراسة مقارنة بين الروضة و التربية التحضيرية

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع ،تخصص علم الاجتماع التربوي الثقافي

إشراف الأستاذ

د : بوكربوط عز الدين

إعداد الطالبة :

سلامة حدة





